زراعة خلايا الخصية في الدماغ لمعالجة مرض باركنسون

لندن: «الشرق الأوسط»

بين العلماء الاميركيون في دراسة نشرت في مجلة «نيتشرميدسن» الطبية انه يمكن زراعة خلايا الخصية في الدماغ لمعالجة مرض باركنسون.

واجريت مجموعة من التجارب مع الحيوانات ولاحظ الباحثون وجود تحسن كبير في الاعراض لدى الفئران المصابة بمرض مشابه لباركنسون، عندما اجريت لها زراعة لخلايا خصي فئران اخرى في ادمغتها.

وقال بول ساندبرج الاستاذ بكلية الطب في جامعة «ساوث فلوريدا» ان الخنازير هي المرشح الاول لكي تكون مصدرا للتبرع بالخلايا الخصيوية لاستخدامها في معالجة مرض باركنسون. ويقوم مبدأ المعالجة بالتركيز على نوع من الخلايا موجود في الخصية يدعى خلايا سيرتولي التي تنتج النطاف البذئية. وهذه الخلايا تضخ مجموعة من المواد المحرضة للجهاز المناعي.

ولاختبار اهمية هذه الخلايا في العلاج حقن العلماء الفئران بمواد سامة مخربة للخلايا العصبية التي تحتوي على مادة الدوبامين التي بسبب نقصها مرض باركنسون. وبعدها قام الاطباء بزراعة خلايا سيرتولي لعدد من الفئران. اما الفئران المتبقية فقد زرعت بها نسج وهمية. وتبين بعد تحليل النتائج ان زراعة خلايا الخصية تقلل من الاضطرابات السلوكية التي تحدث بسبب الاذى في الدماغ الذي يحدثه مرض باركنسون.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 1 جمادى الآخرة 1418هـ ـ 2 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6883

London - Thursday - 2 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6883

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

بتهمة المشاركة في «أنشطة وأعمال ضارة بأمن الدولة»

البحرين تحاكم 8 معارضين مقيمين في الخارج

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطات القضائية في البحرين امس اجراءات محاكمة عدد من المواطنين البحرينيين المقيمين في الخارج الذين تتهمهم «بالمشاركة في انشطة واعمال ضارة بامن الدولة».

وتأتي هذه الاجراءات انسجاما مع الدعوى الجزائية التي رفعها الادعاء العام في 20 يوليو (تموز) ضد هؤلاء المتهمين وهم منصور عبد الامير منصور الجمري وسعيد عبد النبي محمد الشهابي وعلي سلمان احمد سلمان وحمزة علي جاسم كاظم (الديري) وحيدر حسن علي حسن (الستري) وعادل علي حسين علي الشعلة وخليل عبد علي عبد الله سلطان ومحمد حبيب منصور محمد (الصفاف).

ويقيم خمسة من البحرينيين الثمانية المطلوبين للمحاكمة في لندن هم الجمري والشهابي وسلمان وكاظم وحسن. ويقيم اثنان آخران في ايران على الارجح، اما الاخير فيعتقد انه موجود في لبنان.

ودعا مصدر بحريني رسمي الدول التي يقيم فيها هؤلاء الاشخاص الى التعاون وتسليمهم الى السلطات القضائية المختصة، معتبرا اجراءات الاستدعاء بانها «اجراءات قانونية لا غبار عليها». وقال «ان هناك ادلة دامغة على تورط هؤلاء الاشخاص في اعمال تحريض واساءة الى البحرين بكل الطرق». واكد المصدر في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» «ان اي جهة ترفض تسليمهم تكون متعاونة معهم وتتحمل مسؤولية ايواء مطلوبين للعدالة».

ووصف المصدر قرار الادعاء العام بانه «اعلان تبليغ الى المطلوبين بالمثول امام المحكمة». وقال ان السلطات القضائية المختصة ستحاكم المتهمين غيابيا في حال عدم حضورهم الى المحكمة في الموعد المقرر وهو 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. (تفاصيل ص4)

البارزاني والطالباني يلتقيان قريبا

ظهرت امس مؤشرات قوية على قرب انعقاد لقاء مباشر بين الزعيمين الكرديين العراقيين مسعود البارزاني وجلال الطالباني، سيكون هو الأول من نوعه منذ ثلاث سنوات. (ص 2)

تجاهل في الجزائر لهدنة «جيش الإنقاذ»

قابلت وسائل الاعلام الجزائرية بتجاهل شبه تام الهدنة التي اعلنها «جيش الانقاذ» ودخلت حيز التطبيق امس. و اشارت التقارير الى اعتداءات جديدة نسبت الى الجماعة المسلحة الجزائرية في مناطق متفرقة من البلاد. (ص 4 و6)

إيران لا تحفل بالتحذير الأميركي

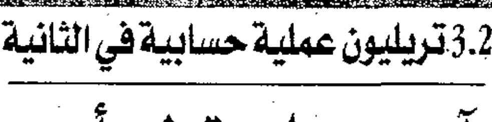
علقت مصادر ايرانية رسمية على التحذير الاميركي باحتمال اسقاط الطائرات الايرانية التي تدخل منطقتي الحظر الجوي في جنوب وشمال العراق بانه كان يتعين على واشنطن ادانة العملية العسكرية التركية في شمال العراق. (ص 2)

العشق المستحيل

في روايته الجديدة «يقين العطش» يعود ادوار الخراط الى ادواته الفنية المتقنة وسرده الشاعري الملئ بالاحالات عن حالة حب صعبة وعصبية ولكنها ترفض الاعتراف بالمستحيل وتتابع التحقق الخيالي متمردة على شروط العجز وبيئته المستكينة. (ثقافة)

فضيحة صفقات «جميلات لبنان»

الاعلانات «الجذابة» التي تنشر في الصحف اللبنانية تطلب فتيات حسناوات، صغيرات السن للعمل في الخارج برواتب خيالية، تحولت الى فضيحة جديدة اشترك فيها قانونيون لبنانيون بصفقاتها لايقاع الفتيات في شركها. (ص أولى 2)



الشرق الأوسط تنشر نص وثيقة إطلاق زعيم «حماس»

الشيخ ياسين يؤكد أنه عائد لغزة والأردن ينفي الصفقة مع إسرائيل

عمان: من صالح قلاب
لندن: من سامي ذبيان

رافق اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» الفلسطينية من السجن في اسرائيل امس ترحيب واسع، وفي الوقت نفسه حديث عن «مؤامرة» اشار اليها اكثر من مسؤول فلسطيني، هدفها ابعاد ياسين للاردن ومنعه من العودة الى غزة.

لكن الشيخ ياسين نفى ذلك وقال في كلمة اذيعت في مقر اتحاد الصحافيين العرب في غزة ان فلسطين محتلة و«حماس» لن توقف الجهاد حتى تحريرها من البحر المتوسط الى نهر الاردن. كذلك وزعت «حماس» بيانا مكتوبا جاء فيه ان الشيخ ياسين لم يركب الطائرة الى عمان الا بعد ان حصل على تعهد خطي بالعودة لغزة متى يشاء. وحصلت «الشرق الأوسط» على نص وثيقة التعهد التي كتبها بخط يده ووقعها الضابط الاسرائيلي الذي اشرف على اخراج الشيخ ياسين من السجن.

ونفى عاهل الاردن الملك حسين ان تكون هناك صفقة وراء اطلاق سراح ياسين ان لجهة تحديد اقامته في الاردن ومنعه من الذهاب لغزة، او لجهة ان يكون اطلاق سراحه مقدمة لمبادلته باثنين من الكنديين اعتقلا في الاردن بتهمة محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل. واستغلت اسرائيل اطلاق سراح الشيخ ياسين فاطلقت سراح عدد من المتطرفين اليهود. (تفاصيل ص3 و4)
خداع إسرائيلي رأي «الشرق الأوسط»

أطباء وممرضون يرفعون الشيخ ياسين الى سريره في المستشفى بعد وصوله الى عمان امس (أ ب)

قطر تدعو إسرائيل للمشاركة في مؤتمر الدوحة

الدوحة: من صالح الأشقر

أعلن احمد عبد الله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري أن بلاده ستبدأ في الأسبوع المقبل توجيه الدعوات لحضور المؤتمر الاقتصادي الذي تحدد موعده في الفترة من 16 إلى 18 نوفمبر المقبل.

وأكد أن الدعوة ستوجه إلى إسرائيل ولكن ليس إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «نظراً لأن الاجتماع لم يعد قمة وإنما مؤتمر» متوقعاً مشاركة وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي. وقال إن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أعلن في القاهرة أن نجاح المؤتمر أو عدم نجاحه يعتمد على تحقق خطوات ملموسة في السلام.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال آل محمود «إن الدعوات ستوجه إلى جميع الدول التي حضرت المؤتمرات السابقة»، موضحاً أن «مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة أخيراً ترك حرية المشاركة أو عدم المشاركة لكل دولة». وحول تحويل المؤتمر من قمة إلى مؤتمر قال «إن الموقف الراهن في عملية السلام فرض ذلك».

واشنطن تطلب توضيحات من القاهرة وليبيا تنتظر المزيد من التفاصيل

مصر مستعدة للتحقيق مجددا في قضية الكيخيا

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

اعربت الولايات المتحدة عن رغبتها في القاء الضوء على الدور المزعوم للمخابرات المصرية في لختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا في الوقت الذي نفى فيه وزير الخارجية المصري عمرو موسى أي صلة لبلاده بالقضية مؤكدا استعداد القاهرة لفتح التحقيق، مجددا في حال توفر ادلة تبرر ذلك.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن ان لدى واشنطن معلومات جديرة بالثقة بان الكيخيا قتل بأمر من العقيد معمر القذافي بعدما سلمه الى ليبيا عملاء مصريون خطفوه في القاهرة في ديسمبر (كانون الاول) 1993. ونفى مصدر ليبي مسؤول في تصريح لـ«الشرق الأوسط» وجود الكيخيا في ليبيا، مؤكدا ان طرابلس تحاول مع زوجة الكيخيا، بهاء العمري، التي تزور ليبيا حاليا توضيح ظروف وملابسات اختفاء زوجها. واكد المصدر اهتمام السلطات الليبية بمعرفة الأدلة الاميركية في هذا الشان.

واعتبر الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فائق ان ما اعلنته واشنطن حول القضية «خطير وتطور بالغ الاهمية». وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الامر يحتاج لمزيد من التوضيح، خاصة من الجانب الاميركي، لا سيما اعلان الادلة التي تؤكد المزاعم حول مقتل الكيخيا. واضاف ان المنظمة ستوفد لجنة تحقيق الى ليبيا بهذا الشان. (تفاصيل ص 6)

3.2 تريليون عملية حسابية في الثانية

«آي.بي.إم» تطور أسرع كومبيوتر في العالم

نيويورك: من ميشيل ليدر *

قبل ان تنهي قراءة هذه الجملة اللغوية يكون الكومبيوتر العملاق الذي صنعته شركة «آي بي ام» العالمية قد قام بـ 136 مليار عملية حسابية. ورغم انه يبدو سريعا جدا فان سرعته تظل غير كافية لكثير من العلماء والمهندسين.

ويتاهب مهندسو الشركة مع العلماء في مختبرات «لورنس لايجمور» في كاليفورنيا لتطوير نوع جديد نهاية العام الحالي سيجري 900 مليار عملية حسابية في الثانية، ثم وبعد مرور عام آخر من ذلك سينفذ 3,2 تريليون عملية في الثانية متحولا الى اسرع كومبيوتر على وجه الارض.

وقامت نظم كومبيوتر «بيج بلو» الذي يصل حجمه الى حجم 36 ثلاجة منزلية بتهيئة المسرح أمام الأجيال الجديدة من الكومبيوترات السريعة.

ورصد مبلغ 93 مليون دولار لعقد خاص ضمن ما يسمى برنامج «المبادرة الكومبيوترية الاستراتيجية المتسارعة» الذي يسير أسرع من الجدول الزمني المخطط له استنادا الى راندي كريسنسين نائب مدير البرنامج الذي اضاف قائلا: «ان النظم الخاصة بهذه الكومبيوترات الجديدة توجد الآن في تقنيات اي اس سي اي بلو باسفيك، التي تجرى بواسطتها عمليات محاكاة التفجيرات النووية، واننا الآن نقف في منتصف الطريق نحو الهدف».

وقال مايك هينيسي، مدير برنامج الكومبيوترات العلمي في آي بي ام ان «العمل جار لانتاج تقنيات ونظم اي.اس.سي.اي التي ستجهز للسوق قريبا». وتجرى عمليات انتاج هذه النظم التي تمكن من سرعة معالجة المعلومات في مجمعات بافكابسي، حيث يقوم المهندسون بعمليات البحث والانتاج.

وتقول بيجي ويليامز احدى الباحثات في الشركة ان الكومبيوتر الجديد سيشغل على مساحة 10 آلاف قدم مربع، اي اقل من مساحة اول كومبيوتر انتجته الشركة، لكنه سيكون أقوى بمليون مرة. وقالت انه لو حدث خلال الـ 100 الف عام الماضية ان قام الانسان باجراء عملية واحدة كل ثانية، فان الآلة الجديدة سوف تقوم بعمليات اسرع من كل مجموع تلك العمليات التي قام بها الانسان خلال ثانية واحدة. وتعتبر شركة آي بي ام احدى ثلاث شركات تقوم بتصميم كومبيوترات عملاقة لحساب الحكومة الأميركية في اطار مشروع لعشر سنوات بتكاليف تصل الى مليار دولار.

ولا تنشر تفاصيل عن الأبحاث الجارية لأنها تحاط بالسرية، لكن كريسنسين يشير الى ان الهدف الرئيسي يتمثل في انتاج كومبيوترات للقيام بعمليات محاكاة للتفجيرات النووية دون اجرائها. وتتضمن الأهداف الأخرى عمليات محاكاة تحليق الطائرات، ووضع نماذج عن تغيرات الطقس.

وتعتبر نظم «إنتيل» متطورة كذلك، فقد صنعت سلسلة من اكثر من 9000 من معالجات «بينتيوم» التي تماثل ما يوجد داخل الكومبيوترات، تشد الى بعضها البعض. ووضعت هذه السلسلة في مختبرات سانديا القومية للأبحاث في نيومكسيكو. وأجرت عمليات حسابية، وصلت الى اكثر من تريليون عملية في الثانية.

* خدمة يو أس ايه توداي
خاص بـ «الشرق الأوسط»





اللقاء سيكون الأول بين الزعيمين الكرديين منذ 3 سنوات

البارزاني والطالباني يبحثان عن مكان لاجتماع مباشر بينهما

لندن: من عدنان حسين

اكدت مصادر في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني امس ان ترتيبات تجري الآن في كردستان العراق للجمع بين الزعيمين الكرديين العراقيين في لقاء مباشر سيكون الأول منذ ثلاث سنوات.

واوضحت هذه المصادر ان البارزاني والطالباني تجاوبا مع مساعي وساطة قام بها في الاسابيع الأخيرة عزيز محمد الأمين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي، وهو كردي، والذي نقل رسائل متبادلة بين الزعيمين اللذين لم يلتقيا منذ تفاقم الصراع المسلح بين حزبيهما المتنافسين على السلطة في الاقليم الكردي العراقي اواخر عام 1994.

وقال متحدث باسم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يترأسه مسعود البارزاني في تصريح مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس «ان مبادرة السلام التي اطلقها الرئيس مسعود البارزاني قائمة ومستمرة، وان الاستاذ عزيز محمد يواصل بذل مساعيه المشكورة من اجل ترتيب اللقاء بين الرئيس مسعود البارزاني والسكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال الطالباني».

وكان البارزاني قد وجه في نهاية اغسطس (آب) الماضي دعوة الى الطالباني للقائه في مبنى البرلمان الكردي المحلي بمدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي التي كانت حتى العام الماضي تحت سيطرة قوات الطالباني ثم سيطرت عليها قوات البارزاني بمساعدة القوات الحكومية العراقية نهاية اغسطس من العام الماضي. ورفض الاتحاد تلك الدعوة معتبرا ان اربيل ليست مكانا امنا لأنها «تعيش وطأة احتلال خانق وتنتشر في ارجائها مفارز النظام (العراقي) واجهزته القمعية».

وقبل ذلك باسبوعين اقترح البارزاني تشكيل لجنة من الأحزاب الكردستانية التي لم تشترك في القتال بين الحزبين الرئيسيين وبرئاسة عزيز محمد، لـ «اعداد مشروع حل مناسب» لمشكلة الصراع المسلح بين الحزبين.

وقال المتحدث باسم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني انه «تقديرا لجهود عزيز محمد وبناء على اقتراحه، فقد اصدر الرئيس البارزاني توجيهاته الى الأجهزة المختصة للقيام بما يلي من جانب واحد:

1 - ان يركز الاعلام على الاهتمام بما يخدم جهود السلام والمصالحة وتنقية الاجواء، وان يتجنب كل ما من شأنه الاثارة وتوتير الاجواء.

2 - اخلاء سبيل المعتقلين، خاصة اولئك الذين لم يشتركوا في اعمال العنف.

3 - التأكيد على عدم ملاحقة منتسبي الاتحاد الوطني الكردستاني بسبب من انتمائهم الحزبي».

وأفادت مصادر في الاتحاد لـ«الشرق الأوسط» ان عزيز محمد حمل قبل اسبوع رسالة الى الطالباني من البارزاني اقترح فيها الأخير ان يتم لقاؤهما في بلدة شقلاوة او بلدة صلاح الدين (شمال اربيل)، وهو ما رفضه الطالباني باعتبار ان البلدتين تقعان تحت سيطرة قوات البارزاني. وبلدة صلاح الدين هي المقر الرسمي للبارزاني والمكتب السياسي لحزبه.

واضافت مصادر الاتحاد ان الطالباني اقترح في المقابل ان يعقد اللقاء في احدى العواصم الصديقة او في منطقة هيران (شرق شقلاوة) والتي تسيطر عليها قوات الاتحاد متعهدا باخلاء هذه القوات من المنطقة ووضعها تحت اشراف قوة مراقبة الهدنة التي تشكلت في العاصمة التركية، انقرة، العام الماضي.

وزادت المصادر ان الطالباني قدم للبارزاني خيارا آخر في ما يتعلق بمكان اللقاء هو «منطقة محايدة» عند خطوط الهدنة بين الطرفين تقع بين بلدة كويسنجق وقرية ديكلة (شرق اربيل) كان وفدان من المكتبين السياسيين للحزبين قد عقدا اجتماعا مشتركا فيها باشراف لجنة الهدنة في وقت سابق من العام الحالي.

وختمت المصادر بالقول ان الطالباني ينتظر الآن جواب البارزاني على هذه المقترحات مؤكدة ان الأول «سيبذل كل جهد مستطاع لتحقيق اللقاء وحل المشكلة».

الى ذلك افادت مصادر الاتحاد ان وزارة الخارجية البريطانية تبذل هي الأخرى الآن جهودا لتحقيق لقاء جديد بين اثنين من كبار مساعدي البارزاني والطالباني، هما نيتشرفان البارزاني وكوسرت في العاصمة البريطانية على غرار لقاء مماثل سابق عقد في لندن نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

العراق يتهم تركيا بتهديد مصادره المائية

بغداد - اسطنبول - رويتر: اتهم العراق جارته الشمالية تركيا امس بتهديد مصادره من المياه وتعطيل تدفق مياه نهري دجلة الفرات ببناء السدود وحث انقرة على ابرام اتفاق لتقسيم المياه.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان تركيا تحتكر مياه دجلة والفرات بما يتفق مع مصالحها على حساب المصالح العراقية والسورية.

وذكرت الصحيفة ان العراق اعرب عن مخاوفه في هذا الصدد من خلال وفد عراقي يشارك حاليا في مؤتمر دولي عن المياه منعقد في انقرة افتتحه الرئيس التركي سليمان ديميريل اول من امس.

وقالت «الثورة» ان الوفد العراقي اجرى مباحثات مع الوفود المشاركة شارحا وجهة النظر العراقية بشأن المشروعات التي تقيمها تركيا على نهري دجلة والفرات.

وتنامت احتجاجات العراق بشأن هذه المشكلة بعد ان اعلنت تركيا مشروعا لبناء سد رابع على نهر الفرات يتكلف 1,62 مليار دولار لري مناطق كبيرة من اراضيها في جنوب شرق البلاد ولتوليد الطاق. وتقول سورية والعراق ان كمية المياه التي تصلهما من تركيا ليست كافية.

واكدت الصحيفة العراقية ضرورة استمرار الحوار بين الدول الثلاث والتوصل الى اتفاق شامل. واضافت انه في حالة تعذر التوصل الى حل منطقي وعادل فمن الممكن اللجوء الى وسائل اخرى معروفة عالميا، وطالبت جامعة الدول العربية بالقيام بدور في هذه القضية.

وكان اكرم الوتري رئيس الوفد العراقي الى مؤتمر اسطنبول حول تمويل مشروعات المياه قد اعلن اول من امس ان بلاده تواجه خطر تدهور امدادات المياه من نهري دجلة والفرات.

واضاف الوتري، وهو مديرعام في وزارة الخارجية العراقية، قائلا للصحافيين في فترة استراحة اثناء المؤتمر ان تركيا يجب الا تضر بالعراق في ما يتعلق بكمية او نوعية المياه التي تصل اليه. وقال بيان للوفد العراقي ان هناك حاجة ماسة للتوصل الى اتفاق نهائي يهدف الى التوزيع العادل لمياه نهري دجلة والفرات.

موجز

العراق يطالب برفع العقوبات

● طالب وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبد الخالق برفع العقوبات الدولية المفروضة على بلاده. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله امام المؤتمر العام الحادي والاربعين لوكالة الطاقة الذرية الدولية المنعقد في فيينا ان العراق «اتلف ونزع او ابطل عمل عناصر البرنامج النووي»، واعتبر ان لوكالة الطاقة الذرية «مسؤولية انسانية.. بان لا تسمح بتجويع وابادة الشعب العراقي».

كلينتون يستقبل الأمير حسن

● اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون استقبل امس ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال. وكان مصدر في الديوان الملكي قد اعلن لدى مغادرة الامير حسن عمان متوجها الى واشنطن انه يحمل رسالة من عاهل الاردن الملك حسين الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الامير حسن سيبحث مع كلينتون «الجهود الدولية والاقليمية لتجاوز العقبات التي تواجهها مسيرة السلام وآخر التطورات في الشرق الاوسط».

إنجاز الاستعدادات للتعداد في العراق

● اوضح حسن عبد المنعم الخطاب رئيس هيئة التخطيط عضو اللجنة العليا للتعداد انه تم تخصيص 9500 مدير قطاع و150 الف عداد للمساهمة في عملية التعداد السكاني التي ستجري يوم الخميس 16 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان عمليات التسجيل تستمر في اكثر من 9500 مركز في مختلف انحاء العراق.

معلومات عن تواطؤ محتمل مع بغداد في قصف معسكرات «مجاهدين خلق»

إيران تسخر من التحذير الأميركي بإسقاط طائراتها المغيرة على العراق

طهران: من محمد صادق الحسينيس

سخرت مصادر رسمية ايرانية معنية بالملف العراقي من التحذير الاميركي لطهران بشأن الغارات الجوية الايرانية عل معسكرات منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في العراق واصفة موقف واشنطن بأنه «نوع من الذرف المتأخر لدموع التماسيح» وقالت انه «في الوقت الذي كان العالم فيه ينتظر ادانة اميركية لغزو شامل وفاضح من قبل حليف اقليمي يتمادى في خرق السيادة العراقية ويعرض وحدة اراضي العراق كل يوم للخطر» في اشارة الى العمليات العسكرية التركية في شمال العراق.

واعتبرت المصادر ان الغارات الاخيرة «تأتي في سياق لاعلاقة له ابدا بمبدأ الحفاظ على سيادة العراق ووحدة اراضيه وهو المبدأ الذي تحرص طهران على عدم خرقه من اي طرف اقليمي او دولي، بل وتسعى لان يعود العراق سيدا على ارضه وقويا بوحدة اراضيه».

واستبعدت المصادر الايرانية تكرار هذه الغارات مؤكدة ان «ما حصل هو استثناء» ولا ينبغي ان يتم تلقيه على انه سياسة ايرانية ثابتة تجاه العراق».

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية قد حذر ايران اول من امس من ان الطائرات الاميركية والبريطانية المكلفة مراقبة منطقتي الحظر الجوي في جنوب العراق وشماله ستسقط الطائرات الايرانية التي تدخل هاتين المنطقتين.

وفي هذه الاثناء ترددت انباء يتداولها محللون سياسيون مطلعون على ملفات التطبيع بين ايران والعراق مفادها ان هناك ما يشبه الاتفاق الضمني بين بغداد وطهران على العملية الاخيرة في الوقت الذي يستعد فيه الطرفان لاستئناف المفاوضات المباشرة بينهما، حيث ستكون قضية اغلاق معسكرات «مجاهدين خلق» التي تعتبرها طهران مراكز تجسس في جدول اعمال تلك المفاوضات.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر ايرانية وعراقية متطابقة في طهران بان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت سيصل الى العاصمة الايرانية اليوم للمشاركة في اجتماعات لاحدى المنظمات الاقليمية التابعة للامم المتحدة، الامر الذي تعتبره مصادر الحكومة الايرانية والسفارة العراقية في طهران علامة على تحسن اجواء المشاورات بين البلدين.

ورأى صلاح السمرمد، القائم بالاعمال العراقي في طهران ان مشاركة الوزير مدحت في هذه الاجتماعات هي «مؤشر ايجابي وخطوة تنم عن وجود سياسة واضحة لدى بغداد لتخطي اجواء سوء التفاهم التي نتجت عن تعثر تحقيق مطلب فتح الحدود امام الزوار الايرانيين». واضاف السمرمد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان بغداد «تأمل في عودة قريبة الى طاولة المفاوضات المباشرة لبحث ملفات التطبيع المختلفة مع طهران».

وربطت مصادر عليمة باجواء التقارب الايراني العراقي ايضا بين الانباء التي تتردد حول امكانية توصل العراق وايران في وقت قريب الى صيغة لاخلاء معسكرات «مجاهدين خلق» او ابعادها عن الحدود مع ايران وبين انباء استقيت من مصادر ايرانية واردنية مطلعة اكدت وجود مباحثات بعيدة عن الاضواء تجري بين ايران والاردن قد تؤدي قريبا الى اغلاق مكتب «مجاهدين خلق» في عمان.

ولم تنف المصادر الايرانية المعنية بهذا الملف وجود مثل هذه المباحثات، واكتفت بالربط بين النقلة النوعية المطلوبة في العلاقات بين عمان وطهران وبين تحقيق هذا المطلب الايراني.

وزير الخارجية الايراني كمال خرازي يلقي اول من امس محاضرة عن «سياسة ايران الخارجية في عهد خاتمي» في جامعة كولومبيا الاميركية (رويتر)

تمهيدا لاعتماد الخطة من قبل وزراء الدفاع قبل رفعها لقمة الكويت

رؤساء أركان جيوش دول التعاون الخليجي يبحثون إعادة بناء كفاءة القدرات الدفاعية

الرياض: من حاسن البنيان

يبحث قادة جيوش الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي في اجتماع يعقد يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين في الدوحة بلورة تصورات مشتركة لمستقبل السياسة الدفاعية الجماعية وتعزيز التنسيق في مجالات التعاون العسكري بين الدول الأعضاء، وسيرفع القادة نتائج اجتماعهم إلى الاجتماع السنوي لوزراء دفاع دول المجلس الذي من المنتظر عقده في العاصمة القطرية في مطلع الشهر المقبل وذلك لمراجعة القرارات المرفوعة ورفع ملف بالتوصيات إلى قمة زعماء دول المجلس الـ18 في الكويت في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتقول مصادر مطلعة أن قادة الجيوش الخليجية سيتولون إعداد تقرير متكامل للتصور الاستراتيجي المشترك لإعادة بناء ورفع كفاءة القدرات الدفاعية والتسليحية الجماعية لدول المجلس وزيادة فعاليتها لمواجهة الأزمات والتحديات والمخاطر على ضوء المتغيرات التي تشهدها المنطقة والتي تستوجب تعزيز مفهوم الأمن الجماعي وفق مبدأ أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ.

وأشارت هذه المصادر إلى أن القادة العسكريين سيعملون على تحقيق رغبة وتطلعات قادة دول المجلس في تبني خطوات لبناء القوة الدفاعية الذاتية وفق استراتيجية شاملة وموحدة تضع في خدمة الأمن الخليجي كل القدرات المتوفرة لأهمية فاعلية التعاون الدفاعي في ما بين الدول الأعضاء في المجلس لحشد قوة دفاعية جماعية تشكل تأكيد تصميم هذه الدول في الدفاع عن مقدراتها ومكتسباتها الوطنية كرمز لتلاحمها وتضامنها دفاعا عن وحدة مصيرها وأهدافها المشتركة.

ورغم تكتم المصادر العسكرية عن كشف أوراق اجتماع الدوحة فإن المصادر أوضحت الإطار العام الذي سيتناوله قادة الجيوش الخليجية، إضافة إلى تدارس عدة أوراق عمل تستهدف تحديث وتطوير قوة درع الجزيرة التي ترابط حاليا في منطقة حفر الباطن في الشمال الغربي للسعودية والتي تمثل كتائب رمزية من جيوش الدول الست الاعضاء في المجلس وذلك برفع كفاءة قدرتها الدفاعية والتسليحية والقتالية بزيادة عدد افرادها إلى ما يقرب من 30 الف مقاتل وكذلك إضافة قوات جوية وبحرية لتكون نواة قوة خليجية رادعة قادرة على التحرك الفعال السريع على ضوء الدروس المستفادة من الغزو العراقي لدولة الكويت.

وسيعمل القادة أيضاً على بلورة قيام مشاريع دفاعية جديدة من بينها إنشاء شبكة موحدة للإنذار المبكر (مشروع السيطرة والاتصالات) لتأمين حماية الحدود والمجال الجوي للدول الأعضاء في وقت واحد عبر طلعات متواصلة لطائرات الاواكس التي سترتبط بغرفة عمليات موحدة لتنسيق عملياتها الاستطلاعية وكذلك مشروع شبكة الاتصالات المؤمنة ووسائل تمرير المعلومات بين دول المجلس ودراسة إقامة صناعات حربية مشتركة بين دول المجلس.

كما يناقش القادة العسكريون سبل تعزيز التنسيق في المجالات العسكرية من خلال التمارين والتدريبات التعبوية البرية المشتركة بين قوة «درع الجزيرة» وجيوش دول المجلس والتمارين الجوية المشتركة *للطائرات العمودية والطائرات المقاتلة* والتمارين البحرية المشتركة وتبادل الزيارات والخبرات بين أبناء القوات المسلحة في دول المجلس من خلال البرامج التدريبية والزيارات الميدانية.

وسيرأس اجتماعات القادة في الدوحة رئيس أركان القوات المسلحة القطرية العميد ركن حمد بن علي العطية بحضور الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية في مجلس التعاون الخليجي اللواء ركن فالح عبد الله الشطي ورؤساء هيئات أركان جيوش كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين والسعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت.

رئيس الأركان الإسرائيلي يستعد لزيارة تركيا

انقرة - رويتر: قال مسؤول في الجيش التركي امس ان من المتوقع ان يزور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك تركيا في وقت لاحق من الشهر الحالي.

واضاف المسؤول قوله لرويتر انه «سيصل الى تركيا في النصف الاول من الشهر الحالي. لكن الزيارة ما زالت في مرحلة التخطيط». واكدت السفارة الاسرائيلية في انقرة الزيارة.

واثار توثيق العلاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل انتقادات واسعة في العالم العربي. واعلن الاسبوع الماضي تأجيل مناورات بحرية مشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة في شرق البحر المتوسط كانت مقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) الى موعد لاحق. ووصفت سورية وايران المناورات بانها تهديد لأمن المنطقة.

وقالت انقرة ان المناورات اجلت بناء على طلب واشنطن بسبب نشاطات مكثفة للبحرية، وانها ستجري خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

ووقعت تركيا اتفاقا عسكريا مع اسرائيل عام 1995 يسمح لطائرات حربية اسرائيلية بالقيام بطلعات تدريب في المجال الجوي التركي.

الجيش التركي يطوق المقاتلين الأكراد لمنعهم من الفرار باتجاه إيران

انقرة - دبي - أ.ف.ب: قالت وكالة انباء الاناضول التركية امس نقلا عن مسؤول عسكري ان القوات التركية التي دخلت شمال العراق الاسبوع الماضي بدأت عملية تطويق لمقاتلي حزب العمال الكردستاني لمنعهم من الهرب في اتجاه الاراضي الايرانية.

وذكر هذا المسؤول «ان (مقاتلي) حزب العمال الكردستاني بدأوا الفرار شرقا في اتجاه الحدود مع ايران بعدما سيطرت قواتنا على قاعدتهم في وادي الزاب. وقال ان هدف هذه العملية التي يدعمها الطيران، هو تطويق المتمردين الذي تمكنوا من الفرار من الزاب لمنعهم من الهرب الى ايران».

وتقع منطقة الزاب على مسافة عشرين كيلومترا الى الجنوب من الحدود التركية العراقية وعلى بعد نحو ثمانين كيلومترا الى الغرب من الحدود بين العراق وايران. وتضم هذه المنطقة التي تتميز بوعورتها اكبر قاعدة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

واعلن الجيش التركي اول من امس انه دخل المنطقة ودمر مواقع المقاتلين الاكراد فيها.

وتسيطر على المناطق القريبة من الحدود مع ايران قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الذي تتهمه انقرة بايواء مقاتلي حزب العمال الكردستاني في هذه المناطق.

وذكرت وكالة انباء الاناضول من جهة اخرى ان قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، خصم الطالباني وحليف انقرة، تقوم بعمليات ضد حزب العمال في منطقة دهوك التي تقع على مسافة خمسين كيلومترا الى الجنوب من زاخو قرب الحدود التركية.

وقالت انقرة اول من امس ان 342 مقاتلا كرديا قتلوا منذ بدء المعارك الاخيرة في شمال العراق، لكنها لم تعلن حجم الخسائر في صفوف القوات الحكومية. علما بان حصيلة الخسائر التي اعلنت الاسبوع الماضي تحدثت عن مصرع ستة جنود.

واوضحت الوكالة ان طائرات تركية مقاتلة شنت صباح امس غارات جديدة على مواقع المقاتلين الاكراد داخل العراق، من دون ان تحدد في اي منطقة تقع هذه الاهداف.

وتقول انقرة ان هدف العملية الاخيرة هو طرد نحو الف مقاتل من حزب العمال الكردستاني قدموا في الاونة الاخيرة من ايران وسورية الى معسكراتهم السابقة قرب الحدود العراقية - التركية لتمضية الشتاء فيها. كما تهدف العملية الى تقديم عون عسكري الى الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقد ندد الاتحاد الوطني الكردستاني امس بالتدخل العسكري التركي في شمال العراق وطالب انقرة بسحب قواتها فورا.

واعتبر الاتحاد الوطني الكردستاني في بيان «ان القيادة التركية لا تريد الاستفادة من الدروس والعبر السابقة (...) انه تصر عن سابق تصميم على ارتكاب نفس الاخطاء السابقة غير ابهة بالسيادة الوطنية العراقية وحرمة اراضي الغير التي تتكفلها المواثيق والاعراف الدولية ولا بارادة شعب كردستان العراق».

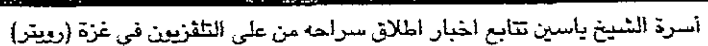
واضاف البيان ان هجوم الجيش التركي «لا يخدم المصالح الحقيقية للشعب التركي الشقيق ولا يضمن سلامة حدود الجمهورية التركية».

وان «على الجمهورية التركية ان تدرك حقيقة ان كردستان العراق ليست ضيعة تابعة لقيادة البارزاني تبيعها لمن تشاء».

وطالب البيان «الحكومة التركية بان تسحب قواتها فورا وتحترم سيادة العراق والقانون الدولي وارادة شعب كردستان العراق معا».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $527.00 Six Months $264.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A





أسرة الشيخ ياسين تتابع اخبار اطلاق سراحه من على التلفزيون في غزة (رويتر)

الشيخ ياسين محمولا الى المستشفى لدى وصوله الى الأردن امس (أ.ب)

الملك حسين كان في استقبال زعيم «حماس» مؤكدا أنه حر في العودة لغزة

الأردن ينفي أن يكون إطلاق الشيخ ياسين صفقة لتغطية تورط إسرائيل بمحاولة اغتيال مشعل

لندن: من سامي ذبيان
عمان: «الشرق الأوسط»
غزة: من علاء المشهراوي
القدس المحتلة: وكالات الانباء

نفت مصادر اردنية مسؤولة امس ان يكون اطلاق الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) صفقة بين عمان وتل ابيب لتغطية تورط اسرائيل بالمحاولة التي وقعت في عمان لاغتيال المهندس خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني الملك حسين قام بسلسلة اتصالات مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاطلاق سراحه بعد ان نقل اليه قادة «حماس» صورة سيئة عن وضعه الصحي. ومع استقبال الاردن فجر امس للشيخ احمد ياسين انطلقت انباء عن ان اطلاق سراحه الى الاردن هو لتقييد حركته، لكن كبار المسؤولين الاردنيين نفوا ذلك واكدوا ان الشيخ ياسين حر في البقاء بعد ان يتعافى في الاردن او يتوجه الى غزة. ولكد هذا القول محمد نزال ممثل «حماس» في الاردن وكذلك مصدر مسؤول في «حماس» في بيان مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه.

وكان العاهل الاردني الملك حسين في استقبال الشيخ احمد ياسين، مؤسس «حماس» وزعيمها، لدى وصوله الى عمان فجر امس على متن طائرة اردنية خاصة امر الملك حسين بارسالها لنقله الى مدينة الحسين الطبية لتلقي العلاج اللازم والرعاية الصحية المناسبة. واعلن الاردن رسميا ان اطلاق سراحه كان استجابة من جانب السلطات الاسرائيلية للنداء الذي وجهه الملك حسين في الخطاب الذي القاه في مدينة الزرقاء مساء اول من امس لاطلاق سراح الشيخ ياسين وبقية المعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وقالت اوساط سياسية ان الخطاب جاء مواكبا لاستعداد اسرائيلي لاطلاق احمد ياسين في خطوة ارتأتها اسرائيل لتغطية انباء عن ضلوعها في محاولة اغتيال خالد مشعل. ولم تستبعد تلك الاوساط التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان يكون اطلاق متطرفين من اليهود امس ايضا استغلالا لمناسبة اطلاق ياسين.

وقال الاردن امس «ان اطلاق الشيخ ياسين جاء مبادرة انسانية من الملك حسين وتعبيرا عن الدعم والمؤازرة للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل نيل حقوقه واقامة دولته على ترابه الوطني، وصولا الى تحقيق السلام الشامل والعادل الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة. وكان لهذه المبادرة اطيب الاثر لدى الشيخ احمد ياسين واسرته ورفاقه من قادة «حماس» في الاردن حيث اعربوا عن شكرهم للملك حسين على هذا الموقف».

من جانبه اشاد الشيخ احمد ياسين، في أول تصريح له، بالفلسطينيين الذين يناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقال الشيخ ياسين في كلمة عبر الهاتف نقلت بمكبر للصوت في مقر اتحاد الصحافيين العرب في غزة «السلام عليكم. حياكم الله. انتم في هذه الارض المحتلة». واكد انه عائد الى غزة بعد انتهاء العلاج في القريب العاجل.

واضاف «احيي الشباب والشابات المجاهدين والمرابطين على الارض الذين لا يفرطون في الارض وهكذا سنبقى. هذا طريق الذين سبقونا من الصحابة والصديقين. نحيي كل ابنائنا. نحيي كل الرجال الذين ضحوا من اجل أن يرى شعبنا النور».

ووصل برفقة الشيخ ياسين احد عناصر «حماس» وهو رائد فيصل يوسف بلبول الذي افرجت عنه السلطات الاسرائيلية امس ايضا. وكان في استقبال الشيخ احمد ياسين لدى وصوله رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي وصلاح ابو زيد مستشار الملك حسين واللواء الطبيب عادل الشريدة مدير مدينة الحسين الطبية. وبعد ادخاله مدينة الحسين الطبية اعلم قادة «حماس» بالامر فتوجهوا للقاء الشيخ ياسين في المستشفى وكان منهم نزال وابراهيم غوشه الناطق باسم «حماس» والدكتور موسى ابو مرزوق رئيس مكتبها السياسي سابقا، الى جانب مشعل الذي كان في المستشفى اصلا اثر محاولة الاغتيال.

وقال الملك حسين في تصريحات صحافية بعيد استقباله للشيخ احمد ياسين «انني مرتاح جدا لسرعة التجاوب ولوصول الاخ الشيخ احمد ياسين الى وطنه الثاني وهو الان يلقى كل الرعاية التي يستحقها». واضاف «لقد تحدثت قبل قليل مع الاخ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبشرته بسلامة وصول الشيخ احمد ياسين، واعرب الرئيس عرفات عن ارتياحه لهذا الحدث». واكد الملك حسين «انها فرحة لنا جميعا والحمد لله على سلامته وسيكون في وضع جيد وهو في وطنه ما شاء. ثم لا بد ان يقرر عندما يشاء ان يعود الى ديرته واهله».

وحول الدلالات السياسية لهذا الافراج قال: لا شك انني اقابل هذا التجاوب السريع بالارتياح وبالتقدير وان تكون بداية لما تمنينا ان يكون وان تكون هذه خطوة ضمن خطوات لاحقة وعلى كل الاصعدة لتبدا عملية السلام من جديد في طريقها نحو تحقيق السلام العادل والدائم والمشرف.

وفي غزة اعلن ان الرئيس عرفات اتصل بالملك حسين، كما عقد احد قادة «حماس» في غزة وهو الدكتور عبد العزيز الرنتيسي مؤتمرا صحافيا اكد فيه أن اطلاق سراح الشيخ ياسين هو افراج عنه وليس اعتقالا مجددا في الاردن. واكد ياسين نفسه لقادة «حماس» انه باستطاعته العودة الى غزة متى يشاء. وكان الملك حسين قد عاد فجر امس رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل الذي يرقد على سرير الشفاء بمدينة الحسين الطبية حيث اطمأن على صحته اثر الاعتداء الذي تعرض له يوم الخميس الماضي. وأعرب مشعل عن بالغ شكره وتقديره وامتنانه للملك حسين على هذه اللفتة والعناية الفائقة التي تلقاها في المستشفى.

من جانب آخر رحب المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن عبد المجيد الذنيبات بمبادرة الملك حسين بالافراج عن الشيخ احمد ياسين وقال ان «النجاح في الافراج عن شيخ الانتفاضة ورمزها في هذا القرن تسجل بالتقدير». واعتبر حرية الشيخ ياسين «حقا من حقوقه كانسان وكمواطن وكمناضل»، ودعا الى «ان تتم عودته قريبا الى اهله ووطنه بعد تحسن حالته الصحية مع ترحيبنا الحار بوصوله الى وطنه الثاني ليلقى كل الرعاية». وكرر القول: «اننا نتمنى للشيخ ياسين شفاء عاجلا وعودة سريعة الى وطنه حتى لا يفسر بان عملية احضاره للاردن بانها عملية ابعاد، وهو الامر الذي رفضه ونرفضه بحيث يكون تم اطلاق سراحه بشروط منها ابعاده».

من جانب آخر اكد محمد نزال انه علم بوصول الشيخ احمد ياسين الى عمان بعد وصوله الى المدينة الطبية ولم يكن لديهم علم بأية اتصالات سبقت الإفراج عنه. وحول مقايضة اطلاق الشيخ ياسين بالمعتدين على خالد مشعل قال «اننا لسنا طرفاً فيها ونحن ما زلنا على موقفنا بكشف الحكومة لمحاولة الاغتيال على الملأ وتقديم المجرمين المنفذين الى العدالة ومحاكمتهم في الأردن». واشار الى أن الرئيس ياسر عرفات طلب أكثر من مرة من الملك حسين التدخل والتوسط في الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين لتخفيف معاناته ومعالجته لأن وضعه الصحي لا يطاق. وقال نزال «نحن نرحب بالإفراج عن الشيخ أحمد ياسين من سجون العدو الصهيوني، ونثمن الجهود الأردنية التي بذلت لإطلاق سراحه مع تأكيدنا على أن استضافته في الأردن هي لتلقي العلاج فقط ثم عودته الى وطنه واهله بعد ذلك».

وفي القدس المحتلة قال بيان للجيش الاسرائيلي صدر فجر امس ان الشيخ ياسين صدر عنه عفو لتدهور صحته. ونقل في طائرة هليكوبتر طبية اردنية الى عمان استجابة لطلب الملك حسين. وقال بيان الجيش «تم الافراج عنه بتوصية من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي استجاب لنداء الملك حسين لاتخاذ خطوات ايجابية تساعد عملية السلام».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن فلسطينيين قولهم ان الافراج عن الشيخ ياسين جزء من مبادلة مع الاردن برجلين يشتبه في اعتدائهما على خالد مشعل احد زعماء «حماس» في عمان الاسبوع الماضي.

وسئل نتنياهو امس قبل اطلاق سراح ياسين هل محاولة اغتيال مشعل واعتقال العقل المدبر لحماس في غزة هما تكتيكات اسرائيلية جديدة، فقال لاذاعة اسرائيل «ليس لدي شيء اضيفه الى الانباء التي وردت من الاردن ولست ايضا مضطرا للرد كلما وجهت حماس اتهامات الى دولة اسرائيل».

وقال عبد الغني ياسين (23 عاما) ابن الشيخ ياسين من مدينة غزة ان حراس السجن ابلغوا امه اثناء زيارة للسجن يوم الثلاثاء ان رجل الدين بدأ اضرابا عن الطعام. واضاف قوله «انهم قتلوا ابي. رفض ابي مرات كثيرة ترحيله». واضاف: انها كارثة ونحن نحمل سلطات الاحتلال المسؤولية عن العواقب التي قد تحدث لابي. والان ايضا فان امي انهارت في البكاء».

وفي القدس المحتلة اعلنت الاذاعة الاسرائيلية أن السلطات الاسرائيلية افرجت امس عن اثنين من المتطرفين اليهود وخففت عقوبة اربعة آخرين، مستغلة بذلك مناسبة اطلاق سراح الشيخ ياسين، رغم ان مسؤولين اسرائيليين قالوا ان الافراج مقرر منذ ثلاثة اشهر.

واعلن نبأ اطلاق سراحهم بعد ساعات من افراج اسرائيل عن الشيخ ياسين. وقال مصدر اسرائيلي للاذاعة ان الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان اصدر عفوا عن زئيف ولف وغيرشون ارشكوفيتس اللذين حكم عليهما في يوليو (تموز) 1993 بالسجن 10 سنوات لادانتهما بالقاء قنابل يدوية في سوق في القدس الشرقية وقتل تاجر فلسطيني.

وتابع المصدر ان اسرائيل خففت عقوبات اربعة متطرفين آخرين. وشمل العفو تخفيف حكم المؤبد بحق يورام سكولنيك المتهم بقتل سجين فلسطيني عام 1992 الى 15 سنة سجن. وخفف الحكم على اسرائيليين آخرين هما نير عفروني وايلي فعنونو، المتهمان بقتل عامل فلسطيني الاول من 22 الى 15 عاما والثاني من 22 الى 20 عاما. وحظي سجين اسرائيلي آخر هو ناخشون وولف، الذي ادين بقتل امرأة فلسطينية خارج مدينة الخليل قرب مستوطنة كريات اربع اليهودية، بتخفيف حكمه من 15 سنة سجنا الى 12 عاما.

وفي حديث الى الاذاعة الاسرائيلية اكتفى اريه شومر السكرتير الصحافي للرئيس الاسرائيلي بالقول ان العفو «تقرر قبل ثلاثة اشهر وانه اعلن عشية رأس السنة العبرية الجديدة».

أحمد ياسين مشلول منذ سن الـ 12 وأسس حركتين قبل «حماس»

لندن: «الشرق الاوسط»

ولد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وزعيمها، عام 1938 في قرية الجورة قضاء المجدل قرب عسقلان. وفي عام 1948 دمرت القوات الصهيونية قريته مع عدة قرى اخرى خلال حربها للاستيلاء على فلسطين. فانتقل الى غزة حيث استقر فيها مع عائلته، وانهى دراسته الثانوية هناك.

والشيخ ياسين مشلول في ساقيه منذ صغره، اسس «حماس» في الثمانيات واعتقل مرتين من جانب اسرائيل.

ويعتبر الشيخ ياسين مؤسس حركة «حماس» ومرشدها الروحي. وهو في حالة صحية سيئة منذ سنوات، وهو الشخصية الرمز للمجاهدين الفلسطينيين، وتعلق صورته في زنزانات العديد من الناشطين الفلسطينيين الذين تعتقلهم اسرائيل. وكان الشيخ ياسين وجه في السنوات الاخيرة نداءات عدة من زنزانته، التي قضى فيها ثماني سنوات ونصف السنة، تدعو الى الاعتدال كما احتفظ لنفسه بمسافة من العمليات الانتحارية التي نفذها الجناح العسكري للحركة وهو «كتائب عزالدين القسام». ودعا الشيخ ياسين الى التقارب مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات

والى «الوحدة الفلسطينية»، خصوصا عندما قررت حركة حماس مقاطعة الانتخابات العامة الاولى في الاراضي الفلسطينية التي جرت العام الماضي.

ومؤسس حماس مصاب بشلل في ساقيه منذ سن الـ12. وكان اصيب بضربة قاسية على عموده الفقري اثناء مباراة لكرة القدم في مخيم الشاطىء للاجئين في قطاع غزة حيث كان يقيم. ومنذ ذلك الحين اصبح نظره الثاقب وصوته الجهوري يتناقضان مع جسده المشلول. وكان ياسين يتنقل على كرسي متحرك.

وبالرغم من اصابته بالشلل توجه الى القاهرة حيث امضى عاما في جامعة عين شمس ثم اضطر الى وقف تحصيله الجامعي لعدم توفر المال لذلك. وفي القاهرة التقى عددا من جماعة الاخوان المسلمين. وفي السبعينات اسس جمعية «المجمع الاسلامي» وبدأ في تجنيد شباب متحمسين. وتمكنت جمعيته من توسيع تحركها في غزة رغم وجود حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) حتى قيل يومها ان اسرائيل غضت الطرف عن تلك الجمعية لجعلها تنظيما يواجه فتح التي كان يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وفي مطلع الثمانينات، وبعد انتصار الثورة الايرانية، اسس الشيخ ياسين تنظيما اسلاميا اكثر تشددا هو «مجد المجاهدين». لكنه اعتقل في 1984 وحكم عليه بالسجن 13 عاما بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات واخفائها في مسجد بغزة، وبقي في السجن عاما ولحدا ثم افرج عنه في اطار صفقة لتبادل المعتقلين. وبعدها عمد الى تأسيس منظمة جديدة هي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي اعلنت وجودها في 14 ديسمبر (كانون الاول) 1987 في الايام الاولى من الانتفاضة الفلسطينية. واوقفت اسرائيل الشيخ ياسين في مايو (ايار) 1989 وحكم عليه بالسجن المؤبد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991.

وعند محاكمته امام محكمة عسكرية اسرائيلية قال ياسين للصحافيين في ملاحظة تحمل نبرة تحد: هل هذا عدل الذي جعل شعبنا الفلسطيني المسلم يتجرع المرارة من نفس الكأس التي شرب منها اليهود.

وكان في القاهرة درس الادب الانجليزي لمدة عام، ثم عمل مدرسا للغة العربية والدين بمدرسة ابتدائية ثم خطيبا للاخوان المسلمين في غزة.

قال عنه احد قادة «حماس» عبد العزيز الرنتيسي «انه في منتهى الذكاء. صبور لدرجة مذهلة ويتمتع بذاكرة قوية. لا ينسى ابدا شخصا قابله مرة واحدة في حياته». وفي الماضي قللت اسرائيل من اهمية تقارير بان الشيخ ياسين يعاني من مشاكل صحية ولكن بيانا اصدره الجيش الاسرائيلي امس أكد سوء حالته. وقال البيان انه في حاجة الى مساعدة في كل الانشطة اليومية ويعاني من تدهور عضلي ومشاكل مزمنة في الجهاز التنفسي وتلوث داخلي وضعف في السمع.

مؤتمر عن حقوق الإنسان الفلسطيني يعقد في بروكسل

لندن: «الشرق الأوسط»

بحث الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية مع الدكتور عز الدين العراقي امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي ترتيبات عقد مؤتمر عن حقوق الانسان الفلسطيني في بروكسل في اوائل عام 1997 المقبل. واشار بيان مشترك صدر امس عن بعثتي الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي في نيويورك الى انه ستدعى للمؤتمر شخصيات دولية واسلامية عربية بارزة اضافة الى ممثلين عن منظمات غير حكومية وممثلين عن راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط كما بحث الامينان العامان في اجتماعهما الذي عقد اول من امس التطورات التي شهدتها عملية السلام والتحرك المشترك للمنظمتين خلال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة.

عرفات يقول إن مباحثاته مع العاهل المغربي تناولت عقد اجتماع للجنة وبيت مال القدس

الرباط: «الشرق الأوسط»

صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان المباحثات التي اجراها اول من امس مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تناولت عقد اجتماع في اقرب فرصة لبيت مال القدس يليه مؤتمر لجنة القدس.

واضاف عرفات في تصريح صحافي ادلى به في مطار الرباط سلا لدى مغادرته المغرب بعد ظهر الثلاثاء، في اعقاب زيارة قصيرة، انه استعرض مع العاهل المغربي نتائج المباحثات التي جرت بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن ونيويورك لانقاذ عملية السلام والمجهودات الاميركية في هذا الاطار انطلاقا من زيارة اولبرايت الاخيرة للمنطقة الى الزيارة التي سيقوم بها خلال الايام المقبلة المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط دنيس روس.

واشار الى ان لقاءه مع العاهل المغربي كان ايضا مناسبة للاستماع الى نصائح الملك الحسن الثاني وآرائه بخصوص مختلف هذه المواضيع والقضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية والقدس الشريف.

وندد الرئيس الفلسطيني بمواقف الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تصر على تعطيل عملية السلام وعدم التنفيذ الدقيق والامين لما تم الاتفاق بشانه. واوضح ان المباحثات تناولت ايضا المؤامرات التي تحاك بمدينة القدس العربية المحتلة بهدف تهويدها وتغيير طابعها الحضاري والثقافي والديني سواء من خلال سحب هويات المقدسيين أو بناء المستعمرات كمستعمرتي ابو غنيم وراس العمود أو بناء النفق.

وقد رافق عرفات في زيارته للمغرب كل من هاني الحسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ونبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني.

ساره فضلت نتنياهو على الاستخبارات

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن في اسرائيل ان ساره زوجة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو فضلت الزواج من نتنياهو المعروف بـ«بيبي» عام 1988 على ان تكون عميلة للمخابرات الاسرائيلية في اوروبا. وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان ساره وزوجها يستعيران الاقلام من الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان. واشارت الى ان زوجها يحاول عبثا لعب دور الاب.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية امس ان نتنياهو رفض سفر سارة الى اوروبا وقال لها «اذا كنت تريدين المال فانا اعطيك ذلك». وجاء في الصحيفة ان جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» اتصل بساره بعد وقت قصير من لقائها الأول مع «بيبي» وعرض عليها تكليفها «مهمة» في أوروبا لثلاث سنوات، علما أنها كانت تعمل مضيفة في شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال».

وأوضحت الصحيفة ان «بيبي» عارض فكرة سفر ساره وقال لها «انسي ذلك. لقد تجاوزت السن» المناسبة لهذه المهمات. وأكد للمرأة التي كان ينوي الزواج منها «اذا كان الغرض من قيامك بهذه المهمة الحصول على المال، انا أعطيك مالا».

وصرح نتنياهو للصحيفة «اعتذر لاني حرمت ساره هذه الفرصة المهنية في الموساد، لكني لست نادما على ذلك». وروى بنيامين نتنياهو وزوجته قصة لقائهما الأول عام 1988 في مطار امستردام. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي «كنت عائدا من الولايات المتحدة وأعجبت بها ما ان رأيتها». وأضاف أنه حصل على رقم هاتفها واتصل بها في وقت لاحق، وبادرها سائلا «في اي سن انت؟» فاجابته «في الثلاثين» فعلق «هذا افضل، كنت أعتقد أنك أصغر بكثير». وكان هذا الحديث بداية قصة الغرام بينهما.

واسف نتنياهو وزوجته لعدم تمكنهما من أن يعيشا حياة عائلية حقيقية مع نجليهما يائير وافنير بسبب مشاغل رئيس الوزراء السياسية. وأشارا الى أن المرة الأخيرة التي حضرا فيها فيلما سينمائيا كانت في مكتبة تل ابيب السينمائية، وشاهدا فيلم «اختراق الأمواج» يرافقهما 60 حارسا شخصيا.

روس ينقل لوزراء خارجية مجلس التعاون تطورات عملية السلام

نيويورك: من خليل مطر

التقى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، المشاركون في اعمال الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة، مساء امس الاول بمنسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس. وجاء هذا اللقاء بعد الفطور الذي اقامته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للوزراء الخليجيين صباح الاثنين الماضي، حيث دار البحث في عملية السلام وقمة الدوحة الاقتصادية.

وتقول اوساط دبلوماسية حضرت اللقاءين انه عندما طلبت اولبرايت الى المسؤولين الخليجيين دعم عملية السلام، خاصة التطورات التي كانت تتوقع نتيجة للقاء الثلاثي، لم دعم انعقاد مؤتمر الدوحة، جاء رد الفعل الخليجي بالقول «لكننا لا نعرف ما الذي يجري فعلا في عملية السلام، فكيف ندعم ما لا نعرف؟». وفي تلك اللحظة دعت اولبرايت روس الى تقديم تقرير مفصل الى وزراء دول مجلس التعاون عن العملية وعن الجهود الاميركية في هذا الاطار.

مردخاي مستعد لتنازلات في الجولان من أجل الوصول إلى سلام مع سورية

القدس المحتلة - رويتر: قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي انه مستعد لتقديم تنازلات عن اراض في مرتفعات الجولان المحتلة اذا كان ذلك سيسهم في احلال السلام مع سورية.

وقال مردخاي في برنامج بالقناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي «انا مستعد للتوصل الى حلول وسط لا تعرض امننا للخطر ويمكن ان تحقق السلام، حتى اذا تطلب الامر تنازلات عن اراض من اجل تعزيز السلام».

ويتناقض ذلك مع موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يرفض التخلي عن اراض بمرتفعات الجولان الاستراتيجية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967.

وحث مردخاي دمشق على العودة الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل وقال ان الجانبين قد يخففان من حدة مواقفهما المعلنة اذا استؤنفت المحادثات.

واضاف قائلا «عندما نجتمع حول طاولة المفاوضات تصبح هناك عملية طبيعية تتسم من خلالها المواقف بالمرونة. وامل ان يكون السوريون مرنين في موقفهم وسنكون مرنين في موقفنا». وبدا مردخاي متفائلا عندما ابلغ راديو اسرائيل ان سورية ليس لها حلفاء لخوض حرب اليوم «ووفقا لمعلوماتي فالخيار المفضل لسورية اليوم هو الوصول الى حوار وليس المواجهة».

وكان جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قال الاثنين الماضي بعد ان اجرت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت محادثات مع وزيري خارجية سورية واسرائيل كل على حدة انه ما زالت توجد فجوات كبيرة بين الجانبين بشان استئناف المباحثات.

وفي وقت سابق اول من امس قال قائد المنطقة العسكرية الشمالية في اسرائيل ان سورية تقوم باستعدادات اساسية لخوض حرب محتملة وانه يامل ان تعد دمشق ايضا لاجراء محادثات للسلام.

واضاف الميجر جنرال عميرام ليفين لصحافيين اسرائيليين «تقوم سورية على الجانب العسكري بالاستعدادات الاساسية لاحتمال اندلاع حرب. وآمل على الجانب السياسي ان تقوم باستعدادات ومحاولات لاجراء محادثات».

غير ان مسؤولا ابلغ الصحافيين ان رئيس الاركان الاسرائيلي اللفتنانت جنرال امنون شاحاك ابلغ لجنة برلمانية في اجتماع مغلق انه لا توجد معلومات بأن سورية تعتزم شن هجوم.

حملة الانتخابات المحلية تنطلق اليوم

تجاهل شبه تام لهدنة جيش «الإنقاذ» الجزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

دخلت امس «هدنة» الجيش الإسلامي للإنقاذ في الجزائر حيز التطبيق في ظل تجاهل شبه تام من وسائل الإعلام العمومية والخاصة.

والاعتقاد السائد بهذه المناسبة هو أن نتائج هذه الهدنة - إن اصبحت نافذة فعلاً - لن تظهر في المدى القريب - لأن مجالات الالتزام بها بعيدة عن بؤر العنف» التقليدية مثل «مثلث الموت» القريب من الجزائر العاصمة، وضواحي تلمسان وسعيدة وتيارت... إلخ. يضاف الى ذلك أن الدوائر المعارضة ضمنياً لهذه الهدنة سواء داخل اجهزة الحكم في او صفوف «امتداداتها» الحزبية، تهيمن على أهم وسائل الإعلام التي توظف بالمناسبة للتقليل من شأن «الهدنة»، بل التشكيك فيها إن لم نقل تتفيهها باختصار، فالدكتور سعيد سعدي مثلاً صرح في مؤتمر صحافي اخيراً أن الجيش الإسلامي للإنقاذ بمرتفعات الشمال القسنطيني في هدنة منذ 1995، ومعظم كتائبه «تخيم هناك للنزهة والراحة».

واعتبر عبد القادر بن صالح رئيس مجلس النواب أمس في حديث لصحيفة محلية بصفته رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» إن «نداء الهدنة» الصادر في 21 سبتمبر (ايلول) الماضي عن مدني مزراق قائد جيش الإنقاذ «قرار يعني اصحابه وحدهم ويهم العدالة بالدرجة الثانية». وذكر بن صالح ان «المجلس الوطني الانتقالي، الذي كان يرأسه - أصدر قانوناً للرحمة للنظر في قضايا العناصر التي حملت السلاح خطأ أو غرر بها لتفعل ذلك. وقال «إن رئيس الجمهورية أكد ان ملف الإنقاذ تم إغلاقه بصفة نهائية».

وكان يوم أمس بالجزائر شبيهاً بالأيام السابقة، فقد استمرت اعمال العنف واخبارها على نفس الوتيرة تقريباً، كما استمر دوي المتفجرات الآتي من جنوب الجزائر العاصمة حيث تواصل قوات الأمن «تطهير قرية اولاد علال» والقرى المرتبطة بها مثل بني النجا وقايد قاسم والهواورة... إلخ.

فقد ذكرت مصادر متطابقة امس أن قوات الأمن تمكنت بعد ظهر الثلاثاء من قتل عنصرين مسلحين بعمروسة غير بعيد عن قرية التبينات (البليدة) حيث اغتيل ليلة الثلاثاء زهاء 40 شخصاً من عائلة واحدة هي عائلة فرحاح.

وحال التدخل السريع لقوات الأمن يوم الأحد الماضي دون وقوع مذبحة جديدة في سيدي الزواوي ببلدية اولاد ميمون في تلمسان.

من ناحية ثانية تبدأ اليوم حملة انتخابات مجالس البلديات الجزائرية التي ستجري في 23 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي ويشارك فيها اكثر من 83 الف مرشح مسجلين في 5741 لائحة. ويبدو أن الحزب الرئاسي «التجمع الوطني الديمقراطي» هو الأوفر حظاً للفوز بمعظم المجالس المحلية. فبعد تحقيقه فوزاً ساحقاً في الانتخابات التشريعية التي اجريت في 5 يونيو (حزيران) الماضي، قدم «التجمع الوطني الديمقراطي» 1480 لائحة للانتخابات المحلية، وهو لن يواجه أي منافسة في 37 منطقة. وقدمت «جبهة التحرير الوطني» (الحزب الوحيد سابقاً) 1442 لائحة و«حركة مجتمع السلم» (حماس) 698 لائحة. وشكلت هذه الأحزاب الثلاثة الحكومة بعد الانتخابات التشريعية. أما الحزب الأصولي الشرعي الثاني «حركة النهضة»، الذي حقق تقدماً ملحوظاً في الانتخابات التشريعية، فقدم 367 لائحة. ولجبهة القوى الاشتراكية، 214 لائحة، فيما قدم «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» 206 لوائح و«حزب العمال» 33 لائحة. ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في لوائح الشطب لهذه الانتخابات 15 مليوناً و817 الفاً و306 ناخبين، بينما بلغ عددهم 16 مليوناً و773 الفاً و87 ناخباً في الانتخابات التشريعية.

«الجماعة الإسلامية» الليبية تحمل بعنف على «الجماعة المسلحة» الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجمت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية في بيان تلقته «الشرق الاوسط» امس الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر ووصفتها بـ«شرذمة المارقين» التي «خرجت عن كل ما يمت الى السلوك البشري السوي باي صلة».

واضاف التنظيم الأصولي الليبي في بيانه، الذي جاء ردا على بيان للتنظيم الجزائري المتطرف صدر أخيرا اعلن فيه مسؤوليته عن المجازر «لقد بدا واضحا من خلال البيان ان قتل الابرياء من ابناء المسلمين بالجزائر لا سيما الضعفاء منهم صار هدفا رئيسيا، وان هذه «الشرذمة المسماة بالجماعة الاسلامية المسلحة لم تخرج عن منهج أهل السنة والجماعة فحسب، وانما خرجت عن كل ما يمت الى السلوك البشري السوي بأي صلة».

وأكدت الجماعة الاسلامية المقاتلة الليبية ان ما تقوم به الجماعة المسلحة الجزائرية «من عمليات استهداف للمدنيين العزل انما يدل دلالة واضحة على افلاسها من الناحية العسكرية الميدانية».

الرئيس الجزائري يزور السعودية الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد الرئيس الجزائري الأمين زروال للتوجه الاسبوع المقبل الى الرياض في زيارة رسمية للسعودية تستمر يومين حسبما اكد مصدر في السفارة الجزائرية بالعاصمة السعودية امس.

في غضون ذلك نفت السلطات الجزائرية ما تردد عن وساطة سعودية مهدت لاعلان «جيش الانقاذ» الهدنة التي دخلت حيز التطبيق امس. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية في تصريح نشرته الصحف الجزائرية امس ان انباء الوساطة «ليس لها أي اساس من الصحة».

وكانت احدى وكالات الأنباء قد نقلت اول من امس خبرا نسبته الى مصادر دبلوماسية قالت فيه ان السعودية قامت بوساطة بين السلطات الجزائرية وجبهة «الانقاذ» مهدت لاعلان الهدنة.

وزير التعليم العراقي فهد الشكره يتحدث في بغداد امس معلنا بدء السنة الاكاديمية الجديدة في الجامعات العراقية ويبدت خلفه صورة للرئيس صدام حسين (أ ب)

الدكتور عز الدين العراقي أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي في حديث لـ الشرق الاوسط

أدعو الأعضاء لسداد 15 مليون دولار ديون المنظمة مقعد أفغانستان سيظل شاغرا حتى تتفق الأطراف

نيويورك: من غيدا فخري

دعا الدكتور عز الدين العراقي أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدول الاعضاء الى اعطاء المنظمة ميزانية حقيقية تفي باحتياجاتها، والى دعم استثنائي لتسديد الديون المتراكمة عليها والبالغة 15 مليون دولار.

وقال في حديث أجرته معه «الشرق الأوسط» في نيويورك قبل الاجتماع السنوي التنسيقي للمنظمة اليوم انه في المقابل سيتقدم بمشروع يعيد هيكلة المنظمة ويقلل عدد اداراتها.

ووصف الاجتماع الذي سيعقد اليوم وسيحضره كوفي انان امين عام الأمم المتحدة والدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية بانه مهم جدا.

واشار الى مجموعة قضايا ستبحث على راسها قضية الشرق الأوسط وكذلك افغانستان وكشمير. واستبعد شغل مقعد افغانستان ما لم تقبل الأطراف هناك بالجلوس وتقاسم الحكم مع بعضها البعض، وفي ما يلي نص الحديث:

● تعقد اليوم منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعها السنوي التنسيقي. فما هي أهم القضايا التي ستطرح وهل هناك أي خطوات عملية ستتخذها الدول الـ 54 الاعضاء؟

- في الحقيقة، فان اجتماعات هذا العام تتميز في جوانب عديدة. فأولا، هذه المرة الأولى التي اشارك فيها في الاجتماع بصفتي اميناً عاماً للمنظمة واعتبر ان هذا الاجتماع مهم جداً رغم انني، ككل مبتدئ، انظر اليه بشيء من الحذر. وثانيا، هذه هي المرة الأولى التي سيحضر فيها افتتاح الاجتماع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان وكذلك الامين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد. وهذا كله يشير الى الاهمية التي تعطيها المحافل الدولية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

اما في ما يتعلق بجدول الأعمال، فهو يتميز هذه السنة بنقاط مهمة تدرسها المنظمة كقضية الشرق الأوسط وقضية القدس بالذات والقضايا المتعلقة بافغانستان وكشمير.

ويتميز هذا الاجتماع بدراسة تقارير عن الوضعية الداخلية لمنظمة المؤتمر الاسلامي يتقدم بها الامين العام ويشرح فيها الوضع كما هو ويتقدم بمشاريع اقتراح تجديد واصلاح الهيكلية الداخلية للمنظمة.

● فماذا عن عملية الاصلاح. هل هناك توجه خاص أو خطة معينة؟

- الخطة الاصلاحية هي خطة شاملة تنطلق اولا من ضرورة وضع ميزانية تفي بحاجة المنظمة لأن الميزانية التي خصصت للمنظمة في السنوات الماضية كانت دون تغطية احتياجاتها بما ترتب عنه ديون كثيرة. ولذلك فادعو الى اعطاء المنظمة الميزانية الحقيقية التي تناسب احتياجاتها.

وبالاضافة الى ذلك، ادعو الى دعم استثنائي لمحو الديون التي تراكمت على المنظمة والتي يبلغ حجمها اساسا خمسة عشر مليون دولار اميركي كدين عام. وبالمقابل ومن جهتي، اتقدم بمشروع يعيد لاعادة هيكلة المنظمة من الناحية الادارية يقلل من عدد مديرياتها ولكن يجعلها اكثر اتصالا بالواقع واكثر اعتمادا على اختصاصيينا في ميادين ادارية بما فيها المديرية الاعلامية والثقافية وغيرها.

وثالثا، استحدث مديريتين جديدتين، الأولى تتعلق بالاعلام والثانية تتعلق بالاتصال. واقترح كذلك احداث منصب لوكيل عام للمنظمة يكون عبارة عن شخصية تفي بكل الأمور الادارية وتساعد الامين العام في الشؤون التي يتطرق اليها حاليا او مستقبلا ولتكون صلة وصل بين الادارة السابقة والادارة اللاحقة.

وأريد ايضا ان اقترح على الدول الاعضاء ان استمر في القضايا السياسية ولكن ان اهتم كذلك بالقضايا الاقتصادية والثقافية والتجارية. ولنا في هذا المجال امكانات واسعة يمكن ان نعزز من خلالها التضامن الاسلامي.

● بالنسبة الى مشروع اصلاح الامم المتحدة الذي تقدم به الامين العام كوفي انان، هل هناك تصور بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي، وهل ستبحث هذه الاقتراحات في اجتماعكم اليوم؟

- لا شك ان هذا الموضوع سيكون محط اهتمام المجلس التنسيقي لأن هناك اهتماما كبيرا بهذا الموضوع. ولكن لا اعتقد ان هناك من الان اي تصور حقيقي بين الدول رغم انني متأكد ان هذه النقطة ستكون من بين النقاط التي ستتسع بها المناقشة والحوار.

● هل هناك مغزى خاص لحضور كوفي انان افتتاح الاجتماع التنسيقي لأول مرة؟

- هذا شيء يشرفنا لانه يحدث للمرة الاولى ويظهر ان الناس ينظرون بوعي اكبر الى دور منظمة المؤتمر الاسلامي ويريدون من خلال حضورهم ان يقدموا شهادة على الاهمية التي بدأت تتميز بها المنظمة.

● من بين القضايا الهامة التي ستتطرقون اليها قضية السلام في الشرق الاوسط والقرارات المتعلقة بالقدس. فهل لديكم خطوات عملية بالنسبة لهذا الموضوع؟

- نحن ثابتون على اختيار اساسي استراتيجي وهو السلم، ونحن نعمل في اطار الشرعية الدولية ونجاهد من خلال الآليات الدولية المتاحة لنا وانا اعتقد اننا نحقق تقدما في هذا المجال. وقد اصبحنا الآن في موقع المدافع والمطالب بالحق. واصبح العالم كله والرأي العام الدولي اكثر وعيا بحقنا.

● وكيف تستطيع المنظمة ان تسهم في دفع عملية السلام والتأثير عليها بشكل ايجابي؟

- نستطيع ان نتشبث بحقنا ولن يضيع علينا حق، وليس لنا الا الدفاع عن حقنا عبر القانون، وعبر الدستور العالمي والشرعية الدولية. فليس لنا اختيار آخر.

● في ما يتعلق بافغانستان ومقعدها هل تعترفون بطالبان او بحكومة رباني؟

- لسنا في هذا الاطار قريبين من الاعتراف باي فئة، بل ندعو الى أن تجتمع كل الفئات، وان تقبل ان تتقاسم الحكم مع بعضها البعض وان تجلس حول طاولة مستديرة وان تقيم حكومة ائتلافية يشارك فيها جميع الاطراف المعنية بالامر. فنحن نساعد الجميع الى ان تبرز الهيئة الشرعية الممثلة حقا لدولة افغانستان. ويمكنها آنذاك فقط اشغال مقعد افغانستان. اما الآن وحتى الساعة سيبقى المقعد شاغرا.

● ولكن الامم المتحدة تعترف بحكومة رباني ممثلا شرعيا لافغانستان؟

- نحن قررنا في جاكارتا قبل ان اصبح امينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان يبقى مقعد افغانستان شاغرا الى ان تتضح الامور ميدانيا داخل افغانستان.

● قضية اخرى بارزة على جدول اعمالكم تتعلق بكشمير. فكيف تعالجون هذه القضية، خاصة ان الهند التي تمثل الطرف الرئيسي فيها تتميز بعلاقة وثيقة مع اغلبية الدول العربية؟

- شاركت منذ وقت قصير جدا في اجتماع فريق الاتصال الخاص بكشمير المعروف بلجنة المتابعة. وهذه اللجنة تطالب بحق الكشميريين في تقرير مصيرهم طبقا لقرارات الامم المتحدة، وتشجع بكل قواها هذا الحوار الذي بدأ بين باكستان والهند ونحن نساند هذه المبادرات ونأمل بكل جوارحنا ان تصل الى نتيجة ايجابية.

● كيف تعاملتم مع الوضع في البوسنة وما هو حجم المساعدات للمسلمين الذين يمثلون نحو 45 في المائة من السكان؟

- ان الدول التي عانت من حرب اهلية سواء كانت البوسنة او افغانستان او غيرها تنتظر الدعم الاسلامي، خصوصا للجانب المدني الذي يعاني بشكل حقيقي، ونحن ندعو كل الدول الاسلامية بأن تأخذ في عين الاعتبار هذه المعاناة وان تعين المدنيين بما يستحقونه في ميدان الغذاء والطب والسكن وأرجو ان يكون لدعوتي هذه صدى كبير.

● لقد ورثتم جدول أعمال يعج بالقضايا المهمة بالنسبة للمسلمين في العالم. فما هي الاهداف التي ترغبون في تحقيقها في السنة الأولى لكم كأمين عام لمنظمة المؤتمر الاسلامي؟

- أمل ان تصبح المنظمة ذات فعالية اكبر وذات تأثير على الاحداث الدولية بشكل يخدم مصلحة المسلمين كما انني ارغب من خلال اعمال المنظمة ان تظهر الاسلام على حقيقته وبوجهه الحقيقي الذي يدعو للسلام وللتعاون وللتآزر ليس فقط بين اعضائه ولكن بين المسلمين وبين غيرهم من سكان العالم.

السعودية تدعو لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل

لندن: «الشرق الأوسط»

حث السفير عيسى بن عبد الله النويصر سفير السعودية في النمسا ومندوبها لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا على اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، واكد ان وقف تجارب التسلح النووي ونزع سلاحه الفتاك خطوات ضرورية من اجل ذلك. ودعا في كلمة القاها امس امام اعمال المؤتمر السنوي الحادي والاربعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا الوكالة الى حث اسرائيل التي وصفها بانها «الوجود النووي الوحيد في المنطقة» الى الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ووضع منشآتها تحت مظلة ضمانات الوكالة.

واشار الى انه ليس من الانصاف مقارنة الطاقة النووية بمصادر الطاقة الاخرى الاكثر امانا، مشيرا الى ان الواقع اثبت هول آثار الحوادث النووية وتعديها حدود الدولة التي تقع فيها، مشيرا الى حادث تشيرنوبيل.

وكان السفير النويصر يشير الى تقرير طرح الطاقة النووية كبديل كفيل بمكافحة المخاطر التي تهدد البشرية والبيئة من جراء التلوث الناجم عن استخدام مصادر الوقود الاحفورية التقليدية مثل النفط والغاز والفحم، الامر الذي اعترض عليه النويصر.

وزير الخارجية السوري يتهم إسرائيل في الأمم المتحدة بالعمل لشطب العملية السلمية نهائيا

نيويورك: من خليل مطر

اتهم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اسرائيل بانها تحاول التنصل التدريجي من الالتزامات والاتفاقات بشأن السلام، تمهيدا للشطب الكامل للعملية السلمية.

وقال في كلمة سورية امام الامم المتحدة امس ان عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد قبل ست سنوات، قد وصلت الى طريق مسدود من جراء انقلاب الحكومة الاسرائيلية الحالية على العملية.

واكد الشرع ان سورية، التي جعلت من تحقيق السلام في الشرق الاوسط على اساس العدل والكرامة خيارا استراتيجيا، تجد من واجبها تسليط الضوء على مواقف الحكومة الاسرائيلية الحالية كي يتدارك المجتمع الدولي، وفي مقدمته راعيا السلام، اية تطورات خطيرة في المستقبل تقود الى زعزعة امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط وما وراءها. واتهم اسرائيل بانها تتبع اسلوبا جديدا هو القيام بخطوة الى الوراء ثم تقوم بخطوتين للوراء، وبعد تهديد بخطوة للوراء اذا لم يقبل الطرف الآخر بشروطها.

وهكذا. وقال انها تقبل بالقرارين 242 و338 ثم تعود لرفض نتائج البدء بتطبيقهما وهي نتائج تم الحصول عليها بمشاركة الراعي الاميركي للمفاوضات. واعتبر شعارات الحكومة الاسرائيلية الجديدة السلام مقابل السلام او الامن مقابل السلام، شعارات خاطئة.

وقال الشرع ان اسرائيل لا تحترم التزاماتها التي توصلت اليها على المسار السوري، الامر الذي يعني رفضا للقرارات الدولية وكذلك تشكيكا بمصداقية اية حكومة اسرائيلية سابقة. واشار الى اعتداءاتها على لبنان فقال انها زادت منها وتحاول اثارة الفتن بين اللبنانيين والمس بدور المقاومة اللبنانية، لكن ذلك عزز من وحدة اللبنانيين وتكريس المقاومة.

واشار الى ما تقوم به من اجراءات في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي القدس تحديدا وكذلك في الجولان السوري المحتل من نشاط استعماري وعمليات تهويد، وقال لكن الجولان ارض سورية منذ الازل وستبقى كذلك وسيخرج الاسرائيليون منها عاجلا ام آجلا. واكد تمسك سورية بالسلام العادل الشامل والدائم لانه خيار استراتيجي لسورية ولبنان معا. وهذا يتطلب خروج الاحتلال من الجولان ولبنان والاراضي الفلسطينية وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتقرير مصيره واقامة دولة.

ودعا الشرع الى شرق اوسط خال من السلاح النووي مشيرا لخطورة امتلاك اسرائيل لهذا السلاح. وتحدث عن امن الشرق الاوسط فوجد في مناورات عسكرية في شرقي المتوسط ما من شانه تهديد هذا الامن وسلامة الدول المجاورة.

واكد حرص سورية على وحدة وسلامة الاراضي العراقية، ودعا لرفع المعاناة عن الشعب العراقي. وكذلك الى التجاوب مع مبادرات الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية بشأن ازمة لوكربي ورفع الحصار عن ليبيا. وختم كلمته داعيا لتحقيق السلام في كوريا ودعم تطلعات الشعب الكوري لتحقيق وحدته.

لجنة الحدود البحرية السعودية - اليمنية تعقد اجتماعها المقبل في 9 فبراير

الرياض - واس: اختتمت اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة لتعيين الحدود البحرية امس اجتماعاتها التي عقدت في قصر المؤتمرات بالرياض واستمرت 3 ايام.

وراس الجانب السعودي السفير الدكتور محمد بن عمر مدني المدير العام لمعهد الدراسات الدبلوماسية، بينما رأس الجانب اليمني المستشار القانوني حسين علي الحبيشي.

كما حضر جانبا من الاجتماعات سفير اليمن لدى السعودية الدكتور محمد الكباب. وقال بيان صدر امس انه سادت اجتماعات اللجنة روح الاخوة الصادقة والتفاهم المشترك، وتقرر ان يعقد الاجتماع المقبل في الجمهورية اليمنية يوم 9 فبراير (شباط) المقبل.

وغادر الجانب اليمني الرياض ظهر امس.

بدأت الخطوات القانونية لاستدعاء المتهمين لمثولهم أمام المحكمة في 7 نوفمبر

البحرين تبدأ إجراءات محاكمة 8 مواطنين مقيمين في الخارج

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

بدأت الجهات القضائية في البحرين امس اجراءات محاكمة 8 مواطنين بحرينيين مقيمين في الخارج بتهمة «المشاركة في انشطة واعمال ضارة بأمن الدولة».

ونشر في الجريدة الرسمية الصادرة في البحرين امس ان الادعاء العام اقام الدعوى الجزائية في 20 يوليو (تموز) من العام الجاري ضد كل من المتهمين منصور عبد الامير منصور الجمري وسعيد عبد النبي محمد الشهابي وعلي سلمان احمد سلمان وحمزة علي جاسم كاظم (الديري) وحيدر حسن علي حسن (الستري) وعادل علي حسين علي الشعلة وخليل عبد علي عبد الله سلطان ومحمد حبيب منصور محمد (الصفاق) وجميعهم مقيمون في خارج البحرين وتحديدا في لندن.

ووجه الادعاء العام تهم «التحريض على اتفاق الغرض منه ارتكاب الجناية المنصوص عليها في المادة 155 عقوبات «المتهمون الاول الى السادس» وجناية السعي والتخابر لدى دولة اجنبية ومع من يعملون لمصلحتها للقيام باعمال عدائية ضد دولة البحرين» (المتهمون السادس والسابع والثامن) وجناية قبول اموال ممن يعملون لمصلحة دولة اجنبية بقصد ارتكاب عمل ضار بمصلحة قومية للبلاد» (المتهمون السادس والسابع والثامن) وجناية الاشتراك في السعي والتخابر لدى دولة اجنبية ومع من يعملون لمصلحتها للقيام بأعمال عدائية ضد دولة البحرين» (المتهمان الاول والثاني) وجناية تاسيس وادارة منظمة ترمي الى قلب نظام الحكم بالقوة» (المتهمون السادس والسابع والثامن) وجناية الاشتراك في منظمة ترمي الى قلب نظام الحكم بالقوة» (المتهمان الاول والثاني) وجنحة اذاعة اخبار واشاعات كاذبة وبث دعايات مثيرة في الداخل والخارج من شأنها النيل من هيبة الدولة واعتبارها واضطراب الامن العام وحيازة مطبوعات تتضمن ذلك» (المتهمون من الاول الى الخامس).

وطلب الادعاء العام من المتهمين الحضور الى المحكمة في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق السابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت مصادر رسمية ان الجهات المختصة سوف تقوم باتخاذ الخطوات القانونية اللازمة نحو استدعاء المتهمين من الخارج لمثولهم امام المحكمة في البحرين وسوف تسير المحكمة في الدعوى غيابيا بحق المتهم الغائب في حال عدم حضوره حسب ما نص عليه القانون.

دبلوماسي سوداني في ماليزيا طلب اللجوء السياسي إلى هولندا

القاهرة - أ ف ب: أعلنت المعارضة السودانية في القاهرة امس ان دبلوماسيا سودانيا في كوالالمبور يدعى عزيز احمد خطاب طلب اللجوء السياسي الى هولندا وانضم الى صفوف المعارضة السودانية.

واكد فاروق احمد الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي في القاهرة ان «خطاب، الملحق الاداري في السفارة السودانية في كوالالمبور، وبعد أن قدم رسميا استقالته الاثنين الماضي الى السلطات السودانية، طلب اللجوء السياسي الى هولندا».

ولم يصدر اي رد فعل رسمي حتى الآن في الخرطوم او في كوالالمبور. ورفض الناطق تحديد مكان وجود الدبلوماسي السوداني حاليا واكتفى بالقول ان انضمامه الى صفوف التجمع الوطني الديمقراطي يشكل «ضربة قوية للنظام الحاكم في الخرطوم وانتصارا كبيرا للمعارضة السودانية» واشار الى ان «السفارة السودانية في ماليزيا تشكل مركزا لجمع الاموال من المنظمات الخيرية الإسلامية وكذلك لتوقيع عقود بيع الاسلحة بين الخرطوم ودول آسيوية».

واكد الناطق ان «خطاب سيقدم بالتاكيد الى التجمع معلومات مهمة عن هذه المسألة التي ننوي اعلانها للعالم اجمع».

رغم التفاؤل الكبير في إيجاد حل مبسط

تضارب الأنباء حول فعالية بعض العقاقير في معالجة مرض الأيدز

تورنتو: «الشرق الأوسط»

ذكر الباحثون في تورنتو ان معالجة المصابين بداء الايدز بواسطة عقارين او اكثر من شانهما ان يخفضا عدد فيروسات الايدز الى مستويات متدنية جدا لا يمكن ملاحظتها، لا سيما في سائل النخاع الشوكي الذي هو احد الامكنة التي يتوضع فيها الفيروس.

وذكر الاطباء الذين يحضرون اجتماعات الجمعية الاميركية لعلوم الجراثيم انهم بعد اخضاع المصابين للعلاج مدة سنة او اكثر، لم يمكن العثور على اي اثر للفيروس في 90 في المائة من المصابين، كما أن 13 مصابا من الذين وافقوا على سحب عينة من سائل النخاع الشوكي في اعمدتهم الفقرية لم يمكن العثور على اثر للفيروس كذلك.

وفي دراسات سابقة بينت الابحاث انه من الممكن ايضا تخفيض نسبة الفيروس الى مستويات لا يمكن ملاحظتها في الجهاز اللمفاوي. لكن الاطباء يقولون ان الفيروس قد يكون متوضعا ايضا في مناطق في الدماغ والجهاز التناسلي، وهي اماكن لم تتم دراستها بعد لمعرفة ما اذا كان الفيروس قد اختفى تماما ام لا.

وافاد الدكتور شارلز فارنتج مدير برنامج الايدز في مؤسسة العناية الصحية في ويست هوليوود في كاليفورنيا الاميركية ان 109 من المرضى من اصل 141 اكملوا 60 اسبوعا من الاختبارات التي تضمنت اعطاء جرعات مختلفة من نوعين مختلفين من مثبطات البروتياز والريتوناڤير والساكوينافير.

وذكر فارنتج ان نوعي مثبطات البروتياز استخدما لأن الفيروس يقوم بعمليات تحول وتمنح لمقاومة العقاقير.

على صعيد آخر وافقت ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية على استخدام الاقراص الاولى التي تجمع بين عقارين شعبيين لمقاومة الايدز وهما «جلاكسو ويلكومس» و«كومبڤير».

ويتألف كومبڤير من عقار «انتي - اتش اي في» القديم جدا، وايه زد تي» فضلا عن لاميڤيدان المعروف ايضا بـ«3 تي سي».

والمعلوم ان المصابين بفيروس الايدز عليهم حاليا تناول اكثر من عشرة اقراص يوميا في اوقات محددة جدا. وقد اشتكى العديد من المرضى من انه من الصعب جدا الحفاظ على هذا الجدول. لذا فإن دمج هذين العقارين، اللذين يوصفان عادة سوية، في قرص واحد من شأنه تخفيض عدد الاقراص التي يتم تناولها يوميا.

في اي حال ذكرت مصادر طبية في لوس انجليس ان عقاقير مكافحة الايدز التي طالما هلل لها البعض والمعروفة باسم مثبطات البروتياز قد لا تكون فعالة كما اقترحت في السابق التجارب السريرية، استنادا الى دراسة جديدة، التي اكتشفت نسبة عالية من الفشل في احوال «عالم الواقع».

فقد ذكر الباحثون في جامعة كاليفورنيا ان 136 مريضا من الذين تناولوا العقار خارج التجارب السريرية، وجد ان اكثر من نصفهم (53 في المائة منهم) لم تتحسن حالتهم بسبب عدم اختفاء الفيروس من دمائهم. واكد هذه الابحاث الدكتور ستيفن ديكس البروفيسور المساعد في كلية الطب في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو.

ويبدو ان النتائج هذه تختلف جذريا عن التجارب السريرية الاخرى التي اظهرت القليل من الفشل على هذا الصعيد. وقام ديكس بعرض هذه النتائج في مؤتمر تورنتو.

وبين ديكس ان المرضى الذين فشلت معالجتهم كانوا عادة في مرحلة متقدمة من المرض، وطوروا نوعا من المقاومة لبعض العقاقير، او لانهم لم يتمكنوا من معاشاة المواعيد الصارمة لتناول الاقراص.

مثبطات البروتياز توصف عادة كجزء من «الكوكتيل» الثلاثي المستخدم في علاج الايدز.

في اي حال ثمة تفاؤل كبير في المؤتمر من العثور قريبا على وأسطة فعالة ومبسطة لمكافحة المرض، او على الاقل تخفيض معاناته وتاثيراته بعدما ثبت ان العقاقير المستخدمة حاليا لها اضرار جانبية تزعج المرضى وتجعل بعضهم يفكر في التوقف عنها لحساب المرض.

موجز

إسرائيل تشدد الإجراءات الأمنية

● عززت اسرائيل بشكل ملحوظ تدابيرها الأمنية امس تحسبا لاحتمال حصول «اعتداءات» خلال فترة الأعياد اليهودية التي بدأت امس وتستمر ثلاثة ايام.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاف العسكريين ورجال الشرطة انتشروا في المدن الاسرائيلية الكبرى وعلى طول الخط الفاصل بين اسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وقال مسؤول أمني رفيع للاذاعة الاسرائيلية ان هناك «خطرا كبيرا لحدوث اعتداءات لان جميع الارهابيين ليسوا وراء قضبان السجون».

صحيفة أميركية تنتقد نتنياهو

● انتقدت صحيفة «بوسطن جلوب» الاميركية بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي وتصرفاته نحو السلام، وقالت ان نتنياهو يخلق «الاسطورة» المضرة بعملية السلام عندما يحمل في كل مرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسؤولية التفجيرات الانتحارية ضد الاسرائيليين. ودعت الصحيفة الى الكشف عن تلك التفجيرات ومسببيها بدلا من اتهام عرفات بها.

الشيخ ياسين رفض مغادرة السجن إلا بعد الحصول على تعهد يسمح له بالعودة إلى غزة

عمان: من صالح قلاب

أعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان مؤسسها وزعيمها الشيخ احمد ياسين لم يركب الطائرة التي اقلته من إسرائيل الى عمان عقب اطلاق سراحه، الا بعد ان حصل على تعهد خطي بالعودة لغزة متى يشاء. وحصلت «الشرق الأوسط» على نص وثيقة التعهد التي كتبها بخط يده ووقعها الضابط الاسرائيلي الذي اشرف على اخراج الشيخ ياسين من السجن.

وجاء في الوثيقة التي كتبها الضابط الاسرائيلي الذي اشرف على اخراج الشيخ ياسين من السجن وتعهد فيها بالسماح بعودة الشيخ ياسين، ما يلي:

«جلالة الملك الاردني الحسين قرر التعامل مع رئيس حكومة اسرائيل. والملك اتفق مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اعطاء الشيخ ياسين اعفاء والافراج عنه الى المملكة الاردنية».

واضافت الوثيقة: «رئيس الحكومة الاسرائيلية وافق على طلب الملك على شأن حالته الصحية وامراضه. الملك يرسل الطبيب الخاص به ويحمله بواسطة الطائرة المروحية الملكية على شان يصطحبونه الى عمان».

وتابعت الوثيقة «جلالة الملك اتفق مع رئيس الحكومة بان الشيخ احمد ياسين يأخذ بيده قسيمة الاعفاء والهدية. وهذا ليس ابعادا، وعلى هذا دولة اسرائيل متعهدة».

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان الشيخ احمد ياسين رفض لدى ابلاغه بالافراج عنه وارساله الى الاردن الخروج من سجنه الا بعد حصوله على هذه الوثيقة التي من غير المعروف ما اذا كانت تلزم الدولة الاسرائيلية ام لا.

وردا على سؤال وجهته «الشرق الاوسط» الى زعيم حركة «حماس» في قطاع غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي قال ان العاهل الاردني الملك حسين ابلغ زعماء هذه الحركة في الاردن بان مجيء الشيخ ياسين الى الاردن ليس ابعادا، وان باستطاعته العودة الى بيته في غزة ساعة يشاء، وان هذا القرار قراره.

وقال الرنتيسي: انه لا يعرف تفاصيل الصفقة الاردنية - الاسرائيلية بهذا الخصوص، وانها صفقة بين الاردن واسرائيل ولا علاقة لحركة «حماس» لا من قريب ولا من بعيد بها.

لكن معلومات «الشرق الاوسط» تشير الى ان كل ما جرى بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اعقاب محاولة الاغتيال التي تعرض لها زعيم هذه الحركة خالد مشعل يوم الخميس الماضي كان بمعرفة واطلاع قادة «حماس» في الاردن وعلى نحو خاص الدكتور موسى ابو مرزوق.

ولعل اهم ما يقال في هذا المجال ان الصفقة التي اخرج بموجبها الشيخ احمد ياسين من السجن، ربما تؤدي الى اتفاق مع حركة «حماس» على تعليق العنف والعمل العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل التعامل معها كرقم اساسي في معادلة عملية السلام في المنطقة.

وثيقة اطلاق سراح الشيخ ياسين

فرنجية: لتطر الدولة و«ليبلط» البحر

التباين مستمر بين بري والحريري حيال الموازنة والخطة الإنمائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصل امس التباين بين رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حول خطة رئيس الحكومة الانمائية والمصادر المقترحة لتمويلها وحول المشاريع المطروحة لعصر النفقات ووضع موازنة متقشفة للسنة المقبلة.

على الصعيد الحكومي تابع الحريري اجتماعاته مع الوزراء باحثا معهم في ما يمكن تخفيضه من نفقات في وزاراتهم، فالتقى لهذه لغاية وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير الصحة سليمان فرنجية اللذين كانت لهما مواقف لافتة امس اطلقاها قبيل ان يجتمعا بالحريري.

فقد قال جنبلاط حول موضوع التقشف في الوزارات: «ان هناك موازنة مقررة لوزارة شؤون المهجرين وهي حوالي الـ 60 مليار ليرة ولا مشكلة الآن اذا اعطونا او لم يعطونا فسنعيد النظر في البرنامج المتقدم لعودة المهجرين وسندرسه لانه يشمل فقط المحاور المسيحية».

بدوره قال الوزير فرنجية «ان في كل وزارة ادارة تضع برنامج الموازنة وليس الوزير بمفرده» لافتاً الى «ان اهم بند في وزارة الصحة هو موضوع الاستشفاء».

ودعا فرنجية في مؤتمر صحافي عقده امس ونقيب اصحاب المستشفيات الخاصة فوزي عضيمي «الى تخفيف الخدمات وليس الى تخفيض الاموال وعلى هذا الاساس يجب ان تبنى سياسة التقشف» وطالب باحترام العقود المنظمة مع المستشفيات، موضحاً ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ابلغ الى الوزراء «ان الدولة لا تستطيع دفع المستحقات العائدة لامور سبق وصدرت في شأنها قرارات او قوانين في مجلس النواب ومجلس الوزراء».

ورفض فرنجية ربط تامين الاموال بفرض زيادة على سعر صفيحة البنزين وقال: «فلتطر الدولة وليبلط البحر اذا كان الحل بفرض هذه الضريبة».

واضاف «ان وزارة الصحة فتحت اعتمادات وهذه الاعتمادات لا تدفع اليوم لانه لا توجد اموال لدى الدولة والدولة متوقفة امام مصادر تامين المداخيل انا اقول اذا امنوا لي مداخيل فسادفع لهم واذا لم يؤمنوا لي مداخيل لن استطيع ان ادفع وليعرف الشعب اللبناني ان هذا الامر سيكون على حسابه». وقال: «انا احضرت مالاً والوزير يأتي بالمال بقانون وبمرسوم وعلى وزير المالية ان يدفع اما حين لا يدفع وزير المالية فهل اضربه؟».

وكشف وزير الاسكان اللبناني محمود ابو حمدان جانبا من المناقشات التي حصلت في جلسة مجلس الوزراء مساء امس فاوضح «ان الحريري طرح الموازنة العامة للعام 1998 بلا تفاصيل وارقام، كما طرح افكاراً جديدة للرسوم من شانها تغذية الموازنة لا علاقة لها بخطة الـ800 مليون دولار كما ليس لها علاقة لا بعودة المهجرين ولا بدفع مستحقات المستشفيات ولا حتى بإنماء المناطق المحرومة».

واضاف «ان الحريري طلب تخفيضاً من الموازنات تقشفاً لتخفيض عجز الموازنة حرصاً منه على سمعة لبنان المالية محلياً ودولياً. فقلت له ان المطلوب ان تكون المشاريع المطروحة والمطلوبة مبرمجة وحتى المشاريع المخصصة لإنماء المناطق المحرومة من ضمن الموازنة العامة لسنة 1998 وان ترسل من ضمنها الى المجلس النيابي ليتحمل الجميع مسؤولية العجز، وقد رفض الوزراء هذا الاقتراح، وقرروا ارسال هذه المشاريع خارج اطار الموازنة». وطالب ابو حمدان وزير المالية بإرسال جدول مقارنة لموازنتي العام 1997 و1998 لتقييم نسبة التقشف في كل وزارة او مؤسسة عامة لنتوصل بالنتيجة الى تخفيض النفقات في موازنة 1998 لكل الادارات». وذكر «ان نسبة عجز موازنة 1997 لم تحدد حتى الآن علماً ان زيادة علاوة التعليم لم تدفع وكذلك مبلغ الـ 75 مليار ليرة مستحقات وزارة الصحة لم تدفع ايضاً وتأتي موازنة الـ1998 لتطبق سياسة التقشف لمبلغ 400 مليار ليرة لبنانية للعام 1997، فإذا كانت الحكومة كما تقول ليس عليها ديون مستحقة فلماذا تفرض رسوما جديدة وطالما انها لم تظهر ان عليها ديونا في موازنة الـ1997 وعلى ماذا تحدد مبلغ الـ800 مليون دولار».

ونفى ابو حمدان ان تكون هناك مشكلة سياسية جديدة لكنه قال «اذا قيل ان هناك خلفيات سياسية بين الرؤساء او بين الوزراء فإننا نؤكد ان مواقفنا ايجابية في مناقشة القضايا المقبولة والمنطقية. وانا غير مقتنع بما طرح امس، خصوصاً ان الرئيس الحريري قال لي ليس لدي ارقام لاقنعك بها». ونحن نريد ان نناقش ارقاماً.

واضاف: «طالما ان زيادة سعر صفيحة البنزين 5 آلاف ليرة، والتي رفضها مجلس الوزراء يقولون انها تغطي 300 مليار، والرسوم المقترحة تغطي 300 مليار ليرة وكل الذي طلبوه 600 مليار لكي يؤمنوا مبلغ 800 مليون دولار لتغطية عجز موازنة العامين 1997 و1998 فكيف يطلبون الآن مبلغ 800 مليون دولار؟».

وعلى الصعيد النيابي استمعت لجنة المال في البرلمان اللبناني الى رأي الهيئات الاقتصادية والنقابية حيث طرح بعضها موضوع الخصخصة وتركزت المناقشة على ثلاث محاور هي تداخل السياسة بالادارة، والهدر، والاصلاح الاداري ومراقبة الانفاق.

وتقرر بنتيجة النقاش دعوة رئيس الحكومة، الى جلسة تعقدها مطلع الاسبوع المقبل.

واوصت اللجنة بالآتي: اولاً - ضرورة احداث رقابة فاعلة على كل اوجه انفاق الدولة وخصوصاً على المؤسسات العامة والصناديق.

ثانياً - البدء بعملية اصلاح اداري جذري لانتاج ادارة فاعلة في خدمة المواطن.

ثالثاً - طرح خطة متوازنة للنهوض الاقتصادي.

رابعاً - التأكيد على ان النهوض الاقتصادي لا يجب ان يتم على حساب السياسة الاجتماعية.

خامساً - تفعيل جبايات الدولة في كل المجالات.

سادساً - اعتماد سقوف للانفاق العام وللاستدانة.

سابعاً - رفض السياسة المرتجلة في مجال الرسوم.

ثامناً - مشاركة كل اطراف المشاركة الوطنية في صوغ القرارات الاقتصادية الاجتماعية.

تاسعاً - فتح الابواب امام مشاركة القطاع الخاص في كثير من المبادرات.

عاشراً - ان مواجهة اللبنانيين للاحتلال الاسرائيلي يبقى الاولوية الوطنية».

المعارضة اللبنانية تنتقد معالجة الحكومة للمشكلات الاقتصادية والإنمائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب «التجمع الوطني» اللبناني بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون امس عن أسفه «لحال البلبلة والضياع في ادارة الشؤون الانمائية والاقتصادية التي يدفع اللبنانيون ثمنها والتي ترتد سلباً على حياتهم اليومية وعلى مستقبلهم، وتهدد تدريجياً عزمهم، وتنال من صمودهم، وتجبرهم على حصر اهتمامهم بتأمين لقمة العيش. هذا الواقع يجعلنا نتوجس شراً من العشوائية والارتجال في اداء اهل الحكم الذين لا هم عندهم الأهم احكام قبضتهم على مفاصل الحكم ومقدرات الوطن على قاعدة التنافس تارة والمحاصصة طوراً ضاربين عرض الحائط بثوابت الوطن ومصالحه».

وجاء في بيان للتجمع الذي يضم ايضاً انصار الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون «اما اليوم فقد تبين للجميع ان اهل الحكم الذين تنازلوا عن قرارهم في الامور الوطنية والسياسية الكبرى عاجزون عن ايجاد تصور علمي وموضوعي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والانمائية التي يواجهها لبنان وغير قادرين على اقتراح الحلول الملائمة لها، لذلك يرى التجمع استحالة الوصول الى معالجات ناجعة ما دام هؤلاء في مواقعهم يمارسون شتى انواع التسلط على ارادة اللبنانيين».

ومن جهته جدد «التجمع للجمهورية» انتقاده لمواقف الحكومة وقال رئيسه النائب والوزير السابق البير مخيبر «ان الحكم في لبنان اصبح من لون واحد، وان على الحكومة ان تؤكد انها هي التي تملك زمام سياسة لبنان الخارجية».

واضاف مخيبر في تصريح له بعد ترؤسه امس اجتماع «التجمع» الاسبوعي «ان لبنان يمر بأحداث صعبة كي لا نقول خطيرة نظراً للتناقضات القائمة على صعيده وانعكاساتها على الصعيد الخارجي. فعلى الصعيد الداخلي لا يخفى على احد ولا على المراقبين الاجانب ان الحكم في الداخل يتخبط بين حكمين، ظهر ذلك بصورة جلية في الايام الاخيرة في التصويت الذي حصل في مجلس الوزراء حيث صوت ضد رئيس الحكومة ثلاثة عشر وزيراً في مقابل احد عشر وزيراً.

التقى بري وزار قانا في الجنوب

عبد الله الأحمر يتهم أميركا بمساندة العنف الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الاحمر، امس، جنوب لبنان وقرأ الفاتحة على اضرحة شهداء مجزرة قانا الـ104 الذين سقطوا نتيجة القصف الاسرائيلي لمجمع قوات الامم المتحدة في الجنوب اللبناني في 18 ابريل (نيسان) العام الماضي وفي طريق عودته الى دمشق، التقى الشيخ الاحمر نظيره رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري وتداولا في العلاقات الثنائية والتطورات في الشرق الاوسط ورافق الاحمر في زيارته الى لبنان وفد من مجلس النواب اليمني ضم رئيس اللجنة الدستورية علي عبد الله ابو خليفة والنائبين صادق عبد الله الاحمر وصالح بن فريد العولقي، كما رافقه رئيس مجلس التشريفات في مجلس الشعب السوري سمير حبايب وخلال زيارة الاحمر الى قانا رافقه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني علي الخليل والنائبان مروان حماده ومروان فارس.

محطة الوفد اليمني الاولى كانت في استراحة صور السياحية حيث كان في استقباله رئيس اللجنة الخارجية في مجلس النواب النائب الخليل وراعي ابرشية الطائفة المارونية في صور ومرجعيون المطران مارون صاهر وفعاليات سياسية واجتماعية.

وبعد استراحة قصيرة انتقل الوفد اليمني الى بلدة قانا حيث وضع الاحمر اكليلا من الزهر على اضرحة شهداء المجزرة، ثم استمع الى شرح مفصل من رئيس لجنة تخليد شهداء قانا عبد المجيد صالح عن حيثيات المجزرة، مؤكداً «ان الدماء التي سالت في قانا ستبقى شلالاً بوجه اي تطبيع عربي مع العدو الصهيوني» ثم القى الشيخ الاحمر كلمة وصف فيها الصهاينة «بالمجرمين المتعجرفين الذين يرتكبون افظع اعمال العنف بمساندة الولايات المتحدة الاميركية التي تدعي انها راعية السلام في حين نراها راعية للظلم والتعسف والاجرام».

وقال الاحمر «جئنا خصيصاً من اليمن الى قانا المجاهدة والمنكوبة لنشد على ايدي اهلنا الصامدين في الجنوب اللبناني ولنعلن تأييدنا للمقاومة الاسلامية اللبنانية التي تسطر اروع البطولات في وجه العدو الصهيوني والتي تقوم بواجبها الوطني والعربي والاسلامي نيابة عن العرب النائمين الذين يفوقون هذه المقاومة قدرة وعتاداً ومالاً لكنهم لا يفوقونها عزيمة وتصدياً وعنفواناً»، مؤكداً على «عمق العلاقات اللبنانية - اليمنية» واصفاً اياها «بالصافية والتي لم تتعرض لأي هزة او شائبة».

وتطرق الاحمر الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي فدعا الدول العربية الى مقاطعته قائلاً «ان اي بلد عربي لا يشرفه استضافة هذا المؤتمر او المشاركة فيه» وناشد الدول العربية «تجنيد الطاقات والهمم والتراجع عن خط الهرولة باتجاه التطبيع مع العدو الصهيوني»، مؤكداً «ان العرب لن يحققوا اي كسب طالما انهم ينسجون علاقات تطبيعية استسلامية مع اسرائيل».

نوه بجهود واشنطن لاستئناف مفاوضات السلام

السفير الأميركي لدى لبنان يؤكد تشجيع بلاده لمؤتمر الدوحة

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز، امس، رئيس المجلس النيابي نبيه بري والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، يرافقه القائم الجديد باعمال سفارة الولايات المتحدة جريغوري بيري، وذلك في اطار جولة على المسؤولين اللبنانيين لتعريفهم ببيري.

واثر لقاء الدبلوماسيين الاميركيين السفير الحسن قال جونز «تحدثنا عن التطورات في المنطقة». واضاف رداً على سؤال «ان سياسة الولايات المتحدة تعتبر ان مؤتمر الدوحة الاقتصادي يشكل اهمية بالنسبة لمستقبل المنطقة، ولا نعتقد انه يشكل تنازلاً (من العرب) لاسرائيل، ونحن نشجع كل دول المنطقة للمشاركة فيه».

وحول الرعاية الاميركية لعملية السلام العربي - الاسرائيلي قال جونز: «من الواضح اننا نبذل جهوداً على المسارات الثنائية، المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والمسار السوري - الاسرائيلي. وكما ذكرت من قبل فعندما تستأنف المفاوضات على المسار السوري فإن المفاوضات على المسار اللبناني ستستأنف في الوقت نفسه، نحن نبذل الجهود وندعم مؤتمر الدوحة ولا نرى اي رابط بين الامرين».

وسئل جونز: هل تعتقد بأن عدم لقاء وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز والوزيرة الاميركية مادلين اولبرايت في نيويورك له تأثير سلبي على المسار اللبناني؟ فأجاب: «ان نتائج الاجتماعات التي قمنا بها هنا في لبنان اظهرت لنا بشكل مقنع انه اذا استؤنفت المحادثات على المسار اللبناني - الاسرائيلي فإن ذلك يعني ان المسار السوري - الاسرائيلي سيكون جاهزا للاستئناف مجدداً».

ونفى جونز ان عدم لقاء اولبرايت - بويز سيكون له اي تأثير سلبي على المسار اللبناني - الاسرائيلي.

«حزب الله» يدعو الحكومة إلى الرحيل إذا لم تعالج «الأزمة الاقتصادية المتفاقمة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر نائب الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني الشيخ نعيم قاسم «ان السياسة الاقتصادية المتبعة للحكومة هي التي راكمت الازمة واوصلتها الى هذا الحد». وحذر من «سلسلة انذارات من العجز المتراكم تساهم في اسقاط قدرة لبنان على النهوض في السنوات المقبلة».

ولاحظ الشيخ قاسم «ان المواطن اللبناني وصل الى حافة الخطر في الازمة المعيشية»، وتساءل عن نفع الانجازات الاعمارية للأبنية والطرق مع عدم تأثير هذه الانجازات ايجاباً على حياة المواطن اليومية ومتطلباته، بل مع التراجع الحاد في قدرة مدخوله على سد حاجات عائلته ومتطلباتها».

واعتبر الشيخ قاسم «ان ما نراه هو ترجمة لسقوط خطة النهوض الشاملة مجتمعة في المجلس النيابي، وتمرر متفرقة بمشاريع قوانين ومراسيم وسلفات خزينة وقروض ومحاصصة»، وقال «ان الحل لا يكمن بتسجيل نقطة هنا او تجاوز المخاض هناك، بل يجب اعادة النظر الشاملة بكل السياسة الاقتصادية والاجتماعية وسلم الاولويات ودور الدولة في العمل الانتاجي وواقع الادارة وايجاد فرص العمل... والا ستهب عاصفة بين الحين والآخر ثم تهدأ مع تحقق كل مفاعيلها وعلى قاعدة انتهاء المشكلة بمرور الزمن وضرورات المرحلة ومتطلبات الوفاق الوطني!!!».

ومن جهة اخرى قال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب الحاج محمد رعد «ان السياسة الاقتصادية الفاشلة التي اتبعتها الحكومة منذ توليها الحكم انفجرت في وجهها، وعلى الحكومة ان ترحل اذا لم تستطع ايجاد الحلول المناسبة للأزمة الاقتصادية والمعيشية المتفاقمة القائمة على اساس تغيير السياسات واعادة رسم الاولويات وتحقيق الاصلاح الاداري ووقف الهدر في الانفاق».

وشدد رعد في كلمة القاها في بلدة قانا الجنوبية على «رفض اي ضريبة مباشرة او غير مباشرة على المواطنين».

مصادر في النيابة اليمنية لـ«الشرق الأوسط»

25 متهما في قضية تفجيرات عدن سيقدمون للمحاكمة خلال أسبوعين

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر في النيابة العامة في صنعاء ان المتهمين في حوادث التفجيرات التي وقعت في عدن في 28 يوليو (تموز) الماضي سيقدمون الى المحاكمة خلال الاسبوعين المقبلين.

واوضحت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان عدد الذين سيقدمون الى هذه المحاكمة يزيد على 25 متهما وان هؤلاء الاشخاص قام البعض منهم بتنفيذ التفجيرات والبعض الآخر كانوا ضالعين في هذه الاعمال بالتنسيق مع المجموعة المنفذة.

واكدت نفس المصادر الربط بين هذه العناصر وعناصر تطلق على نفسها وصف المعارضة في الخارج بهدف اقلاق الامن والاستقرار.

وافادت مصادر اخرى ان الضالعين والمتهمين في هذه الاعمال لا ينتمون الى احزاب سياسية ولا يوجد لهم اي انتماء سياسي على الاطلاق.

غير ان مصادر حكومية في صنعاء اكدت ان هؤلاء الاشخاص ينتمون الى احزاب معارضة. وان كانت هذه المصادر لم تحدد الاحزاب التي ينتمي اليها المتهمون. وتشير بعض المصادر السياسية الى ان معظم المتهمين ينتمون الى الحزب الاشتراكي اليمني وحزب رابطة ابناء اليمن وهما من احزاب مجلس التنسيق المعارضة.

وكانت السلطات الامنية في اليمن قد اطلقت في الفترة الماضية اكثر من 120 شخصا اعتقلوا بعد التفجيرات، وقالت الاجهزة الامنية ان اعتقالهم كان خطوة وقائية تحسبا لاتساع دائرة التفجيرات في المحافظات الاخرى. وشملت هذه الاعتقالات قيادات وقواعد نشطة في احزاب المعارضة في عدد من المحافظات.

ومن جانب آخر قالت مصادر سياسية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان جهودا تبذل حاليا لتفعيل المجلس الاعلى لاحزاب المعارضة وهو التكتل الذي يقوده الحزب الاشتراكي اليمني في المرحلة المقبلة. وكان هذا المجلس قد اصيب بتصدع من جراء الاختلاف بين هذه الاحزاب حول الانتخابات النيابية التي جرت في 27 من ابريل (نيسان) الماضي. ويتكون هذا التكتل من الحزب الاشتراكي اليمني وحزب رابطة ابناء اليمن واتحاد القوى الشعبية والوحدوي الشعبي الناصري والتجمع الوحدوي اليمني وحزب الحق.

واشنطن ولندن تتهمان طرابلس بالتهرب من التزاماتها تجاه لوكربي

نيويورك - أ.ف.ب: اتهمت الولايات المتحدة وبريطانيا ليبيا بانها حاولت مجددا التهرب من التزاماتها باقتراحها تسوية في قضية محاكمة اثنين من رعاياها يشتبه في ضلوعهما في اعتداء لوكربي. وبعد ان قدم السفير الليبي اقتراحه اول من امس استعمل السفير الاميركي حقه في الرد وندد بالمحاولات المستمرة من قبل ليبيا لتحويل التزاماتها الدولية الى خلاف بين دول.

وكان السفير الليبي لدى الامم المتحدة ابو زيد عمر دورده قد دعا الجمعية العامة «الى التدخل لايجاد حل سلمي لهذه المشكلة يحقق الاسراع في مثول المشتبه فيهما امام محكمة عادلة ونزيهة».

واقترحت طرابلس محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه في ضلوعهما في حادث تفجير طائرة «بان ام» الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988 الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا امام محكمة العدل الدولية او في بلد محايد.

واعتبر السفير البريطاني لدى الامم المتحدة ان «الامر لا يتعلق بخلاف بين الحكومة الليبية وبعض الدول. انه امر ضروري بالنسبة للاسرة الدولية كي ترد على الاعمال الارهابية وبالنسبة لليبيا كي تنصاع كليا لقرارات مجلس الامن» الدولي.

تنظيم أصولي مسلح يعلن مسؤوليته عن هجمات جديدة في ليبيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن تنظيم اصولي ليبي مسلح مسؤوليته عن عدد من العمليات ضد قوات الامن في مدينة بنغازي والمناطق المحيطة بها خلال الاسابيع الاخيرة. وقال التنظيم الذي يطلق على نفسه اسم «حركة الشهداء الاسلامية» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان احدى سراياها وهي «سرية الشهيد حسام الشكري» قتلت سليمان محمد الزليطني (32 سنة) عضو ميليشيات الحرس الاخضر وذلك في هجوم نفذ في 30 اغسطس (آب) الماضي في حي المساكن (البيض) شرق مدينة بنغازي. واضاف البيان انه في يوم احتفال الحكم الليبي بـ«الفاتح» من سبتمبر (ايلول) هاجمت سرية تابعة للحركة بوابة النواقية (18 كيلومترا جنوب غرب بنغازي).

وقال ان العملية اسفرت «عن مقتل ثلاثة من عناصر البوابة وهم: محمد البوسيفي (38 سنة) ملازم اول بجهاز مكافحة الزندقة وآمر فرقة الحراسة تلك الليلة، وحمدي عبد الله التاجوري (20 سنة) عريف بجهاز مكافحة الزندقة واسامة احمد التارقي (25 سنة) نائب عريف بشرطة الامن العام». واضاف البيان انه «تم غنم ثلاث بنادق كلاشنيكوف».

وتابعت الحركة في بيانها انه في 7 سبتمبر الماضي وقع اشتباك بين مفرزة من «سرية الشهيد حمزة بوشرتيله» ودورية امنية تابعة لكتيبة الحرس المسماة بـ«الفضيل عمر» مقرها حي الزيتون في مدينة بنغازي. وحسب البيان فان الاشتباك وقع في منطقة الهواري جنوب غرب بنغازي بالقرب من مستشفى الهواري «واسفر عن سقوط قتيلين من الدورية واصابة عدد منهم».

وفد حكومي برئاسة البصري يتفقد متضرري الأمطار والسيول في مدينة الحاجب المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

قام وفد حكومي ترأسه ادريس البصري وزير الداخلية المغربي وضم عبد العزيز مزيان بلفقيه وزير الفلاحة والتجهيز والبيئة بزيارة الى منطقة الحاجب بضواحي مكناس وسط المغرب للوقوف على الخسائر التي تسببت فيها الامطار التي تهاطلت يومي السبت والأحد الماضيين.

وبعد الاستماع الى العروض التي قدمتها السلطة الاقليمية والمسؤولون التقنيون لمصالح الاشغال العمومية والوقاية المدنية وممثلو السكان تبين انه لم يتم تسجيل اي ضحية من بين قاطني مدينة الحاجب، فالضحايا الذين بلغ عددهم 16 شخصا كانوا من مستعملي الطريق الوطنية رقم 13 الذين فاجأتهم الامطار والسيول في المدخل الشمالي لمدينة الحاجب. وبلغ عدد العربات التي جرفتها المياه 74 عربة.

وبعد الاطلاع على الحاجيات الآنية قرر الوفد الحكومي رصد غلاف مالي قدره خمسة ملايين درهم من اجل أصلاح التجهيزات الاساسية المتضررة.

أنان يؤكد أمام مجلس الأمن تمسك الرباط والبوليساريو بمخطط التسوية الدولي

علما المغرب والأمم المتحدة فقط يرفرفان فوق الصحراء خلال المرحلة الانتقالية

الرباط: من باهي محمد أحمد

اكدت تقارير الامين العام للأمم المتحدة، وتوصيات ممثله الخاص في الصحراء أن المسألة الاساسية التي أعاقت تنفيذ خطة الامم المتحدة في الصحراء هي مسألة تحديد الهوية وانه لن يرفرف فوق الصحراء خلال المرحلة الانتقالية سوى علما المغرب والامم المتحدة.

وأوضح كوفي انان انه ليست للأمم المتحدة اية صلاحيات لفرض حلول على الطرفين - المغرب وجبهة البوليساريو - وانهما لم يعربا عن اي استعداد لأي حل سياسي بخلاف تنفيذ خطة الامم المتحدة لعام 1991.

وبناء على نتائج اللقاءات المباشرة بين المغرب والبوليساريو التي اشرف عليها الممثل الخاص جيمس بيكر، قدم الامين العام تقريره الى مجلس الامن باقتراح تمديد مهمة بعثة الامم المتحدة في الصحراء (المينورسو) على مرحلتين، الاولى تنتهي في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي والثانية تمتد ستة أشهر ابتداء من نهاية المرحلة الاولى المقترحة، وعلل الأمين العام ذلك بقوله انه سوف يقدم مقترحات جديدة عملية وتفصيلية خلال النصف الاول من شهر اكتوبر للعودة الى تطبيق مخطط السلام الدولي بعد الاتفاق الذي تم في هيوستن في 14 سبتمبر (أيلول) الماضي بين مختلف الاطراف.

وتبدأ الخطة الدولية من جديد من حيث توقفت قبل حوالي سنتين. فالبوليساريو التي اوقفت مشاركتها في عمليات تحديد الهوية وكانت السبب في سحب جزء من بعثة الامم المتحدة في الصحراء بدعوى رفض القوائم التي قدمها المغرب متضمنة حوالي 200 الف من الصحراويين طالبي التسجيل في اللوائح الانتخابية بعد التأكد من هويتهم واهليتهم امام اللجنة المختصة، عادت الى قبول العودة الى عملية تحديد الهوية بنفس الشروط السابقة ونفس المعايير التي وضعتها الامم المتحدة، بما في ذلك دعوة شيوخ القبائل الصحراوية لتقديم الشهادات الشفوية لتزكية مقدمي الطلبات امام اللجنة. وقد حاولت جبهة البوليساريو في السابق ابعاد شهادة الشيوخ والانتماء القبلي والاكتفاء بالوثائق الرسمية لتحديد الهوية.

وأكد تقرير الامين العام «ان الطرفين اقرا الادلاء بشهادات شفوية موثوقة امام لجنة تحديد الهوية». وكانت جبهة البوليساريو قد اعترضت كذلك على مشاركة قبائل صحراوية بكاملها بدعوى انها لاتنتسب للصحراء وقبائلها التي يشملها الاحصاء الاسباني لسنة 1974.

وفي هذا الموضوع اكد التقرير - صيغة توفيقية - تؤكد أن: «الطرفين يتفقان على انهما لم يرعيا أو يتقدما بصورة مباشرة أو غير مباشرة باي شخص لتحديد هويته من المجموعات القبلية حاء 41 وجاء 61 وباء 51 عدا الاشخاص المدرجين في التعداد الاسباني، وافراد اسرهم المباشرين، ولكن الطرفين لن يكونا ملزمين بأن يمنعا بالفعل الافراد من هذه المجموعات القبلية من التقدم بانفسهم، ويتفق الطرفان على الشروع في اقرب وقت ممكن في تحديد هوية اي فرد من هؤلاء الافراد الذين قد يتقدمون بانفسهم قصد تحديد الهوية».

وكانت وجهة نظر المغرب التي عبر عنها خلال جميع مراحل الاعداد وتنفيذ خطة الامم المتحدة، تؤكد أن جميع الاشخاص المنتمين والمنحدرين من القبائل الصحراوية، سواء الذين شملهم الاحصاء الاسباني او لم يشملهم، لاي سبب من الأسباب، لهم الحق في التقدم امام لجنة تحديد الهوية والتسجيل في اللوائح والمشاركة في الاستفتاء.

وتتحدد هوية الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، طبقا لمقاييس ومعايير وضعتها الامم المتحدة ومنها: التسجيل في قائمة الاحصاء الاسباني، أو التوفر على اوراق ثبوتية رسمية صادرة عن الادارة الاسبانية زمن احتلالها للصحراء، او الانتماء للأسر والعائلات المسجلة بالفعل، او الشهادة الشفوية لشيوخ القبائل التي تؤكد انتماء الشخص لقبيلة صحراوية.

يذكر ان سكان الصحراء وهم في الغالب بدو رحل لم تكن لديهم اوراق رسمية أو دفاتر للحالة المدنية وكان بعضهم يتجنب التعامل مع الادارة الاسبانية لأسباب دينية ووطنية والبعض الآخر هاجر المنطقة في اتجاه المدن المغربية شمال الصحراء إما بسبب التعسف والمطاردة الاسبانية أو بسبب البحث عن العمل والاستقرار لدى العائلات الصحراوية العديدة التي كانت تقيم في مختلف المدن والاقاليم المغربية منذ قرون وسنين.

والعودة الى عملية تحديد الهوية تكلف الامم المتحدة حسب تقرير الامين العام 20,8 مليون دولار وتتطلب فتح مراكز جديدة في تيندوف والعيون كما تتطلب تعيين موظفين مدنيين وعسكريين وخبراء في موضوع تحديد هوية اهل الصحراء. وحول عدد الصحراويين الذين سيحق لهم المشاركة في الاستفتاء صرح جيمس بيكر أن العدد 80 الفا الذي سبق أن نسب اليه «لايعد باي حال من الاحوال حصرا لعدد الاشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء». وقال بيكر «ان كل مصوت تثبت هويته سيكون له في الوقت المناسب حق التقدم للاستفتاء». وفي تصريح لنائب الممثل الخاص اريك ينسن ادلى به لـ«الشرق الاوسط» قال انه: «يستحيل تقدير عدد المصوتين قبل انتهاء عملية تحديد الهوية».

أما الموضوع الثاني الذي يكتسي اهمية بالغة في خطة السلام وهو عودة اللاجئين، فقررت الامم المتحدة القيام باحصاء جديد حقيقي لمعرفة عدد سكان المخيمات من جهة، وإجراء استجوابات منفردة للتأكد من رغبة كل فرد في العودة الطوعية الى المغرب تحت رعاية الامم المتحدة. وكانت السلطات الجزائرية وجبهة البوليساريو قد قدمتا منذ سنة 1982، قوائم تضم حوالي 165 الف نسمة، بدعوى انه عدد اللاجئين المقيمين في مخيمات تيندوف.

وذكرت المفوضية السامية للاجئين انها كانت تقدم المساعدات الانسانية لحوالي 80 الف لاجئ في تيندوف دون ان تتمكن من الاتصال بهم أو إحصائهم واعتبر ممثل المغرب لدى المنظمات الدولية في جنيف أن هذا العدد لايمثل الحقيقة وأنه وضع على اساس تضليل ومغالطة الهيئات الدولية بما في ذلك المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وترتبط عودة هؤلاء اللاجئين بانتهاء عمليات تحديد الهوية التي قد تستغرق ما بين 5 او 6 أشهر، وربطت جبهة البوليساريو بين العودة الطوعية للاجئين، وإطلاق سراح اسرى الحرب والمختطفين والمعتقلين. وحول هذه القضية، قدمت البوليساريو لائحة رسمية تضم 67 اسما، وقالت انهم محتجزون، علما بأن الجبهة دأبت منذ سنوات على نشر قائمة تضم اكثر من 600 اسم تدعي انهم محتجزون في المغرب. وقد قام المستشار القانوني المستقل إيمانويل روكوناس، الذي عينه الامين العام بزيارة الى المغرب خلال مطلع الشهر الماضي حيث عقد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين المغاربة حول موضوع المعتقلين خاصة اللائحة التي تضم 67 اسما وقد اخبر من طرف محاوريه المغاربة انه لايوجد أي فرد من هذه القائمة رهن الاحتجاز أو الاعتقال باستثناء شخص واحد كان جنديا في القوات المغربية محكوم عليه من طرف المحكمة لمخالفات عسكرية ارتكبها وان اللائحة المقدمة تضم أسماء مكررة عدة مرات وأسماء أشخاص توفوا منذ زمن.

وحول موضوع أسرى الحرب فان حوالي 1700 اسير مختطف مغربي يوجدون عند البوليساريو وفي الجزائر قد تم الاتفاق بين الطرفين على أن يطلق سراحهم مباشرة بعد الانتهاء من عمليات تحديد الهوية وقبل دخول المرحلة الانتقالية حيز التنفيذ وتتميز المرحلة الانتقالية باعلان عفو شامل من الطرفين على جميع المحتجزين والمعتقلين لدى الجانبين.

ونص اتفاق هيوستن الذي اعلن عنه الامين العام على أنه: «لا ترفع خلال اي انشطة أو في اي مواقع للحملة الانتخابية (بعد المرحلة الانتقالية) اية إشارات أو أعلام وطنية عدا علم الامم المتحدة وتلك التي كانت موجودة على المباني الحكومية في 14 سبتمبر 1997». ويعني ذلك بوضوح ان الادارة المغربية والأعلام الوطنية المغربية والقوانين السارية لن يقع عليها أي تغيير خلال المرحلة الانتقالية وإجراء الاستفتاء وهو تأكيد صريح لما أعلن عنه رئيس الحكومة وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي الذي اكد أن حقوق المغرب اخذت بعين الاعتبار خلال جميع مراحل المحادثات التي جمعت الطرفين ابتداء من لندن الى هيوستن. وكانت جبهة البوليساريو تأمل أن تكون اعلام «الجمهورية الصحراوية»، وهياكلها السياسية والعسكرية قائمة في الصحراء خلال المرحلة الانتقالية وهو الشيء الذي لم تستطع اقناع الامم المتحدة به.

وحول المراقبين الدوليين، فإن تقرير الامين العام أكد ان مشاركة هؤلاء المراقبين مضمونة من قبل الممثل الخاص وذلك بعد الحصول على إذن وترخيص مسبق من الادارة المغربية في الصحراء.

ويتوقع حاليا أن تطرح قضية الصحراء أمام اللجنة الرابعة للأمم المتحدة خلال شهر اكتوبر الحالي، وستعمل الجزائر على تقديم مقترح مشروع قرار جديد كان قد تم سحبه في السنة الماضية يدعو الى المفاوضات السياسية المباشرة بين المغرب والبوليساريو، والى جعل الاقليم الصحراوي تحت الادارة الدولية، في انتظار تنفيذ الاستفتاء وهو مشروع سبق ان لوحت به الدبلوماسية الجزائرية عدة مرات وتم سحبه كما يتوقع وصول ميهوب ميهوبي سفيرا فوق العادة للجزائر في المغرب. والامل أن تكون القرارات الجديدة نافذة حقيقية تطل من خلالها آفاق تجاوز الخلافات المغربية الجزائرية وتكون مناسبة للعودة الى العلاقات بين البلدين الى طبيعتها الاصلية المبنية على الاحترام والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وبناء المغرب العربي الكبير أمل شعوب هذه المنطقة.

أنان يندد بالمجازر في الجزائر وبابا الفاتيكان يدعو للسلام

نيويورك - الفاتيكان - أ.ف.ب: ندد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشدة بالمجازر الجبانة والبغيضة، التي تعرض لها المدنيون اخيرا في الجزائر. وقال المتحدث باسمه فريد ايكهارت امس ان انان «تلقى بتأثر وغضب الاعلان الجديد عن وقوع مجازر وحشية في الجزائر قتل فيها عدد كبير من المدنيين الابرياء، بينهم العديد من النساء والاطفال». واضاف ايكهارد ان انان «يدين باقصى العبارات عمليات القتل الجبانة والبغيضة هذه ويود ان يشير الى ان مثل هذه الاعمال الارهابية غير مبررة على الاطلاق مهما كانت الظروف».

من ناحية ثانية وجه البابا يوحنا بولس بابا الفاتيكان امس نداء من أجل السلام في الجزائر خلال اللقاء الاسبوعي في ساحة القديس بطرس، عشية توجهه الى البرازيل. واعرب عن الامل في «ايجاد الرغبة والطرق لكسر حلقة العنف وبلسمة الجروح العميقة».

صحف الجزائر تهاجم تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي

الجزائر - أ.ف.ب: وجهت الصحف الجزائرية، ولا سيما الصحف القريبة من الحكومة، انتقادات عنيفة امس الى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الذي ادلى بتصريحات اول من امس انتقد فيها الحكومة الجزائرية. وتساءلت صحيفة «المجاهد» الحكومية في تعليق لها عما اذا كان ينبغي القول ان جوسبان «يتظاهر بعدم التمييز بين الجزارين وبين المدافعين عن كرامة الانسان».

ولم ترد الحكومة الجزائرية رسميا على التصريحات التي ادلى بها جوسبان لشبكة التلفزيون الفرنسية «تي اف - 1» وادان فيها «العنف المشين» للمتطرفين وانتقد فيها ايضا السلطات الجزائرية التي قال انها «تستخدم العنف وقوة الدولة». وقالت صحيفة «لوتانتيك» المؤيدة للحكومة ان تصريحات جوسبان «غير مقبولة». واعتبرت انه «اول شخصية على المسرح الدولي تظهر عداء ملحوظا الى هذه الدرجة لحل الازمة الذي بدأ (الرئيس الجزائري) الامين زروال بتنفيذه». وقالت صحيفة «لوماتان» ان «التدخل (في شؤون الجزائر) واضح في تصريحات جوسبان». في حين حملت صحيفة «الوطن» عنوان «جوسبان لا يعرف من هو الذي يقتل».

موسى ينفي علاقة القاهرة باختفاء المعارض الليبي

واشنطن تطلب توضيحات لدور المخابرات المصرية المزعوم في قضية الكيخيا

واشنطن - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بينما نفى عمرو موسى وزير الخارجية المصري اية علاقة لحكومة مصر باختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا في القاهرة اواخر عام 1993 اعربت الولايات المتحدة عن رغبتها في القاء الضوء على الدور المحتمل لعملاء الاستخبارات المصرية في اختفاء المعارض الليبي.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الحكومة الاميركية تملك معلومات جديرة بالثقة تؤكد ان الكيخيا الذي كان يعيش في الولايات المتحدة وهو متزوج من اميركية، قد قتل. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد زعمت الاحد الماضي ان عملاء مصريين خطفوا الكيخيا في 1993 وسلموه الى سلطات طرابلس حيث اعدم بامر من العقيد معمر القذافي.

واكد روبن ان «ايا كان يعمل مع الحكومة الليبية او الحكومة الليبية نفسها، يجب ان يتحمل مسؤولية القتل والخطف في الخارج». واضاف ان «هذا الامر يندرج في خطوة من خطوات الارهاب الذي ترفضه الولايات المتحدة». واوضح ان واشنطن بحثت المسألة «مباشرة» مع الحكومة المصرية، مضيفا ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستمارس بنفسها ضغوطا من اجل كشف هذه القضية. وتابع قائلا ان اولبرايت والحكومة الاميركية «تأخذان هذه القضية بكثير من الجدية وتنويان متابعتها مع كل السلطات المعنية وحتى تصبح لنا رؤية مقنعة لما يمكن ان يكون قد حدث».

وجاءت تصريحات المتحدث الاميركي رغم نفي مصر على لسان وزير خارجيتها علاقة القاهرة باختفاء الكيخيا او تسليمه للسلطات الليبية، فقد أكد موسى ان مصر مستعدة لفتح التحقيق في حادث الاختفاء لو توفرت أية «ادلة اضافية أو جديدة، تبرر فتح التحقيق». واضاف في تصريحات له في نيويورك الليلة قبل الماضية انه تناول قضية الكيخيا خلال اجتماعه مع اولبرايت الاثنين الماضي. واشار موسى الى تقارير صحافية نقلت عن بهاء العمري، زوجة الكيخيا، قولها انها لا تعطي اية مصداقية لتقارير «سي آي ايه» الخاصة بزوجها.

يذكر ان منصور الكيخيا كان وزيرا للخارجية في ليبيا ثم عين سفيرا لبلاده لدى الامم المتحدة. وفي عام 1980 انشق وطلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة حيث اصبح معارضا بشدة لنظام العقيد القذافي واختفى في القاهرة في ديسمبر (كانون الاول) 1993 بعد حضوره اجتماعات المنظمة العربية لحقوق الانسان.

موسى: توسيع مجلس الأمن أدى لخلافات بين الدول

واشنطن - رويتر: قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان الحديث عن توسيع مجلس الامن الدولي الذي يضم الآن 15 عضوا منهم 5 اعضاء دائمين، جعل كل دولة تمسك بخناق الاخرى، مشيرا الى ان التوصل الى اتفاق قد يستغرق خمسة اعوام.

واضاف عمرو موسى الذي ستتنافس بلاده على الفوز بمقعد افريقيا الدائم ان مصر تفضل نظام التناوب نظرا لعدد دول القارة الافريقية الكبير.

وقال موسى خلال كلمة له امام جامعة جورجتاون في واشنطن ان فكرة تخصيص مقعد واحد لآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، نجحت في ابراز الوجه السيء، فكل دولة تحاول المنافسة.

واعرب ايضا عن اعتراض مصر على تمكين اليابان والمانيا من شغل مقعدين دائمين في مجلس الامن قبل ان تتوصل الامم المتحدة الى اتفاق شامل بشأن توسيع المجلس.

وقال موسى: ولذلك على اليابان والمانيا الانتظار.

في اجتماعهم الحادي والعشرين بالإمارات الأسبوع المقبل

قادة الشرطة العرب يبحثون وسائل تعزيز مسيرة العمل الأمني المشترك

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب (مقره تونس) الدكتور أحمد السالم ان المؤتمر الحادي والعشرين لقادة الشرطة والأمن العرب الذي يعقد في 6 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي بمدينة العين في الإمارات العربية المتحدة يضع ضمن أولوياته تقويم مسيرة العمل الأمني العربي المشترك والبحث في سبل ووسائل تعزيز هذه المسيرة بما يتلاءم مع المستجدات والمتغيرات العربية والدولية.

وقال الدكتور السالم في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن المؤتمر سوف يبحث في ما يعترض مسيرة العمل العربي في المجال الأمني من ثغرات ونواقص لتلافيها وتجاوزها وكذلك النظر في الإنجازات الكبيرة التي تحققت على صعيد التعاون الأمني بين الدول العربية.

وأضاف السالم إن هذا المؤتمر يعد محطة مهمة لتطوير وتحديث ما تم إعداده في إطار المسيرة الأمنية العربية من خطط واستراتيجيات لمواجهة تحديات القرن المقبل. وأشار إلى ان عملية تقويم المسيرة الأمنية العربية تتناول كافة القضايا التي عمل قادة الشرطة والأمن العرب من اجل وضع الحلول المناسبة لها في مجال تطوير أجهزة الأمن والشرطة العربية والاهتمام بالعنصر البشري في هذه الأجهزة وتوطيد أواصر التعاون بينها.

كما أشار السالم إلى ان هناك مجالات أخرى سوف تتناولها عملية التقويم ومنها اداء الأجهزة المعنية في وقاية المجتمعات العربية من الجريمة والانحراف ومكافحة عدد من الجرائم المحددة التي يأتي في مقدمتها جرائم العنف والمخدرات والإرهاب التي تشهد بعض الدول العربية تصاعداً في نسبتها وتستهدف تخريب وتدمير المنشآت الحيوية واستنزاف الأمة وثرواتها وترويع المواطنين.

مصادمات في كوسوفو بسبب التعليم

بلغراد تشهد مظاهرات عنيفة بعد عزل عمدتها زوران جنجيتش

بلغراد: من نور الدين صالح
سراييفو: من سمير حسن

بعد ان قرر مجلس العاصمة الصربية بلغراد بالتصويت عزل عمدة المدينة زوران جنجيتش عن منصبه وعزل عدد من الصحافيين في التلفزيون والراديو المستقل «ب 92» خرج اكثر من عشرة الاف متظاهر الى شوارع المدينة ومعظمهم من طلاب الجامعات الذين قادوا مظاهرات العام الماضي عندما رفض الرئيس الصربي انذاك سلوبودان ميلوشيفيتش قبول نتائج الانتخابات التي فازت بها المعارضة.

وانهال مئات من الشرطة الصربية على المتظاهرين بالضرب فجرحوا العشرات منهم. وكان بين الذين اصابتهم الشرطة الصربية عمدة المدينة المعزول نفسه، الذي انضم الى تجمع المتظاهرين مساء امس الأول. وطوال الليل بدأ يزداد عدد المتظاهرين ليملأ الساحة الرئيسية في العاصمة.

ومن المتوقع ان يبلغ عدد المتظاهرين في اليومين القادمين ـ اذا لم يتم التوصل الى حل للأزمة ـ مئات الآلاف كما كان الحال العام الماضي. لكن هناك فارقا كبيرا بين تجمعات العام الماضي التي كانت تؤيد زعماء المعارضة «زايدنو» وبين التجمعات الحالية التي تعارض واحدا من زعماء المعارضة وتؤيد آخر.

ويعتبر المراقبون ان المستفيد من هذه المظاهرات سيكون ميلوشيفيتش نفسه لان هذا الصراع الآن يدور بين الاحزاب المعارضة. فالخلافات بين عمدة بلغراد المعزول وفوك دراشكوفيتش احد زعماء المعارضة زايدنو وصلت الى درجة تبادل الاتهامات بينهما. فقد ذكر فوك دراشكوفيتش ان جنجيتش من مؤيدي رادوفان كارادجيتش المتهم من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة في حين ان جينجيتش قال ان ميلوشيفيتش «تمكن من شراء دراشكوفيتش ليمزق تحالف المعارضة»، وتفيد الأنباء ان ميلوشيفيتش قرر منح دراشكوفيتش منصب رئيس الحكومة الصربية في حال انضمامه للتحالف مع الحزب الاشتراكي الحاكم في البرلمان الصربي التي لم يتحكم فيه اي حزب من كسب الأغلبية التي تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

ويذكر ان ميلوشيفيتش لا يريد اقامة تحالف مع الحزب الراديكالي الصربي بزعامة فويسلاف شيشل خوفا من الغضب العالمي لمعرفة تعصب شيشل وتأييده لكارادجيتش ولعودة القتال في البوسنة وكرواتيا. ومن المتوقع ان تصل الأزمة الآن الى درجة تعرقل سير اجراء الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية في صربيا التي يتنافس عليها زوران ليليتش المرشح الاشتراكي وفويسلاف شيشل. وهذا ما سيعطي ميلوشيفيتش الحق في اعلان عدم شرعية الانتخابات ويمكنه من الاستمرار بالقيام بأعمال الرئيس الصربي الى جانب منصبه الحالي كرئيس ليوغوسلافيا وهذا بالضبط ما يسعى اليه.

وفي حال فوز ليليتش فانه سيعيد اجراء الانتخابات المحلية التي فازت بها المعارضة العام الماضي ليتمكن من السيطرة على المجالس البلدية ومجالس المدن ايضا.

من جهة اخرى فرقت شرطة مكافحة الشغب الصربية بالهراوات والغاز المسيل للدموع نحو 20 الف شاب الباني تظاهروا امس في بريستينا عاصمة كوسوفو جنوب صربيا. واعتقلت الشرطة عدة متظاهرين بعيد ظهر امس في حي فيلانيا حيث رئاسة الجامعة الالبانية وحيث تجمع هؤلاء الشبان وافراد عائلاتهم وكذلك المعلمون في الصباح. وكانت الشرطة قد حذرت من انها ستستخدم القوة لتفريق المتظاهرين اذا لم يغادروا المكان سريعا. وقطعت كل المنافذ المؤدية الى حي فيلانيا بينما قامت مروحية بالتحليق فوقها.

وفي وسط بريستينا، منعت قوات الشرطة بالهراوات السكان من التجمع في الشوارع. ودعا اتحاد الطلاب الالبان الى هذه المظاهرة للمطالبة باستعادة المؤسسات التعليمية التي طردتهم منها سلطات بلغراد قبل سبع سنوات.

في عملية شاركت فيها روسيا

قوة «إسفور» سيطرت على أربع محطات صربية للاذاعة والتلفزيون

سراييفو ـ أ.ف.ب: سيطرت قوة تثبيت السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي (اسفور) الليلة قبل الماضية على أربع محطات صربية للاذاعة والتلفزيون في البوسنة. واستهدفت العمليات، التي لم تتخللها حوادث، محطات البث في ترييبيفيتش في ضاحية سراييفو وليبتا قرب نفيسيني (جنوب) ودوغا نجيفا واودريخوفو (شمال).

وفي بالي أكدت ادارة تحرير الاذاعة والتلفزيون ان اسفور سيطرت صباح امس على محطة للبث في ترييفيتش ومنعتها من بث البرامج. وقالت ان جنود القوة مدعومين بالمروحيات قطعوا قرابة الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (السادسة بتوقيت غرينتش) محطة البث. واكد الناطق باسم اسفور في بانيا لوكا مايك موران في اتصال هاتفي ان عملية لقوة الحلف الاطلسي تتم في الاراضي الصربية لكنه رفض اعطاء تفاصيل عنها. وقال الناطق: «هناك عملية جارية وهي تتواصل في الوقت الحاضر (امس)».

واعلن القومندان يان جوستن الناطق باسم اسفور في سراييفو ان القوة تلقت من الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارلوس وستندورب طلبا بان تبدأ عملية عسكرية ضد الاذاعة والتلفزيون. وامتنع جوستن عن اعطاء مزيد من الايضاحات.

وتوقفت الاذاعة والتلفزيون الصربيان اللذان يلتقطان عادة في سراييفو صباح امس عن البث. واحتجت الامم المتحدة ومكتب الممثل المدني الاعلى في البوسنة بقوة امس الأول على الطريقة التي عرضت فيها الاذاعة والتلفزيون مؤتمرا صحافيا الاسبوع الماضي في سراييفو للويز اربور المدعية العامة لدى محكمة الجزاء الدولية. وتتهم الاسرة الدولية باتنظام الجناح الراديكالي لصرب البوسنة باستخدام وسائل الاعلام التي تسيطر عليها لغايات دعائية.

واعلن مسؤول في الحلف الاطلسي امس ان روسيا شاركت بتشكيلات مقاتلة في عملية اسفور. وهي المرة الاولى التي تشارك فيها روسيا في عملية للحلف الاطلسي تستهدف وسائل اعلام صربية في البوسنة. واعلن المسؤول ان القائد الاعلى للقوات الحليفة في اوروبا الجنرال الاميركي ويزلي كلارك طلب من قائد القوات الروسية في البوسنة الجنرال اناتولي كريفولابوف المشاركة في العملية وان الاخير وافق.

وتابع ان القوات الروسية تدخلت لمنع اي مظاهرة محتملة للسكان ضد قوة اسفور ومهمتها، مشيرا الى ان الحلف مرتاح جدا لموقف موسكو من العملية التي نفذت في البوسنة. وخلال الاسابيع الاخيرة اخذت روسيا على الحلف الاطلسي عدم ابلاغها بما فيه الكفاية بطريقة تعامله مع الازمة في البوسنة ونددت باللجوء الى القوة ضد وسائل الاعلام الصربية.

قبرص مصممة على الصواريخ الروسية

انقرة ـ وكالات الانباء: شدد الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس، في مقابلة نشرتها صحيفة «صباح» التركية امس، على تصميم حكومته على شراء صواريخ ارض ـ جو «اس 200» الروسية الصنع لتعزيز قدرات قبرص الدفاعية بسبب التهديدات التركية.

وقال كليريديس: «السبب الذي دفعنا الى شراء هذه الصواريخ هو وجود الجيش التركي على الجزيرة وانتهاك الطيران التركي لمجالنا الجوي. موقف تركيا الاستفزازي هو دافعنا الأول والأخير. اننا نشتري نظاما دفاعيا. وفي حال تم خفض عدد القوات من الجانبين فان الامور ستتبدل».

وكانت الحكومة التركية قد ردت بشدة لدى اعلان الحكومة القبرصية في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي عزمها على شراء هذه الصواريخ بقيمة 600 مليون دولار. وتقول انقرة ان هذه الصواريخ اسلحة هجومية قادرة على اصابة الاراضي التركية وليس فقط القطاع الشمالي من قبرص وانها ستحدث تغييراً في توازن القوى في المنطقة. وكانت انقرة قد اعلنت أيضا انها ستتخذ الاجراءات السياسية والدبلوماسية بما في ذلك توجيه ضربات لمنع نشر هذه الصواريخ في جنوب الجزيرة.

وقال كليريديس: «من غير المنطقي القول ان تركيا ستكون مهددة بهذه الصواريخ. وهذا السلاح لن يستخدم طالما امتنع الطيران التركي عن التعرض لنا. وعلى كل حال فلن تصل اي قطعة من هذه الصواريخ الى قبرص قبل الصيف المقبل». واضاف: «لسنا مستعمرة تابعة لتركيا واذا تخلينا عن كل ما لا يروق لها فلن نكون دولة مستقلة».

وطلبت تركيا رسميا من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان منع نشر هذه الصواريخ. وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قد اعلن في 19 سبتمبر (ايلول) الماضي انه كلف الجيش اتخاذ اجراءات عسكرية اضافية للتصدي لنشر قبرص هذه الصواريخ قائلا ان جهوده الدبلوماسية باءت بالفشل.

يذكر ان قبرص مقسمة الى جزئين يوناني في الجنوب وتركي في الشمال منذ عام 1974 عندما اجتاحت القوات التركية شمال الجزيرة ردا على انقلاب دبر بتحريض من نظام الجنرالات في اثينا يهدف الى ضم الجزيرة الى اليونان. وفي عام 1983 اعلن القبارصة الاتراك جمهورية شمال قبرص التركية التي لم تعترف بها سوى انقرة التي تنشر فيها نحو 35 الف جندي.

ضابط ألماني ينتقد موقف فرنسا

اجتماع وزراء دفاع الحلف الأطلسي يبحث البنية العسكرية والبوسنة

ماستريخت (هولندا) ـ أ.ف.ب: بدأ وزراء دفاع الدول الـ 16 الأعضاء في حلف شمال الأطلسي امس في ماستريخت (هولندا) اجتماعا سنويا غير رسمي ليومين خصص للبحث في اصلاح البنية العسكرية للحلف وللوضع في البوسنة.

وأثار تصريح لرئيس اللجنة العسكرية للحلف الجنرال الألماني كلاوس نومان جدلا أمس الأول، اذ أيد علنا موقف الولايات المتحدة في خلافها مع فرنسا حول القيادة الجنوبية للحلف التي يتولاها ضابط أميركي وتطالب فرنسا باسنادها الى أوروبي، مشترطة تحقيق مطلبها هذا للعودة الى البنية العسكرية الموحدة للمنظمة الاطلسية.

وقال الجنرال نومان ان الدول الأوروبية المعنية بالقيادة الجنوبية «لا تؤيد الموقف الفرنسي، وفرنسا على اي حال لا تعبر عن رأي الأوروبيين». وقال الجنرال الألماني ان من الأفضل ابقاء القيادة الجنوبية في عهدة الولايات المتحدة. ولم يصدر عن باريس حتى عصر امس اي رد فعل لتصريح الضابط الألماني.

أما وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين فقال ان من غير المرجح ان تعود فرنسا الى البنية العسكرية الموحدة للحلف في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، الموعد الذي يتوقع ان يتم فيه اقرار مشروع اصلاح تلك البنية. ومن غير المنتظر صدور اي قرار عن هذا اللقاء الوزاري، لكنه قد يحدد التوجهات وخصوصا في شأن ابقاء قوة عسكرية تابعة للاطلسي في البوسنة بعد انتهاء مهمة قوة حفظ الاستقرار في البوسنة (اسفور) في يونيو (حزيران) 1998.

وتوقع كوهين ان يصدر قرار في شأن مستقبل القوات الاميركية في البوسنة في يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط) المقبلين. وأيد الوزير الاميركي انسحابا تدريجيا قبل يونيو للجنود الـ39 الفا العاملين ضمن هذه القوة وبينهم 9500 جندي اميركي، وتحول مهمة قوة حفظ الاستقرار الى مهمة رادعة مع خفض كبير في عدد افرادها.

وكانت الخطة بشأن عملية قوة حفظ الاستقرار تنص اصلا على ان يتم خفض عدد هذه القوة بعد الانتخابات البلدية التي اجريت في البوسنة الشهر الماضي. لكن مجلس الحلف قرر تأجيل اتخاذ اي قرار في هذا الشأن الى آخر العام الحالي «نظرا للاوضاع التي لا يمكن التنبؤ بها في هذا البلد».

واجتمع وزراء الحلف أمس مع نظيرهم الروسي الجديد ايجور سيرجييف ويجتمعون اليوم مع نظرائهم من بولندا والمجر وجمهورية التشيك. وهذه الدول الثلاث مرشحة للانضمام الى الحلف في العامين المقبلين.

التحالف المعارض لطالبان يهدد موظفي الأمم المتحدة

كابل ـ وكالات الانباء: هددت المعارضة في افغانستان باتخاذ اجراء خطير ضد موظفي الامم المتحدة في مزار الشريف اذا لم تعمل المنظمة الدولية على وقف غارات طالبان الجوية على المدينة الشمالية.

وقالت مصادر مستقلة ان الهجمات على المدينة صباح امس اسفرت عن مقتل عدد غير معروف من الاشخاص وجرح 65 شخصا. وقال محمد حيدري، المتحدث باسم حزب الوحدة المعارض الذي يغلب عليه الشيعة: «نطالب الامم المتحدة بقوة بمنع هذه الغارات على المناطق المدنية. واذا لم تفعل فسنعتبر موظفي الامم المتحدة في مزار الشريف متورطين في هذه النشاطات وسنتخذ اجراء خطيرا». واضاف: «اننا نعلم ان عمليات القصف تتم بالتنسيق مع انشطة التجسس التي يقوم بها موظفو الامم المتحدة في مزار الشريف». ولم يصدر رد فعل فوري من الامم المتحدة.

وسحب معظم عاملي الامم المتحدة وموظفي وكالات الاغاثة من مزار الشريف قبل 12 يوما بعد زحف طالبان على المدينة. وقال مصدر مستقل ان المدينة تعرضت امس لهجمات جوية وقصف مدفعي. واضاف ان قتالا عنيفا يدور بين طالبان وتحالف المعارضة خارج المدينة.

ومن جهة اخرى اعربت الامم المتحدة عن قلقها بسبب طرد حركة طالبان لثلاثة من مسؤولي المنظمة الدولية من افغانستان. وقال بيان للامم المتحدة انها تشعر بالقلق بسبب طرد حاكم قندهار لثلاثة موظفين دوليين في 23 سبتمبر الماضي. وكان الموظفون الثلاثة قد انسحبوا من ندوة حضرها مسؤولون في طالبان بعد ان طلب من مسؤولة في الامم المتحدة بين الموظفين الثلاثة ان تلقي كلمتها في الندوة من خلف ستار. ووصف مسؤولو طالبان انسحاب الموظفين بانه اهانة.

صحيفة: المجاعة تحول كوريين شماليين إلى أكلة لحوم البشر

هونغ كونغ ـ وكالات الأنباء: قالت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينج بوست» الصادرة في هونغ كونغ امس ان المجاعة الشديدة التي تعرضت لها كوريا الشمالية «حولت بعض سكانها إلى اكلة لحوم البشر خوفا من مخاطر الموت جوعا». وقالت الصحيفة ان السلطات الكورية الشمالية اعدمت مواطنين تاجروا في لحوم البشر.

ونسبت الصحيفة الى ضابط من جيش كوريا الشمالية فر مع عائلته الى الصين عبر الحدود الكورية الصينية المشتركة قوله انه شاهد اناسا يعدمون في قريته بتهمة اكل لحوم البشر. ونقلت الصحيفة عن الضابط الذي لم تذكر اسمه قوله الجوع «اصاب الناس بالجنون، حتى انهم صاروا يقتلون ويأكلون ابناءهم. هذا يحدث في اماكن كثيرة».

وقالت سيدة من اصل كوري تزور كوريا الشمالية زيارات عمل متكررة للصحيفة انها سمعت عن اعدام امرأة في اغسطس (اب) الماضي لقتلها 18 طفلا في ميناء هامهونغ في غرب البلاد».

ونقلت الصحيفة عن لاجئين من كوريا الشمالية قولهم ان ما لا يقل عن مليون شخص ماتوا جوعا في بلادهم. وادت الفيضانات المدمرة التي تعرضت لها كوريا الشمالية عام 1995 الى هذه المجاعة بعد ان دمرت المحاصيل الزراعية.

وليلة أمس الأول قال برنامج الغذاء العالمي انه يعتقد الان ان المساعدات الدولية ستمكن كوريا الشمالية من اطعام شعبها حتى موسم الحصاد القادم. وقالت متحدثة باسم الوكالة التابعة للأمم المتحدة انه سيكون قد تم بحلول موسم الحصاد المتوقع في نهاية اكتوبر القادم شحن ما يكفي من المساعدات الغذائية.

التحريك الأميركي للمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية يكشف الاهتمام بالدوحة والتخوف من طهران

هدى الحسيني

مع التجاوب الفلسطيني والاسرائيلي، لاستئناف المفاوضات بينهما، والمتوقفة منذ اكثر من ستة اشهر، تبين ان الادارة الاميركية تبني عمليا، على ما حملته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت شفهيا الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في جولتها الأولى الى المنطقة. اذ ان اولبرايت اثناء الجولة، قالت انها ترغب في «خلق المناخ» المناسب للطرفين لاستئناف المفاوضات، وبعد لقائها مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ومحمود عباس (أبو مازن) واعلانها ان الطرفين المعنيين اتفقا على استئناف المفاوضات - من المقرر ان تبدأ في السادس من هذا الشهر - اوضح مسؤولون في واشنطن، ان الولايات المتحدة تريد ان «تخلق مناخا للمفاوضات»، وشرحوا تلك بعبارة «Time Out»، وتعني هنا، ان كل شيء يتوقف خلال فترة المفاوضات، بحيث تتوقف العمليات الارهابية خلال هذه المرحلة، وكذلك يتوقف العمل في بناء المستوطنات، ويقول مسؤول في الخارجية الاميركية، ان عبارة «Time Out»، تمنح نتنياهو مرونة معينة. فهو لن يكون مضطرا الى القول: لا استطيع بناء المستوطنات، لكن يمكن القول، ان بناء او توسيع المستوطنات يتوقف في الوقت الحالي.

بعد ان تستأنف المفاوضات، ستظل الادارة الاميركية تراقب تحركات الطرفين عن كثب، لترى كيف سيتصرف كل طرف تجاه ما التزم به، لانه في النهاية، اذا لاحظت ان احد الطرفين، ايا كان منهما، لا يتصرف حسب الالتزام المتفق عليه، فإن الادارة الاميركية ستواجهه بقوة. وحسب المسؤول في الخارجية الاميركية، ان هذه هي *الاستراتيجية الاميركية الحالية: تهيئة المناخ الجديد، ترك الطرفين يتفاوضان، ومن لا ينفذ ما عليه القيام به،* سيتلقى ضربة قوية من واشنطن. «هذا هو تحذيرنا للطرفين، عليهما العمل بإخلاص، لان الهدوء الاميركي، سيتحول بعد فترة الى غضب عملي».

ويبدو ان المفاوضات المقبلة ستدور حول الانتهاء من الممر الآمن، ومطار غزة والمرفأ، هذه المواضيع ستكون الخطوة الاولى في اتجاه خلق المناخ الجديد المطلوب. ويقول مسؤول الخارجية الاميركية، ان هدف الادارة الاميركية بعد جلسات المفاوضات المقبلة، هو التوجه نحو مفاوضات «الحل النهائي».

> الاستراتيجية الاميركية الحالية: تهيئة المناخ الجديد، ترك الطرفين يتفاوضان ومن يشذ عن الالتزام، سيتلقى ضربة قوية من واشنطن

وربما يكون مبررا تخوف عرفات من نيات نتنياهو، بإصراره على تنفيذ كل بنود اوسلو، لكن منذ مجيء حكومة نتنياهو واتفاق اوسلو يتعثر دون ان يسترجع الوقوف مرة أخرى على قدميه، ثم اذا كانت اسرائيل وأميركا معها، تدعوان الى البدء في مفاوضات المرحلة النهائية، فربما كان في هذه الدعوة مصلحة فلسطينية ايضا، اذ عندما تبدأ مفاوضات المرحلة الاخيرة، بصورة رسمية وعلنية، فإن امرين سيحدثان. الاول: لا تغيير في القدس مسموحاً ان يجري، والثاني: لا تغيير في وضع المستوطنات القائم، مما يعني ان الطرف الفلسطيني قادر عندها على تجميد بناء او توسيع المستوطنات، ودفع نتنياهو الى الموافقة، لان العالم لا بد ان يقف عندها مع الفلسطينيين. وقد يكون هذا اسلوب من «القفز» فوق عراقيل اوسلو، ويستطيع بالتالي الفلسطينيون التوصل الى اتفاق، وهذا مرهون بشطارتهم وتحديدهم الهدف الذي يعملون على تحقيقه، والاستعداد الكامل المدروس من قبلهم، لإدراك كل التفاصيل التي لا بد لإسرائيل من ارباكهم بها. لكن، اذا اصر الفلسطينيون على السير حسب بنود اوسلو، والتراجع والضرب على الطاولة، لتنفيذ الاتفاق خطوة خطوة، فقد تحتاج مفاوضات تطبيق بنود اوسلو الى ثلاث او اربع سنوات، فيستمر اثناءها نتنياهو في بناء المستوطنات وتغيير وجه القدس بإفراغها من ابنائها العرب. وعلى عرفات ان يتذكر نصيحة وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر، الذي قال للفلسطينيين ان يضعوا في جيوبهم كل تنازل اسرائيلي يحصلون عليه، وان يبنوا فوقه. لا ان يتوقفوا او يعاندوا.

من *جهة اخرى، تستبعد الادارة الاميركية* ان يقوم نتنياهو بإعادة انتشار كاملة للجيش الاسرائيلي في الضفة، ربما يقوم بإعادة انتشار جزئي، ربما، لكن تتوقع الادارة ان يقدم شيئا ملموسا قبل موعد انعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة. مثلا: ان تتحسن اوضاع الضفة الغربية ويتم تجميد كل تطور للمستوطنات فيها، وان تسير المفاوضات للتوصل الى بعض النتائج في ما يتعلق بالممر الآمن والمطار والميناء، وبعدها البدء في مفاوضات المرحلة النهائية، وهذا اذا حصل، تعتبره الادارة الاميركية، تقدما ملموسا.

ويقول مسؤول الخارجية، ان الامور تبدو جيدة الآن، لكنها لن تبقى على هذه الحال، «فالمشكلة الرئيسية هي اننا نحتاج الى ستة اشهر من الهدوء، كي يستطيع الطرفان التوقيع على اتفاقات لها معنى».

ويبدو ان الذي دفع اولبرايت الى اقناع الطرفين بأن الادارة الاميركية ترغب في ان يستأنفا المفاوضات، هو إقدام ياسر عرفات الفعلي على اتخاذ خطوات فعالة ضد المتطرفين الرافضين للسلام.

لكن، اذا كانت مكافحة العنف الفلسطيني، تأخذ الاولوية عند الادارة الاميركية، الا انها تتوقع ان تتعاون الحكومة الاسرائيلية بخلق المناخ الملائم لتحقيق تقدم في المفاوضات. وهنا، تواجه الادارة صعوبة في الحصول على التجاوب الكامل لطروحاتها من نتنياهو. ورغم ان وزير الخارجية ديفيد ليفي شارك في محادثات نيويورك مع اولبرايت وأبو مازن، الا ان المسؤولين الاميركيين يتفقون هنا مع عرفات، على ان القرار الاساسي يبقى في يد نتنياهو، فهو بمجرد اعلان اولبرايت الاتفاق على استئناف المفاوضات، رفض الالتزام بمبدأ الـ Time Out، اي تجميد كل شيء طوال فترة المفاوضات، واعتبر ان بناء المستوطنات او كما قال «توسيعها حسب النمو السكاني» في القدس والضفة الغربية، لا يخضع لهذا المبدأ.

بعض المسؤولين الاميركيين حاول ان يبرر اعتراض نتنياهو، بانه للاستهلاك المحلي، ولإرضاء الاحزاب المتطرفة التي تشكل الائتلاف في حكومته. لكن البعض الآخر، ومنهم مسؤول في الخارجية الاميركية، قال، ان نتنياهو يرفض ان يفكر بالنتائج، خصوصا بعد ان ابلغته الوزيرة اولبرايت، بأن «يفكر عبر النتائج». لكن الادارة الاميركية التي بنت استراتيجيتها الجديدة على جهود اولبرايت تؤكد انها ستلجأ الى ضربة قوية توجهها الى الذي يشذ عن هذه الاستراتيجية. والمعروف ان اولبرايت قررت ان تتكلم علنا عن كل ما ترفضه او تريده، وحسب المسؤول في الخارجية، فإن عبارات اولبرايت تدفع الناس الى اخذ العلم، ثم «ان نتنياهو يعرف انها لن تهدأ».

ويبدو ان للإدارة هدفا آخر، فهي تتوقع ان يمنح استئناف المفاوضات دعما قويا لجهودها في تنظيم المؤتمر الاقتصادي الاقليمي في الدوحة، *العاصمة القطرية، فالادارة عملت بجهد لإنجاح هذا المؤتمر، وهو الثالث من* نوعه بعد التوقيع على اتفاق اوسلو عام 1993 وكان الهدف منذ المؤتمر الاول الذي عقد في الرباط «خروج اسرائيل اقتصاديا وسياسيا من عزلتها في المنطقة العربية». لكن، ولأن العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية وصلت الى ادنى مستوياتها، وعلاقات اسرائيل مع دول عربية اخرى، تتلاشى، فإن ما يخيف اميركا، ان يفشل هذا المؤتمر فشلا ذريعا، في الوقت الذي من المتوقع ان ينجح فيه مؤتمر القمة الاسلامية الذي سوف يعقد في طهران في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، والمتوقع ان يشارك فيه عدة زعماء عرب.

لكن، اذا ظل نتنياهو على اعتقاده بان رأيه سيسود، وإذا نجحت اميركا في عقد مؤتمر الدوحة، فإن اولبرايت ستترأس الوفد الاميركي، ويتوقع المسؤولون الاميركيون، مشاركة عربية واسعة. لكن، لن يكون المشاركون العرب على المستوى الموازي لمستوى وزيرة الخارجية الاميركية.

وترى الادارة الاميركية، انه اذا انطلقت مجددا المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية وبث الحياة من جديد في عملية السلام، فإن سورية، يمكن ان تخفف جهودها في اقناع الدول العربية بمقاطعة مؤتمر الدوحة. ويرى خبير اميركي ان سورية ستتابع تطورات المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، لأن دمشق لا ترغب في ان تظل منتظرة على المحطة، اذا ما عاد قطار السلام الى الانطلاق. ويضيف الخبير الاميركي ان الرئيس السوري حافظ الأسد، هو مثل عرفات ونتنياهو، يرغب في استئناف المفاوضات. وإذا كان الفلسطيني والاسرائيلي يعرفان المشاكل التي يختلفان حولها، ويريدان حلها بغض النظر عمن يقودهما، فإن السوري يرى قوته في جنوب لبنان، الذي اصبح مشكلة اسرائيلية. اذ ان تزايد عدد الضحايا الاسرائيليين دفع الاغلبية لدى الرأي العام الاسرائيلي، الى المطالبة بالانسحاب من الحزام الامني. لكن يقول الخبير الاميركي، ان الحكومة الاسرائيلية عرفت كيف توضح للرأي العام لديها، ان عدد الضحايا الذي سقط هذا العام في جنوب لبنان، كان بسبب حوادث لا دخل لحزب الله فيها، مثل اصطدام طائرتي الهليكوبتر، وانفجار المتفجرات الذاتية في فريق الكومندوس، بطريق الخطأ. ولذلك، يضيف *الخبير الاميركي، انه بعد قراءته للتقارير الاسرائيلية،* يرى ان عدد الضحايا الاسرائيليين في العام المقبل، في جنوب لبنان، سيعود الى «المستوى المقبول سياسيا»، «ثم ان الادارة الاميركية ترى ان الانسحاب الاسرائيلي من طرف واحد لن ياتي بالحل، فإذا كانت اسرائيل تريد ان تحافظ على امنها بعد الانسحاب، عليها ان تتوصل الى اتفاق تدعمه سورية. ويبدو ان دمشق لن توافق على التخلي عن هذه الورقة اللبنانية، من دون ان تأخذ تنازلات اسرائيلية في الامور التي تهمها فعلا».

لذلك، يقول مسؤول الخارجية، ان اميركا التي ترغب على المدى البعيد في تحقيق سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط، وترغب على المدى القصير في نجاح المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين في تحقيق بعض النتائج التي توصلهم الى البدء الفعلي في مفاوضات المرحلة النهائية، كما ترغب في انجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي، لا ترغب في ابقاء المسار السوري - الاسرائيلي متجمدا، ولا يستبعد المسؤول الاميركي، ان تبدأ اتصالات مكثفة، وراء الكواليس، مع سورية لإقناعها باستئناف المفاوضات، من اجل ان تنجح الاهداف الاميركية على المدين القريب والبعيد.

مستقبل المسنين في عالم الغد.. تغييرات تتطلب التزاما اجتماعيا وسياسيا

ديبورا ميريل *

يقرر علماء الديموغرافيا (علم الدراسات السكانية) بانه بحلول عام 2050 سيصبح واحد من كل اربعة اميركيين في عداد المسنين. وسيكون كل واحد من هؤلاء المسنين، خاصة اولئك الذين تجاوزا الخامسة والثمانين من العمر، في حاجة الى رعاية خاصة من اسرهم على المدى الطويل، اذا قدر لهم البقاء خارج منازل الرعاية الصحية التي توفرها الدولة.

وبالمقابل فإن هذه الاسر ستكون في حاجة الى مساعدتنا.

ويبدو ان الولايات المتحدة على أية حال ستؤخذ على حين غرة بشأن التغييرات التي ستحدث، اذ يقترب سريعا الدخول في عالم المسنين.

وفيما يناقش الكونجرس مشروعية التغييرات وما يجب ان يفرض من تغطية في الرعاية الطبية والمكونات الطبية للمواطنين، نود ان نضع في اعتبارنا ما تتركه هذه المعونات والمساعدات من اثر ليس على المسنين فحسب بل على اسرهم في الوقت ذاته، وما لم نركز جل اهتمامنا ونكون على استعداد لمواجهة احتياجات الابناء الراشدين الذين يرعون اباءهم المسنين، فإن الاسر ستكون محاصرة بواحد او اكثر من الضغوط التي ستقصم ظهر البعير!

في خلال السنوات الاربع الماضية دابت على جمع معلومات من الابناء الراشدين المتحدرين من الطبقات الوسطى والعاملة ممن يقومون برعاية والديهم المسنين. ولقد قابلت واستجوبت 50 منهم في ماسوشيتس الوسطى، وكان لي شرف زيارتهم في منازلهم ومشاركتهم *احوالهم المعيشية.*

استجوبت ابناء راشدين من الذين ضحوا بحياتهم الزوجية والعملية في سبيل رعاية والديهم المسنين وذلك بسبب ان الوالدين كانا دائما يصران وبالحاح شديد على هؤلاء الابناء بعدم رغبتهما في البقاء بمنازل الرعاية الصحية. وقد قدم هؤلاء الابناء من العناية والاهتمام بوالديهم ما لا يخطر على بال اي منا. ومن ذلك مثلا بقاؤهم لسنوات طويلة يهتمون بابائهم ونظافتهم لدرجة تغيير «الحفاظات الداخلية» لهم. ومع ذلك فلم يكن هذا العمل يشكل لهم عبئا او شكوى من اي نوع. وقد اخبرني هؤلاء الابناء بانهم على استعداد للقيام بهذا العمل في خدمة والديهم لأطول فترة ممكنة وفاء وعرفانا لما قدمه الاباء لهم في تربيتهم. وما تقدمه هذه الاسر للمسنين من ذويها ينطلق من حرصها على حمايتهم من نوائب الدهر والمسؤوليات الاخلاقية تجاه هؤلاء المسنين ورعايتهم بشكل كريم ولائق، وقد اتضح لي ان كل الذين استجوبتهم، كان يعملون خارج المنزل الى حد معين اثناء عملية الاشراف على الوالدين المسنين، فيما ذهب حوالي نصف هؤلاء الابناء الى تحفيز احوالهم المادية اثناء فترة رعايتهم لأبويهم بشتى السبل كمثال اللجوء الى العمل لساعات اضافية، ومنهم من اعتمد على طريقة العمل غير المتفرغ وبعضهم ترك الوظيفة نهائيا.

كم منا، رغم الضغوط المالية الراهنة، من هم على استعداد للتضحية بمستقبلهم من اجل الوالدين المسنين؟

هناك فئة واحدة من الذين يقومون برعاية والديهم المسنين ممن لا يزالون يغالبون دموعهم ويعانون من الارهاق الشديد في هذه المسألة، *اولئك هم «الآباء الانفراديون» الذين ليس لهم مصدر دخل سوى ما* يقومون به من عمل يتكسبون من ورائه. وكمثال لهذه الفئة فقد استجوبت روث وهي منيرة متفرغة في مكتب دائب العمل، ووالدة «انفرادية» لابنة في مرحلة الدراسة بالكلية. اوضحت لي انها لا تجد فراغا لنفسها الا في امسيات الاحد من كل اسبوع حيث تتمكن بالكاد من نظافة منزلها وملابسها، كما ذكرت بان الوقت لا يسعفها اكثر من ذلك لدرجة انها تقوم بكي اطراف بلوزتها فقط كما اخبرتني بانها لم تعد تملك الوقت المقابلة اي صديق او غرس بعض الزهور في حديقة منزلها، او حتى تناول الغداء مع ابنتها.

كما يعاني ايضا الذين يشرفون على والديهم المسنين، من نقص المساعدات اللازمة من بقية افراد الاسرة خاصة الاخوة والاخوات. وطبقا لما قمت به من دراسة فقد اتضح لي ان نسبة 68 في المائة من المشرفين على المسنين يجدون اقل القليل او لا يجدون بتاتا اي مساعدة من ابنائهم او اخوانهم. وان نسبة 20 في المائة منهم يجدون عونا جزئيا من ابنائهم واخوانهم. اما الذين يجدون مشاركة ملموسة من ابنائهم في العناية بالمسنين في الاسرة فتبلغ نسبتهم 12 في المائة.

والذين لا يجدون اي مساعدة من اخوتهم واخواتهم بالمساعدة يصيبهم الشعور بالمرارة والاسى من هذا التصرف غير المقبول الامر الذي ينعكس سلبا على كثير من جوانب الحياة الاسرية خاصة بالنسبة للعلاقة بين الاخوة والاخوات في المنزل.

مثال آخر هو جين التي اوضحت لي انها على علاقة طيبة للغاية مع شقيقها وشقيقتها وجميعهم يعملون كوحدة واحدة في المحيط العائلي، وكانت تعتقد ان ذلك من شأنه ان يساعد على مشاركتهم جميعا في العناية بوالدتهم المسنة. ولكن عندما استجوبتهما بشأن ما تلقاه من مساعدة منهما تجاه الوالدة المسنة اتضح ان الامر يختلف تماما وان لا علاقة بينهم بتاتا في هذا الامر، فالاخ يشعر بانه ومنذ ان تولت جين مسؤولية الاشراف على الوالدة المسنة فعليها ان تواصل مشوارها بمفردها وتتحمل مسؤوليتها التي التزمت بها لوحدها، اما الاخت فهي تعتقد ان جين لا ينبغي لها ان تتوقع منها اية مساعدة! والسبب في ذلك يعود الى ان جين حصلت بمفردها على حق الميراث للمنزل الذي يسكنون فيه. ولذلك ايضا تعتقد جين ان علاقتها باشقائها لن تكون كما كانت عليه من قبل بعد ذلك.

والسؤال هو ماذا سيكون مصير الابناء الراشدين، امثال جين وروث في المستقبل، طالما كنا جميعا نعلم ان اباءنا المسنين سيكونون في حاجة ماسة الى مساعدتنا؟

ينص قانون الاسرة والاجازة الطبية لعام 1993 على ان الشركات التي تستخدم 50 موظفا او اكثر يجب ان تمنح اجازة غير مدفوعة الاجر لفترة اقصاها 12 اسبوعا لأي مستخدم يتوجب عليه رعاية اي فرد مريض من اسرته. ولكن الابناء الراشدين الذين شملتهم دراستي يقولون ان الوقت بالنسبة لهم لا يفيد شيئا.

ان الاسر تحتاج الى مساعدتنا وتحتاجها اليوم قبل الغد.. وهي لا تطلب من الحكومة توفير العناية بالنسبة لها، ولكنها تحتاج الى المساعدة اللازمة التي تمكنها من توفير وتهيئة اسباب العناية الكافية لذويها من المسنين.

وطبقا للمعلومات التي حصلت عليها من استجواب لاولئك الذين يقومون برعاية ذويهم المسنين في المنزل اتضح لي ان التغييرات التالية ضرورية لتسهيل عملية الرعاية بالنسبة للأسر حتى يتسنى لها الاستمرار في رعاية المسنين لديها:

- ان تكون العناية الليلية متاحة بقدر كاف:

فاذا كان هذا النوع من العناية متوفرا بشكل طيب للأسر فإن الابناء المتفرغين للعمل حينئذ سيكون متاحا لهم زيارة والديهم المسنين في اوقات متقطعة، وبالتالي يمكنهم ذلك ايضا من التفرغ لأسرهم الصغيرة نوعا ومتابعة لحوالهم ومتطلباتهم. وبهذه الطريقة المريحة يتسنى للأبناء الذين يشرفون على والديهم المسنين الاستمرار لتقديم الرعاية المطلوبة لهم لأطول فترة ممكنة، وفي ذلك ضمان اكيد لهم لاستبعاد هؤلاء المسنين من منازل الرعاية الصحية.

- تمديد ساعات الرعاية اليومية بالنسبة للأبناء الذين يرعون والديهم المسنين: العاملون في وظائف ثابتة ممن يشرفون على المسنين من ذويهم *غالبا ما يعتمدون على برامج الرعاية اليومية.* ولكن مثل هذه البرامج غالبا ما تنتهي حتى قبل مغادرة المستخدمين اماكن عملهم، مما لا يسمح لهم باللحاق بذويهم المسنين لمراقبتهم والعناية بهم. فاذا كانت مراكز الرعاية اليومية مفتوحة على مدى ساعات العمل اليومية فإن هذا من شأنه ان يسمح للمشرفين على المسنين بالاستمرار في العمل خارج المنزل متى ما كان ذلك ضروريا، كما انه سيمد الفترة التي تسمح للأبناء بالاشراف على والديهم في مركز الرعاية.

- منح اجازات مدفوعة الاجر لمواجهة اي طارئ:

اذا كان قانون الاسرة والاجازات الطبية يخول للعاملين الحصول على جزء من رواتبهم خلال فترة الاثني عشر اسبوعا المصدق بها للاشراف على الشخص المريض في الاسرة، فإن هؤلاء الابناء سيرتاحون اكثر ولن يكون لديهم الخيار بعد الآن بين وظائفهم ورعاية ذويهم المسنين.

هذه التغييرات - على اي حال - تتطلب التزاما بالنسبة لأسرنا والمسنين من ذوينا، كما تتطلب نقلة كبرى في السياسة العامة حتى يمكن دعمها، ولن يمكن لهذه التغييرات ان تحدث بدون تكلفة ملموسة.

ولكن.. على المدى الطويل فإن التكلفة ستكون اكبر ربما اذا لم نقم بعمل هذه التغييرات. وبدونها سنجد ان المزيد والمزيد من المسنين قد وضعوا بلا ضرورة في منازل الرعاية الصحية للمسنين او ربما اصابهم الاهمال اذا كانوا قد ظلوا في منازلهم الخاصة. ومن جهة اخرى سنجد ان المزيد والمزيد ايضا من الشبان متوسطي العمر قد اضطروا للمجازفة بمستقبلهم الاقتصادي والمادي نسبة لتركهم العمل للتفرغ للعناية بوالديهم، او ربما كانوا قوة غير منتجة اذا هم استمروا في وظائفهم تتنازعهم الواجبات الملقاة عليهم في رعاية ذويهم المسنين وواجبات العمل.

عقب نهاية الاستجوابات التي قمت بها مع هذه الاسر، اعتدت ان اغادر الى منزلي مرهقة فقط عقب سماعي لبعض النقاط عن قصص حياة هؤلاء الشبان الذين يرعون والديهم المسنين.

وفي الهدوء الذي يسيطر على منزلي كنت اظل وحيدة وافكر مليا في والدي شخصيا وكيف سيمكنني ان ارعاهما في المستقبل بما تستحق. وبينما يستغرقني هذا التفكير، اصلي من اجل هذا المجتمع الذي يسمع انات الاسرة المسنة التي تحتاج بشكل جذري الى مساعدتنا، وما يتبع ذلك من استعداد لاستقبال مجتمع المسنين المقبل.

* مساعدة بروفيسور في علم الاجتماع بجامعة كلارك في ووريستر (ماسوشيتس)، ومؤلفة «رعاية الوالدين المسنين: اعمال الشعوذة، الاسرة، منح الرعاية في الاسر المتوسطة والطبقات العاملة».

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الجدل حول البزاز طبيعي وسيتواصل

● من إياد حسن الموسوي - لندن:

تابعت الجدل الذي تثيره مقالات الكاتب العراقي المعروف سعد البزاز وتعليقات بعض القراء إلى جانبه وضده وأريد أن أعترف أنني أحد الذين كانوا إلى وقت قريب يبتعدون عن قراءته حتى وقع في يدي اثنان من كتبه الأخيرة «رماد الحروب» و«الجنرالات آخر من يعلم» ثم محاضراته حول المسألة الكردية ومنذ ذلك الحين صرت أتابع كل كلمة يقولها بإعجاب ممزوج بالحذر والشك.. فهل حقاً أن البزاز ينتقد النظام وهل كان يخفي في نفسه كل هذه الأفكار والآراء وهو داخل العراق عندما كان مستشاراً مقرباً من صدام ورئيساً للإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء، وقد جعلتني كتاباته مقتنعاً أن صدام يعيش بلا مؤيدين وأن أقرب الناس إليه كانوا يختلفون عنه حتى عندما كانوا في أعلى المناصب. ثم ان الذي فاجأني هو البراعة والثقافة التي يملكها البزاز حتى صرت أتساءل أليس من الحرام أن شخصاً بهذه الكفاءة كان يعمل مع مثل هذا النظام.

نعم الجدل حول البزاز طبيعي ولا بد أنه سيتواصل.. ولكنني لا أشك لحظة أن هذا الكاتب الكبير قد اختار الخصام والخلاف مع النظام لأن الذي قاله في كتبه الشهيرة هو أقسى ما قاله كاتب وصحافي عراقي عاش أحداث العراق في السنوات الثلاثين الأخيرة ولو تمكن منه النظام فلا شك أنه كان سيذيقه العقاب والعذاب والموت.

وأنا اختلف مع البزاز حول تعاطفه في الفترة الأخيرة مع مسعود البارزاني لكنني أوافق على تفهمه لقضية الشعب الكردي وتعاطفه معه وأدعوه إلى أن يذهب إلى كردستان حيث يوجد حزبا البارزاني والطالباني ويلتقي مع الطرفين وانا متأكد انه سيعود بحصيلة هائلة للقارئ العراقي والقارئ العربي وسيكون عادلاً بين الحزبين الكرديين بدل الانحياز إلى طرف واحد متهم بتنسيقه مع النظام ومع تركيا.

كما أدعو البزاز ليقول لنا كيف ينظر صدام إلى المستقبل وهل يبيت عدواناً جديداً وما هو مستقبله كما يرى هو صورة النظام وكما يعرف طريقة تفكيره، وأقترح عليه كتابة سلسلة مقالات في «الشرق الأوسط» يجيب فيها عن هذه الأسئلة.. وأرجو أن يتسع صدر هذا الكاتب الكبير للنقد مهما كان قاسياً فالقارئ لا يغضب ولا يفرح إلا بالكتاب المميزين، والبزاز واحد من أكبرهم في العالم العربي اليوم.

• • •

ملاحظات على مؤتمر الدوحة

● من د. مختار محمد بلول - الرياض:

حول مؤتمر الدوحة الإقتصادي وما تنشره «الشرق الأوسط» في هذا الشأن يأتي هذا الرأي:

أصبح تأجيل مؤتمر الدوحة الإقتصادي امرا تتطلبه مصلحة المؤتمر نفسه، لأن الهدف الاساسي من عقد هذ المؤتمر هو تنمية العلاقة الإقتصادية بين دول المنطقة بما فيها اسرائيل. وطالما تصر اسرائيل على الربط بين الامن والسلام وتطلب الامن اولا ثم السلام ثانيا، واذا كان الامركذلك فهل يعقل ان تكون هناك علاقة اقتصادية بدون سلام. ونحن بدورنا نربط بين السلام والتطبيع، فاذا لم يكن هناك سلام فلن يكون هناك تطبيع في العلاقة بما فيها العلاقة الاقتصادية. والربط الثنائي بين الامن والسلام تصور اسرائيلي معكوس لمفهوم الامن قبل السلام، بينما العلاقة الطبيعية ان يكون السلام اولا ثم الامن كنتيجة للسلام، فالامن نتيجة للسلام وليس سببا للسلام، وطالما ان حكومة نتنياهو هي صاحبة نظرية العلاقة المعكوسة بين الامن والسلام، وطالما توجد هناك مشكلة في تحديد السببية الحقيقية التي يمكن ان تفضي الى وجود علاقة طبيعية بين الامن والسلام، ومن ثم بين السلام والاقتصاد، نسأل انفسنا هل العلاقة السببية ثنائية ام ثلاثية؟ فاذا كانت ثنائية حسب التصور الاسرائيلي فان السببية تبدأ، من الامن. ثم السلام. ولكن من وجهة النظر العربية فالسببية تبدأ من السلام الى الامن. واذا اضفنا العلاقة الاقتصادية الى السببية الثنائية فتصبح العلاقة ثلاثية، تبدأ من الامن ثم السلام ثم الاقتصاد، او بمعنى آخر حسب وجهة النظر الاسرائيلية ان العلاقة السببية ثنائية بين الامن ثم السلام، وكذلك بين السلام ثم الاقتصاد، وهذا يعني النتيجة الحتمية للأمن اولا ثم الاقتصاد. وطالما لم يتحقق الامن بالمفهوم الاسرائيلي، فانه لا يوجد مبرر لإقامة علاقة اقتصادية بين اصحاب العلاقة حسب المفهوم الاسرائيلي للأمن. ولهذا، لا يوجد اي مبرر لوجود علاقة اقتصادية بين العرب واسرائيل وذلك حتى يتحقق الأمن بالمفهوم الاسرائيلي. ولأن مفهوم الامن الاسرائيلي لا يمكن تحقيقه بدون ان يكون هناك سلام حقيقي، وبالتالي تصبح العلاقة الاقتصادية والتطبيع لا معنى لهما في ظل هذه المعضلة السببية التي تضع حصان الامن خلف عربة السلام، ولهذا يصبح للاخوة القطريين الاشقاء مبرر منطقي لطلب تأجيل انعقاد المؤتمر وذلك حتى تتضح سببية السلام في المنطقة، هل الامن اولا ام السلام اولاً؟ وعليه تتحدد اهمية الدور الاقتصادي بين دول المنطقة، وهذا ينطبق ايضا على المفهوم العربي المبني على ثلاثية السببية، وهي السلام ثم الامن ثم الاقتصاد، وهو يمثل المفهوم والتوجه العالمي الصحيح والطبيعي لاتجاه معادلة السلام في المنطقة. ولذا اختل توازن هذه المعادلة فان النتيجة الحتمية هي الحرب التي ستؤدي الى خسارة الجميع، العدو والصديق.

• • •

فوضوية التحليل في معيار الموضوعية

● من عبد الله بن احمد آل ملحم - الاحساء، السعودية:

في المقال الذي نشرته «الشرق الأوسط» لأحمد الحناكي بعنوان «موضوعية التحليل والجدل بين الربيعي وهويدي» عكف على اقوال الربيعي وردود هويدي يقابل بينها. وكان مما قاله: «وعودة الى الحجاب الذي منع في تركيا فهو أمر لا يلقى تعاطفاً من احد بل انه يثير الاستهجان بما يمثله من انتهاك فاضح لحقوق الانسان، ولو ان المنع اقتصر على النقاب لكان مفهوماً لان النقاب قد يثير حرجاً أمنياً واضحاً. ولن أطيل في هذه النقطة....».

قلت: صدق والله فها هنا ألقى سكوته. او عاهنا أنهى كلامه قبل ان يوضح لنا «الحرج الأمني» الذي يثيره النقاب!! وهنا ثمة سؤال يقول: مادام «الحناكي» يتمنن حول حقوق الانسان فما له يصادر حقوق ارتداء النقاب؟

احرام على بلابله الدوح
حلال للطير من كل جنسي؟!

أم لزعمه ان النقاب يسبب «حرجاً أمنياً» واضحاً؟

ولنفرض جدلاً انه كذلك.. فما لنا لا نرى هذا «الحرج الأمني» في المملكة العربية السعودية التي ينتقب نساؤها كافة - الا ما شاء الله - وما للمجتمع السعودي الذي تنتقب نساؤه لم يعرف الجريمة النسائية المنظمة كما عرفتها المجتمعات التي لا تنتقب نساؤها؟ واذا كان النقاب يسبب حرجاً أمنياً - كما يقول الحناكي - فهل هذا يعني ان زعيمات العصابات النسائية في أوروبا واميركا منقبات؟!

ان الذي يسبب «الحرج الأمني» في كثير من الجرائم الاخلاقية - على أقل تقدير - هو التبرج والسفور وليس النقاب كما تسول «للحناكي» خيالاته. لم انه لا يسمع عن الكثير الكثير من جرائم الاغتصاب التي تغذيها الفتنة الطائشة والتبرج الفاضح؟

ولنكن اكثر صراحة.. لماذا نكثر الكلام في حرمة أو جواز الانتقاب ونحن نعلم ان الذي أوجب النقاب على المسلمات هو الله - عز وجل - وليس «الاسلاميون» أو «الأصوليون» أو أي أحد آخر كما يظن البعض (وان بعض الظن إثم)!! واذا كنا نحن - ومعنا كل العقلاء - نسلم للطبيب الحاذق اذا تكلم في اسرار مهنته.. فلماذا ننازع عالم الدين اذا صدق في أداء رسالته.. فاذا قال النقاب واجب.. قلنا هذا تزمت؟ واذا قال التبرج حرام قلنا هذا غلو. ونحن نعلم انه لم يأت بشيء من عنده ولكنه يبلغنا احكام الله فيما يعرض لنا من تكاليف الدين الحنيف.

يقول «الحناكي»: في تساؤل ساقه لاحد الكتاب ثم عن موافقته الضمنية لما جاء في تضاعيفه: «لماذا يهاجم الجميع الدول والمؤسسات والحركات التي تمنع الحجاب ويسكت عن الدول والأحزاب والحركات التي تفرض الحجاب والنقاب؟ وهل اذا اعطى العلمانيون الاسلاميين حق الحجاب والنقاب يعطي الاسلاميون خصومهم حق السفور؟ - الى ان يقول في آخر سياقه - أظن ان مقال خليل علي حيدر (المتسائل) لا يحتاج الى تعليق وايضاح».

وأنا اقول للحناكي وخليل حيدر، ولكل من يرى رأيهما في النقاب. ويذهب منهجهما في محاكمته: ليست القضية بين «الاسلاميين» والعلمانيين في هذا الأمر تنافساً محموماً، وتشاحناً راعفاً، وبغضاً متجدداً كما تتصورونها بل هي صدق ايمان بالمبادئ التي يعتقدها كل فريق منهما. واذا كان الصدق والانصاف يقيانا ان نعذر «الاسلاميين» في الزامهم بني ملتهم (من العلمانيين وغيرهم) بالنقاب فان الصدق والانصاف ذاتهما لا يعذران العلمانيين في حظرهم الانتقاب على المسلمات. لماذا؟

لأن «الاسلاميين» يفرضون النقاب او الحجاب على المسلمات (علمانيات وغير علمانيات) انطلاقاً من اخلاصهم لعقيدتهم التي توجب النقاب والحجاب على معتنقاتها. ولو لم يقوموا بذلك لأصبحوا خائنين لعقيدتهم. اما العلمانيون فيحظرون النقاب على المسلمات وهم يعلمون انهم يخالفون مبادئ عقيدتهم التي لا تحظر النقاب! فهل يستوي مخلص لعقيدته وخائن لها؟ وهنا ينبغي ان ننتبه لأمر: فأميركا التي سمحت بالحجاب للمجندات المسلمات في جيشها.. انما فعلت هذا لاخلاصها لأصول عقيدتها العلمانية التي تكفل حرية الديانة. وهذا ما لم تفعله تركيا التي خانت اصول عقيدتها العلمانية حينما حظرت الحجاب على النساء المسلمات، وقفلت المدارس الدينية. ودعك من الحجج الواهية التي يلهج بها علمانيو تركيا عند فرض سياساتهم التعسفية. فمثلها كمثل قيعان مجدبة لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. وقد اسقط في ايديهم حينما التقاهم «أربكان» بعد ان صرحوا لسماحه بارتداء الحجاب للعاملات في المؤسسات الحكومية. فقال لهم: ان العلمانية التي تتيح للمرأة ان تخرج عارية من منطلق حريتها الشخصية هي ذاتها العلمانية التي تبيح للمرأة ان تخرج محجبة من منطلق حريتها الشخصية ايضاً!!

موبوتو وثروات الكونغو

● من محمد احمد الشيخ عامر - جدة:

تعقيبا على مقال الكاتب سمير عطا الله لـ«الشرق الأوسط» العدد 6860 المعنون: «كيف تدخل الى التاريخ، ثلاثة مشاهير في ايام ديانا اميرة ويلز، والام تريزا مسعفة فقراء الهند وجوزيف موبوتو، رئيس الكونغو لاكثر من ثلاثين عاما الى آخر المقال... وعليه يمكن ان نضيف ولا سيما فيما يختص بموضوع الرئيس موبوتو. انني من الجيل الذي اعتاد مشاهدة موبوتو سنويا حين كان يأتي لمؤتمر الوحدة الافريقية في اديس ابابا منذ عام 1967م، وحينها كانت بلاده قد خرجت لتوها من احداث اقليم كتنقا وان المذكور كان يتمتع بالشباب وطول القامة وارتداء الطاقية المزركشة والعصا كانت من ابرز سمات شخصيته، وكانت اثيوبيا تعيش عصرها الذهبي لاحتضانها منظمة الوحدة الافريقية وتوافد القادة الافارقة الى اديس ابابا كان بمثابة حدث هام لدى الاثيوبيين وذلك لمشاهدة ابطال التحرير امثال جمال عبد الناصر، واحمد سيكوتيري، وجومو كينياتا وغيرهم. لكن الحال انقلب على هذا الرئيس الذي حكم البلاد اكثر من ثلاثين عاما، وذلك لعامل الزمن ولسوء ادارته والفساد والتسيب الذي حظيت به حكومته حتى طردته من بلاده بعد ان بعثر ثروة البلاد وعرض بلاده لحروب اهلية الى ان مات في منفاه في المغرب ثم تزامنت لسوء حظه وفاته بالترتيب بعد الاميرة ديانا اميرة القلوب ثم الام تريزا نصيرة البؤساء.. فلن يجد من يترحم عليه نتيجة اعماله الشينة بعد ان نهب اموال بلاده ووضعها في حسابه الخاص. وقد قدر بعض المراقبين ثروته بالمليارات ويقال انه خلف اكثر من مائة ولد من زيجاته الشرعية او غير الشرعية.

ان على من يقع اللوم حين تسرق ثروة الامة، هل الشعب هو الملام ام الرئيس، من امثال موبوتو، انني لا ابرئ الشعب من وجهة نظري المتواضعة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

خروج الشيخ ياسين

عندما أدخل الشيخ احمد ياسين الحبس الاسرائيلي كان المبرر أمن إسرائيل. قيل حينها إن الشيخ وراء تنظيم «حماس» الجديد الذي ظهر بصورة مفاجئة في الداخل مع انطفاء منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج. وبعد ان بدأ مشروع الصلح طلب من الحكومة الاسرائيلية آنذاك الافراج عنه ضمن المفرج عنهم رأفة بالرجل المقعد المريض. كانت الاجابة بالرفض بدعوى ان الشيخ ضد اتفاق السلام ويملك من الشعبية ما يكفي لتخريبه. فبقي الشيخ في السجن خوفا منه على الشارع الفلسطيني. وعندما وصل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم يعد يوجد مبرر لاحتجاز الشيخ لأنه، أي نتنياهو، يمارس المهمة باقتدار ويجعل من كل فلسطيني «شيخ ياسين».

والسؤال الذي كان الى ما قبل أمس هل يفرج عن مؤسس حركة حماس، صار اليوم هل يمكن للمؤسس ان يكون مؤثرا في نشاطاتها؟

لا أحد يستطيع ان يجيب عن هذا السؤال دون ان يملك القدرة على تقييم حجم دوره الحقيقي داخل التنظيم، خاصة أنه في غيابه ظهرت قيادات أخرى ابرزها عبد العزيز الرنتيسي الذي كان احد فلسطينيي مرج الزهور الذين ابعدتهم اسرائيل الى لبنان.

وحركة حماس تمتلك الآن شعبية كبيرة، بخلاف ما ادعته احدى مؤسسات الاستطلاع الفلسطينية التي اعطت الحركة رقما متواضعا يناقض كل المعلومات الأخرى الواردة من الضفة الغربية وغزة. وهي استطلاعات تجعل المتتبع يفقد ثقته بها لأنها تخالف ظواهر علنية واضحة فتبدو ضعيفة او مزورة. فشعبية حماس علاماتها اليوم لا تخطئها العين، وقد استفادت الحركة كثيرا من عملية الحصار التي تمارسها سلطة نتنياهو فوجدت قبولا واسعا من المحبطين والمتضررين من فلسطينيي الداخل.

وبعد هذه الفترة الحرجة، نحو عام ونصف العام من دخول نتنياهو، هل ستتمكن حماس من تطوير نفسها الى حركة سياسية تستوعب التغيرات وتتعامل مع الواقع الجديد، فتتمكن بالتالي مستقبلا من مشاركة منظمة التحرير (كحزب موروث) في السلطة او ربما تتولى القيادة؟ هنا يأتي دور شخصية مهمة مثل الشيخ ياسين الذي هو اقدر من بقية قيادات حماس على تبني منهج مسالم عندما تقتضي المصلحة ذلك وبالتالي تغيير فلسفة الحركة تماما.

ومن الجانب الاسرائيلي يدفعنا التساؤل ان كان الافراج المتأخر عن الشيخ ياسين غطاء للافراج عن إسرائيليين متطرفين وتخفيف العقوبات عن عدد من القتلة اليهود؟ أم أن الافراج عن هؤلاء هو مبرر للافراج عن الشيخ ياسين؟

وأنا اميل الى التفسير الثاني. فنتنياهو يستطيع الافراج عن مواطنيه اليهود متى ما شاء دون الحاجة الى تبرير ذلك، أما الافراج عن شخصية كبيرة مثل الشيخ ياسين فيتطلب تبريرا كبيرا. فهو يخشى ان يبدو امام انصاره في حالة تراجع في وجه هجمة اولبرايت فعمد الى الافراج وتخفيف العقوبات بحق اكبر عدد ممكن من المتطرفين اليهود.

موت مليون عربي ... بلا دواء!

سمير عطا الله

بين أوائل هذا الصيف وأوائل هذ الخريف حدثت في الشأن العراقي أشياء كثيرة، بعضها في سياسة العقل وبعضها في سياسة اللامعقول. فالعراق، مثلاً، يصر على الاحتفال بذكرى «أم المعارك» في اليوم الذي تحتفل فيه الكويت «بذكرى التحرير». والدول تتذكر عادة عيدها الوطني ويوم جنديها «المجهول» أو يوم الحصاد أو واقعات الانتصار، لكنها تغفل، عن حكمة أو لأسباب وطنية أو شعبية، ما أوقعها في المآسي وما أحل بها الخراب بلا سبب وبلا حساب.

لقد كان احتلال الكويت خطأ سياسياً فادحاً. ليس على الكويت. ففي الكويت ما تهدم قد بني وما غاب استعيد والضحايا البشرية كانت قليلة حتى بالنسبة الى دولة صغيرة، لكن الذي لا يزال يدفع ثمن الذهاب الى الكويت هو العراق الكيان والعراق الدولة وخصوصاً العراق الشعب.

لكن لنعد الى أحداث أول الصيف وأول الخريف والمعقول واللامعقول: تغير المراقب الدولي للتسلح وجاء مراقب جديد مكان رالف ايكيوس، الذي وجهت اليه شتى النعوت والأوصاف، وكأنه رجل واحد يمثل نفسه وليس موظفاً مكلفاً يمثل مهمة مجلس الأمن، الذي في كل زمانه لم يتفق على شيء كما اتفق على موضوع العراق!

وللمرة الأولى منذ عقدين حاولت بغداد ان تفتح باب سورية الذي فتح لها بسرعة متئدة. فلا انفعالات في دمشق. ولا سياسات متسرعة في أي موضوع، ولذلك حلت سورية عقدة العراق من الباب القومي ومن الباب الثنائي المباشر ومن الباب المتعلق بأهل البلدين. ومصالح البلدين. كل ذلك بسرعة. ثم بدأ الشأن السياسي يبحث عن طريقه على مهل.

كان الانفتاح على سورية، وهو أمر بديهي بل بدائي مفروغ منه، أعقل ما حدث بالنسبة الى بلد عربي محاصر في حجم العراق، قبل ان يمضي نحو عقد وليس له من دنيا العرب سوى مدخل واحد ومخرج واحد هو الأردن، ولم يقدم على خطوة واحدة تسهل أموره وأمر شعبه، مع جيرانه المباشرين أو مع للعرب الأقرباء غير المباشرين، أو مع المجتمع الدولي الذي يرسل اليه «المفتشين» يراقبون أقبية المدارس ويتفحصون أقبية المباني.

في شهرين أو ثلاثة، رفع الحظر الموقت عن النفط في أحد أكبر البلدان النفطية في العالم، ضخاً ومخزوناً. وفي المقابل دخلت القوات التركية مرة أخرى حرمة الأرض العراقية وقصفت الطائرات الايرانية مواقع داخل أرض العراق. ولم تتوقف سياسات اللامعقول عند حد بل طالب العراق رسمياً ايران بأن ترد له أكثر من مائة طائرة مدنية كان قد أرسلها الى ايران «للحفاظ عليها» خلال فترة احتلاله للكويت. والعراق الذي يسعى الى «صفحة جديدة» مع طهران، القى رئيسه خطاباً سياسياً - أيضاً بين الصيف والخريف - يؤنب فيه طهران وينتقد سياسييها ولا يحاول مد يده الى التغيير الذي حدث، فلعل فيه تغييراً حتى في صدد العراق أيضاً.

اذا كان من طائرات مدنية للعراق في ايران (تتحفظ طهران على ذلك حتى الآن) فذلك أيضاً في سياسات اللامعقول. إذ كيف ترسل بغداد أسطولها المدني «لحمايته» لدى دولة كانت لا تزال معها في حالة شبه حرب وبينها وبينها نحو مليون ضحية وآلاف الأسرى ومطالبات بالتعويض تبلغ في أبسط الحالات مئات الملايين. في أبسط الحالات. فكيف أرسل خزنتي الى رجل اقرضني مالاً لم أسدده، ثم أطالبه بالخزنة من دون ان يطالبني بالمال؟ وكيف أعتبر ان حرباً طاحنة دامت ثماني سنوات قد انتهت لمجرد انني قررت البدء في حرب في مكان آخر، سواء كان معادياً للمنظور الايراني في تلك المرحلة أم لا.

في المطلق، عدو عدوي صديقي. ولذلك اعتبرت بغداد ان مجرد مشاركة إيران في العداء للولايات المتحدة يجعل منها صديقاً طوعياً للعراق. على انه من السهل جداً على أميركا ان تضع الدولتين في خانة واحدة هي «الاحتواء المزدوج» لكن الترافق في الطريق المعادي لأميركا لا يؤدي تلقائياً الى درب واحدة. والمصالحة العراقية الايرانية ليست فقط محتملة، بل أمر ضروري للدولتين. إلا ان للمصالحة بنوداً تؤدي اليها كما أدت أسباب أخرى الى الحرب.

من الصعب ان نعرف ما هي الأسس التي تسيّر السياسة الخارجية العراقية في مرحلة ما بعد الحربين. ومن الصعب ان نعرف الى متى سيرتضي العراق هذا الانغلاق العربي والعزلة الدولية، وكأنه اعتاد الاثنين. وهذه العزلة لا تضر بأي بلد عربي سوى العراق. فالسنون التي تخسرها الشعوب والدول كالسنين التي تفوت الأفراد. خسرت ومضت.

ونبقى في بدايات الصيف وبداية الخريف وأحداث الشأن العراقي، واذا بكلام رسمي عراقي يقول ان 1,2 مليون شخص ذهبوا ضحية الحصار ونقص الأدوية! هل هو حقاً رقم معقول؟

نحو 15% من الشعب العراقي يقضي بسبب نقص في الأدوية؟ هل لا يزال ممكناً، في هذا التاريخ من القرن، ان يموت مليون إنسان بلا علاج، في أي مكان من العالم؟ هل يسمح مجلس الأمن - بكل دوله - والجامعة العربية - بكل دولها - بموت مليون عراقي وهم يطلبون الدواء؟

وموت هذا المليون، مسؤولية من؟ لا بد ان ثمة مسؤولاً ما، فالأمر هنا ليس زلزالاً ولا اعصاراً ولا بركاناً، بل واقع سياسي متداخل مترابط بين دولة كبيرة ذات سيادة وبين وضع اقليمي متشعب وواقع دولي ضيق، ترك للعراق فرنسا غير القادرة على أكثر من استقبال المرضى الكبار وارسال الأطباء الكبار، وترك لها روسيا، التي تستطيع ان ترسل الى الآخرين ما يشاؤون من التقنيات الكبيرة، لكن التقنيات الطبية تطلبها هي أيضاً. من أميركا أو من... كوبا!

هل هي أرقام حقيقية؟ أرقام الحرب مع ايران وأرقام حرب الكويت والآن أرقام الحصار؟ وماذا عن أرقام العراقيين الذين أصبحوا في الخارج؟ ان أول ما يخطر في البال أمام كل هذه الاحصاءات الباردة الدماء، هو، ما عدد سكان العراق اذن؟ هذا العراق الكبير المفصول بعضه عن البعض، الباحث عن طائراته المدنية في ايران فيما لا تستطيع طائراته العسكرية الطلوع لرد الزحف التركي المهين والمتكرر عبر أراضيه! كلما شاءت تركيا البحث عن الأكراد ومطاردتهم لم تعثر عليهم إلا في أرض العراق.

نريد ان نتوقف مرة أخرى عند رقم المليون و200 الف عراقي الذين احتضروا بلا أدوية وبلا علاج، فاذا كان هذا الرقم صحيحاً حقاً فأي دولة تقبله وأي أمة ترتضيه؟ واذا كان نصف هذا الرقم دقيقاً فأي دولة تقبله وأي أمة ترتضيه وأي أسرة دولية ترضى ان يذهب الوف البشر ضحية سياسة اختلطت فيها أسباب الموت والحياة، فهل كرامة العراق في توافر الدواء لمرضاه والوقر لشعبه أم في الانتصار على رجل فرد يدعى رالف ايكيوس كلف مهمة كلفت بها الأمم المتحدة التي كلفت نفسها ما تستطيع وما لا تستطيع!

اذا كان هذا الرقم قد أفزع وأحزن كل عربي، فكيف وقع على أهل العراق؟ كيف وقع على المهاجرين العراقيين؟ كيف قرأه أولئك الذين فقدوا فعلاً أباً أو أماً بسبب فقدان الدواء؟ لقد مضت ست سنوات الآن على المغامرة التي وقعت في الكويت، ألم يتكون للعراق تصور بعد لسياسته المقبلة ضمن العالم العربي؟ ألم تتكون لديه خطة واضحة لخمسة وعشرين عاماً مقبلاً - على الأقل - حيال ايران؟ ألم يرسم لنفسه برنامجاً مفصلاً لعلاقة سيادية مع تركيا، على الأقل لربع قرن مقبل؟ ألم تسأل بغداد كم من الثروة ضاع في الأرض هباء وكم من الأنوال صمتت وكم من القطارات مرت بها وكم من السنوات المأساوية عرف هذا الجيل؟ وماذا لو مر على هذه العزلة عشرون عاماً آخر ومليون ميت بلا دواء، ففي النهاية الى أين يذهب العراق من جواره العربي ومن جواره الاقليمي ومن علاقاته الدولية؟

لقد طردت ايران في لحظة غضب سياسي مفهوم 12 سفيراً أوروبياً. وبعد فترة قصيرة جداً طلبت اليهم العودة. فالسياسة ليست فن الممكن ولا فن المقبول ولا فن الواقع. انها حرفة ذات هدف واضح واحد هو المحافظة على حرية الشعوب وسيادتها ورفاهها. لا سياسة بلا شعب حر ولا سيادة بلا شعب يتمتع بكل الكفايات البشرية. لقد آن للعراق ان يرسم لشعبه طريق العودة الى علاقة سوية مع جواره وعلاقة مصالحة مع الذات.

ما يجب أن يقدمه الناتو للجزائر المساعدة وليس الضغط عليها

أمير طاهري

يلتقي وزراء خارجية ودفاع 16 دولة عضواً في منظمة شمال حلف الأطلنطي (ناتو) اليوم لمناقشة «الوضع» الجزائري، وتشير التقارير إلى خلافات عميقة بشأن السياسة التي يجب أن تتبناها المنظمة.

ويبدو الخلاف حول هذه القضية واضحاً من اختلاف الكلمات التي تستخدمها دول الناتو وهي تصف أحداث الجزائر. فالمسؤولون الفرنسيون اقنعوا أنفسهم بمصطلحات مخففة مثل «الوضع في الجزائر» أو «العنف المستمر في الجزائر» ويفضل الألمان مصطلح «الأزمة الجزائرية»، فيما يتحدث الإيطاليون عن «الاضطراب في الجزائر». أما الأميركيون فيتحدثون عن «الإرهاب الوحشي»، فيما لا يتردد حلفاء شمال أوروبا عن استخدام مصطلح «الحرب الأهلية في الجزائر».

ويشير الاختلاف في استخدام المصطلحات إلى اختلاف أكبر في وجهة النظر عندما يصل الأمر إلى تحليل الوضع. وتؤمن حكومات عديدة من أعضاء الناتو وخاصة الولايات المتحدة وكندا وفرنسا، وعلى الأقل بشكل غير معلن، بأن الإجراءات المنقوصة التي تنفذها الحكومة الجزائرية الحالية وليس فقط موقفها هي الحاجز الأخير الذي يقف أمام انتصار الإرهابيين في الجزائر، وانها لذلك يجب أن تحصل على الدعم.

ومثل هذا الدعم، يثير معارضة رأي عام أصيب بالإحباط والذهول جراء ما يحدث في الجزائر. وتساهم منظمات قوية مثل العفو الدولية وميديسينس سانس فرونتيريز وغيرها من المنظمات المعنية بحقوق الإنسان في تشكيل وتوجيه الرأي العام.

في ما يتعلق بفرنسا حيث يعيش ما لا يقل عن مليوني شخص من أصل جزائري، يحمل نصفهم جوازات سفر فرنسية، فإن الجدل الدائر حول ما يمكن عمله بشأن الجزائر يشتد حساسية. وهناك احتمال واضح بأن حكومة ليونيل جوسبان قد تجد نفسها فجاة أمام رأي عام معاد لموقفها بشأن الجزائر. وهذا هو ربما ما دفع جوسبان إلى محاولة تامين موقفه أمام مناضلين اشتراكيين ذات يوم عندما استخدم عبارات قاسية تمس الحكومة الجزائرية أيضاً.

وربما تتأثر المعارضة الفرنسية يمين الوسط بفكرة استخدام ورقة الجزائر ضد الحكومة الحالية التي يتزعمها الاشتراكيون وفي مقابلة اخيرة لوزير الخارجية السابق هيرفيه دو شاريت زعم أن الحكومة الجزائرية تتحمل مسؤولية استمرار العنف كما تتحملها الجماعات الإرهابية.

ومما يثير الدهشة أيضاً أن وزير الدفاع السابق فرانسوا ليوتارد انتقد حكومة جوسبن لأنها لم تؤيد «الديمقراطيين الجزائريين». وقد اعتبر ذلك أنه ليس بالضرورة أن يقول من هم «الديمقراطيون».

وتشترك دول حلف الشمال إضافة إلى هولندا وبلجيكا في وجهة النظر التي تقول إن السلطات الجزائرية، وعلى الأقل بشكل جزئي، تتحمل مسؤولية العنف المستمر في ذلك البلد كما تتحملها الجماعات المسلحة التي تذبح المدنيين الأبرياء الذين لا حول لهم. وبعض دول حلف الشمال تبنت بشكل ظاهر سيناريو «أسوا حالة» المتعلق بالجزائر.

وطبقاً لهذا السيناريو فإن الدولة الجزائرية سوف تتفكك نتيجة للمجازر المستمرة التي سترغم أعداداً كبيرة من الناس على ترك قراهم ومدنهم والاتجاه نحو العاصمة وغيرها من المدن الكبرى. وستفقد قوات الأمن الجزائرية دوافعها ثم تتوقف عن الدفاع عن مؤسسات الدولة الهامة بحيث يقع ما يطلق عليه المؤرخون «انهيار منهجي».

ويتصور هذا «السيناريو» في ما بعد أن يرحل مئات الآلاف من المثقفين الجزائريين الذين قد يصبحون «شعب القارب» في البحر الأبيض المتوسط بحيث تضطر الدول الأوروبية إلى الاعتراف بهم كلاجئين. وهذا قد يؤدي إلى محنة في أوروبا نفسها، حتى إلى درجة أن أحزاباً عنصرية مثل الجبهة الوطنية في فرنسا قد تكتسح السلطة.

وهذا هو الذي دفع خبراء ناتو إلى وصف الوضع في الجزائر بانه «التهديد الأول» الذي يواجه استقرار دول الحلف على المدى القصير.

والمشكلة أن بعض الجزائريين البارزين يعبثون، على الأقل بشكل غير معلن، بسيناريو «أسوا حالة» بشكل يتفق مع خبراء الناتو. وهناك عدد قليل من الجزائريين البارزين ممن يتلهفون على نوع من التدخل الدولي في الجزائر.

ويدعي حسين آيت أحمد، وهو احد الزعماء التاريخيين لحرب الاستقلال، بأن الجزائر ما زالت «تحت الوصاية الفرنسية»، وانها على هذا الحال منذ عام 1962. وهو يعتقد بانه إذا ما لعبت قوى غربية أخرى وخاصة الولايات المتحدة دوراً أكبر، فإن ذلك قد ينهي «الوصاية»، ثم يؤدي، بطرق غير واضحة، إلى إنهاء العنف. ومع ذلك فموقف آيت أحمد ضعيف بسبب رفضه العودة إلى وطنه وتزعم جبهة القوى الاشتراكية من الجزائر. ولم يتضح بعد نوع التدخل الدولي الذي يريده، ولكن من المؤكد انه ليس التدخل المسلح كما حدث في العراق أو الصومال أو في البوسنة والهرسك.

وتدعو «للتدخل الدولي» أيضاً لويزة حنون، عضو الجمعية الوطنية الجزائرية. ففي ندوة مولتها الناتو أوائل هذا الأسبوع في المانيا أوشكت على الادعاء أن السلطات الجزائرية هي التي أعدت للمجازر.

وهكذا فالمشكلة أن أولئك الذين يطالبون بـ«التدخل الدولي» لا يتمتعون بالنفوذ بشأن ما يحدث في الجزائر. وأولئك الذين يتمتعون بالنفوذ يرفضون أي اقتراح بشأن دور خارجي.

وقد تبدو المؤسسة الحاكمة في الجزائر مقسمة إلى ثلاثة معسكرات أو اكثر عندما يصل الأمر إلى قضايا رئيسية متعلقة بالسياسة الداخلية أو الخارجية لكنها تبدو متحدة في رفضها لأي تدخل خارجي. والحقيقة أن محاولات بعض احزاب المعارضة «تدويل» القضية من خلال ما يسمى باتفاقيات روما لعام 1995، ساهمت في تقوية موقف معظم المجموعات المتشددة داخل المؤسسة الجزائرية.

ويعي أي شخص يعرف كيف يفكر الجزائريون أن فكرة التدخل الأجنبي تعد بمثابة لعنة بالنسبة لمعظم الجزائريين وهذا هو ما أكد عليه بيان صدر مؤخراً عن جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة التي ترفض نهائياً أي تدخل اجنبي في الشؤون الجزائرية.

وباستثناء آيت أحمد وحنون فإن جميع الزعماء السياسيين الجزائريين والأحزاب الجزائرية ترفض بشكل قاطع التدخل الأجنبي. ويصر رئيس الوزراء السابق رضا مالك، وهو الآن سياسي معارض على أن أي مبادرة تدخل «دولي» تتعارض ورغبة الحكومة الجزائرية ستكون بمثابة انتهاك لاستقلال البلاد وسيادتها.

ويتبنى نفس وجهة النظر هذه زعيم معارضة آخر هو سعيد سعدي، زعيم التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، ولكن بقوة أكبر. كما أوضح الزعيمان «الإسلاميان» المعتدلان محفوظ نحناح وعبد الله جاب الله بانهما يعارضان أي توجه قد يؤثر على الاستقلال الجزائري.

المهم بالنسبة للناتو، ولغيرهم من المهتمين بما يدور في الجزائر هو فهم صحيح للوضع في ذلك البلد. ولب الوضع الحالي هو حقيقة أن عدداً من الجماعات المسلحة، تعرف بالجماعة المسلحة الجزائرية، تريد تدمير الدولة الجزائرية واستبدال تكوينات غير محددة بعد بها. وهذه الجماعات تؤمن بشكل قاطع بان الرئيس الأمين زروال وزعيم جبهة الإنقاذ عباسي مدني ورضا مالك وآيت أحمد وسعيد سعدي، جميعهم في نفس المعسكر ويجب «إزالتهم» معاً.

والفضل في ذلك يعود للضغط الأميركي ولضغط حلفائها في الناتو. فما يسمى بـ«الديمقراطيين» ستتوفر لهم فرصة الاشتراك في الحكومة إذا ما تمت هزيمة الجماعات المسلحة تماماً.

وهكذا تواجه الجزائر ثلاث مشاكل: الأولى عاجلة ومتعلقة بهزيمة الإرهابيين، وهنا لا يمكن اختلاف وجهة النظرة على أولئك الذين يتحدثون عن الديمقراطية وحقوق الإنسان أن يكونوا شجعاناً في الاختيار. وأية محاولة لمساواة حكومة الجزائر الشرعية، التي قد يتفق معها البعض أو لا يتفقون، بالإرهابيين الذين يحرقون الأطفال ويغتصبون الفتيات المراهقات، ستكون غير لائقة على الأقل. وفي هذا الإطار فإن النقد الوحيد الذي يمكن توجيهه للسلطات الجزائرية يتعلق بفشلها في ضمان سلامة مواطنيها، وبطبيعة الحال، يستطيع ناتو أن يساعد في هذا الخصوص بتزويد الجزائر بالمعدات والخبرة اللازمة لتعطيل جهود الجماعات الإرهابية. فلا حاجة للانتظار حتى «يظهر شعب القوارب في البحر الأبيض المتوسط».

أما في ما يتعلق بهزيمة الإرهاب فإن أي حديث عن «الوساطة» يعد فضيحة. فأي قوة تستطيع الاعتراف بأن لها أي نوع من النفوذ على أولئك الذين يجزون رقاب البشر ببرود؟

وعلى أية حال فقد أثبت الجزائريون بانهم يستطيعون حل مشاكلهم بدون أية «وساطة» غربية أو عربية ألم ينظموا انتخاباتهم الرئاسية المتعددة الأحزاب، ويشرعوا برلماناً تشارك فيه جميع الأحزاب القانونية؟

ألم يفرجوا عن معظم زعماء جبهة الإنقاذ الإسلامية. وألم يعلن الجناح المسلح لجبهة الإنقاذ وقفاً لإطلاق النار سرى مفعوله بالأمس؟.. فأي تدخل أجنبي ربما كان سيفسد أياً من هذه المبادرات.

والمشكلة الثانية التي تواجه الجزائر متوسطة المدى وتتعلق بتصحيح كيانات الدولة التي تأسست عقب انقلاب بومدين. وهنا يجب مواصلة الضغط على السلطات الجزائرية للإسراع بعمليات التصحيح.

والمشكلة الثالثة التي تواجه الجزائر هي تحدي بناء ديمقراطية التعدد واقتصاد السوق على المدى الطويل. وهنا أيضاً يمكن أن تلعب القوى الكبرى دوراً عظيماً بمساعدة أولئك الذين يتبنون هذه الأهداف بإخلاص داخل المؤسسة الجزائرية.

الوضع الجزائري يشبه وضع ذلك المنزل الذي يتعرض للحريق في الدور السفلي منه. فالمهمة الأولى تتمثل هنا في إطفاء الحريق بدلاً من مناقشة عملية الإصلاح والبناء أو من الذي يجب أن ينفذ المشاريع المطلوبة.

ما يجب على الناتو أن يفعله هو مساعدة الحكومة الجزائرية حيث يمكن ذلك بحيث يتسنى توجيه النقد لها متى ما استحقته ومتى ما كان لا بد من ممارسة الضغط عليها.

خداع إسرائيلي جديد

مرة اخرى تقوم حكومة بنيامين نتنياهو بعملية خداع جديدة، فبعد تسع سنوات من سجن الشيخ احمد ياسين الى ان تدهورت صحته واصبح بين الحياة والموت قررت الحكومة الاسرائيلية الافراج عنه، لتبدو امام الرأي العام العربي والعالمي بصفة خاصة انها تقدم على خطوات ايجابية بافراجها عن زعيم «حماس» الكبير، وانها تمد يدها للمصالحة. بينما الحقيقة انها ظلت تحتجز الرجل، وتعمد بكل الوسائل الى تعذيبه نفسيا وجسديا حتى انهارت صحته تماما.

وهو افراج جاء متأخرا كثيرا، ولن يحدث اي بهجة في نفوس الاشخاص والجماعات المحبة للشيخ ياسين، فهم في الواقع يتسلمون اسيرهم بعد ان فات الاوان.

والخداع الاسرائيلي مستمر، وطوال الفترة الماضية وحكومة نتنياهو تكذب، وتتحايل على الواقع، منذ بناء المستوطنات في القدس الشرقية حتى الاقاويل الملتوية التي لا يفهم منها شيء محدد، سواء بالنسبة لتجميد بناء المستعمرات، او اعادة نشر القوات او عمليات الارهاب التي تقوم بها اجهزتها المختلفة واقربها محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لمنظمة حماس.

وفي الوقت الذي تقوم القوات الاسرائيلية بمحاصرة الفلسطينيين وتعمل على تجويعهم، يقوم المستوطنون الاسرائيليون المتعصبون باحتلال منازل الفلسطينيين ليلا وتحت حماية الجيش الاسرائيلي، ثم يصدر رئيس الوزراء تصريحات مخاتلة وغامضة ويضع حلا غاية في الغرابة، فالبيوت التي طرد منها اصحابها ليلا لا تعود اليهم، بل يقوم باحتلالها طلبة اسرائيليون من المؤسسة الدينية التي تحرض على التعصب والكراهية، ريثما يبحث الامر وتعود من جديد الى المهاجمين الاسرائيليين.

ان هذا العبث بالحقائق، والتصرف بلا اي وازع من ضمير، او اي احساس بالمبادئ الانسانية الاولية قد بلغ الذروة، ولم يعد احد يطيقه، وما لم يوقف هذا العبث فورا فان النظام العالمي مآله الى فقدان اي مصداقية، وإلى الاضطراب السياسي والاخلاقي الى ما لا نهاية.

وان الدولة الاسرائيلية العريقة في الارهاب ليس من حقها ان تتذمر او تجاهر بالعداء لهؤلاء الذين وضعتهم في خيار لا ثاني له، إما الموت او الركوع حتى الموت ايضا. وعلى الرغم من كل التجارب التاريخية السابقة فان اسرائيل لا تريد ان تعترف بان اسلوب القمع الذي انتهجته ضد العرب هو الاسلوب الوحيد الصحيح. وهي ماضية في هذا الطريق فتقتحم البيوت وتهدمها على رؤوس اصحابها وتضع في السجون من تشاء دون اي خضوع لمبدأ او قانون، ومع ذلك تتحدث عن الديمقراطية وعن السلام.

ان الافراج المتأخر جدا عن الشيخ احمد ياسين اكذوبة كبيرة ولا تنطلي على احد. وان كانت حكومة نتنياهو جادة حقا في الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين الذين القت القبض عليهم دون اي اثبات او قانون فعليها ان تفعل ذلك اولا، وعليها ان تصدق ولو مرة واحدة في الكثير من القضايا التي اعتبرت منتهية قبل مجيء نتنياهو الى الحكم، وابسطها اتفاقية اوسلو التي لم يتقبلها العرب الا على مضض، ورغبة في التوصل الى شيء من السلام والاستقرار في المنطقة.

الحق ان الحكومة الاسرائيلية لم تغير موقفها المعادي للسلام وما الافراج عن الشيخ ياسين الا صورة لما ينطوي عليه السلوك الاسرائيلي في كل شيء. فعندما تضعف القوى العربية حتى العجز التام يبدأ التعامل الاسرائيلي مع شعب المنطقة. وهذا هو الوهم الاكيد الذي يسيطر على العقلية الخرافية التي لا تعيش فقط على الاساطير بل تفكر بها ايضا. وهو امر ستتعرف اسرائيل بطلانه جيدا، ولكن بعد فوات الاوان ايضا.

«الشرق الأوسط»

تسخين الأرض أمر واقع

باتفاق العلماء يبدو ان التسخين الحراري للأرض اصبح حقيقة واقعة وليس مجرد خطر يلوح في الافق يحذر منه العلماء.

ولعل اكبر شهادة على هذا الواقع المؤسف الذي وصلنا اليه هو ما صدر عن الصندوق العالمي للطبيعة في اوائل الاسبوع الحالي الذي دق ناقوس الخطر مطالبا الحكومات والشركات الصناعية بضرورة مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة على جناح السرعة قبل تفاقم الأمر والوصول الى نقطة اللا رجوع.

ويبدو ان الأدلة على التسخين الحراري ونيوله اخذت تتجمع بسرعة، مما لفت انتباه العلماء الذين طالبوا بالقيام ببادرة من اجل الحد من ارتفاع معدلات درجة الحرارة التي ظهرت كلها في الاعوام الخمسة الممتدة بين عام 1990و1995 التي كانت اكثر الاعوام سخونة حتى يومنا هذا. وقد يكون عام 1997 الثاني على صعيد درجات الحرارة العالية المسجلة.

واستشهد تقرير الصندوق العالمي بالحريق الهائل الذي شب في غابات اندونيسيا وماليزيا الذي وصفه بـالكارثة العالمية على صعيد كوكب الأرض كله» كدليل على مايحصل حاليا حيث لحترق حتى الان 1.5 مليون فدان من الغابات التي اطلقت الى الفضاء الاف الاطنان الجديدة من الغازات المساهمة في ما يسمى «الدفينة الزجاجية» التي تسبب ظاهرة التسخين الحراري. ثم ان زوال هذه الغابات، ربما الى الأبد، تساهم هي الاخرى في تفاقم المشكلة التي تتطلب معالجة سريعة، الان وليس غداً، استنادا الى المدير العام للصندوق كلود مارتن.

واشار التقرير الى ان التأثيرات «التي طالما تحدثنا عنها اصبحت ماثلة الى العيان»، كإرتفاع درجة حرارة مياه المحيطات، كما ان سطحها بات الان مرتفعا بحوالي 10 سنتيمترات الى 25 سنتيمترا عما كان عليه قبل قرن من الزمان. والمعلوم ان المد العالي من شأنه تهديد المناطق المنخفضة والجزر الصغيرة المنتشرة حول العالم، مثل جزر مارشال والمالديف وغيرها.

وبالاضافة الى ما يسببه إزياد سخونة الأرض من اختلاف في الموازين الزراعية والمقاييس الطبيعية، وبالتالي الموارد الغذائية، هناك التأثيرات الضارة على صحة الانسان. إذ يقدر الأطباء ان عدة الاف من الأشخاص قضوا نحبهم من جراء النوبات القلبية ومشاكل التنفس والرئة نتيجة موجات الحرارة المرتفعة التي حصلت في عام 1995.

وطالب التقرير الحكومات العالمية التعهد بالتزام للقررات التي ستصدر عن مؤتمر التغيرات الطقسية الذي سينعقد في كيوتو في اليابان في ديسمبر (كانون الأول) المقبل تحت رعاية الامم المتحدة، لانه في الواقع الأمل الوحيد المتبقي امام العالم لتفادي الكارثة.

وبعد، يبدو ان العالم دخل فعلا في المرحلة الحرجة التي طالما حذر منها الخبراء. ولم يبق امامنا سوى مناشدة الدول الصناعية قبل غيرها المبادرة الى اجراء ما لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان تماما.

نديم نحاس

صدور تقريرها السنوي بمناسبة احتفالها بمرور 25 عاما

الندوة العالمية للشباب الإسلامي تكفل 1193 طالبا وطالبة من 36 دولة

جدة: «الشرق الأوسط»

اصدرت الندوة العالمية للشباب الإسلامي ـ وهي هيئة دولية انشاتها السعودية لخدمة الشباب الإسلامي ـ تقريرها السنوي للعام 1417هـ الذي صادف مرور 25 عاماً على تأسيس هذه الهيئة المتخصصة في شؤون الشباب الإسلامي. وحفل التقرير الذي صدر في كتيب من 36 صفحة من القطع الصغير بتفاصيل الخدمات التي قدمتها الهيئة للشباب والدعم اللامحدود الذي سخرت من اجله في سبيل الارتقاء بالعمل الشبابي الاسلامي. وحوى التقرير في مقدمته اجزاء من كلمات منتقاة موجهة للندوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والأمير سلطان بن عبد العزيز، بالإضافة الى كلمة من عبد العزيز بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والمفتي العام للسعودية، ثمنوا وقدروا فيها للندوة العالمية للشباب الاسلامي دورها الرائد الذي قامت وتقوم به في سبيل الأعمال الخيرية.

واشتمل التقرير على سيرة موجز عن تأسيسها والأهداف التي قامت عليها الهيئة، التي تأسست بموجب مرسوم ملكي عام 1972، في سبيل خدمة الفكر الإسلامي ومن اجل تعميق الشعور بالعزة والوحدة الفكرية الاسلامية بين صفوف الشباب المسلم، ووسائل تحقيق الاهداف مثل نشر التعليم من خلال المنح الدراسية، واصدار الكتاب والشريط الاسلامي وترجمة العديد منها بلغات عالمية حية، وعقد الندواته ودعم وكفالة حلقات القرآن الكريم وتوزيع كتاب الله. كذلك تاهيل الشباب المسلم من خلال الدورات الفنية المتخصصة وتسيير القوافل الصحية والدعوية، واقامة المخيمات الشبابية الطلابية المحلية والاقليمية والعالمية كذلك اصدار المجلات والمساهمة المكتوبة والمقروءة والمرئية في وسائل الاعلام المختلفة اضافة الى بناء المساجد وحفر الآبار وانشاء المستوصفات الطبية.

كما دعم التقرير بالبيانات الحسابية والاحصائية والرسوم البيانية والصور عن مقارنة الاعوام الـ25 المنصرمة من عمر الهيئة ومقارنة الانجازات خلال الاعوام 15 ـ 16 ـ 1417هـ والبرامج والمشاريع المختلفة والبرامج التعليمية التي تشمل كفالة الطلاب في المراحل الجامعية والدراسات العليا حيث تم في هذا المجال دعم اكثر من 1193 طالبا وطالبة ينتمون الى 36 دولة من حملة الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس والتدريب المهني والمراحل المختلفة.

وتحدث التقرير عن كفالة الدعاة والمعلمين ودعم المدارس والمؤسسات التعليمية مع تدعيمه بتقارير احصائية عن المؤسسات والمدارس التعليمية وتعليم القرآن الكريم «خلاوي القرآن» ولم يغفل التقرير برامج قدمتها الندوة للشباب المسلم مثل برنامج المساعدات المقطوعة الذي يقدم لمساعدة طلاب العلم والجمعيات الاسلامية لمرة واحدة التي بلغ مجموعها 163,4مليون ريال خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة وعن البرامج الدعوية والتربوية ومشاريع الصدقة الجارية حيث تم في اطارها انشاء العديد من المساجد والمدارس والآبار التي بلغت تكلفتها الاجمالية عام 1417هـ وحده اكثر من 3,3 مليون ريال، وغيرها من المشاريع التي نفذتها وتبنتها الهيئة.

الوفود المشاركة في المسابقة الدولية لتلاوة القرآن تزور جامعة أم القرى

مكة المكرمة ـ واس: قامت الوفود المشاركة في المسابقة الدولية التاسعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره والتي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بقاعة التضامن الاسلامي بفندق انتركونتننتال بزيارة لجامعة أم القرى حيث كان في استقبالها مدير الجامعة الدكتور سهيل بن حسن قاضي الذي رحب باعضاء هذه الوفود وشكرهم على زيارتهم لهذا الصرح العلمي والتعرف على اقسامه وكلياته ومعاهده ومراكزه العلمية والتدريبية، وسلط الضوء على المسيرة الاكاديمية للجامعة ومدى ما تقدمه وتوفره لطلابها وطلاب المنح الدراسية بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع للجامعة، منوها بما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اهتمام بالغ ودعم مستمر للمسيرة التعليمية بالمملكة العربية السعودية. واعتبر الدكتور قاضي ان هذه المسابقة الدولية جاءت من منطلق ما توليه المملكة من عناية واهتمام لخدمة كتاب الله الكريم وتشجيعا منها لأبناء المسلمين على الاقبال لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره وتدبر معانيه ليكون نبراسا ودستورا لهم. بعد ذلك قام أعضاء الوفود بجولة على كليات الجامعة واقسامها حيث اطلعوا على ما توفره الجامعة من امكانات وتقنيات حديثة لطلابها ومنسوبيها. تم تناول الجميع طعام الغداء الذي اقامته الجامعة تكريما لهم.

الشيخ المسند في محاضرة له عن منهج الإسلام في تربية الأبناء:

الأولون نجحوا في التربية فيما رسب بعض أهل هذا الزمان

الرياض: من سعد السهيمي

أوضح الشيخ عبد العزيز المسند الأمين العام لجمعية البر بالرياض أن حكمة الله تعالى حينما قضت أن يستخلف أناساً في الأرض هيأت الناس لذلك.. وبين في محاضرة القاها في جامع الملوحي بالرياض بعنوان «منهج الإسلام في تربية الأبناء» إن أول من استخلف الله في الأرض آدم عليه السلام الذي خلق من تراب ليكون الصق بالأرض حيث خلق منها فهو منها وهي منه. واضاف انه كما خلق هو من الأرض فإن زوجه حواء خلقت من بدنه لتكون الصق به وأكثر مجانسة ومماثلة له ولتنضوي تحته في كل حياتها..

وتناول المسند خلق الزوجين منها الذكر والأنثى فقال إن حكمة الله ايضاً اقتضت ذلك ليتم التناسل ويوجد الخلق ويستمر يعبد الله ويعمر الأرض حتى يأذن الله بقيام الساعة. وقد امتن الله تعالى على الناس بأن جعل منهم أزواجاً وذريه فقال تعالى «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة».. ومضى يقول في محاضرته إن قدرة الله وتدبيره جعلت الزوجة من جنس الزوج ومن مثل خلقته ولو كانت من غير جنسه لما حصل الالتئام والتزاوج والتناسل، ومن الزوج والزوجة جعل الله البنين والحفدة فالله يمتن على الناس بأن رزقهم أولاداً وجعل من الأولاد أولاداً وهم أولاد البنين لأن المرء بوجود البنين يكون عزيزاً منيعاً يعمل ويكسب رزقه..

واستمر الشيخ المسند يتحدث عن البنين فقال إن الله جعل لهم قدراً وقيمة فذكرهم في كتابه الكريم بقوله سبحانه وتعالى «المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير املاً» فاثبت أنهم زينة هذه الحياة.. لأن الحياة تكتمل بوجود الولد ويسر بهم الوالد ويستعين بهم على هذه الحياة ومتاعبها.. وحينما اثنى الله تعالى على البنين لم يغفل جانباً مهماً وهو حق من لم يهبه الله ذريه فإنه يوجد في الدنيا من لا يولد له لأنه عقيم أو يموت أولاده فعوضه الله تعالى بخير من المال والولد وهو الباقيات الصالحات التي يدركها كل مسلم، وهي العمل الصالح. وورد أنها من الآثر «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر» فهذه تعوض من لم يكن له ولد.

واكد في محاضرته انه منذ بدء الخلق والأبوان يفخران بالولد ويسران بوجود الذرية وإذا ولد ابن فرحت الأسرة كلها والقبيلة لأنه تقوية لها وزيادة في عددها وهيبة جديدة لها بين القبائل لأنه يحارب ويقاتل ويدافع ويكسب. واستمر هذا الأمر جيلاً بعد جيل.. وكان النشء يخرج ويتربى على ما كان عليه أبوه حتى أن شاعرهم يقول:

وينشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عوده أبوه

فلم يكن يعرف الناس أن الولد أو النسل يخالف أباه وأمه وأهله بل يسير على نهجهم وذلك لأسباب كثيرة:

الأول: ان الوالد يحرص على تربية ابنه ويعوده على الأخلاق الصالحة وأن يسلك مسلك أبيه فهو معه ومثله في الجلوس والعمل والقيام والكسب والحديث لا يخالفه في شيء من ذلك.

الثاني: ان الآباء والأمهات كانوا صالحين في أقوالهم وأعمالهم وسلوكهم وصلاح الآباء يدرك الأبناء وقد ذكر الله ذلك في سورة الكهف حينما تحدث عن كنز الغلامين الذي حفظ الله بالمعجزة العظيمة حتى يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما.. قال تعالى «وكان أبوهما صالحاً».

الثالث: إن البيئة العامة والوسط كله متفق عليه في تربية الأبناء والمحافظة عليهم ولا يشذ عن ذلك إلا القليل.

الرابع: ان الإسلام حمل الوالد مسؤولية تربية الولد وجعل الأب والأم راعيين لأولادهما فقال «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام راع ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية ومسؤولة عن رعيتها فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). وكان المسلمون يطبقون ذلك ويعملون به وهم قدوة لهم في كل شيء فكانوا يتولون تربية اولادهم ولا يكلونهم إلى غيرهم في صغيرة أو كبيرة.

تغير ملموس

ويرجع المسند التغير الملموس في أخلاق الذرية في هذا الوقت الذي نعيشه لمخالفة الأبناء والديهم وعصيانهم لهم وسلوكهم مسالك لا يعرفها الآباء والأمهات وأصبح بعض الأبناء سبب الشقاء لوالديهم حتى وجد من يتمنى أنه لم يرزق أولاداً أو يدعو الله أن يميتهم لما يعاني منهم من المتاعب وما يلحقه منهم من الأذى والعيب.

وفند الشيخ المسند الأسباب الرئيسية لهذا التغير وحصرها فيما يلي:

أولاً: تغير الآباء انفسهم إما بإهمالهم أولادهم وانشغالهم عنهم أو بفسادهم هم فكيف يصلح أولادهم وهم يرونهم على هذه الحال.

ثانياً: المال الحلال والكسب النظيف فإن كثيراً من أهل زماننا اختلط ماله الحلال بالحرام شاء أم أبى فأكله وأطعمه وأولاده فنتج عنه أولاد غير صالحين.. وقد حذر من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال «يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم». وقال سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم» ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء فأنى يستجاب لذلك».

الثالث: البيئة فلا بد أن نسجل أن الوسط والبيئة والمرافقين والذين يعيش معهم الإنسان لهم تأثير كبير على النشء فقد تغير الناس وفسد كثير من أهل الزمان ووجدوا للشر اعواناً وأنصاراً.

رابعاً: إهمال الوالدين أولادهما وترك تربيتهم للخدم والأتباع الذين يتحكمون في تربية الأولاد ويعودونهم عادات تخالف الإسلام ويزينون لهم مخالفة والديهم.

خامساً: الترفه وهو عندي مهم جداً إذ أن الناس اترفوا فتنعموا بملذات الدنيا وتركوا جدها وطيبها واغدقوا على أولادهم وأبعدوهم عن العمل فقضوا أوقاتهم في النوم والأكل والعبث فلم يستطيعوا مقاومة الحياة.

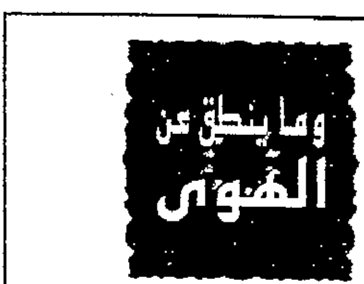
ولهذه الأسباب وقع في أهل زماننا ما حذرهم الله منه في قوله «يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم. إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا» وهذه الآية تدل وتبين أن للإنسان أعداء قريبين منه وهم أما زوجه أو أبناؤه وإن كانت هذه الآية ليست على إطلاقها بل فيها «من» وهي للتبعيض أي بعض أزواجكم وبعض أبنائكم. وهذه العداوة قد تكون في عدم عون على العبادات والطاعات وجره إلى المعاصي والذنوب وقد تكون بالتفرقة بين الأبناء بالنسبة للزوجة والأبناء قد يكون متعباً لوالده ويسبب الكثير من المتاعب. والعلاج في قوله سبحانه وتعالى «وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم فاتقوا الله ما استطعتم» فلا بد من المراقبة والمتابعة من الأب والأم حتى يكون لهذا أثر في سلوكه وتحسنه وتهيئة الجليس الصالح له المساعد له في الخير والبحث عن الوسائل التي تؤدي إلى تغير سلوكه للأفضل وقبل ذلك دعاء الله بأن يوفقه وهذا هو الأهم في العلاج ووسائله والذي يجب أن يحرص عليه الأب والأم.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾
يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾

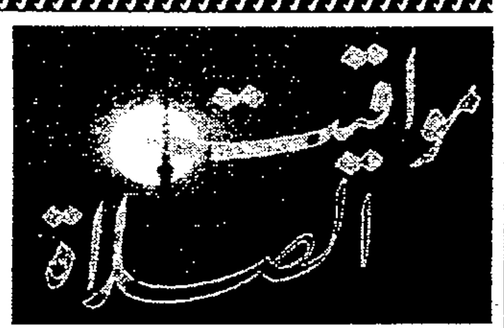
الحاقة / صدق الله العظيم



عن سمرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم «من توضأ يوم الجمعة، فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل»

رواه أبو داود، والترمذي وقال حديث حسن. وأخرجه النسائي.

اللهم عافني في بدني. اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري، اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر. اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت.

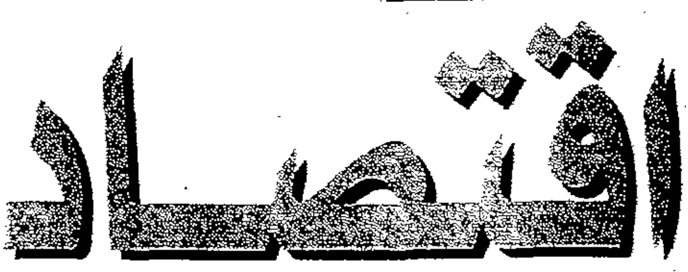


	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.54	6.12	12.10	3.33	6.09	7.39
المدينة المنورة	4.54	6.14	12.11	3.35	6.09	7.39
القدس الشريف	4.12	5.32	11.30	2.52	5.26	6.41
الرياض	4.25	5.45	11.42	3.06	5.40	7.10
القاهرة	4.25	5.45	12.44	3.06	5.40	7.58
الخرطوم	4.21	5.51	11.40	3.01	5.44	6.48
الرباط	4.45	2.06	12.22	2.38	6.41	7.38
تونس	4.49	6.51	12.16	5.28	6.03	7.27
الكويت	4.22	5.41	11.38	3.01	5.33	6.51
ابوظبي	4.57	6.17	12.20	3.44	6.12	7.43
المنامة	4.13	5.30	11.27	2.51	5.25	6.38
الدوحة	3.57	5.27	12.29	2.54	5.23	6.53
مسقط	4.38	5.58	11.59	3.35	5.58	7.23

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.40	5.50	12.04	3.04	6.03	7.03
عمان	5.09	6.31	12.26	3.49	6.20	7.42
بغداد	4.24	5.54	11.58	3.19	5.50	7.10
اسطنبول	5.30	7.00	12.55	4.12	6.47	8.12
نيقوسيا	4.17	5.41	11.37	2.58	5.32	6.50
اثينا	5.54	6.20	12.16	3.35	6.09	7.31
لندن	5.33	7.03	12.51	3.57	6.37	8.07
باريس	5.13	6.50	12.41	3.50	6.37	8.25
روما	4.35	6.07	12.01	3.17	8.53	7.19
بروكسل	5.05	6.43	12.33	3.39	6.21	8.53
مدريد	5.41	7.11	1.05	4.23	6.58	8.22
جينيف	5.57	6.34	12.16	3.38	6.18	7.48
فيينا	4.16	5.54	11.45	2.55	5.38	7.06
برلين	4.30	6.08	11.57	3.00	5.45	7.16
فرانكفورت	5.48	6.25	12.16	3.23	6.05	7.36
ستوكهولم	4.15	5.53	12.38	2.29	5.22	6.45
كوبنهاجن	4.35	6.13	12.00	2.58	5.46	7.18
امستردام	5.04	6.42	12.31	3.35	6.19	7.51
نيويورك	4.22	5.52	11.46	3.04	5.39	7.04
واشنطن	4.36	6.04	11.59	3.18	5.52	7.15

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

انتخاب مجلس إدارة جديد لمصرف الاعتماد اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتخبت الجمعية العمومية لمصرف الاعتماد اللبناني مجلس ادارة جديد للمصرف، بعد انتقال غالبية اسهمه من مصرف لبنان الى مجموعة سعودية يمثلها الشيخ خالد سالم بن محفوظ. وقد اعادت الجمعية العمومية للمساهمين الجدد انتخاب الدكتور جوزف طربيه رئيساً لمجلس الادارة ومديراً عاماً للمصرف كما انتخب لعضوية مجلس الادارة كل من الشركة القابضة للاستثمارات الرأسمالية (المنامة - البحرين) يمثلها عبد الرحمن خالد بن محفوظ، والقابضة للاستثمارات الرأسمالية لبنان ش.م.ل. يمثلها بيار كالان، والوزير السابق مروان حمادة ورياح جابر، ورياح ادريس، وسركيس داميرجيان، ومحمد وجيه البزري، وعبد الله باحمدان، وخلدون بركات، وسامي باعارمه.

وبعد انتهاء اجتماع الجمعية العمومية ادلى الدكتور جوزف طربيه بتصريح شكر فيه الجمعية على انتخابها لمجلس ادارة يضم «هذا الفريق المميز من رجال المال والاعمال اللبنانيين والخليجيين».

المستفيدون من خدمات العامل يتحملون تذاكر سفره

السعودية: تصاريح مؤقتة للوافدين المخالفين قبل انتهاء المهلة المحددة لمغادرتهم

الرياض: من بدر الخريف ومحمد السلوم

قررت السلطات السعودية منح الوافدين المخالفين لنظام الاقامة والعمل والمتخلفين عن مغادرة البلاد تصاريح مؤقتة حتى يحين موعد سفرهم قبل المدة المحددة والتي تنتهي في منتصف الشهر الحالي.

واوضح اللواء سعد الفريح مدير عام الجوازات السعودي أن هذا الاجراء اتخذ بعد تزايد اعداد المراجعين لادارات الترحيل الذين يرغبون في مغادرة بلدانهم ولعدم تمكنهم من تحقيق ذلك بسبب ظروف تتعلق بوسائل السفر المتاحة، مشيرا الى ان التصاريح المؤقتة الممنوحة للوافدين المخالفين لانظمة الاقامة والعمل ستسمح لهم بالبقاء دون مساءلة حتى يحين موعد مراجعتهم المحددة.

واضاف مدير عام الجوازات السعودية أن التصريح المؤقت يسمح للوافد المخالف بالاقامة في المدينة التي صدر منها التصريح بدلا من بقائه مدة طويلة في دور التوقيف، وهي لفتة من المسؤولين تؤكد اهتمام الحكومة بالجميع وفي كل الظروف.

وذكر ان المهلة المعطاة لمخالفي نظام الاقامة والعمل والمتخلفين عن المغادرة بعد الحج او العمرة او الزيارة اوشكت على الانتهاء، حيث حدد منتصف الشهر الحالي آخر موعد لذلك وبعد ذلك سيتعرض المخالفون للعقوبات.

وشدد على اهمية ان يصطحب كل مراجع لانهاء سفره تذكرة سفر صالحة للاستخدام على اي وسيلة سفر، وفي حالة عدم وجود تذكرة السفر فإن مسؤوليته تقع على المستفيد من خدمات العامل حيث سيتعرض للمساءلة والعقوبات نتيجة عدم الحرص على تسفير العامل خلال المدة المحددة.

ونقل عن متعاملين في سوق التشييد والبناء وهو السوق الذي يتعامل عادة مع مثل هذه العمالة قولهم ان حملة وزارة الداخلية التصحيحية نتج عنها ارتفاع في تكلفة هذا القطاع اذ قفز سعر المتر المربع العادي بناء بشكل تدريجي حتى بلغ 120 ريالا للمتر المربع في حين كان قبل ستة اشهر لا يتجاوز 85 ريالا للمتر المربع اي بنسبة 29 في المائة لكن الزيادة في السعر على الرغم من كونها تشكل عبئا ماليا عليهم حسب قولهم الا انها مقبولة كون العمل المنفذ اكثر جودة من ذي قبل نتيجة التعامل مع عمالة نظامية استقدمت متخصصة في هذا القطاع مما يعني على المدى القريب المنظور اختفاء المنافسين غير الشرعيين لمؤسسات قطاع التشييد التي كانت متاثرة من منافسة العمالة السائبة. يشار الى ان ادارات الجوازات على مستوى المحافظات السعودية تشهد زحاما غير مسبوق يعكس مدى تجاوب المواطنين السعوديين مع تعليمات الوزارة في تصحيح اوضاع العمالة لديهم بتجديد اقاماتهم او نقل كفالتهم الى مؤسسات وافراد هم في حاجة فعلية لهذه العمالة.

وفي خضم هذه العملية الاستنفارية التي قوبلت بترحيب وتعاون من المواطنين السعوديين استمرت الوزارة من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة اعلان نداءات لمواطنيها بالتعامل مع تعليمات الوزارة وفق المدة المحددة لتحسين اوضاع العمالة وتذكرهم بأن الانظمة المعمول بها تحظر تشغيل او ايواء الاجانب المخالفين لنظام الاقامة وجددت تأكيداتها لمواطنيها الذين يتجاهلون هذه التعليمات بانهم معرضون للعقوبة المترتبة على ذلك بما في تلك الغرامة أو السجن او الاثنتان معا، حفاظا على حقوق الضيوف من الاجانب وحقوق مواطنيها سواء كانوا مؤسسات او افرادا.

وتكمن الصعوبة التي تواجه رجال الأمن السعوديين في تعقب تلك النوع الذي انخرط في سوق العمل وهم الذين وفدوا اصلا الى البلاد بغرض تأدية الحج او العمرة واستمرارهم دون تقيدهم بزمن التاشيرة الممنوحة للغرض الذي جاءوا من اجله والتحاقهم بسوق العمل بشكل غير قانوني ساعدهم على ذلك بعض المواطنين تحت اغراء رخص تكلفة تشغيلهم مما ادى الى نشوء مشاكل لعدم قدرة هذه العمالة على الايفاء بمتطلبات انجاز العمل لعدم توفر التأهيل اللازم لأداء الاعمال والتي في غالبيتها تتركز في مجال المهن الحرفية التي تتطلب مهارة وخبرة في هذا المجال لا تتوفر لاغلب هذه العمالة التي يطلق عليها في سوق العمل السعودي اسم «العمالة السائبة». يذكر ان حملات تصحيح اوضاع الاجانب المقيمين بصورة غير شرعية لا تقتصر على السعودية ودول الخليج العربية فحسب بل تعاني منها دول كثيرة منها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق و«صافولا» تُكرَّمان في المنتدى الثاني للنجاحات الخليجية

جدة: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عثمان الخضر المنسق العام للمنتدى الثاني للنجاحات الخليجية إنه تم اختيار المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق و«صافولا» ضمن ثلاث شركات سيتم تكريمها لما حققته من نجاح، وذلك خلال أعمال المنتدى التي ستقام بمدينة الظهران يومي 25 و26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال الدكتور الخضر إن اختيار المجموعة جاء بناء على إنجازاتها الإعلامية والتجارية المتعددة، ولأنها تعد مجموعة من المؤسسات الإعلامية الناجحة والمتكاملة التي يصل عدد إصداراتها إلى 17 مطبوعة يتم توزيعها في مختلف مناطق العالم.

وأشار إلى أن اختيار المجموعة، بالإضافة إلى مجموعة شركات عبد الله الزامل وشركة «صافولا» تم بناء على مخاطبة غرف تجارة وصناعة المملكة العربية السعودية التي قامت بدورها بترشيح الشركات الثلاث وفق معايير محددة أهمها ارتفاع مستوى جودة خدمات أو إنتاج المؤسسة المرشحة، وتحقيقها لنتائج مالية متميزة، وتوظيف وتأهيل العمالة الوطنية، وتقديم خدمات غير ربحية للمجتمع.

واوضح الدكتور الخضر ان قصر مدة المنتدى التي حددت بيومين فقط جعل فرصة تكريم عدد أكبر من الناجحين أمراً صعباً. إلاّ أن دورات المنتدى التي ستقام سنوياً في نوفمبر من كل عام ستتيح الفرصة لتكريم المزيد من الشركات والمؤسسات الناجحة.

وقال الدكتور الخضر: إن الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق سوف يقوم بعرض تجربة المجموعة كما سيقوم المسؤولون في مجموعة الزامل وشركة «صافولا» بعرض تجارب شركاتهم.

وأشار الخضر إلى أن هناك عشر مؤسسات خليجية ستشارك في فعاليات المنتدى تم اختيارها من جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

يذكر أن مكتب الصانع للاستشارات ومقره في الكويت يقوم بتنظيم هذا المنتدى كل عام في إحدى الدول الخليجية، وقد استضافت الكويت في شهر مايو (أيار) من العام الماضي المنتدى الأول.

الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز

بنك الرياض والراجحي والرياض للتعمير أنشط الشركات

قفزة هائلة في حجم التداول بالبورصة السعودية وقيمة الأسهم ترتفع إلى 43 مليار ريال خلال 9 أشهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجلت حركة تداول الأسهم السعودية خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام ارتفاعا عن نفس الفترة من العام الماضي بنسبة وصلت الى 186 في المائة. وبلغت القيمة الاجمالية للأسهم المتداولة نحو 43 مليار ريال، مقابل 15 مليار ريال للعام الماضي، وبلغ اجمالي عدد الأسهم المتداولة خلال التسعة الأشهر الماضية حوالي 232 مليون سهم مقابل 8.4 مليون سهم لنفس الفترة من العام الماضي محققة بذلك نسبة ارتفاع بلغت 175 في المائة.

وبلغ عدد الصفقات المنفذة خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام حوالي 344 الف صفقة مقابل 187 الف صفقة لنفس الفترة من العام الماضي محققة بذلك نسبة ارتفاع مقدارها 84 في المائة.

ووفقا لتقرير نشاط تداول الأسهم المحلية للتسعة اشهر الاولى من هذا العام الذي اصدرته مؤسسة النقد العربي السعودي فان المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة بلغ 195 مليون ريال مقابل 68 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي بنسبة ارتفاع بلغت 189 في المائة. وبلغ المعدل اليومي لعدد الأسهم المتداولة خلال الأشهر التسعة الماضية نحو 1,059 الف سهم مقابل 381 الف سهم لنفس الفترة من العام السابق 1996م، بنسبة ارتفاع بلغت 178 في المائة، كما بلغ المعدل اليومي لعدد الصفقات المنفذة خلال الأشهر التسعة الاولى من هذا العام نحو 1569 صفقة مقابل 845 صفقة لنفس الفترة من العام الماضي بنسبة ارتفاع بلغت 86 في المائة. وسجل قطاع الخدمات خلال هذه الفترة النشاط الاكثر في مجال نشاط القطاعات من حيث عدد الأسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة حيث بلغ عدد الأسهم المتداولة لشركات قطاع الخدمات نحو 94 مليون سهم مشكلة بذلك بنسبة 41% من اجمالي عدد الأسهم المتداولة خلال التسعة اشهر من هذا العام، فيما بلغ عدد الصفقات المنفذة في اسهم شركات قطاع الخدمات نحو 99 ألف صفقة مشكلة بذلك نسبة 29% من اجمالي عدد الصفقات المنفذة خلال الفترة نفسها.

أما أنشط القطاعات تداولا من حيث قيمة الأسهم المتداولة فهو قطاع البنوك الذي بلغت قيمة الأسهم المتداولة لشركاته نحو 18 مليار ريال اي ما نسبته 41% من اجمالي قيمة الأسهم المتداولة خلال الأشهر التسعة الماضية. ويشير التقرير الى ان بنك الرياض والراجحي وكلا من مكة والرياض للتعمير كانت أنشط الأسهم تداولا.

«سوسيتيه جنرال» تدشن صندوقا بـ 50 مليون دولار للاستثمار في البورصات العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

تدشن مجموعة «سوسيتيه جنرال» المصرفية الفرنسية يوم الاثنين المقبل صندوقا استثماريا بقيمة نحو 50 مليون دولار مخصصا للاستثمار في حصص اسهم في دول عربية فقط اهمها مصر ولبنان والأردن والبحرين وعمان.

وقامت المجموعة بتسجيل الصندوق الذي يأتي ضمن برنامجها لادارة الأصول من الأسواق الناشئة في جزيرة جيرنزي البريطانية وسيعمل مبدئيا لمدة 5 أعوام مع خيار مدها لـ 7 اعوام. وتقول المجموعة ان استثمارات الصندوق ستركز أساسا على حصص اسهم لشركات مدرجة في بورصات عربية على ان لا تفوق الاستثمارات في شركات غير مدرجة 40 في المائة من استثمارات الصندوق.

واضافت ان الصندوق سيبحث ايضا عن فرص استثمارية في اسواق عربية اخرى من بينها السعودية والامارات والكويت وقطر وفي دول عربية اخرى.

وسيغلق الاكتتاب في الصندوق في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997.

ويقول ريتشارد هارينج مدير «صندوق سوسيتيه جنرال لادارة الأصول في اسواق اوروبا الناشئة» الذي يتبعه صندوق المجموعة للدول العربية ان الصندوق يعتبر «الأول» الذي تقيمه مجموعة مالية عالمية كبيرة للاستثمار في دول عربية فقط. واضاف «منطقة الشرق الأوسط تطورت الآن الى المستوى الذي يجعل الاستثمارات فيها مربحة».

اما شون تيلور المدير في الصندوق فيقول «المنطقة توفر الآن فرصا هائلة وموقعها على خريطة الاستثمار (العالمية) آخذ في التصاعد». مضيفا «التركيز على اسهم الشركات الخاصة سيمكن من الحصول على عوائد مرتفعة».

أربعة بنوك سعودية تشارك في مشروع مصنع للأنابيب بالدمام

جدة: من سيد احمد خليفة

رصدت الشركة السعودية لأنابيب الصلب المحدودة - الأنابيب - مبلغ 230 مليون ريال سعودي لبناء مصنع جديد في المدينة الصناعية بالدمام، وسيضاعف انتاج الشركة الحالي الى نحو مائة ألف طن سنويا من الانابيب الحديدية من الاحجام 4 الى 16 بوصة المستخدمة في مجال نقل البترول والغاز والمياه وحفر الآبار، والاستخدامات الصناعية الأخرى.

وتبلغ الطاقة الحالية للمصنع 111 ألف طن سنويا من الانابيب الحديدية المجلفنة والسوداء من الاحجام المنوعة من نصف بوصة الى 4 بوصات، والتي يتم تصدير جزء منها للولايات المتحدة الأميركية ودول الخليج واليمن والسودان ودول اخرى في آسيا وافريقيا. ووفقا للتوسع المعلن فان الشركة قررت رفع رأسمالها من 30 مليون ريال الى 120 مليون ريال لتمويل المصنع الجديد، وسيقدم صندوق التنمية الصناعية السعودي قرضا ماليا يبلغ 96 مليون ريال.

وسط ضغط أوروبي عنيف

واشنطن قد تتخلى عن فرض عقوبات على «توتال» بسبب صفقة مع إيران

بروكسل - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اثارت الولايات المتحدة في اطار حرصها على تفادي حرب تجارية مع اوروبا احتمال تخليها عن تطبيق عقوبات على الشركات الاجنبية في ما يتعلق بتعاملاتها مع ايران اذا مارست حكومات تلك الشركات ضغوطا على طهران لانهاء مساندتها المزعومة للارهاب.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان هدف قانون العقوبات الاميركي الخاص بايران وليبيا ليس فرض عقوبات بل جعل الدول الاخرى في المنطقة وفي اوروبا بصفة خاصة تتعاون معنا في موضوع تشديد الضغط على ايران. وفي تصريحات عنيفة امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك قالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية انها تعتبر موقف فرنسا غير مفهوم اذ انها لم تدرك الضرر الذي يمكن ان تلحقه صفقات تجارية ضخمة مع ايران بمحاولات الغرب تغيير السياسات الايرانية.

وعلى الرغم من ان اولبرايت لم تشر بالتحديد الى صفقة الغاز الطبيعي الضخمة بين ايران وشركة توتال الفرنسية، فإن تصريحاتها كانت اقوى رد فعل من مسؤولين اميركيين على هذه الصفقة. واضافت اولبرايت ردا على سؤال في ما يخص فرنسا «يتعين علي القول انني لم افهم سبب عدم ادراكها ان ضخ اموال في النظام الايراني لا يخدم مصالح بقية الدول». وقالت: «اننا نشعر بقلق بالغ بهذا الخصوص. ونتحدث مع فرنسا بشأنه».

ويقول روبن ان الادارة الاميركية قد تحاول مع ايران تكرار ما اعتبر حملة اميركية ناجحة باستخدام قانون عقوبات اميركي ضد كوبا لجعل الاوروبيين يوقفون استثماراتهم هناك والضغط على هافانا لاحترام حقوق الانسان.

واضاف ان هذا عامل سيأخذه في الاعتبار صناع القرار الاميركيون لان القانون الخاص بفرض عقوبات على ايران في حد ذاته يتضمن خيار التخلي عن تطبيق العقوبات في حالة موافقة الحكومات على تشديد الضغوط على ايران.

من جانبه قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان ايران تتوقع عقد المزيد من الصفقات الدولية المماثلة للصفقة التي اعلنتها شركة توتال الفرنسية العملاقة للطاقة. واضاف خرازي في حديث ادلى به في جامعة كولومبيا اول من امس ان الكونجرس الاميركي اخطأ في فرض عقوبات على الجمهورية الاسلامية وان طهران تريد من واشنطن اتخاذ الخطوة الاولى باتجاه تحسين العلاقات الدبلوماسية.

واشار خرازي الى عقد توتال وقال في جلسة حوار مع صحافيين وطلاب من الجامعة ان هذه هي بداية تلك العملية واعتقد ان المزيد من الدول والمزيد من الشركات ستتقدم بصفقات للاستثمار في الصناعات النفطية الايرانية. وصفقة توتال تعد اكبر استثمار اجنبي تتلقاه ايران منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979، في تحد لتهديدات من الولايات المتحدة باتخاذ اجراءات عقابية ضدها.

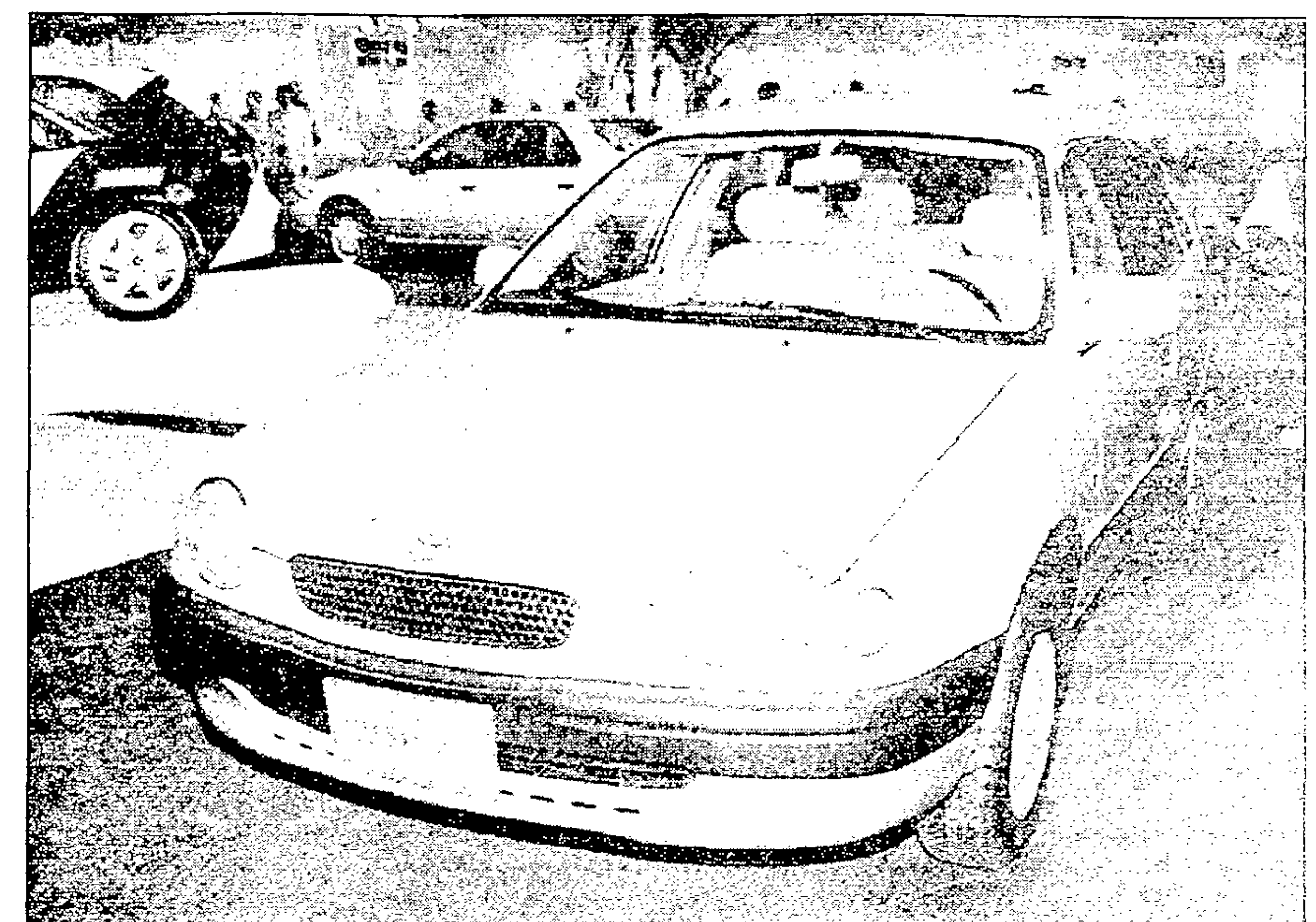
وفي واشنطن قال مسؤولون اميركيون انهم يأملون في التوصل الى سبيل لتجنب نشوب خلافات تجارية مع اصدقائها وحلفائها بشأن ايران. وسنت الولايات المتحدة قانونا موجها ضد ليبيا وايران عام 1996 يعطي الرئيس الاميركي بيل كلينتون الحق في فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في قطاعات الطاقة في هاتين الدولتين. وترى توتال ان الصفقة متماشية مع القانون الفرنسي وقواعد الامم المتحدة وتشير الى ان الاتحاد الاوروبي يعارض فرض الولايات المتحدة لقوانين تتجاوز حدود اراضيها.

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي امس الاربعاء قد دعا الدول الاجنبية الى تحقيق المزيد من الاستثمارات ونقل التكنولوجيا الى ايران. كما انتقد خاتمي لدى افتتاحه معرض طهران الدولي الثالث والعشرين الدول الصناعية الكبرى على «احتكار العلوم والتكنولوجيا ورفض تقاسمها مع الدول الاقل تقدما».

وصرح الرئيس الايراني بان بلاده «مستعدة لاستقبال رؤوس الاموال والتكنولوجيا الاجنبية لدعم النمو الاقتصادي». وأكد أن ايران تريد «العمل على ازالة التوتر» على الساحة الدولية. وقال «حين تكون المصالح الاقتصادية للامم مترابطة، فان القادة مجبرون على التصرف على هذا الاساس».

ومن دون أن يسميها، أشار خاتمي الى الولايات المتحدة التي تطبق حظرا اقتصاديا وتكنولوجيا كاملا على ايران منذ العام 1995 والتي قد تتخذ اجراءات ضد شركة «توتال» الفرنسية التي وقعت عقدا مهما للغاز مع ايران. وتتهم الولايات المتحدة ايران بتمويل الارهاب الدولي والسعي الى امتلاك التكنولوجيا النووية للاستخدام العسكري.





موديلات حديثة من «تويوتا»

زوار في مهرجان «تويوتا» في جدة (تصوير: علي حميدة)

«تويوتا» تطرح الجيل الجديد من سياراتها في السعودية والكويت

جدة: من مجدي وعدو
الكويت: من فادية الزعبي

طرحت شركة تويوتا موتور كوبوريشن مساء امس الاول عبر وكيلها في المملكة العربية السعودية مجموعة عبداللطيف جميل المحدودة للسيارات الطرازت الجديدة من سيارات تويوتا ولكزس في السوق السعودية وتخطط الشركة السعودية التي تهيمن على اكثر من 40 في المائة من سوق السيارات في السعودية لاقامة مهرجان في الرياض وجدة خلال الاسبوعين المقبلة لعرض السيارات الجديدة على الجمهور.

واشار محمد عبداللطيف جميل في كلمته ان هذه المجموعة الجديدة من سيارات تويوتا ولكزس تعد الاكثر تكاملا من اي وقت مضى من سيارات الركاب الى سيارات الاستخدام التجاري ومن سيارات الدفع الرباعي الى السيدان الفاخرة وقدمت الشركة الطراز الجديد 1998 من سيارات كامري، كورولا، هايلكس ولكزس اضافة لسيارة كورولا الجديدة التي ابتكرت خصيصا لدخول سباقات راليات الشرق الاوسط تحت قيادة سائق الراليات السعودي عبدالله باخشب.

وقال يامادا كبير مهندس كامري في شركة تويوتا ان السيارة الجديدة تتميز باعتماد هيكل عالي الصلابة المسمى «جي او ايه» للوصول الى تطوير جوهري مساعد لامان السائق والركاب واشار كبير مهندسي كامري الى ان السيارة الجديدة ستستخدم محرك من الالمنيوم من ستة اسطوانات على شكل 7 بسعة 3,0 ليتر وكذلك بتطوير المحرك ذي السلندرات الاربعة بسعة 2.2 ليتر «142 حصانا» الذي يعد اهدأ المحركات ذات السلندرات الاربعة والثاني بسعة 3,0 (213) حصان سريع التجاوب.

من جهة اخرى تقول شركة تويوتا عن الطراز الجديد 1998 من كورولا الذي انتجته بعدة انواع هي سيدان، ليفت باك رياضية وواجن واسعة انه يحمل عبق القرن المقبل. وتضيف الشركة ان الطرازت الجديدة من تويوتا كورلا الجديد يتخطى مقاييس الامان العالمية ليست المطبقة حاليا بل التي تطرح للدراسة في المستقبل القريب. وقد جهزت جميع موديلات كورولا الجديدة بحقيبة هواء للسائق كتجهيز اساسي وحقيبة هواء الراكب كما المكابح المضادة للغلق كتجهيز اختياري على جميع الموديلات واساسية على جي ال.

وعن الجيل الجديد من هايلكس 98 أوكي كبير مهندسي السيارة في الشركة اليابانية ان هذا الجيل مزود بمحرك جديد بسعة 2,700 سي سي مقابل 2,400 في موديل 97. واضاف في حديثه عن هايلكس التي باعت العام الماضي في السعودية اكثر من 17 الف سيارة من هذا الطراز انه بسبب المحرك الجديد لتقنية الصمامات المتعددة فإنه ينتج 137 حصانا من القوة الخالصة مقابل 118 حصانا لسابقه. وتشير شركة تويوتا الى ان التصميم الداخلي لمقصورة هايلكس الجديدة يقترب كثيرا من تصميم سيارات السيدان العصرية الامر الذي يضع الخطوط العريضة لتصميم شاحنات القرن الواحد والعشرين. وذكر كبير مهندسي هايلكس ان الشركة قد وضعت اربعة اهداف لهذه السيارة هي تقديم شكل جديد وتحسين الراحة على متن هايلكس وتجهيز السيارة بمحرك جديد يرفع من ادائه واخيرا رفع مستوى الامان في السيارة بشكل عام. الى ذلك طرحت شركة تويوتا في الكويت ثلاث موديلات من سيارات تويوتا لعام 1998، وهي تويوتا هاي لكس G.L.X، وكورولا بثلاثة تصاميم، وكامري بتصميمين.

وقال مدير عام «مجموعة الساير» مبارك الساير في مؤتمر صحافي عقده امس لتقديم هذه الموديلات الجديدة ان جميع الموديلات المطروحة لهذا العام قد راعت متانة السلامة حيث صممت على نظام (G.O.A) فصمم هيكل السيارة الجديد من الامام بشكل عالي الصلابة متخطيا اعلى قواعد الامان العالمية وذلك لامتصاص الطاقة الاعظم من قوة التصادم، في حين صممت المقصورة بشكل اكثر امانا لحماية الركاب. اما جانب الرفاهية والتقنية العالمية فقد ظهر واضحا في جميع سيارات تويوتا 1998. وتفننت الشركة في استحداث الوان جذابة جديدة منها الاخضر والبنفسجي الفاتح واللون القريب من لون اللؤلؤ.

وقال مبارك الساير ان مفاوضات استغرقت ثلاث سنوات بين مجموعة الساير وشركة تويوتا الام للوصول الى سيارات تلبي متطلبات الذوق الكويتي والخليجي بشكل عام وظروف الاجواء الخليجية. وان دراسات مطولة اجرتها تويوتا على الاسواق الخليجية ادت لظهور المواصفات الجديدة في سيارات تويوتا لعام 98.

وفي شرحه لمواصفات كل سيارة قال الساير ان «تويوتا هاي لكس G.L.Xä» عبارة عن وانيت متطور باربعة ابواب، ومزود بكل وسائل الرفاهية وهذه السيارة تطرح لاول مرة في الكويت. اما محركها فتبلغ قوته CC2700، ولها اربعة سلندرات و16 صمام، وقوة 137 حصانا. ويدور محركها بمعدل 2800 دورة في الدقيقة.

وعن «كورولا» قال الساير انه قد تم طرح ثلاثة تصاميم منها وكل واحد ينفرد بقوة محرك يختلف عن الآخر. حيث تتمتع الاولى بقوة محرك CC1300، و12 صماما وقوة 75 حصان. والثانية بقوة محرك CC1600، و16 صماما. وقوة 120 حصانا. والثالثة بمحرك قوة CC1800، و16 صماما وقوة 125 حصانا. وجميع موديلات كورولا الجديدة ذات اربعة ابواب، ومجهزة بوسائد هوائية. وذات الوان جذابة ورفاهية عالية.

اما تويوتا (كامري) فقد خرج موديل 1998 بشكل جديد يختلف تماما عن كامري السنوات السابقة. وتم طرح موديلين منها، الاول ذو اربعة سلندرات. وهذا الموديل قدمته تويوتا منذ عام 1992. واستمرت بتقديمه كل عام مع ادخال تعديلات طفيفة. الا ان موديل عام 98 خرج مختلفا تماما عن كل الاعوام السابقة من حيث الشكل الخارجي والتصاميم الداخلية والمواصفات. وفي ما يخص كامري ذات الستة سلندرات. فقد طرحتها تويوتا عام 1995. وتوقفت عن انتاجها خلال عامي 96 و1997. ثم عادت لطرحها من جديد بشكل ايضا يختلف جذريا عن شكلها السابق. وتتمتع كامري بنوعيها بوسائد هوائية. وفرامل (A.B.S) المانع للانزلاق، وجميع وسائل الرفاهية، وفتحة بالسقف.

وفي رده على اسئلة الصحافيين اكد الساير ان تويوتا حافظت عام 1997 على حصتها في السوق الكويتي وسجلت مبيعاتها ارتفاعا عن العام السابق. ولم ينكر حجم المنافسة القوية على الحصص في السوق وقال ان «الساير» ركز في مواجهته لتلك المنافسة على جودة السيارة، والمحافظة على سعر ممتاز في حالة رغبة الزبون ببيعها بعد الاستعمال. وتقديم افضل الخدمات بعد البيع، مع كفالة لمدة خمس سنوات. واهتم كثيرا بعلاقة الزبائن بتويوتا. حيث انشا قسما خاصا لشكاوى الزبائن ومتابعتهم، وقام بدراسات لمعرفة ما يريده الزبون، وما يتوقعه من تويوتا، واستبعد الساير تماما فكرة الدخول في حرب اسعار مع الجهات المنافسة قائلا انه يفضل تقديم خدمات ممتازة على الدخول في حرب اسعار ويعتمد في ذلك على درجة الوعي العالية لدى الزبون الكويتي. وحول الفارق بين السيارات ذات الدفع الامامي وذات الدفع الخلفي قال الساير ان هناك توجها عاما لدى شركات السيارات لتقديم سيارات ذات دفع امامي. فقد وجدوا انها اقوى من عدة جهات. واقل استهلاكا للوقود، واخف وزنا. واقدر من غيرها على اجتياز الطرق الرملية والطينية. واضاف ان تخوف البعض من تعرض سيارات الدفع الامامي لكسر (الاكس) قد زال مع التصاميم الجديدة والقوية خلال السنوات القليلة الماضية.

وعن اسعار سيارات تويوتا لعام 1998 اكد مبارك الساير انها اقل من اسعارها عام 1997. اما اسعار قطع غيارها التي يعتبرها البعض انها مرتفعة فقد اثبتت دراسة ميدانية شملت عدة دول خليجية ان قطع غيار تويوتا في الكويت هي الاقل سعرا «بنسبة 17 في المائة» وحذر الساير من مقارنة قطع الغيار الاصلية المصنعة في مصانع تويوتا بقطع الغيار المقلدة والمصنعة بدول اخرى قائلا ان سعي بعض الزبائن نحو الارخص سعرا ليس من صالح سيارته. واكد ان مخازن الساير تضم حوالي 97 بالمائة من قطع غيار تويوتا بشتى موديلاتها. وان قطع الغيار الخاصة بالسيارات القديمة جدا من تويوتا يستوردها الساير بالطائرة من اليابان حسب طلب الزبون دون ان يحمله تكلفة الشحن.

وعن الموديلات المرغوبة في الكويت قال الساير انها تختلف حسب الاذواق ولكن بما ان الشباب يشكلون النسبة الاعظم من سكان مجلس التعاون الخليجي فإن الاقبال على السيارات الشبابية هو الاكثر.

«كاتيرا» تسعى لرفع حصتها في سوق السيارات الفخمة بالسعودية

الدمام: من وليد بوعلي

اكد وليد عبد الله الجميح مدير شركة الجميح للسيارات بالمنطقة الشرقية وكلاء شركة جنرال موتورز الاميركية في السعودية على ان طراز «كاديلاك كاتيرا» حقق نجاحا وذلك خلال مدة قصيرة من طرحه في الاسواق حيث لم تتجاوز المدة 6 اشهر، واضاف الجميح لقد استحوذ الطراز على اعجاب الكثير ويرجع ذلك الى ما يحمله من مميزات متطورة بتقنية عالية، وقال ان شركة جنرال الاميركية تسعى جاهدة الى دفع طراز كاتيرا الى مقدمة السيارات الفخمة وجعله منافسا قويا. وتوقع الجميح ان ترتفع حصة الطراز الجديد خلال الفترة القادمة، واكد على ان الاشهر القليلة القادمة ستشهد منافسة قوية بين طراز كاتيرا ومثيلاتها من الطرازات الفخمة منها B M W والفئة المتوسطة من سيارات مرسيدس الالمانية ولكزس اليابانية وذلك بعد ان يصبح الطراز معروفا لدى الكثير.

وحول حصول الطراز على جائزة افضل سيارة فخمة خلال العام الجاري قال الجميح لقد حصلت كاتيرا على ثماني جوائز، وانما جاءت بعد ان تم اختبارها في كافة الظروف، كما ان الجوائز تركز على التكامل في الاداء والسعر والقيمة.

واعتبر الجميح الطراز بانه يأتي ضمن فئة السيارات ذات طابع الفخامة، مشيرا الى ان شركة جنرال موتورز تقوم بتصنيعه في اوروبا وتهدف من ذلك الى اقتطاع جزء كبير من سوق السيارات الفخمة الذي يهيمن عليه عدد من الشركات الاوربية والاميركية وكذلك اليابانية.

واكد الجميح ان شركة الجميح تسعى جاهدة الى توفير كافة خدمات الصيانة الكاملة للطراز الجديد. وقال ان المواصفات التي يحملها الطراز بجانب القوة والأمان والراحة المعروفة في طرازات كاديلاك والتي تشمل اس تي اس، الدورادو وكونكورد، تجعله لا يقل مستوى عن طرازات الكاديلاك الاخرى.

وفي سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول الخطط التسويقية التي تقوم بها الشركة، قال إنه نظرا للشهرة الواسعة التي اكتسبتها سيارات كاديلاك محليا وعالميا فإن الطراز الجديد باستطاعته ان يسوق نفسه بنفسه. واضاف وليد الجميح ان شركة الجميح للسيارات كانت قد فازت بالمركز الاول في قائمة موزعي سيارات كاديلاك في منطقة الشرق الأوسط وذلك خلال العامين الماضين. وأرجع ذلك الى توفر خدمات ما بعد البيع والخدمات الأخرى.

وتجدر الإشارة هنا الى ان شركة جنرال موتورز تقوم سنويا على تقييم موزعيها في مختلف انحاء العالم والتي تعتمد على الكميات الموزعة وخدمات ما بعد البيع.

واشاد الجميح بقوة وفعالية المحرك الذي تحويه الـ«كاتيرا» وهو من طراز DOHC تبلغ سعته 3 لترات وله 24 صماما ينتج اكثر من 200 حصان عند 5500 دورة في الدقيقة والدفع يقتصر على العجلات الخلفية وتبلغ سرعتها القصوى 240 كلم / الساعة وقد جهزت بناقل اوتوماتيكي للحركة باربع سرعات.

واستعرض الجميح بعض المواصفات التي يحملها الطراز وقال ان كاديلاك حافظت على مواصلة طابع الفخامة في سيارتها، وتم تصميم المقاعد الجلدية وامكانية ضبط المقعدين الاماميين بثماني وضعيات مختلفة وبرمجة الوضعيات المفضلة. كما توجد في المقعدين الاماميين دعامة لاسفل الظهر قابلة للضبط ومفاتيح يدوية لطي المقاعد، ويشمل نظام تصفية الهواء مفتاحين منفصلين للمقعدين الاماميين. كما ان مساحة الرأس والسائق في كاديلاك كاتيرا تفوق تلك في اية سيارة من الفئة نفسها كما يمكن طي المقاعد الخلفية للوصول بسهولة من داخل السيارة الى الصندوق المسطح الكبير بنظام فتح الابواب بالتحكم عن بعد، يعمل على الابواب والصندوق وخزان الوقود. ولوحة القيادة تحمل عدادات بعقارب وتشمل عداد السرعة ودورات المحرك والحرارة وضغط الزيت وقوة المحرك والوقود. اما عجلة القيادة القابلة للتعديل فهي باربع شعب وقد وضع مفتاح التحكم الآلي بالسرعة على الجانب الايمن من العمود.

واكد الجميح ان مظاهر السلامة في الطراز الجديد تكاد تكون اكثر تطورا من باقي الطرازات الأخرى. وتشمل مظاهر السلامة اكياس هواء جانبية.. كيسي هواء للسائق والراكب الامامي، ومكابح مانعة للانغلاق ومساند للرأس في الامام والخلف. والمحصلة النهائية مزيج بين التقاليد الاميركية والاوربية وهو ما تقول جنرال موتورز انه سيلعب دورا رئيسا في مستقبل كاتيرا وكاديلاك نفسها. وتجدر الإشارة هنا الى ان فكرة انتاج سيارة كاتيرا تأتي من حرص شركة كاديلاك على الجمع بين الخبرة الاميركية في مجال الفخامة ودقة الهندسة الألمانية.

وتجدر الإشارة هنا الى ان كاتيرا هي اول سيارة كاديلاك تصنع خارج الولايات المتحدة. ويقوم مركز التصميم التابع لشركة جنرال موتورز بعمل التصاميم الهندسية.



موديل «كاتيرا» الجديد (الشرق الأوسط)

«دايو» الكورية تبرم صفقة حجمها 400 مليون دولار مع المغرب

الرباط - رويتر: قال مسؤول مغربي رفيع اول من امس ان مؤسسة «دايو كورب» الكورية الجنوبية ستوقع اتفاقا بقيمة 400 مليون دولار مع المغرب الاسبوع المقبل لاقامة مصنعين لانتاج السيارات واجهزة التلفزيون. واضاف حسن برنوسي مدير ادارة الاستثمار الاجنبي المغربية ان الاتفاق جزء من خطط دايو لاستثمار ملايين الدولارات في المغرب وواحد من عدة مشروعات يشارك فيها مستثمرون اجانب. ومضى يقول ان مشاركة دايو في الاتفاق تتعلق بتوفير المعدات فقط اما الاراضي التي سيقام عليها المصنعان والمباني فستكون مملوكة للدولة.

واشار برنوسي الى ان دايو تعتزم ان تجعل من الرباط المركز الرئيسي لانشطتها في شمال افريقيا والشرق الأوسط وسيوفر المصنعان المقرر اقامتهما في الدار البيضاء 5700 فرصة عمل وستصل صادراتهما السنوية الى 300 مليون دولار خلال خمسة اعوام تقريبا. وقال ان الانتاج سيبدأ على الارجح في غضون عام، مشيرا الى ان السلطات المغربية والشركة ستتقاسمان تكاليف تدريب الايدي العاملة. وسينتج احد المصنعين اجهزة تلفزيون كاملة وانابيب الكاثود التلفزيونية في حين ان مصنع السيارات سينتج ثلاثة طرازات من السيارات للاستخدام العائلي من الحجم الصغير والمتوسط اضافة الى ثلاثة طرازات اخرى.

وقال برنوسي ان الانتاج يستهدف تلبية طلب السوق المحلي وايضا التصدير للخارج. واوضح ان الصادرات ستتركز بصفة خاصة على دول الاتحاد الاوروبي التي لن تواجه فيها حواجز جمركية بشرط ان يضيف المغرب الى سعرها ضريبة قيمة مضافة تمثل 50 في المائة من قيمة المنتجات المصدرة.

واضاف ان المغرب سيحتاج الى ما بين ثلاثة الى اربعة اعوام للوصول الى هذا المستوى من القيمة المضافة. مشيرا الى ان محركات السيارات سيتم استيرادها.

وقالت دايو في وقت سابق من العام انها تعتزم استثمار ما يصل الى 900 مليون دولار في المغرب.

واشترت المؤسسة بالفعل فندقا فخما في الرباط يحمل حاليا اسم هيلتون. وقال برنوسي ان الصفقة كلفت دايو 30 مليون دولار. وتنفق الشركة عشرة ملايين دولار على تجديد الفندق ومن المتوقع ان تنفق 40 مليونا اخرى على اعمال التوسع فيه.

«ستروين» تستخدم كلوديا شيفر لمنافسة جولف الألمانية

بون: الشرق الأوسط

في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، انطلقت في شوارع المانيا وطرقها السيارة الفرنسية الجديدة من طراز ستروين/اكس سارا Xsara، التي خلفت شقيقتها السابقة من طراز ستروين ZX، التي لم يبد انها نجحت في معركة المنافسة بينها وبين سيارات رينو وبيجو الفرنسية والسيارات الاوروبية من الحجم الصغير/الوسط وفي مقدمتها السيارات الالمانية من طراز فولكس فاجن واوبل وفورد واودي.

وقد طرحت مصانع ستروين الفرنسية سيارتها الانيقة هذه التي يبلغ طولها 4.17 متر، وعرضها 1.70 متر وارتفاعها 1.40 متر، بعدة محركات تعمل بوقود البنزين والديزل وسوف تطرح نموذجا رياضيا مكشوفا عنها في مطلع العام القادم 1998.

وتحمل سيارة ستروين/اكس سارا الجديدة التي تعمل بالبنزين واحدا من ثلاثة محركات ذات طاقة وقوة مختلفة. الاول بسعة 1.8 ليتر، وبطاقة 66 كيلووات وقوة 90 حصانا تجاريا. والثاني بسعة 1,8 ليتر ومحرك اوتوماتيكي بطاقة 74 كيلووات وقوة 100 حصان تجاري والثالث بسعة 1.8 ليتر ومحرك مزود بـ 16 صماما واربع اسطوانات بسعة 81 كيلووات وقوة 110 احصنة تجارية.

اما النموذج الآخر الذي يعمل بوقود الديزل فهو من طراز ID 1,9 وذو اربع اسطوانات و8 صمامات بطاقة 66 كيلووات وقوة 90 حصانا تجاريا.

ويتراوح استهلاك هذه السيارة الفرنسية الجديدة ما بين 7 و9 ليترات لكل مائة كيلومتر. اما سرعتها القصوى، فإنها تتراوح ما بين 180 و200 كيلومتر في الساعة.

وقد اعلنت مؤسسة ستروين بأن سيارتها الجديدة سوف لن تكون ذات سعر مرتفع، بل متهاود ينافس السيارات الالمانية ولا يزيد عن اسعار السيارات اليابانية، ويتراوح ما بين 26 الفا و30 الف مارك الماني (ما بين 15 الفا و18 الف دولار اميركي). وذلك على امل ان تجد لها سوقا، واسعة في المانيا، لا يقل عن 30 الف سيارة خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من العام الحالي 1997، على ان تزيد مبيعاتها هذه ابتداء من مطلع العام القادم 1998.

ويشك موزعو السيارات في المانيا، ان تحقق سيارة اكس سارا الفرنسية هذه حلمها في غزو السوق الالمانية وتنفيذ شعارها الذي اطلقته مع انطلاق اول سيارة لها قبل اسبوعين تقريبا، وهو: سلاح فرنسي جديد ضد فولكس فاجن/جولف، واوبل/استرا. خاصة ان سابقتها من طراز ZX، لم تحقق مبيعات كبيرة خلال العام الماضي 1996، والنصف الاول من العام الحالي 1997، اذ لم تزد هذه المبيعات في العام الماضي على اكثر من 9500 سيارة، وخلال النصف الاول من عام 1997 الحالي اكثر من 3500 سيارة فقط بينما وصلت مبيعات سيارة فولكس فاجن/جولف، على سبيل المثال، في النصف الاول من العام الحالي الى نحو 163 الف سيارة.

وسيارة اكس سارا الفرنسية الجديدة مزودة بكافة التجهيزات الخاصة بالسلامة العامة والراحة والرفاهية. وفي مقدمتها بالونان هوائيان للسائق وزميله، ومكابح قوية من طراز ايه بي اس. ومقود سرفو. ونظام اقفال مركزي ومفتاح رمزي لفتح الابواب، كما تمنت المؤسسة المنتجة لمشتري سيارتها الجديدة هذه، عرضا جديدا فريدا من نوعه يطبق لاول مرة في سوق السيارات الاوروبية. وفي امكانية رد السيارة الى الموزع واسترداد سعرها الكامل، خلال فترة اسبوعين من شرائها او بعد قطعها مسافة لا تزيد على الف كيلومتر.

وتمتاز سيارة ستروين من طراز اكس سارا، ذات الابواب الاربعة والمقدمة المائلة الى الامام ذات المصابيح المستطيلة، بشكلها الانيق وفرشها الداخلي الضخم ومقاعدها المريحة وواجهتها الداخلية الواضحة والانيقة، كما تمتاز ايضا بسعة المكان المخصص للحقائب فيها، ونوافذها التي تتيح للركاب الراحة والهدوء، ومتعة القيادة والسفر. ومن الطريف ان اختيار شركة ستروين الفرنسية، قد وقع على عارضة الازياء الالمانية كلاوديا شيفر كي تقوم بالدعاية والاعلان لسيارتها الجديدة من طراز «اكس سارا». اذ تبدو السيارة الجديدة جنبا الى جنب مع العارضة الفاتنة وباوضاع مغرية، لاجتذاب المشترين اليها، بما يدفع بوسائل الاعلام الفرنسية والالمانية الى التساؤل الى السبب في اختيار هذه الفتاة الالمانية لهذه المهمة، وعما اذا كانت فرنسا تنقصها الفتيات الجميلات، او ان الالمان يتفوقون على الفرنسيين، لا في السيارات فقط بما في ميدان الجمال والفتنة.

«فيات» توقع عقدا بقيمة 850 مليون دولار لإنتاج سياراتها في روسيا

موسكو - «أ.ف.ب»: نقلت وكالة «انترفاكس» عن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان شركة «فيات» الايطالية وقعت الاثنين الماضي في موسكو عقدا بقيمة 850 مليون دولار مع شركة «غاز» الروسية يقضي بانتاج 150 الف سيارة فيات سنويا في مصانع نيجني - نوفغورود (400 كيلومتر شرق موسكو).

وبعد يوم اخير من المفاوضات، انجز الاتفاق بمناسبة اللقاء في موسكو بين تشيرنوميردين ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الذي يرافقه المدير المنتدب لمجموعة فيات باولو كانتاريلا. وينص الاتفاق على انشاء شركة مشتركة بين «فيات» و«غاز» والبنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية اما قيمة الاستثمار الكامل لـ«فيات» فبلغت نحو 610 ملايين دولار بينما سيقوم البنك بدفع المبلغ الباقي البالغ 240 مليون دولار. وشركة «غاز» هي من اكبر شركات السيارات الروسية وتصنع حاليا سيارة «فولغا» وتبحث الشركة عن شريك اجنبي لها منذ اشهر. وقال تشيرنوميردين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيوقع العقد رسميا في فبراير (شباط) المقبل خلال زيارته الى روما. ومن المقرر ان يبدأ الانتاج في نهاية العام 1998.

يجتمعون في الدوحة منتصف الشهر الجاري

وزراء مالية مجلس التعاون الخليجي يبحثون توحيد التعرفة الجمركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

لا تزال دول مجلس التعاون الخليجي تبحث امكانية التوصل الى اتفاق جماعي لمشروع توحيد التعرفة الجمركية بصيغة نهائية، وذلك عن طريق عدد من اللجان المخصصة لهذا الموضوع. وسيعقد وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون اجتماعا لهم يوم 18 أكتوبر (تشرين الاول) في الدوحة، لمناقشة عدد من المواضيع ابرزها موضوع ما تبقى من تصنيف السلع الى الفئات الثلاث حسب استخداماتها والبالغة 36 سلعة، وبعد الاتفاق على تصنيف تلك السلع المتبقية سيتم رفع مشروع توحيد التعرفة الجمركية بصيغته النهائية الى اجتماع الوزراء المشترك لوزراء الخارجية والمالية بدول المجلس لاقرار المشروع ومن تم احالته الى قادة دول مجلس التعاون في القمة الثامنة عشرة والمقرر عقدها بدولة الكويت خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ليكون نواة لقيام اتحاد جمركي بين الدول الست، حيث سيمكن هذا المشروع بعد اقراره اكتمال تنفيذ برنامج التوسع في انتاج النفط الخام وتجميع الغاز ومعالجته في نهاية الخطة الخامسة السعودية والذي يؤمل ان يزيد المرونة امام السعودية لاستغلال الفرص المتاحة في سوق النفط العالمي والتوسع السريع في الصناعات المحلية المكملة، مما يحقق اهداف تنويع القاعدة الاقتصادية، واعادة هيكلة الصناعة النفطية والتكامل الرأسي، مما سيعزز مركز السعودية في الاسواق الدولية من خلال ضمان قنوات التسويق في الدول المستهلكة مثل امريكا وكوريا والفلبين والهند والبرتغال والصين حيث تستمر الجهود لايجاد منافذ جديدة في اسواق اسيا واوروبا للنفط السعودي ومنتجاته، وتعزيز الايرادات النفطية ضمن حدود المحافظة على حصة النفط في سوق الطاقة.

وعلى الرغم من التقدم الذي تم احرازه في تخفيض الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل الوطني السعودي من خلال تنويع القاعدة الاقتصادية وتعزيز مصادر الدخل البديلة، الا ان العائدات البترولية ستبقى ولسنوات عديدة قائمة مصدرا رئيسيا للدخل العام، وبالتالي سيبقى قطاع الطاقة المحرك الاساسي للتنمية الاقتصادية واحد ركائزها الرئيسية.

إيران والأردن يبحثان في طهران تعزيز المبادلات التجارية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في العاصمة الايرانية امس الاول اجتماعات الدورة الثانية للجنة الاردنية - الايرانية المشتركة بحضور د. هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة ونظيره الايراني غلام رضا شافعي، وتهدف الاجتماعات الى تنمية وتعزيز التعاون الثنائي مع ايران في مجالات التبادل التجاري والصناعي والاستثمارات المشتركة والنقل البحري والجوي والسياحة الدينية والثقافية والتعليمية.

وطالب د. الملقي بوضع برنامج وآليات عمل واضحة وقابلة للتنفيذ يتفق عليها الطرفان تعزيزا للعلاقات الثنائية، وقال: لا بد من تحديد جدول زمني لترجمة توجهات التعاون الاسلامي - الاسلامي، بصورة ثنائية، وعلى نحو جماعي.

ودعا الملقي فعاليات القطاع الخاص الاردنية والايرانية لاخذ زمام المبادرة، وتمتين العلاقات بينهما لتحقيق التعاون المرغوب، مؤكدا دعم ومساندة الحكومة لبلوغ هذا الهدف.

ويشارك في الاجتماعات عن الجانب الاردني وفد رفيع المستوى من القطاعين الحكومي والخاص في مقدمتهم خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان، وحيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية، ومعن ظبيان رئيس الرابطة الهاشمية للشؤون الاقتصادي، وناصر السعدون مدير عام شركة البوتاس العربية.

اكدت مصادر ان اللجنة المشتركة ستواصل اعمالها خلال اليومين القادمين، وسيجري في ختام المباحثات التوقيع على اتفاقيات وبرامج ومذكرات تفاهم تنظم التعاون الاقتصادي الحكومي والقطاع الخاص خلال الفترة المقبلة، لزيادة المبادلات المحدودة بين البلدين.

ورغم قدرة ايران والاردن على تنمية التعاون الاقتصادي الا ان حجم المبادلات التجارية ما زال ضعيفا.

خبراء دوليون في المغرب يدرسون سبل زيادة عوائد استثمار السكك الحديدية

الرباط: من مينة الوردي

يرعى المكتب الوطني المغربي للسكك الحديدية في المغرب الدورة 27 للجمعية الدولية لمؤتمر السكك الحديدية الذي يعقد في مراكش من 6 إلى 10 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وحسب ناطق من المكتب فإن التوقعات تشير الى أن يجتذب أكثر من 500 مشارك من 54 دولة لحضور المؤتمر الذي يعقد كل 4 سنوات وسيشارك في افتتاحه مدير المكتب الوطني للسكك الحديدية بالمغرب.

وسيناقش المؤتمر عدة قضايا متعلقة بالسكك الحديدية وخاصة البحث في سبل رفع عوائد استثمار السكك الحديدية وتتمحور حول ثلاثة مواضيع وهي «السكك الحديدية محرك للتنمية الاقتصادية وشريك للبيئة»، و«السكك الحديدية لتدبير البنيات التحتية» و«السكك الحديدية والمساهمون فيها».

واشار بيان من المكتب الوطني الى ان مؤتمر مراكش مناسبة مهمة ستمكن المكتب من الاستفادة من الخبرات الجديدة في مجال تدبير شبكات السكك الحديدية، مضيفا أن المؤتمر سيركز على مناقشة سياسة اعادة الهيكلة وعقلنة التدبير المتبعة من قبل المكتب.

من جهة اخرى تمت برمجة تنظيم معرض صناعي من طرف المعرض الدولي في بروكسل وسيشارك فيه العديد من العارضين من مختلف الدول.

وتجدر الاشارة الى أن الدورة السابقة نظمت في لشبونة عاصمة البرتغال سنة 1993 وتطرقت الى مناقشة جانب التسيير الداخلي لشركات السكك الحديدية والجانب التكنولوجي للنقل.

وأوضح التقرير السنوي للمكتب الوطني المغربي للسكك الحديدية في المغرب لسنة 1996 ان رقم المعاملات بلغ 1571 مليون درهم بزيادة 5.6 في المائة بالمقارنة مع سنة 1995 وأرجع التحسن الى زيادة نقل المسافرين بنسبة 11 في المائة ونقل البضائع بنسبة 1,5 في المائة ونقل الفوسفات الذي وصل الى 19.3 مليون بزيادة 2 في المائة بالمقارنة مع سنة 1995.

وأضاف أن سنة 1996 شهدت بداية انجاز مخطط استثمارات المكتب التي بلغت 5,2 مليار درهم.

تغطية اكتتاب زيادة رأسمال «البحرين للأسواق الحرة» 20 مرة

المنامة: من هناء بوحجي

استطاعت اسهم شركة البحرين للاسواق الحرة التي طرحت للاكتتاب العام في منتصف الشهر الجاري لتتحول الى مساهمة عامة من ان تجتذب مستثمرين زاد اكتتابهم في اسهم الشركة عن المطلوب بنحو عشرين مرة، ففي حين كانت الشركة تحتاج 5 ملايين سهم تم الاكتتاب بنحو 100 مليون سهم. وتعتبر الشركة الوحيدة التي تمتلك امتياز التجارة الحرة في البحرين وكانت تسعى لرفع راسمالها المدفوع من مليون ونصف الى مليوني دينار بحريني وكان من المفترض ان تغطي الزيادة من الاكتتاب العام بعد تحولها الى مساهمة عامة. وقال مصدر من شركة الاوراق المالية والاستثمار «سيكو» لـ«الشرق الاوسط» المتعهد الرئيسي لتغطية الاكتتاب ان قائمة المكتتبين في اسهم الشركة ضمن مستثمرين محليين وخليجيين بالاضافة الى مقيمين في البحرين. ويشارك في التعهد بتغطية الاكتتاب كل من بنك البحرين والشرق الاوسط والكويت بالاضافة الى مؤسسة الخليج والاستثمار الكويتية. وقال المصدر انه بعد فرز الطلبات وتسجيلها سوف يتم عرض الموضوع على السلطات المختصة من اجل الاتفاق على اجراءات تخصيص الاسهم واشار الى عدم رغبة الشركة في زيادة المخصص لزيادة راس المال بناء على فائض الطلب على الاكتتاب. وقال ان الشركة ستكتفي بـ 5 ملايين سهم التي اعلنت عنها مسبقا. وبلغ سعر الاكتتاب 500 فلس للسهم الواحد بحد ادنى قدره 1000 سهم للمكتتب الواحد. وعزا المصدر الطلب على اسهم زيادة راسمال البحرين للاسواق الحرة الى نسبة سعر الاصدار للعائد السنوي لعام 96 والتي بلغت 7,8 مرة في مقابل المتوسط الحالي للمعدل في بورصة البحرين البالغ 13,1 مرة. بالاضافة الى توزيع الشركة لارباح بلغت 20% خلال النصف الاول من العام الحالي واعلانها عن عزمها توزيع نسبة مماثلة مع نهاية العام الحالي.

نمو التجارة بين اليابان وعمان 2.3 بالمائة في النصف الأول

مسقط - رويتر: اظهرت أرقام رسمية ان قيمة التجارة المتبادلة بين سلطنة عمان واليابان زادت بنسبة 2,3 في المائة في النصف الاول من 1997 الى ما يقرب من 1,24 مليار دولار. وقالت المنظمة اليابانية للتجارة الخارجية (جيترو) ان الواردات اليابانية من النفط الخام العماني بلغت 70 في المائة من حجم التجارة بين البلدين.

وزادت الصادرات اليابانية الى السلطنة بنسبة 8,9 في المائة الى 344,1 مليون دولار في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري من 315,8 مليون في الفترة نفسها من العام الماضي بما فيها زيادة بنسبة 43,9 في المائة في صادرات السيارات اليابانية بما قيمته 134,2 مليون دولار. وقالت جيترو في بيان ان الواردات اليابانية من عمان في النصف الاول من 1997 انخفضت 0,1 في المائة الى 893,5 مليون دولار. وزادت الواردات الغذائية واهمها الاطعمة البحرية بنسبة 29 في المائة الى 7,6 مليون دولار.

واضافت ان قيمة النفط الخام الذي استوردته اليابان من سلطنة عمان سجلت زيادة طفيفة بلغت 0,1 في المائة لتصل الى 843,8 مليون دولار.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم نوفمبر

التغير	0,07
أمس	19,83
السابق	19,90

الذهب

التغير	4,7
أمس	
السابق	

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
45,5	57,7	60,1	29,13
17842,16	8002,96 عند الافتتاح	5304,3	4196,98

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,10	الين 194,92	الاسترليني 0,0051	الين 120,85
الدولار 0,5635	الدولار 1,6127	الدولار	الاسترليني 0,6200
الاسترليني 0,3493	المارك 2,8608	المارك 0,0147	المارك 1.7746

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3125
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5625	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0672
ريال قطري	3,6405	5,8885
ريال عماني	0,3850	0,6227
درهم اماراتي	3,6730	5,9411
دينار بحريني	0,3770	0,6098
دينار كويتي	0,3045	0,4925
دينار اردني	0,7090	1,1468
جنيه مصري	3,4000	5,4995

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,3000
شلن نمساوي	12,38
فرنك فرنسي	5,9050
فلورين هولندي	1,9800
ليرة ايطالية	i1722,00
ايكو	1,1125
دولار كندي	1,381
بيزيتا اسبانية	148,4
فرنك سويسري	1,4460
دراخما يونانية	278,10
كرونة بنماركية	6,696

تباين الأسهم الأوروبية وانخفاض الليرة الإيطالية والدولار

الذهب في موجة صعود وبورصة لندن تواصل مسيرتها القياسية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

واصل الذهب صعوده في أسواق المعادن النفيسة امس مرتفعا بواقع اربعة دولارات عن اقفال امس الاول وسط توقعات باستمرار الاتجاه الصعودي الى 338 دولارا للاوقية (الاونصة). وارتفعت أسعار الاسهم في البورصات الاوروبية رغم الاسهم الاميركية في «وول ستريت» حيث صعدت بورصة لندن الى مستويات قياسية جديدة مواصلة ارتفاعاتها القياسية في الايام الاخيرة. وانخفض الدولار عن مستوياته المرتفعة بينما تاثرت الليرة الايطالية بشدة بالمخاوف السياسية. وشهد الجنيه الاسترليني تراجعا طفيفا امام المارك عوضه في ما بعد بينما تحسن قليلا امام الدولار.

وكسب المعدن الاصفر اكثر من اربعة دولارات بينما توقف الاتجاه الصعودي الاخير للفضة. وتوقع المحللون ان يكون مستوى المقاومة التالي للذهب عند 338 دولارا للاوقية (الاونصة) مع اقبال على البيع لجني الارباح. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن 336,80 دولار للاوقية (الاونصة) مسجلا أعلى مستوى منذ 27 يونيو (حزيران) الماضي حينما سجل 337,30 دولار.

وقال المحلل هانز بيتر هوشير، من «سويس بنك كورب»: «هناك مخاوف من مبيعات اخرى من المنتجين والفضة القديمة بتدخل البنوك المركزية بالبيع مما يحد من احتمالات ارتفاع السعر». وذكر هوشير انه في حالة تجاوز المستوى الذي بلغه امس الاول عند 335 دولارا وهو ما حدث بعد تصريحاته بقليل فان مستوى المقاومة التالي سيكون عند 338 دولارا. واضاف ان الطلب الفعلي انخفض انخفاضا حادا مع ارتفاع الاسعار.

وانتعشت المعاملات في اوروبا لتنهي الركود الناجم عن اغلاق سوق هونغ كونغ وبلغ سعر الذهب في السوق الفورية 336,75/337,15 دولار في منتصف النهار. وقال احد التجار في حديثه عن التعاملات في الاسواق الخارجية «كانت هناك مبيعات من المنتجين من استراليا مما كبح الاسعار».

في الوقت نفسه انخفضت الفضة بعد صعودها الاخير لتبلغ 5,18/5,20 دولار بانخفاض ثلاثة سنتات عن سعر الاغلاق في نيويورك. وقال متعامل «الفضة مخيبة للامال قليلا فقد انخفضت مرة اخرى الى 5,20 دولار واعتقد ان السوق سيهدأ لبعض الوقت قبل ان يعاود الصعود، فامامه امكانيات زيادة هائلة». وكان سعر الفضة في بداية المعاملات في الاسبوع الحالي 4,83 دولار قبل ان يقفز خلال يومي الاثنين والثلاثاء الى اعلى مستوى له منذ نحو ستة اشهر وإن كان اقل من اعلى مستوى له هذا العام وهو 5,40 دولار. واضاف متعامل «انها زيادة هائلة اذا وضعنا في الاعتبار نطاق التعامل هذا العام». وقال محللون ان اسعار الفضة مازال امامها فرصة للارتفاع الا ان هناك دلائل على مبالغة في عمليات الشراء.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية سجل مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة مستوى قياسيا جديدا امس مع استمرار نقص المعروض في السوق، اكثر من 40 نقطة الى 5290 نقطة. وقال متعاملون ان ارتفاع الاسهم جاء مع استمرار نقص المعروض في سوق المعاملات الفورية والعقود الآجلة على المؤشر. وتحسنت معنويات السوق بفضل بيانات معهد المشتريات والتوريدات في بريطانيا التي اظهرت ان قطاع الصناعات التحويلية شهد نموا متواضعا في سبتمبر (ايلول) الماضي ليواصل بذلك النمو للشهر السادس عشر على التوالي. وفتح مؤشر فاينانشال تايمز على هبوط طفيف امس متاثرا باقفال مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي امس الاول على هبوط. غير ان المؤشر اتجه للارتفاع ليتجاوز مستواه القياسي الذي سجله اول من أمس عند 5269,2 نقطة. وقال احد المتعاملين «المعاملات خفيفة لكن نقص المعروض من الاسهم ما زال مستمرا». وسجلت الاسهم الالمانية ارتفاعا طفيفا في بورصة فرانكفورت لكن بورصة باريس انخفضت باكثر من نصف نقطة مئوية قبل ان تعاود ارتفاعها.

وفي أسواق العملة انخفض الدولار عن مستوياته المرتفعة بينما تاثرت الليرة الايطالية بشدة بالمخاوف السياسية. ولم يطرأ تغير كبير على العملة الاميركية مقابل الين الياباني بعد صعودها لفترة وجيزة في الاسواق الخارجية عندما صدر تقرير تانكان عن بنك اليابان المركزي ورسم صورة قاتمة للوضع الاقتصادي. وتوقع المحللون ان يتجه الدولار للارتفاع امام الين مرة أخرى قريبا.

وحقق الجنيه الاسترليني ارتفاعا طفيفا امام المارك والدولار وسط توقعات بان يثبت قيمته بين 2,84 و2,86 مارك بعد التقلبات الحادة التي شهدها الاسبوع الماضي وسط تاكيد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزراء اخرين عدم تغير سياسة بريطانيا بشأن الوحدة النقدية الاوروبية.

وتسبب مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا في انخفاض حاد للعملات الاسيوية بعد دعوته من جديد الى حظر التعاملات في الصرف الاجنبي لكن اهتمام الاسواق الاوروبية انصب على ايطاليا. وانخفضت العملة الايطالية الى ما دون 980 ليرة مقابل المارك مقارنة مع 976,95 ليرة في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول وذلك بعد ان قال حلفاء شيوعيون للحكومة انهم سيصوتون بالاعتراض على ميزانية 1998. وفي وقت لاحق ارتفعت الليرة الى 979 مقابل المارك. وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7671 مارك و120,76 ين بالمقارنة مع 1,7662 مارك و120,64 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8586 مارك و1,6113 دولار مقارنة مع 2,8470 مارك و1,6108 دولار في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المكون في بورصة لندن 50,0 نقطة الى 5294,2 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 29,13 نقطة الى 4196,98 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر البورصة 18,44 نقطة الى 3028,25 نقطة.

مهاتير يجدد هجومه على المضاربين وسط هبوط آخر للعملة الماليزية

سانتياجو - رويتر: جدد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، العدو اللدود للمضاربين على العملات، دعوته لفرض قيود على التعامل في العملات الاجنبية او حظره بالكامل.

وانتقد مهاتير، الذي تداعت عملة بلاده الرنجيت هذا العام، وسائل الاعلام الغربية وحتى صندوق النقد الدولي لتوجيههم اللوم لحكومات آسيا في الازمة الاقتصادية التي تواجهها المنطقة بدلا من فرض رقابة على المضاربين على العملات.

وقال مهاتير في تصريحات اعدت ليدلي بها في مؤتمر تجاري لدول حوض المحيط الهادي في تشيلي «انشطة تجار العملة تقيد حرية الآخرين والشعوب وحتى الدول نفسها».

واضاف «لذلك فاننا نحتاج لتقييد او حظر تداول العملات حتى تزدهر التجارة الحرة».

وهبط سعر الرنجيت نحو 30 في المائة مقابل الدولار منذ يوليو (تموز) الماضي. ووجهت تصريحات مهاتير ضربة جديدة للعملة امس فانخفضت الى 3.2805 رنجيت للدولار وهو ادنى مستوى له منذ تعويم العملة في عام 1973.

وكثيرا ما كان لتصريحات مهاتير تاثير سلبي مباشر على سعر العملة مما دفع بعض المتعاملين للاعتقاد انه يدلي بهذه التصريحات عن قصد بهدف تعزيز الصادرات. ولكن هل فعلا يسعى الى ذلك ام انه يخطئ في التنبؤ باتجاهات السوق.

ويرى البعض ان هذا لن يحدث في ماليزيا فانخفاض الرنجيت يضر باسعار العقارات وتكاليف خدمة الدين ويزيد من مخاطر الائتمان.

كما ان انخفاض العملة يضر بسوق الاسهم التي هبطت اكثر من 2 في المائة اليوم مع هبوط الرنجيت.

ويقول محلل من بنك اوروبي بارز في ماليزيا «ان ضعف الرنجيت له تاثير سلبي خالص على الاقتصاد، اذ انه ليس اختيارا بين سياسات. فعند مستوياته الراهنة لا سبيل لان يخدم هبوطه الاقتصاد باي شكل».

بريطانيا أمام ضغوط جديدة للعودة إلى آلية الصرف الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع مسؤولون نقديون في الاتحاد الاوروبي ان تواجه بريطانيا ضغوطات قوية من قبل شركائها في الاتحاد الاوروبي للعودة الى الانضمام الى آلية الصرف الاوروبية حال اعلان الحكومة نيتها في المشاركة بالوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وذكر مراقبون ان الضغوطات نحو الانضمام الى النظام الذي سيعقب نظام آلية الصرف الاوروبية في عام 1999 سيضيف الى معضلة الحكومة بشأن الوحدة النقدية الاوروبية. اذ تبدي الحكومة اهتماما خاصا لتجنب تكرار لاحداث عام 1992، عندما اضطر الجنيه الاسترليني للخروج من آلية الصرف الاوروبية، الامر الذي الحق أضرارا بالغة بحكومة المحافظين آنذاك.

وتنص اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية على عضوية مدتها عامان في آلية الصرف الاوروبية كشرط للتاهل الى الوحدة النقدية. غير ان بريطانيا والسويد تجادلان في ما اذا كان هذا الشرط قانونيا بالنسبة الى آلية الصرف الثانية (ERM2) التي سيبدأ العمل بها عام 1999. اذ ستربط آلية الصرف الاوروبية الثانية عملات الاتحاد الاوروبي التي لم تدخل الوحدة النقدية الاوروبية بعملة اليورو الموحدة.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن مسؤول في الاتحاد الاوروبي قوله «اليوم التالي للاعلان عن نيتك الانضمام ستواجه بسؤال عما اذا كنت تفي بالمعايير». ومن المتوقع ان تظهر هذه القضية خلال العام الحالي عندما تقرر الحكومة البريطانية ما اذا ستستخدم حق الاختيار بالبقاء خارج الوحدة النقدية. وتتوقع الصحيفة ان يستبعد رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية الاوروبية في موعد تدشينها بداية عام 1999. الا انه سيجد نفسه تحت ضغوطات لكي يرفق هذا الاعلان باشارة واضحة تخص تعهد بريطانيا حيال الوحدة النقدية الاوروبية. وفي حالة اعلان بلير عن موعد زمني للاستفتاء بشأن الوحدة، فان شركاء بريطانيا سيلحون على دخول الجنيه الاسترليني في آلية الصرف الاوروبية الثانية، لبعض الوقت على الاقل.

وفي حالة ترك بلير مسالة العضوية في الوحدة النقدية الاوروبية مفتوحة، فان خيار الانضمام الى آلية الصرف الاوروبية ذات هوامش الحركة الكبيرة سيصبح واحدا من الخيارات القليلة امام الحكومة للحفاظ على تاثير بريطانيا على السياسة النقدية المستقبلية للاتحاد الاوروبي. وعلى اية حال فان الضغوطات نحو الانضمام الى آلية الصرف الاوروبية الثانية ستكون كبيرة.

والجدير بالذكر ان بند سعر الصرف الذي نصت عليه اتفاقية ماستريخت قد اطلق العنان لتفسيرات متناقضة. اذ ترى بريطانيا والسويد، وكلتاهما لا تعتزمان المشاركة في الوحدة النقدية عام 1999، ان استقرار العملة يجب ان يقاس حسب الاداء الفعلي لمعدل الصرف، بدلا من الانضمام الرسمي الى عضوية آلية الصرف الاوروبية. وفي اجتماع لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية الاوروبيين انعقد اخيرا، اكد رئيس مجلس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك)، هانز تيتماير، على ان العملات المنضمة الى آلية الصرف الاوروبية يتعين ان تحافظ على نطاق ضيق من التذبذب قبل انضمامها الى الوحدة النقدية الاوروبية.

ويذكر مسؤولون نقديون في الاتحاد الاوروبي الى امكانية اتباع شيء من المرونة في هذا المجال، مشيرين الى ان فترة انضمام اقل من عامين قد تكون كافية.

الحكومة تعترف بعجزها عن تحقيق أهداف النمو

اقتصاد اليابان الأضعف بين مجموعة السبع

طوكيو - رويتر: اظهر تقرير مهم عن الشركات اصدره بنك اليابان المركزي امس تدهور المناخ الاقتصادي في اليابان، مما اثار المزيد من القلق بين صناع القرار اليابانيين الذين يعانون من تاثير سلسلة من البيانات الاقتصادية الضعيفة.

ويقول محللون ان احدث بيانات اقتصادية رسخت الاعتقاد بأن الاقتصاد الياباني يشهد اقل معدل لفرص النمو بين اقتصاديات مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

وقال جين باريمان كبير المحللين في مؤسسة «تكنيكال داتا» في طوكيو «يبدو الآن اننا عدنا الى نقطة البداية في الاقتصاد كما يبدو اننا عالقون في بحر من الرمال الناعمة». واضاف «هذا التقرير يؤكد ان اليابان ما زالت العضو المريض في مجموعة السبع».

واشار التقرير الذي يطلق عليه اسم «تانكان» ويعني «اتجاهات الاقتصاد في الاجل القصير» الى ان مؤشر الصناعات التحويلية الكبرى اصبح زائد ثلاثة منخفضا من قراءة زائد سبعة التي تضمنها التقرير السابق في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

ويمثل المؤشر النسبة المئوية للشركات التي تتوقع ان تتحسن منقوصا منها تلك الشركات التي تتوقع ان تسوء. وكلما زاد الرقم زادت مشاعر التفاؤل بشأن احوال الاقتصاد.

وجاءت نتائج هذا التقرير الذي يستطلع آراء الشركات في أعقاب سلسلة من البيانات الاقتصادية الضعيفة التي صدرت هذا الاسبوع منها المنازل الجديدة في اغسطس (آب) التي انخفضت بنسبة 17,5 في المائة عن مستواها قبل عام وانخفض معدلها الشهري للشهر الثامن على التوالي. والانتاج الصناعي الذي انخفض بنسبة 2.2 في المائة عن مستواه في الشهر الماضي.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في اعتراف نادر من نوعه انه قد يصعب تحقيق مستويات النمو التي تستهدفها الحكومة للعام المالي الحالي.

واضاف متحدثا امام البرلمان امس «من الصعب فعلا تحقيق مستوى النمو المستهدف رسميا وهو 1.9 في المائة خلال العام المالي الجاري ولكننا نتوقع انتعاشا في النصف الثاني من العام المالي 1997».

وقدرت احدث توقعات صندوق النقد الدولي ان يبلغ معدل النمو الياباني هذا العام 1.1 في المائة فقط لتصبح ابطأ دول مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى من حيث النمو.

وادى تقرير تانكان الياباني الذي جاء على الطرف الادنى لنطاق التوقعات عائدات السندات اليابانية للهبوط الى مستوى تاريخي. فانخفض عائد سندات الحكومة ذات الاجل عشرة اعوام الى 1,785 في المائة وهو ادنى مستوى لعائدات مثل هذه السندات في اي من دول العالم الصناعي منذ اكثر من 50 عاما. وتوقع الاقتصاديون ان يتراوح المؤشر بين ناقص واحد وزائد سبعة.

موجز

دعوة لإصلاح سوق رأس المال الإسرائيلية

● قال الرئيس السابق لهيئة سوق المال الاسرائيلية في حديث اليوم الاربعاء ان سوق رأس المال في الحلية في حالة سيئة وان حجمها أصغر من اللازم، داعيا الى اصلاح الهيكل الرقابي. وصرح آري مينتكافيتش الذي ترك منصبه الشهر الماضي ليتولى منصب رئيس بنك الخصم الاسرائيلي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لصحيفة «هارتس» ان سوق رأس المال تعاني من مشاكل جمة. ووصف الهيكل الرقابي بانه «عتيق» ولم يعالج المشاكل الحالية، مضيفا «هناك حاجة لاصلاح كامل للهيكل الرقابي لتوحيد جميع الجهات الرقابية في جهة واحدة». وتكهن مينتكافيتش الذي رأس الهيئة لمدة عشرة اعوام باصدار تشريع جديد لتنظيم السوق غير انه ذكر ان السوق لا تخضع لتنظيم مفرط. وذكر ان العديد من الشركات الاسرائيلية المسجلة في الولايات المتحدة لا تسعى للتسجيل في تل ابيب ليس نتيجة للمبالغة في القواعد التنظيمية بل لنقص السيولة في سوق تل ابيب. وتابع ان سوق تل ابيب تتعرض لتذبذب حاد نتيجة مشاكل ميكلية اذ يوجد العديد من الشركات الصغيرة التي تتعامل في مبالغ صغيرة جدا الى جانب شركات ضخمة وقوية تناسب الاسواق الاميركية.

«رويترز» تطرح خدمات جديدة على الانترنت

● قالت شركة رويترز القابضة امس انها ستطرح ثلاث خدمات جديدة في اوروبا باستخدام تكنولوجيا شبكة الانترنت تسمح لمجموعة اكبر من الخبراء والمستثمرين من القطاع الخاص بالاطلاع على المعلومات.

واضافت في بيان ان الخدمات التي تم تطويرها بالتعاون مع بنوك اوروبية بارزة، تسمح بتداول المعلومات على الشبكات الداخلية للبنوك. وستقدم معلومات للمستثمرين من القطاع الخاص على مواقع على الشبكة اعدها المركز التقني الجديد لرويترز في جنيف.

واضاف البيان ان اثنتين من الخدمات الثلاث وهما «رويترز ماركتس مونيتور» و«رويترز ماركتس فيو» تعرضان مجموعة من البيانات والانباء والمعلومات التاريخية لاستخدامها على الشبكات الداخلية للبنوك وتم تصميم «رويترز ماركتس مونيتور» ليخدم العاملين في ادارة الاموال والعمليات المصرفية الخاصة والعمليات المالية للشركات. اما «رويترز ماركتس فيو» فيقدم المعلومات التي يحتاجها عملاء البنوك التجارية. والخدمة الثالثة وهي «رويترز اينفستور» فيتم تسويقها بالمشاركة مع البنوك والمؤسسات المالية الاخرى. وتقدم للعملاء الافراد من القطاع الخاص المعلومات التي يحتاجونها لاتخاذ قرارات الاستثمار الشخصي على موقع على الشبكة يتم الدخول عليه باشتراكات خاصة على الانترنت. وقالت الشركة في البيان «حصلت رويترز بالفعل على طلبيات مسبقة لرويترز ماركتس مونيتور ورويترز ماركتس فيو لاكثر من 20 بنكا شاركت في برامج تجريبية في مختلف انحاء في اوروبا».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	318	319	318	318	20977	318	319	13288	18446
بنك الجزيرة	198	198	198	198	6650	198	199	1000	500
بنك الاستثمار	320	320	320	220	250	319	321	4750	515
البنك الهولندي	645	-	-	-	-	647	666	500	27
البنك الفرنسي	335	336	335	335	3500	334	335	4950	1547
البنك البريطاني	689	690	690	690	75	690	692	825	500
البنك العربي	565	-	-	-	-	566	568	100	1000
البنك الاميركي	669	670	670	670	1100	669	670	994	1200
الراجحي	1377	1380	1376	1380	1636	1378	1380	538	1352
البنك المتحد	386	385	384	384	1052	384	386	1051	45
سابك	473	475	473	474	8570	474	475	1525	13037
الاسمدة	681	681	681	681	284	681	683	66	1000
المصافي	370	-	-	-	-	370	431	57	41
الخزف	290	300	300	300	36	281	309	50	208
صافولا	570	570	570	570	171	570	573	167	378
التصنيع	93	94	92	92	3441	93	94	1000	32274
الدوائية	192	193	192	192	13819	192	193	4730	4853
الغاز والتصنيع	148	-	-	-	-	148	149	1599	51
الجبس	425	425	425	425	96	405	425	200	56
الغذائية	115	115	114	115	8736	115	116	1550	5724
الكابلات	142	142	142	142	65	142	144	145	2000
المتطورة	91	88	88	88	250	87	90	3315	428
صدق	104	105	103	104	11557	104	105	2485	10981
الاحساء للتنمية	129	130	130	130	50	129	130	150	50
زجاج	173	-	-	-	-	158	172	366	300
لمبانتيت	130	130	130	130	500	130	131	770	1978
اللجين	150	150	150	150	400	147	150	300	701
الاسمنت العربية	155	155	155	155	1200	155	156	3265	6150
اسمنت اليمامة	387	387	386	386	1423	386	387	197	1777
اسمنت السعودية	220	221	220	221	15700	220	221	11030	194
اسمنت القصيم	386	387	386	387	1758	385	386	1800	60
اسمنت الجنوبية	381	380	380	380	1100	379	383	1300	500
اسمنت ينبع	274	375	274	275	1169	274	276	2731	591
اسمنت الشرقية	387	387	385	387	2122	387	388	165	1372
اسمنت تبوك	143	143	142	142	8974	142	143	11369	1216
السعودية للفنادق	149	150	149	150	118	147	150	82	30
العقارية	152	-	-	-	-	152	154	2000	503
النقل البحري	66	67	66	67	13905	66	67	74826	58885
النقل الجماعي	118	118	118	118	400	117	118	10990	5249
خدمات السيارات	46	45	45	45	2000	45	46	110074	29506
المواشي المكيرش	93	94	94	94	3755	94	95	3745	39632
تهامة للاعلان	74	74	73	74	1200	73	74	1300	2620
عسير	94	88	87	88	4400	87	88	7500	494
طيبة للاستثمار	50	50	50	50	5780	50	51	69770	80462
مكة للانشاء	275	275	272	274	31878	274	275	250	2500
مبرد	74	74	73	74	16465	73	74	29505	7118
العزيزية بندة	158	155	155	155	200	156	158	500	1000
الباحة	76	79	77	79	116160	-	-	-	-
الصادرات	153	-	-	-	-	155	158	40	40
التعمير	93	94	92	93	27828	93	94	13736	62248
ثمار	80	80	80	80	167	78	80	230	4813
كهرباء الوسطى	111	111	110	110	66487	110	111	9646	4629
كهرباء الغربية	111	111	109	110	38044	109	110	7000	4750
كهرباء الشرقية	111	111	111	111	1176	110	112	3500	1333
كهرباء الجنوبية	109	-	-	-	-	109	-	2828	-
كهرباء تبوك	108	-	-	-	-	104	108	50	100
كهرباء عرعر	55	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء الجندل	110	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء تيماء	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء حقل	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	50	-	-	-	-	-	-	-	-
نادك	114	116	114	116	6255	115	116	2000	4937
القصيم الزراعية	23	24	23	24	17845	24	25	2177	96333
حائل الزراعية	66	-	-	-	-	64	65	6240	983
تبوك الزراعية	97	97	97	97	51	97	98	895	1951
الاسماك	213	-	-	-	-	214	222	150	102
الشرقية الزراعية	26	26	26	26	1700	25	26	103748	350
الجوف الزراعية	75	75	74	75	600	74	75	3000	1671
بيشة الزراعية	42	42	41	42	3055	41	42	2500	887
جازان الزراعية	74	-	-	-	-	74	75	8000	3756

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3



الفرج يأتي أخيرا لمنطقة «باب الفرج»

● «حلب» من المدن ذات الاهمية الكبيرة في جمال التاريخ والاثار والسياحة والاقتصاد. فهي تعد المدينة الاقتصادية الاولى في سورية. وما زالت محافظة على قسمها القديم الذي تعاقبت عليه العديد من الحضارات، وهو يضم الكثير من الأوابد الهامة كالاسواق المسقوفة الشهيرة التي يصل طولها حوالي 15 كم وكذلك الخانات والقلعة الشهيرة التي تعتبر اضخم قلعة في العالم ما زالت قائمة. (عالم الشرق)

قال أندريه أزولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، في ختام أعمال الجامعة الاستضافية بمدينة الصويرة التي التأمت أعمالها أيام 19 و20 و21 سبتمبر (أيلول) الماضي، ان الصويرة استعادت نهوضها بعد سنوات من الغياب، لتصبح حاضرة في أجندة السياسيين والاقتصاديين والفنانين ورجال الأعمال بالمغرب، معلنا ان الصويرة ستشهد ميلاد خمسين مشروعا تشمل ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وان فعاليات من القطاعين الخاص والحكومي وهيئات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية ضمنها اليونسكو واليونسيف، اضافة لشركات خاصة ألمانية وفرنسية ويابانية، ستساهم في تمويل هذه المشاريع.

مدينة الفنون والبحر وساحرة مشاهير العالم (1من 2)

الصويرة المغربية.. من مدن التراث العالمي

مدينة الصويرة .. أعمال ترميم وصيانة مستمرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الصويرة: من منصف السليمي

تعتبر مدينة الصويرة من اجمل المدن المغربية واكثرها جاذبية، واقترح المغرب على اليونسكو ادراجها ضمن المدن المصنفة كتراث عالمي. وكانت الصويرة في بدايات القرن الحالي من ابرز المدن المغربية، ولسكانها أصول بربرية وعربية، من قبائل «الشياظمة» و«حاحا»، اضافة لليهود الذين كانوا يشكلون الى حدود العقد السادس من هذا القرن نسبة كبيرة من سكانها.

وشيد السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله مدينة الصويرة سنة 1765 وعهد تصميمها للمهندس الفرنسي تيودور كورنيت، وكانت قبل ذلك عبارة عن قلعة عسكرية مستعمرة من قبل البرتغال في القرن السادس عشر، واطلق عليها السلطان العلوي اسم الصويرة وكانت تسمى في الماضي «موجادور»، فيما تفيد الحفريات بانها شكلت مركزا حط عليه الفينيقيون رحالهم.

وتلف مدينة الصويرة غابات كثيفة، كما تلتف نساؤها بالحايك (لباس تقليدي). وتفتح واجهاتها نحو البحر من ثلاثة جوانب، وتتميز بطقسها الرطب في كامل فصول السنة، ولا يتجاوز معدل الحرارة فيها 16,7 درجة. وكان مناخها من العوامل التي دفعت السلطات الفرنسية المستعمرة انذاك، للتفكير سنة 1921 في انجاز مشروع حمامات البحر، وكان انجازه سيشكل اول مشروع من نوعه في العالم.

ويقطن الصويرة حاليا حوالي 60 الف نسمة، وصممت احياؤها القديمة بصورة لا تبدو اليوم منفصلة حضاريا عن الأحياء الحديثة رغم الاختلاف في طابعها العمراني. ويحيط مدينة الصويرة العتيقة سور يعود بناؤه الى منتصف القرن الثامن عشر وهو تاريخ بناء مدينة الصويرة نفسها على يد السلطان سيدي محمد بن عبد الله. وتعرف المدينة بكثرة مساجدها وقلاعها ولها أربعة أبواب رئيسية: باب دكالة وباب مراكش وباب السبع وباب البحر، وهي تسميات ترمز للأفق الذي تفتح عليه هذه الأبواب. فباب دكالة يعني وجهة قبائل دكالة شمال المدينة. ويقصد بباب السبع وجهة غابات كثيفة من الصنوبر والعرعار والأركان وهي شجرة فريدة في هذه المنطقة من العالم، فيما يرمز باب مراكش، الذي يفتح من الناحية الشرقية للصويرة، على وجهة مدينة مراكش والتي تفصلها عنها حوالي 175 كيلومترا. وتشير تسمية باب البحر الى الواجهة الرئيسية للبحر الذي يحيط المدينة من ثلاث جهات تقريبا مما يجعلها شبه جزيرة.

البحر هو الشريان

ويعني البحر بالنسبة لأهل الصويرة كل شيء، ويعتبر ميناء المدينة تاريخيا الشريان الذي تتدفق منه حياتها، ويشكل الصيد البحري مصدر رزق آلاف الأسر فيها، وبالبحر ترتبط أكثر القصص اثارة في تاريخ المدينة الغني، وما تزال تنتصب قبالة الصويرة وعلى بعد بضع مئات الأمتار جزيرة صغيرة مهجورة من السكان ولا يقطنها سوى طيور اللقالق المتجولة بين القارات، شاهدة على عصور قديمة تعود لعهد الفينيقيين اول من أقاموا بهذه المنطقة الشاطئية وشيد عليها مبان لم تبق منها سوى آثار قليلة، كما يشهد مبنى ضخم هو عبارة عن سجن أقيم في الجزيرة، على استقرار الجيوش البرتغالية الغازية قبل خمسة قرون لجنوب المغرب وسواحله، اما العلامة الأبرز في تلك الجزيرة العجيبة المهجورة، فهي مسجد بصومعته الشاهقة العلو شيدها أحد ملوك المسلمين بعد أن استعادها من الغزاة البرتغاليين.

أسوار المدينة وقصباتها

وضمن فعاليات الجامعة الاستضافية أعطيت اشارة الانطلاق لأعمال ترميم سور المدينة اضافة لمشروع ترميم الملاح (الحي الذي يقع في ناحية البحر ويعرف بانه كان مركز اقامة اليهود) والأبواب الرئيسية للمدينة والحفاظ على قصباتها ومبانيها التي تعرضت في العقود الأخيرة لانهيارات، الأمر الذي دفع ابناءها الموزعين بين مختلف انحاء المغرب وخارجه للتآزر وحشد الاهتمام لمدينتهم. وأسست مجموعة منهم سنة 1992 جمعية غير حكومية أطلق عليها «جمعية انقاذ وانعاش مدينة الصويرة» ويرأسها المستشار ازولاي، وهي الهيئة التي كانت وراء تنظيم ثاني جامعة استضافية للصويرة، وشارك في أعمالها أكثر من ثلاثمائة خبير ورجل أعمال وفنان ومسؤولين محليين ومركزيين، وتركزت اهتماماتهم حول سبل النهوض بالمدينة.

برنامج 21

وستتولى عدد من المؤسسات الحكومية تنفيذ برنامج خاص بترميم مساكن مدينة الصويرة، أطلق عليه « برنامج21» ويشمل ترميم 21 موقعا داخل المدينة، وتقدر تكلفة هذا البرنامج 1,3 مليار درهم مغربي، وستتطلب 7424 يوم عمل.

ومن جهته قال بيرو كبير المهندسين الفرنسيين الذي يشرف على عمليات ترميم لعدد من المواقع الأثرية بمدينة الصويرة لـ«الشرق الأوسط» ان عمل الفريق الذي يشرف عليه سيتركز على انقاذ مواقع تاريخية تعرضت لتأثيرات السيول وامواج البحر القوية. ولاحظ بيرو ان مدينة الصويرة حافظت على هويتها وخصوصيتها التاريخية وبقيت منسجمة معماريا، بخلاف عدد كبير من مدن تاريخية في العالم فقدت هذا الانسجام.

فقد حافظت أسوار المدينة على هيئتها عموما، ولم تتعرض منذ تشييدها إلا لتغييرات محدودة. لكن الخبير الفرنسي لاحظ بأن الواجهة البحرية للمدينة تعرضت لظواهر أصبحت تهدد بحدوث تغيير في طبيعتها الأصلية، وتعرضت البنايات الشاطئية لصدمات أمواج البحر العنيفة، وكانت اسوار المدينة الأكثر تعرضا لضربات الأمواج، الأمر الذي خلف حفرا وانهيارات جزئية في اركان عدد من المنازل والأسوار. وحذر من مضاعفات أي تأخير في انجاز عمليات ترميم تعتبر مستعجلة، والا سيؤدي ذلك الى انهيار المباني والأسوار المهددة بالسقوط في أول عاصفة أو سيل.

وقال بيرو ان خبرته في معالجة وترميم الأضرار التي تعرضت لها مدن مشابهة في فرنسا كمرسيليا وصامالو الأكثر شبها بالصويرة ساعدته على وضع مشروع خاص لترميم عدد من المواقع بمدينة الصويرة.

ويصنف الخبير الفرنسي الاصلاحات الضرورية لترميم المدينة الى صنفين، أولهما اصلاحات مستعجلة يقتضي ادخالها لسد الثغور التي حفرتها مياه البحر في أسوار المدينة وبعض مبانيها وخصوصا في الناحية الشمالية من حي الملاح. ولاحظ الخبير الفرنسي ان أمواج البحر تركت حفرا كبيرة في احد الأسوار كما انهارت منازل ومباني مما تتطلب اعادة بناء بالكامل تقريبا. ومن المواقع التي تتطلب الترميم صومعة في ساحة الحسن الثاني تعرضت بدورها لانهيار جزئي.

وحسب تقدير الخبير الفرنسي يتجاوز طول أسوار مدينة الصويرة اربعة كيلومترات، وان المشكلات الأساسية المطلوب معالجتها توجد في جانب من هذه الأسوار ويقدر طوله بحوالي 1,2 كيلومتر.

معمار منسجم

وبشأن الوسائل والامكانات الضرورية لانجاز هذه الاصلاحات قال بيرو انها لا تتطلب معجزة، وان الأمر يتعلق باستخدام وسائل تقليدية وفنية لتنفيذ برنامج الترميم، مبرزا ان الصويرة تتوفر على مجموعة من المتخصصين في البناء والنقش اضافة لتوفر يد عاملة كافية. وحسب تقديرات الخبير الفرنسي فان انجاز الخطوات المستعجلة من الاصلاحات يتطلب في حالة مدن مشابهة بفرنسا نحو 1,5 مليون فرنك فرنسي، وهو مبلغ متواضع قياسا للانجازات المطلوبة.

وقال بيرو انه متفائل ولديه شعور بأن الأمور ستنجز على احسن ما يرام لأنه وجد لدى الجهات المعنية، من مسؤولين وأهالي المدينة، كامل الاستعداد والدعم لمساعدته في انجاز مهمته التي ستنطلق في اقرب وقت.

واعتبر بيرو بأن مدينة الصويرة تتميز بانسجام معماري قل نظيره في المدن التي توجد بها أحياء قديمة وأخرى حديثة. وأضاف بأن أهلها يتميزون بثقافة منفتحة على الآخر، وان تميزها يجعلها جديرة بأن تكون مصنفة من قبل اليونسكو ضمن التراث العالمي.

ويرمز الملاح في الصويرة، كما في مدن مغربية أخرى، لليهود المغاربة الذين ارتبط بهم تاريخيا. وفي ذاكرة الصويرة الحية أسماء عالمية ليهود مغاربة نشأوا في الملاح، فبه نشأ يولي الذي تولى منصب اول سناتور يهودي في الكونجرس الأميركي، وهو أحد محرري دستور فلوريدا في القرن التاسع عشر. وفي سنة 1825 قام السلطان العلوي مولاي عبد الرحمن بتعيين اليهودي ميار مكنين الذي ولد بالصويرة مستشارا ماليا ليصبح في وقت لاحق من كبار رجال المال والأعمال في بريطانيا.

كما تولى هور بليشا الذي ولد بالصويرة منصب وزير في بريطانيا في القرن الثامن عشر، وانتسبت أسرة سيباغ مونتوفري الشهيرة في بريطانيا، لمدينة الصويرة. وكان تعيين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في بداية التسعينات للاقتصادي اليهودي اندريه أزولاي، تكريما لأهل الصويرة، كما قال أزولاي.

ورغم تناقص أعداد اليهود من آلاف الأشخاص قبل ثلاثة عقود في مدينة الصويرة، الى بضع عشرات من العائلات الآن، فان آثارهم ما تزال منتشرة في مظاهر الحلي والنقوش على الفضة والذهب واللباس والطبخ.

نقطة جذب

وتجتذب الصويرة اليها مئات الأسماء اللامعة في ميادين الفن والأدب والسينما من اوروبا وأميركا اختاروا لهم مساكن في قلب المدينة، بينما يبدو اهتمام أهل المشرق العربي بها محدودا جدا، وحتى السياح العرب قلما يقصدونها. وقالت لنا السيدة رحام، وهي تدير شؤون فيلا حديثة (اقامة) ومشهورة على شاطئ المدينة تسمى فيلا «كيبتا» ومصممة على الطراز المعماري المغربي الأصيل، بأنها تستقبل سنويا مئات السياح وضمنهم شخصيات عالمية من اوروبا واميركا، لكنها قلما تستقبل سياحا عربا. وقالت «انني اعتقد ان أشقاءنا لم يكتشفوا بعد هذه المدينة الساحرة».

وفي أحد ميادين المدينة القديمة أقام الفنان الدنماركي فريدريك دامجار معرضا دائما للفنانين التشكيليين الذين ينتمون لمدينة الصويرة، ويزدان معرضه بلوحات الفنان محمد طبال وعبد المالك برهيس وميمون علي وعبد الله الأطرش وسعيد ارزاز، وينظم دامجار باستمرار معارض عالمية في بروكسل وباريس وروما وجنيف وفي كبريات المدن المغربية للتعريف بفنون الصويرة. وقال فريدريك انه يعشق الصويرة وفنونها، وقد نذر جهوده للتعريف بها في انحاء العالم.

كما اختار السوسيولوجي الفرنسي جورج لابساد الاقامة فيها وتخصيص جانب من أبحاثه عن المدينة، وكذلك اقام بها الكاتب الانجليزي سكات سايمن منذ ثلاثين سنة وكذلك المؤرخ الهولندي برت فلينت.

وخلال امسية اقيمت قبل ايام ضمن فعاليات الجامعة الاستضافية، وردت شهادات فريدة لشخصيات عالمية عن الصويرة. وكان منظمو الجامعة قد استضافوا عددا من الصحافيين ليكتشفوا المدينة، لكن مسؤولين في المجلس البلدي للمدينة، ولأسباب لا أحد يعلمها، ارتأوا أن لا يكون للصحافيين حضور في تلك الأمسية التي وردت فيها شهادة للأديب سكات سايمن عن قصته مع الصويرة عندما زارها سنة 1914 واجتذبته اليها فلم يغادرها، وشهادة أخرى لآلان جينسبيرج أحد اقطاب جيل السرياليين الاميركان في الستينات، والأب لوجوف الذي تحدث في احد مؤلفاته عن التعايش بين المسلمين واليهود والمسيحيين باعتباره خاصية مميزة لمدينة الصويرة التي يتساكن فيها المسجد مع الكنيسة مع البيعة دون تنافر وضمن فضاء حضاري عربي اسلامي أصيل. وكانت احدى الشهادات المعبرة تلك قصة جوزيف سوباك، وهو شاب يهودي هاجر من المدينة منذ طفولته حتى لمع اسمه في وول ستريت بنيويورك، ثم قرر العودة لمدينته والاستقرار بها.

أما الرسام الفرنسي ميشال في فقد نحت الحايك، الذي تلتف به تقليديا نساء الصويرة، على الخشب والأحجار النفيسة، وقام بتسويقه بشكل واسع في الولايات المتحدة، بينما اقام الرسام الايطالي روجيو جون كومي متحفا خاصا عن الصويرة.

وبراي المسرحي الطيب الصديقي، الذي يعتبر من الوجوه البارزة في مدينة الصويرة، ان الحياة الثقافية نشيطة باستمرار في مدينته لأنها مدينة وجدت من أجل الفنانين. وكانت فعاليات الجامعة الاستضافية قد شهدت عروضا مسرحية من أعمال الصديقي.

حياة ثقافية متدفقة

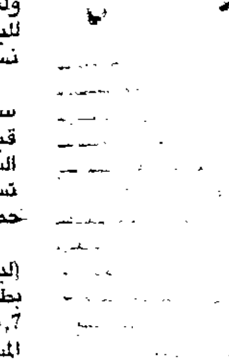
وتبدو الحياة الثقافية في الصويرة متدفقة وتغذيها فعاليات دائمة من الفنانين في مجال الرسم والفن التشكيلي، كما يفتخر أهل الصويرة بوجود أعرق فرق «القناوة» التي تحمل أنغامها ايقاعات افريقية مميزة، وفرق الحمادشة ورقراقة وغيرها من فرق الغناء الشعبي.

وقال الصديقي الذي ترأس محترفا خاصا بالجانب الثقافي، ضمن فعاليات الجامعة الاستضافية للصويرة، ان فعاليات محترف الثقافة تركزت حول الاجابة عن سؤال: اي ثقافة للصويرة؟ وخصصت أعماله لبلورة المشاريع الثقافية الخاصة بالمدينة، وضمنها مشاريع متحف الفنون المعاصرة وانشاء مدرسة للخط العربي ومدرسة للمهن السينمائية والسمعية البصرية.

وقال الصديقي ان المغرب يشهد سنويا تصوير بين 25 الى 30 فيلما مغربيا وأجنبيا ولا تتوفر البلاد الا على 500 تقني، وهنالك حاجة لمتخصصين في الماكياج والتوابع (الأكسسوارات) وهندسة الصوت والديكور واللباس. وأشار الى وجود قناتين تلفزيونيتين (الأولى والثانية) بالمغرب وهي قنوات منتجة وتتطلب بدورها تقنيين متخصصين، وهنالك توجه لانشاء قناة ثالثة تكون تجارية، وكلها معطيات تفرض العمل من أجل تكوين خبرة فنية.

وهنالك مشروع آخر يتعلق بانشاء قرية للفنون التقليدية ستكون مهمتها ادخال تقنيات حديثة ستساعد في انتاج المواد التقليدية بطريقة علمية حديثة. وخصوصا انتاج خشب العرعار والخشب المرقم والحلي (النقش على الفضة والذهب) والجلد، التي تتميز بها الصويرة. وهنالك مشروع لانشاء مدرسة ثانوية لتكوين متخصصين في ميدان المهن الفنية ومشروع آخر لاقامة مهرجان الفنون الافريقية في ميدان الموسيقى. كما يعتزم انجاز مشروع متحف خاص بفنون افريقيا الغربية يشمل السينغال وموريتانيا وجنوب الجزائر ومالي والنيجر.

وبشأن الفاعلين الذين سيساهمون في تمويل هذه المشاريع قال الصديقي ان جهود عدد كبير من الفاعلين الاقتصاديين الخواص والحكوميين والمؤسسات الثقافية ستتضافر لانجاز هذه المشاريع، وسيكون لوزارة الثقافة دور مهم، وقد قدمت كاتبة الدولة للثقافة السيدة عزيزة بناني برامج واضحة ومحددة خاصة بالتنشيط الثقافي في مدينة الصويرة، واعلنت خلال أعمال الجامعة الاستضافية عن اعتزام الوزارة احداث صالون للتنشيط الثقافي وانشاء صالون خاص بمدينة الصويرة سيخصص لميدان فن التصوير، واحداث محترف لتكوين فناني الصويرة في فنون الخط، واعادة تهيئة فضاءات وأمكنة للتنشيط والعروض الثقافية بمواقع مشهورة مثل باب مراكش وباب دكالة، وتكوين شباب مغربي في فن الرسوم المتحركة ومشروع تشجيع اقامة مهرجان خاص بمسرح الطفل.



هذا اليوم في التاريخ

2 تشرين الأول (أكتوبر)

رحيل الفيلسوف الفرنسي أرنست رينان

في مثل هذا اليوم قبل 105 سنوات، اي في 2 تشرين الاول (اكتوبر) عام 1892، توفي في باريس الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي أرنست رينان الذي كان احد ممثلي الثقافة الفرنسية المعدودين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وفي طليعة المؤرخين الذين لمع اسمهم واصبح معروفا على نطاق واسع في العالم. وقد نوه عنه الشاعر حافظ ابراهيم في رثائه الشيخ محمد عبده مشيدا بمواقفه في الدفاع عن الاسلام، على الرغم من نشأته المسيحية الكهنوتية، قائلا:

وقفت لها نوتو ورينان وقفة
أمدتك فيها الروح بالنفحات

ولد أرنست جوزيف رينان في 28 شباط (فبراير) 1823، في تريغييه، وهي ثغر صغير على مقربة من القنال الانكليزي، ونشأ في بيئة متدينة، وفقد اباه وهو في الخامسة من عمره، فتعهدت تنشئته وتعليمه أخواته وكهنة بلدته، وبدأ دراسته في مدرسة لاهوتية تمهيدا ليكون كاهنا، ولكنه تحول عن ذلك الى العمل الاكاديمي وحصل على وظيفة معيد في مدرسة صغيرة، وقضى حياة فقر ووحدة ونسك، مكرسا اوقاته كلها للدراسة.

أرنست رينان

وفي عام 1849 كلف رينان بمهمة في ايطاليا، وتابع دراساته التاريخية للحصول على الدكتوراه، وكان موضوع رسالته عن الفيلسوف العربي المسلم ابن رشد والرشدية (عام 1852) ووجه رينان منذ تركه المدرسة اللاهوتية معظم جهوده للدراسات الاستشراقية، وكانت اولى ثمرات دراساته هذه هي «التاريخ العام للغات السامية ونظامها المقارن» (1855) كما نشر عددا من المقالات التي جمعت لاحقا بعنوان «دراسات في التاريخ الديني» (1857)، و«مقالات في الاخلاق والنقد» (1858).

وفي تشرين الاول (اكتوبر) 1860 عهد الى رينان بمهمة آركيولوجية في لبنان وسورية وفلسطين، ونشرت نتائج استكشافاته الاثرية في كتابه «البعثة الفينيقية». ولكن الدراسات الآركيولوجية لم تكن مجال اهتمامه الاصلي، ومع ذلك فقد قام في نيسان (ابريل) 1861 بزيارة اخرى الى فلسطين مع زوجته واخته بحثا عن مواد ونقوش اثرية عن حياة المسيح، وكان عاكفا على اعداد كتاب ضخم حول تاريخ المسيحية واصولها عنوانه «حياة المسيح» صدر في سنة 1862 وحقق نجاحا عظيما بل كان نشره حدثا علميا خطيرا رسخ مكانة رينان وشخصيته لدى الجمهور المثقف، فعين استاذا للغة العبرية في «الكوليج دي فرانس» الذي كان من اهم معاقل الفكر والثقافة الفرنسية، ولكن الكنيسة شجبت ذلك الكتاب الذي اثار غضب رجال الدين وخاصة بعد محاضرته الافتتاحية في تلك الكلية فاقصي عن كرسيه ونقل الى وظيفة مساعد امين مكتبة الكلية، فرفض رينان ذلك، وقرر ان يعيش على قلمه، ولم يعد الى كرسيه التدريسي المهم الا في سنة 1870.

وفي 1879 انتخب رينان لعضوية «الاكاديمية الفرنسية»، وهو اعظم تشريف لمفكر او اديب او عالم في فرنسة، ووصل رينان الى ذروة حياته الفكرية وانهالت عليه اسباب التكريم، ولكنه هاجم الديمقراطية، وسخر من الاحبار الرسميين، واصبح خليفة فولتير في نقد تاريخ الديانة اليهودية والمسيحية.

قضى رينان السنوات الاخيرة من حياته في تأليف كتابه عن تاريخ بني اسرائيل، وقد تم في خمسة اجزاء ظهر الاخيران منها بعد وفاته. وكان يعاني آلام المرض في سنواته الاخيرة، وهو مشغول في تأليف هذا الكتاب، وعلم في سنة 1892 ان حالته الصحية تبعث على اليأس، وعانى من مرضه آلاما مبرحة احتملها صابرا متجلدا، وكان يقول انه لا يخاف الموت لانه قانون الطبيعة، وعلينا ان نستسلم له صابرين.

وقضى أرنست رينان نحبه في 2 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1892، عن 69 عاما، بعد ان دون اسمه في سجل رجال الفكر الخالدين.

أقنعة بوتزاتي والبحث عن معنى

حيوات مصنوعة من كلمات

الكتاب يحسدون بوتزاتي على موهبته في تحويل الشعر الى نثر ● «صحراء التتار» بسيطة إلى درجة الاستحالة ● من الصعب اختزال كل الحزن في نفس دروجو في بضع كلمات

شخصيات

محمد الهراوي

من حق بعض الكتاب ان يحسدوا دينو بوتزاتي على مواهبه الخفية المتمثلة في قدرته على تحويل ما هو نثري، بيسره وصلابته، إلى بناء شعري متكامل، دون أن تنبعث من كلماته رائحة العرق، كأنما كتابة النثر تمت لديه بمنتهى السهولة، ومن حقهم أيضا أن يحسدوه على «الاشغال الشاقة» التي تكبدها، بقدرة تحمل مدهشة، من اجل صقل ملكاته المتعددة، فقد فتح عينيه على كتابة الشعر، ثم مراسلا «للكوريري ديلا سييرا» بالحبشة، ثم مراسلا حربيا بالبحرية، وبعدها كاتب روايات ومسرحيات، جاعلا من الرسم محطة استراتيجية بين هذا العمل وذاك، وربما يضع كل هذه الاقنعة التي ابتكرها لنفسه كي يجيز لحياته بعض المعنى، أو على الاقل، من أجل أن يقيها من البلاهة، والخوف.

من هنا يمكن القول إن دينو بوتزاتي يمتلك جسدا مصنوعا من الورق، وانفاسا تنبعث منها رائحة الكلمات، وخلال حياته كانت تتعاظم تلك الألوان المرحة والعجائبية التي يستدعيها الرسام إلى أحلامه، مازجا المطلق بالنسبي، المطلق البريء الذي يمنحنا حرية هي أشبه بحرية الموت، والنسبي الذي يسختنا بين جدرانه اليومية ونحن لا نستطيع التخلص من الهواء الفاسد الذي نتنفسه داخلها.

صحراء التتار

تفيض هذه الرواية التي اشتهر بها بوتزاتي بالبساطة، لدرجة تجعل القارئ حين ينتهي منها يقتنع باستحالتها. إنها رواية كتبت للجواب عن سؤال لا أحد يستطيع أن يجازف بطرحه وهو: هل يستطيع الانسان ان يعيش بلا أمل؟ سؤال مقلق وغير مضمون ومن العبث أن نبدد من أجله الكلمات إذا كانت موضوعة في غير محلها، ومع ذلك راهن بوتزاتي على منحها جوابا نادرا يجعلنا نتبناه كما لو أننا جزء منه، أو عشناه سلفا مع جيوفاني دروجو بطل الرواية، كما لو كتبناه معه كلمة شاء القدر أن تكون هي ما نقرأه، وأن تكون مقيمة بين دفتي كتاب.

عند قراءة «صحراء التتار» قراءة داخلية، قريبة في نفسها من الغزل الرقيق الموجه لجمال أصيل تشعر أنك وقعت في نفس الفخ الذي اصطاد الضابط دروجو وجعله متيما بسحر سهل الشمال، المسمى صحراء التتار، حيث الصخر القاسي يترنم ويغني، والقمر يتقدم ويتقدم، في بطء، ولكن بغير أن يضيع لحظة واحدة، متلهفا الى الالتقاء بالفجر، وحيث الحراس في قلعة (باستياني) يقفون أمام هذا السهل الممتد بلا حدود، والمكون من حصى أبيض كالثلج، يقفون جامدين بغير حراك في انتظار الاعداء القادمين من الشمال، إذ أن الساعة السحرية التي سوف تدق لكل منهم، ولو لمرة واحدة لملاقاة هذا العدو قد تكون مجرد احتمال غامض، فالحظ والمغامرة لن تواتيهم أبدا، ومع مرور الوقت سيصبح كل شيء غير موثوق فيه، بينما يفني الرجال أمام هذه الصحراء الجميلة، الخطرة، افضل سنوات حياتهم.

لقد كانت «صحراء التتار» يوما، ومنذ نهاية الأربعينات تنتج عن طريق الخطأ أو الصدفة نصوصا اخرى، تنتشل نفسها من تراب أرضها الخاصة في محاولة للتمثل بقامتها، اتذكر على سبيل المثال رواية «حضرة المحترم» التي كتبها نجيب محفوظ ليستدل على أن الطريق الطويل الذي يقطعه الموظف باتجاه «العرش» الإداري لايعني انه قد وصل بالفعل، فقبل اجتياز العتبة الى المنصب الأعلى يكون ذلك الباب الكبير قد اغلق خلفه وقطع عليه طريق العودة، فالزمن يمضي، وشمس الحياة لا تبدو جامدة في مكانها، بل تتحرك في سرعة، تنحدر متعجلة الى نهاية الطريق.

وليس خطأ أن يكتب شاعر شارد مثل سعدي يوسف قصيدة عجيبة بعنوان «الجنود» تتوارى خلف «صحراء التتار» تذكر ذلك بنفسه دون ابتذال، فهذا الرجل الذي يقرأ الرواية ليكتب الشعر تضيء في داخله كل الأصوات، وربما هو تائه في غابة الكلام الذي يتقاذفه نحو كل الجهات.

جيوفاني دروجو

من الصعب اختزال كل الحزن الهائل في نفس دروجو أو إعادة تكوينه في بضع كلمات، وليس ممكنا أن نوجه اليه أي عزاء، خصوصا في تلك اللحظات التي كان يجلس فيها ليبتسم في الظلام بالرغم من أن أحدا لم يكن يراه، ذلك أن الجميع كان لديهم سبب يدفعهم الى الأمل، في ما عداه.

ليس مريحا تماما أن نتابع بأعيننا الأسطر السوداء التي تحكي قصة دروجو، الضابط الشاب، وهو يتسلق مع حصانه الحواجز اللامرئية نحو قلعة باستياني حيث يفاجأ بتلك الصحراء الصامتة والغامضة. هنا ينبغي أن يعلو وجهنا شحوب غامض كالذي علا وجه دروجو حين تراءى الوادي أمامه في ضوء الغروب، وكشف له أسرار الشمال، فالسهل كله مفروش بالحصى، والأفق حافل بضباب يحول دون رؤية أي شيء، يقينا أنه كان يحلم وإلا لما صدق كل ما يقال عن الأبراج البيضاء، والبراكين التي ينبعث منها الدخان، ومؤكد أنه يعرف هذا الوادي المقفر الذي لا حياة فيه كأنما انتفضت معرفته من أعماق روحه، فهل ترى رأى ذلك في أحلامه أم أنه تكون في نفسه نتيجة رغبات ومخاوف لا يدري كنهها؟ لن يستطيع دروجو إنقاذ نفسه من هذا السم لأن قوة غريبة وعدائية، ربما هي الالفة أو الخوف، شدته الى هذا المكان، فقد كان الزمن يمضي فوق القلعة ليخضع كل شيء لسطوته دون ان يدري أحد أن شيئا مفجعا يوشك أن يقع، ولذلك أصاخ دروجو السمع ناحية سهل الشمال طيلة الليالي وعبر السنوات لعله يسمع نداء الحرب يقترب، ولكنه لم يجد شيئا سوى الصمت المعتاد.

وعبثا حاول دروجو أن يتمرد، بيد أنه يشعر أن هناك أملا يستحق أن يضيع من أجله المرء شطرا من حياته، ولذلك كان يضحي بالشهور وراء الشهور في استخفافه مع أنه لم يكن لديه منها الكثير، وفي انتظاره رأى ذات يوم ذلك الضوء الصغير الذي خيل اليه انه يقترب يوما بعد يوم قادما من صحراء التتار.

تقدم دروجو في العمر كثيرا والحرب لم تأت بعد، أقعده المرض أخيرا وعلا وجهه شحوب حكيم وهو يشعر أنه وحيد وسط أعداء يحيطون به، الزملاء الأعداء، والأعداء القادمون لبدء الهجوم، ووجد نفسه جالسا في مقعد مريح، يتأمل الظلال تكسو الوادي، ثم تخيل النيران يشعلها الأعداء في صحراء التتار، وتفاقم الامر عليه ليتخيل الليالي الساخرة التي تسبق الدخول في المعركة، فالجميع لديهم سبب يدفعهم الى الأمل، في ما عداه.

لكن عند الحدود السحيقة لعزلته، احس دروجو بظل يتقدم نحوه في بطء، من يدري، فلعله يصل اليه في ساعة، أو يستغرق وصوله مدة أطول، وهذا الظل الذي يتقدم نحوه هو آخر الاعداء، ومهما طال الانتظار، فإنه لا شيء يحجبنا عن الموت.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عشاق الزمن النزاري

كلماتنا في الحب تقتل حبنا
إن الحروف تموت حين تقال

هكذا يقول «الاستاذ» في قصيدة الى تلميذة، التي حفظناها عن ظهر قلب، ومن ذا الذي يملك قلبا ولا ينتشي بتلك اللغة الانيقة المتأنجة ويطير فوق السحاب وهو يقرأ ذلك السحر الحلال:

الحب ليس رواية شرقية
بختامها يتزوج الابطال
لكنه الإبحار دون سفينة
وشعورنا ان الوصول محال

لقد فتح جيلنا عيونه على الدنيا ليجد قصائد «طفولة نهد» و«قالت لي السمراء» تملأ الافق بالعبق، وتنافس زهور الربيع على تعطير الكون بتلك النكهة النزارية التي صارت عطرا عالميا يسبق شمبين، ولجندري، وفيفث افينيو الى شرايين النساء، ويظل منه بعد ان يعطر قلوبهن للرجال نصيب.

ان نزار قباني عافاه الله، ورده مغردا لعشاقه، ومحبيه خير من غازل اللغة، وراودها، واعتصرها واحتضنها حنونا، وشغوفا حتى استجابت واعطت افضل ما عندها شعرا، وعطرا وحبا، وسياسة. ومن خلال علاقة الحب تلك بينه وبينها صار ساحرها المفضل وصارت عجينته الطيعة، وصارت الكلمات تتحول حنطة، واقمارا وطواويس ملونة في حدائق الدهشة والالفة المشرعة الابواب امام عشاق كل زمان ومكان.

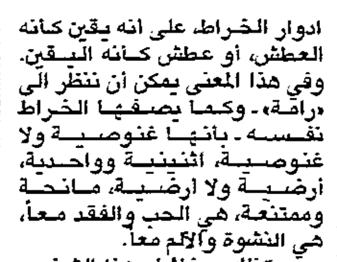
نزار قباني ليس اكبر شعراء العربية في هذا القرن فحسب. لكنه من اكبر شعرائها في كل عصورها، فهو في الشعر على قمة لوحده لا يشاركه الجلوس عليها غير عمر بن ابي ربيعة الذي سبقه الى اكتشاف ان السطوة الحقيقية للشعر، وتمكنه في قلوب الناس لا تتم بغير حزب سري من المولهين والمولهات.

وقد صنعت قصائد نزار ذلك الحزب الجميل الذي لا يدين بالولاء لغير العاطفة، ولا يعترف بقانون غير قانون الاحباب الذين يتوجعون، فيجدون صدى آلامهم في شعره، ويتخاصمون، فتقفز قصائده للاحتجاج لهم، وتسحقهم قوى الكبت، فيمتشق سيفه الدمشقي للدفاع عن حق العشاق في الحب تحت ضوء القمر.

لقد قال «الاستاذ» عن الحب في القصيدة التي بدأنا بها انه:

هو ان تظل على الأصابع رعشة
وعلى الشفاه المطبقات سؤال
هو هذه الأزمان تسحقنا معا
فنموت نحن وتزهر الآمال

لكن عشاقه في كل مكان يريدون ان تزهر الآمال، وان يظل بينهم، فكل قلب عربي لم تعكره الاحقاد، ولم تعطل وظائفه القسوة، ولا اماتت طيبته الأنانية، يرنو الى ذلك القلب الكبير الذي يداوي صدوعه في مستشفاه اللندني، ويأمل ان يعيش نزار عمر النسور، وان يعبر الى القرن القادم معنا ليشهد انتصار الافكار التي زرعها منذ الخمسينات، فبدأت تنتعش، وتتسامق، ويلتف مريدوها حول راية الحب التي رفعها خفاقة في دمشق ثم دار بها بين مدريد، وجنيف، ولندن، فكانت بين رايات هذا القرن والقرون كلها اجمل الرايات.



عاشق ضائع بين التحقق والاستحالة

نقد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بصدور روايته «يقين العطش» - عن دار «شرقيات» بالقاهرة - لا أتصور إن ادوار الخراط قد وصل الى نهاية الشوط في أضلاع المثلث الأثير لأيقونته الثلاثية الأبعاد، التي بدأها بروايته «رامة والتنين» 1980 ثم «الزمن الآخر» 1985. ان نص الخراط مفتوح البنية والدلالة على خبرة الكتابة والحياة معاً، وبطلاه الأثيران ليسا مجرد رمزين محددين على مرحلة بعينها فحسب، وانما هما أساساً جذران في أسطورة قوامها الانسان وعلاقته بذاته وبالآخر، وبالعالم والواقع المحيط به. وهي أسطورة مغامرة الى أقصى درجة، تشتبك مع الوجود في أقصى لحظاته تضاداً، وتناقضاً، وتجتنبه الى جوهرها في تحنان ووله وعشق، لكنها - رغم ذلك - لا تقيم أي نوع من التصالح المؤقت والزائف بينها وبينه، بل على العكس تكشف وتعري جوهر التناقض الكامن فيه، وتضعه دائماً في شكل سؤال مفتوح على الزمن والواقع والأشياء والعناصر. ويظل هذا السؤال لدى الخراط مشبوباً بنشوة البحث الدائم واللاعج عن يقينية المعرفة، والتي لا تستقر لديه في حقيقة واحدة، أو نسق واحد، بل تضرب هذه النشوة بأمواجها المتلاطمة في كل اتجاه، ربما بحثاً عن معرفة أخرى، أو نوستالجيا مفتقدة بالفعل، أو على وشك الافتقاد.

حب في فضاء أوسع

في «يقين العطش» يدخل ميخائيل عباءة عقده الستيني تاركاً عمله كفنان معماري متخصص في ترميم الآثار، لبلوغه سن التقاعد، لكنه يستعيد معشوقته «رامة» بالحماقة القديمة نفسها، بالمجد والعرامة والوله القديم نفسه، ولا يخلو كل هذا من التباعات وصبابات الحب والافتقاد.. هذه الثنائية التي تشكل جوهر الصراع في أيقونة الخراط الثلاثية - كما يحلو له أن يسميها - ويتعامل من خلالها مع الحب باعتباره قرين المعرفة، تضع هذه المعرفة - دائماً - في مفارقة شديدة الالتباس، فالوصول الى كنه هذه المعرفة وسبر أغوارها بشكل نهائي ومحدد يبدو كأنه ضرب من المستحيل، ثم ان هذه المعرفة تحمل في داخلها بذور تناقضها، لذلك فالحب يظل امكانية قابلة للتحقق والاستحالة في الوقت نفسه. وربما لذلك يضع الخراط الذات - في معظم أعماله - بين هذين القوسين (الامكانية والاستحالة) فكأن الذات هي ضابط الايقاع بين طرفي التناقض فلا يطغى طرف على الآخر بل يظل يشي بامكانية التعايش والتحاور معه.

وعلى ذلك يمكن أن نرى عطش ادوار الخراط على انه يقين كأنه العطش، أو عطش كأنه اليقين. وفي هذا المعنى يمكن أن ننظر الى «رامة» - وكما يصفها الخراط نفسه - بأنها غنوصية ولا غنوصية، اثنينية وواحدية، أرضية ولا أرضية، مانحة وممتنعة، هي الحب والفقد معاً، هي النشوة والألم معاً.

وكذلك ميخائيل، هذا الشخص الشكاك الحائر برؤاه الخاصة، وأسئلة الوجود الكبرى، المناضل الثوري القديم، الذي ذاق مرارة السجن، مشكلته أنه لا يعرف حدوداً لقلبه أو عقله، مجذوب الى رامة بشكل غنوصي وبقوة تكاد تكون سحرية، ليس لها بداية أو نهاية، حتى أنه - أحياناً - يراها وقد تحولت الى لغز لا يعرف كيف يفك شفرته أو طلاسمه، وأن جسدها الأسمر الغض يكاد يكون تلخيصاً لكينونة الوجود، وعلى حد قوله «لا أعرفها في ذلك الماضي، لا أعرفها في مستقبل قد جاء». وأحياناً أخرى يحس بأنها مجرد انسانة عادية، ذات طبيعة خاصة، باذخة في روحانيتها وجسدانيتها فيتساءل: «هل أنت رمز العشق أم أنك واقعة من وقائع الحياة اليومية متجسدة ومحددة ومؤسية قليلاً في كل أمجادها المندثرة بالضرورة لأنها عرضية وزائلة بالضرورة؟ في كل وقت معناها والآن فقط دائماً معناها اللحظة العابرة، معاً».

بيد أن هذا الهم الشخصي الذاتي يتحرك في فضاء واسع. فهو ليس معزولاً عن واقعه الاجتماعي السياسي الثقافي العام، بل مغموس فيه الى حد النخاع، وتبدو علاقة الحب، وكأنها طوق النجاة الذي يمنح الروح القدرة على التشبث بالحياة، وسط ما يمور به هذا الواقع من رتابة وفساد وخواء.

في خلفية الرواية تتراءى حقبة التسعينيات في مصر وأواخر الثمانينيات، وتتوازى محاولة ميخائيل استعادة رامة وابتعاث حبه القديم مع اشارات واضحة الدلالة الى استعادة الروح المصرية بشقيها المسلم والقبطي، هذه الروح التي انكسرت وتضعضعت بفعل ظواهر طارئة وناتئة علقت بجسد الوطن بشكل عرضي زائل، وهي الدلالة نفسها التي تومئ إليها هوية العلاقة بين ميخائيل (القبطي) ورامة (المسلمة).

في هذا الهم تتحدث الرواية عن التقلبات والتغيرات التي طرأت على الواقع اجتماعياً وسياسياً وثقافياً، وتركز على حوادث سرقة الآثار، وعمليات الترميم المزيفة، وتتبع أحداث الفتنة الطائفية في الصعيد، وتركز على حادثة كنيسة أبو قرقاص بالمنيا، والتي راح ضحيتها عدد كبير من المسيحيين بينهم قساوسة وأطفال ونساء وشباب. وتسجل الرواية الحادثة كما هي بشكل وثائقي تقريري بيد أنها تضعها في اطار هم أشمل واعمق بشكل عصب الرواية، وهو هم البحث عن الروح المصرية، والذي يتوازى مع هم بطلي الرواية في علاقتهما العاطفية المشبوبة.

ويؤكد الخراط إزاء هذا الانهيار الشامل، ان الحل لا يكمن في آليات الترميم والمسكنات السريعة الزائلة، بل يكمن اساساً في البحث عن بدائل ورؤى جديدة تفتح لهذه الروح نوافذ الحرية والعدل والحب بلا شروط أو قيود.

مستويات متعددة للنص

تتكون الرواية من تسعة فصول، وهو رقم دال في ثلاثية الخراط بمرجعيته وطابعه الفلسفي. وهي دلالة تتماس - الى حد كبير - مع البناء النفسي لشخصية «رامة» وطبيعتها التي تند - أحياناً - عما ما هو أرضي وواقعي.

ويتخذ الخراط من متتالية (الحضور / الغياب) قناعاً لتحريك الشخوص والأحداث والوقائع، وتلوين طرائق وتواليف السرد والحوار، فيستخدم تقنية «الراوي» كغلالة تتيح مساحة ما للذات، لتراقب وتشكل وتحرك مستويات النص المتعددة من الداخل والخارج معاً، وبشكل يخفف من تورط الذات وانغماسها في دوائر الصراع المتداخلة والمتشابكة، كذلك ليصنع نوعاً من الايهام بحيادية الراوي، الذي يحرك القص بضمير الغائب، في أنساق ورؤى ملتبسة وشائكة، لكنها شديدة الحضور والآنية والطزاجة في الوقت نفسه. فتتداخل طوابع من السيرة الذاتية مع الرؤية التوثيقية للوقائع والأحداث، في ضفيرة فنية واحدة، ونفس روائي واحد. تلعب الذاكرة دوراً مهماً في هذه المتتالية. ولا يقتصر هذا الدور - فقط - على الاسترجاع والتخيل، والتقاط الومضات الشاردة والمختفية في الداخل والخارج معاً، وانما تنبع أهمية هذا الدور أساساً من تحويل كل هذه العناصر - في مستويات تجليها المختلفة - الى حلم، له نسيجه وطعمه الخاص. ومن سمات هذا الحلم انه «سيال» لا يكف عن التجسد والروغان، مسكون بحسية باذخة في توهجها واشتعالها، وبروحانية مشعة في توترها وشطحها. ثم انه حلم يتخايل الكمال، ويضرب في جدران المستحيل، بتموجاته وتقلباته وتنقلاته، من الأدنى الى الأعلى، من السابق الى اللاحق، من الحسي الى المجرد، من المعلوم الى المجهول المضمر في طوايا النفس والأشياء.

لكن - رغم ذلك - يظل هذا الحلم شقياً بهواجسه ورؤاه لايترك سوى نثرات محرقة من الرماد، يتأملها البطل كتميمة على زمن لا يعرف كيف مضى، أو كيف يجيء. يظل هذا الحلم عصياً عن الولادة، بمعناها الأعمق والأشمل،




ادوار الخراط

إنه أشبه بدائرة مفتوحة كلما حاول أن يغلقها لجت في نقصانيا، وعادت الى سيرتها الأولى.. يجسد هذا بطل الرواية (ميخائيل) في مناجاته الى نفسه حين يقول: «إذا كان العطش هو اليقين الوحيد - يعني الصمت - فما معنى هذا الذي تعمل أو تقول؟ ما جدوى التذكر والابتعاث والحنين؟ ما جدوى التحليل والتعليل والتركيب والتشكيل؟ ماجدوى الترميم الذي لا تستطيع مع ذلك أن تفرغ منه أبداً؟ ليس فيها متعة وليس لها قيمة أو سيما دون جوان الذي عشيقته واحدة، بل أحادية، مهما تعددت، يعني، ولكن محكوم عليه بالعطش أبداً، دائب البحث عن الارتواء، وما من ري، ولا نهاية للبحث عن الري أيضاً. عن اليقين التي لا تغيض».

يتشبث «ميخائيل» بحلمه وينصهر به، حتى في لحظات الصمت، صمت اللغة، صمت النص، صمت العطش، حتى وهو يحترق بعذاباته واشواقه، وهو وحيد تعتصره مرارة الحرمان والفقد، لا يكف عن استعادة «رامة» من آباره السحيقة، فتتراءى له كتعويذة سحرية تستعصي على الوصف والمعرفة. فيبثها حلمه وحنينه الملتهب، في شكل تراتيل ومناجاة خافتة، مشغوفة بطقوس ولادة كأنها تتم للمرة الأولى. ان رامة هي عين الحرف والمعنى، هي الصوت والرائحة التي تؤنسن المكان وتمنحه دفاه وبهاءه، بل وجوده ومعناه. فلا بأس أن يتضرع إليها، ويستقطرها ألماً وحباً، ليس فقط عبر عذابات الداخل وشجونه، وانما أيضاً عبر عذابات اللغة والحرف. ويتم ذلك في ترنان موسيقي محموم بايقاعية لها إغواؤها الخاص.

يقول ميخائيل في احدى تعاويذه البائية: «الحب لا حساب فيه بطلان الحب مشوب حبات العنب كحبات البن صلبة رطبة الحب بنية لا تبيد وبحر بعاتك يا حبيبة مخرب يضرب على قلبي بغروب لا مبالة فيه محبوس أبداً في نبنبة النبض والصبابة».

ينوع الخراط هذه التعاويذ مبحراً ما بين العين والصاد والضاد، والقاف. وغيرها. واللافت أن هذه التعاويذ تكتب دفعة واحدة. اذ لا نقط ولا فواصل، ولا شرط بينها. وكأنه يخلع عن روحه محرابها الداخلي. كأنه يريد أن يدحض هذا الفاصل الموحش والمعذب الرابض بين الحب والفقد، بينه وبين بطلته، كان ميخائيل يقول لرامة: هأنذا عار إلا من حبك وصمتك وعطشك الدائم المقيم.

بالاضافة الى ذلك فإن هذه التعاويذ التي تنفرط كحبات المسبحة في أحشاء النص تكاد تكون تقطيراً لجوهر الصراع كله، أو هي استخلاص لحكمته.

بالاضافة الى هذا، لا نجد في الرواية انفصالا بين الأنا في وعيها الذاتي وتعطشها للعشق والمعرفة، وبين وعي الجماعة في شوقها التاريخي الاجتماعي الوطني. ويشير الخراط في أكثر من موضع في الرواية الى اشكالية العلاقة بين الكتابة وبين تطور حركة المجتمع.

جدل المرايا المتشظية

وعلى الرغم من أن الخراط يحتفظ لبطليه الأثيرين استقلاليتهما، أو بمعنى آخر حريتيهما الخاصة طيلة النص، إلا أنه يؤكد في كثير من الأحيان وبشكل غير مباشر أنهما خلاصة مزيج كل هذه الأفعال، بل - أحيانا - رمز صريح وواضح للهوة التي تفصل بين البشر وبين انفعالهم. فإذا كانت رامة كما يراها ميخائيل طيلة النص هي عين اليقين وعين الشك في الوقت نفسه، فإن الحب يبقى وحده قرين المعرفة، والمعرفة هي عين الحق.

لكن هذا الترتيب الفلسفي المخفوق بومض محترق يظل مجرد نجوى تحلق في طبقات النفس والفضاء بارتياب وخوف شديدين. ان ميخائيل - مثلاً - يصرخ وهو يحيط بذراعيه خصر معشوقته، في لحظة من لحظات الحب والنشوة الصافية: «هل أنت هنا؟ هل أنت موجودة». وفي موضع آخر يحكي الراوي: «قالت: ياحبيبي لماذا تعذبني؟ وتعذب نفسك بالكلام، وما وراء الكلام؟ الست معي. ألسنا الآن معاً. في حضن بعضنا بعضاً. لماذا وأنت معي تلوذ فجأة بالغسق؟ لماذا عثمات الأسئلة التي لا اجابة عنها؟».

وعلى ذلك قد نجد تشابهاً من زاوية ما بين «رامة، ميخائيل» وبين «دولسينا، دون كيشوت». فكلتا البطلتين سواء عند الخراط أو ثيرفانتس تجمعان كل خصائص الجمال المستحيلة. يعترف الخراط بهذا التشابه ويقره، لكننا لا نتعرف على رامة فقط من خلال وعي ميخائيل الغنوصي. اننا نستجمعها من مراياها المتشظية، وسماتها السحرية التي لا تضرب بقلب ميخائيل فحسب، بل بالواقع المحيط حوله. ذلك لأن طرائق الوصف، وصف المكان والأشياء تتشرب وتتلون بايقاع الحالة النفسية لميخائيل أو بمعنى ادق «تتأنثن» برائحة «رامة» كما يراها ميخائيل ويتم ذلك بشكل عفوي تلقائي.. ان رامة «مفتشة الآثار» وهي تنقب وتبحث عن الكنوز المخبوءة في باطن الأرض لتجلوها كتميمة على ماض اندثر، ربما أصبحنا نفتقد الصلة به الآن. تنقب في الوقت نفسه في حفائر الانسان وطبقاته الذاتية من خلال نموذج مائل وحي، من خلال عاشق محب، ومولّه هو ميخائيل. وليس معنى هذا أنها تنظر اليها كآخر، أو كتجربة معملية محددة الغاية والوسيلة، أو مجرد رمز حميم، انها تدرك انه قناعها، بل شكلها الآخر في مرآة لا تعرف كيف تلملم وجهها من شظاياها، وفي اطار علاقة مهما طعنت في العشق فإن جاعها لم يزل له طراوته، حتى ولو أصبح يجري ببطء.

ومن ثم، ففي تصوري ان ما يوحد البطلين في هذه العلاقة المتصلة المنفصلة، هو توهمهما انه ليس ثمة نهاية أو بداية لها. كأنهما يقذفان ببعضهما معاً - وبشكل لا ارادي - في أتون حرية أخرى، أبعد من حدود الروح والجسد. يقول ميخائيل: «كل يوم.. كل يوم يا ربي. وكل ليلة. أقول هأنذا قد انتهيت منها، لن أراها بعد، ما جدوى ذلك كله؟ وما معناه؟ سؤالي الابدي الذي لا يبارحني، كفاية، كفاية. كفاني ألماً وكفاني سعادة. لن أعرف أبداً أقدح منهما، كفى، ثم اذا بي احلم بها في حضني وقد انهارت كل الأسوار».

وكدأبه الجميل يواصل الخراط في الرواية افتتانه باللغة، فيستنفد أقصى طاقاتها الرمزية والدلالية والاسلوبية. ويعقد ما بين تراكيبها ومستوياتها الفصيحة والعامية والشعبية قراناً من نوع خاص. تنعجن فيه كل هذه المستويات في ضفيرة واحدة. ويتنقل ما بين تقاطعات الكولاج والتوثيق والتقرير والمباشرة، وبين الشعري المشحون بطاقة ايحائية حريفة وسلسلة، وبين الحسي، الى الأسطوري المجرد ذي الطابع الملحمي، ويكسر مسارات السرد وتضاريس الوصف، ويتماجن بها، ليبرز روح التناقض بكل ابعادها المباشرة وغير المباشرة، في الانسان والأشياء والعناصر.

ومن ثم، ففي رأيي، إنه من الصعب، أن نفتش عن بنية واحدة واضحة ومحددة للدخول الى عالم هذه الرواية، وفك رموزها وشفراتها، وسبر أغوارها. اننا أمام بنيات تتراكم وتتموج وتتشظى، وتتفتت في كل اتجاه.. أمام فنان يسعى أساساً وقبل أي شيء الى التحرر من البنية ذاتها، من الزمن نفسه. من الشكل نفسه، من سطوة الطوايا وطغيان المطلق.

اصدارات

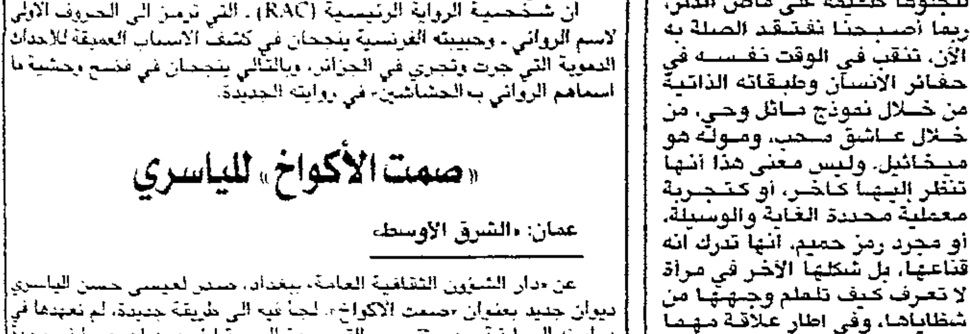
«الجانب الأفضل من الحياة» لبوجدرة

باريس: «الشرق الأوسط»

صدرت في باريس رواية رشيد بوجدرة الجديدة «الجانب الافضل من الحياة» التي عاد بها بوجدرة الى الكتابة باللغة الفرنسية، بعد ان كتب بعضا من رواياته باللغة العربية. في «الجانب الافضل للحياة» شيء من الذاكرة والسيرة الذاتية الموظفتين لاضاءة الحاضر الاليم الممتلئ بكل أنواع التجاوز والبطش والصراعات المأساوية التي يعيشها وطنه الجزائر.

ومن هذه الناحية، تذكرنا روايته هذه برواية «الفائز بالكنس» الصادرة عام 1981 التي تطرق فيها الى الكفاح الوطني التحرري، والحاضر المفجع الملئ، مع ذلك، بالتفاؤل والامل. وكذلك بروايته «المطر» الصادرة عام 1986. الى الدرجة التي يبدو فيها بوجدرة وكأنه يكرر نفسه.

ان شخصية الرواية الرئيسية (RAC) - التي ترمز الى الحروف الاولى لاسم الروائي - وحبيبته الفرنسية ينجحان في كشف الاسباب العميقة للاحداث الدموية التي جرت وتجري في الجزائر، وبالتالي ينجحان في فضح وحشية ما اسماهم الروائي بـ«الحشاشين» في روايته الجديدة.



«صمت الأكواخ» للياسري

عمان: «الشرق الأوسط»

عن «دار الشؤون الثقافية العامة» ببغداد، صدر لعيسى حسن الياسري ديوان جديد بعنوان «صمت الاكواخ» لجأ فيه الى طريقة جديدة، لم نعهدها في دواوينه السابقة، وهي تقسيم القصيدة الى مقاطع دون ان يفرط في وحدة القصيدة وتماسكها:

ظهيرة كل نهار يأتي الطائر
ويحوم حولي
يسألني أين أخبئ ظلي
هو لا يدري أن الاشجار المقطوعة
لا ظل لها

أحمد عبد الملك في «الغرفة 405»

الرياض: «الشرق الأوسط»

عن مطابع «مؤسسة العهد» في دولة قطر، صدرت مجموعة قصص قصيرة للدكتور احمد عبد الملك تحت عنوان «الغرفة 405».

وهذه المجموعة هي الاصدار الثامن للمؤلف فلقد صدرت له قبل هذه المجموعة اربعة مؤلفات في قضايا الاعلام وثلاث مجموعات شعرية تحتوي المجموعة على 36 قصة قصيرة، كتبها المؤلف بلغة بسيطة وواضحة لا تخلو من صور رومانسية يسبغها على المرأة بوصفها موضوعا للقهر والاستلاب.

وقد صمم الغلاف واللوحات الداخلية للكتاب عبد الهادي الحايكي. أما خطوط الغلاف الخارجي فهي من وضع عبد الرحمن السدحان

الحقيبة الثقافية

وفاة الرسام الأميركي روي ليشتنشتاين

روي ليشتنشتاين (أ.ب)

نيويورك - أ.ف.ب: توفي في نيويورك مساء امس الأول عن 73 عاما الرسام الأميركي روي ليشتنشتاين، أحد اخر ممثلي موجة «البوب آرت» في الرسم والنحت التي ظهرت في الولايات المتحدة عام 1961.

وذكرت ادارة غاليري ليو كاستيلي الفنية التي تولت عرض أعمال ليشتنشتاين منذ بداياته أن الرسام الأميركي المولود في نيويورك في 27 أكتوبر (تشرين الأول) 1923 فارق الحياة في مركز جامعة نيويورك الطبي، وأضافت أن ليشتنشتاين ادخل المستشفى «قبل مدة»، وفارق فيه الحياة من جراء التهاب الرئة وبدأ ليشتنشتاين حياته الفنية بأعمال تندرج في خانة الرسم التعبيري المجرد. لكن لوحة تمثل شخصية الفأر «ميكي ماوس» شكلت عام 1961 منعطفا في سيرته، اذ كانت المرة الأولى التي يكبر فيها رسما مقتبسا من الروايات المصورة. وفي 1962 اقام ليشتنشتاين معرضه الشخصي الأول في غاليري ليو كاستيلي وبيعت اللوحات كلها انذاك حتى قبل افتتاح المعرض.

وكان ليشتنشتاين منذ وفاة اندي وورهول عام 1987 واحدا من آخر ممثلي موجة «البوب آرت»، وتقاسم قمة هذا الفن في السنوات العشر الأخيرة مع مواطنيه روبرت راوشنبرغ وجيمس روزنكويست. واخر معرض استعادي لأعمال ليشتنشتاين كان في نيويورك عام 1993.



أيها المثقفون أين أنتم من مذابح الجزائر؟

الشرق الأوسط تسأل أدباء العربية وشعراءها عن سكوت ليس من ذهب (3)

هروب إلى الأمام وصمت ما عاد ممكنا

دمشق: من عامر الصومعي
بيروت: «الشرق الأوسط»
الكويت: من فاتية الزعبي
الرياض: «الشرق الأوسط»
أبوظبي: من حسين خليفة

حصيلة الجولة الثالثة من الاجوبة على السؤال الذي طرحته «الشرق الأوسط» عن أسباب السكوت الذي ليس من ذهب، كشفت، كما في الحلقتين السابقتين، تفاوت المواقف والردود، وكشفت ايضا جهل بعض مثقفينا بما يدور من أحداث في الجزائر، وما نتج عن هذا الجهل من مواقف سلبية ولا مبالية: إن سؤالنا «التحريضي» ينطلق من إيماننا بأن المثقف ضمير عصره، وإذا كان هذا المثقف غير قادر على التأثير على الأحداث، فإنه قادر بالتأكيد على تقديم قراءته لها، ومساعدة الناس على فهمها، وبالتالي المساهمة في كشفها وإيقافها.

وانطلاقاً من هذه الحقيقة ستنشر «الشرق الأوسط» تباعاً المقالات التي وردتها وتردها بخصوص مناقشة ظاهرة العنف في المجتمع العربي مساهمة منها في فهم ودراسة هذه الظاهرة الخطيرة، وعلى أمل أن ينجح هذا الحوار المفتوح في بلورة مجموعة من المواقف الشعبية الضاغطة التي تساهم بقسطها في وقف المذابح وحمامات الدم.

من دمشق يقول الدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب: لا أرى مبرراً لاستمرار سكوت الصوت الثقافي والسياسي العربي عن هذه القضية. وإنني اعتقد أن هذا مستغرب، فهل تريد الأنظمة العربية ويريد الصامتون أن يقولوا إننا لا نريد ان نتدخل في الشأن الداخلي للجزائر؟ إذا كان هذا هو المنطق، فنحن لا نريد إطلاقاً أن نتدخل في شؤون سياسية داخل الجزائر لا ضد نظام الحكم ولا مع نظام الحكم، فللجزائريين شأنهم لكن عندما يتعلق الأمر بارتكاب مجازر بشعة بحق المدنيين، بحق أطفال، بحق شيوخ، وتتكرر هذه المأساة، ونعيش بوامة لعبة العنف والعنف المضاد، السلطة المسلحة والمعارضة المسلحة ونلمس وجود أصابع خفية مدانة ليست من الإسلام في شيء وليست من العروبة في شيء، لأن ما جرى وما يجري لا بد أن يوضع له حد، سواء من قبل السلطة التي هي بالدرجة الأولى مؤتمنة ومسؤولة عن حياة المواطنين وأرواحهم كما هي مؤتمنة على أمانة الحكم وأيضاً من جهة المعارضة التي يجب أن تتبع الأسلوب أو الأساليب التي لا تزجها إطلاقاً في مواقف وممارسات عنف خارجة عن الخلقي والإنساني والإسلامي والقيمي والأخلاقي. وأنا لا أريد ولست على يقين من الاتهامات التي تطلق بأن هذه العملية وراءها فلان أو الجهة الفلانية أو التنظيم الفلاني فأنا أقدر أن هناك كثيراً من الأوراق المختلطة. إن الجزائر هي التي تدفع الثمن وهيبتنا العربية وكرامتنا وأخلاقنا الإنسانية تدفع الثمن، ولا يجوز إطلاقاً أن نبقى صامتين.

ولا ترى الكاتبة السورية قمر كيلاني سبباً للصمت العربي تجاه ما يحدث في الجزائر سوى اعتباره شأناً داخلياً يخص الجزائر وحدها. كما انها ليست مقتنعة ان هذه المذابح هي من صنع المتطرفين فقط بل لا بد ان هناك عوامل اخرى كالصراعات الاجنبية على النفوذ، والدعوات العرقية والمنظمات السرية المشبوهة التي تستغل الوضع من اجل ضرب الجزائر في العمق، وتصفية التوجه الديني. وتضيف كيلاني: «هناك ايضاً التيارات العشائرية التي يمكن ان تحشر في هذا المجال نظرا لانقسام المجتمع الجزائري بين مجتمع مديني، ومجتمع قروي او قبلي».

وتؤكد كيلاني على ضرورة ان يلعب المثقفون والمفكرون والكتاب والصحافيون ادوارهم الطليعية في المجتمع لتمكين الشعب الجزائري، الذي دفع ثمن استقلاله مليون شهيد، من المشاركة في صنع القرار السياسي. ومن هنا، كما تقول، تبرز اهمية المثقفين والمفكرين والكتاب والصحافيين، كما تبرز «الاهمية القصوى للتعريب، والتعليم الاساسي باللغة العربية، واستخدامها في كل مناحي الحياة وفي مراحل التعليم الجامعي والعالي ايضا، لان اللغة العربية هي التي تحمل روح الامة ووجدانها، وتوحد ابناءها في سياق وطني واحد».

طبيعة الإرهاب

وعن مهمة المثقفين في هذه الفترة، تقول كيلاني: «ان مهمتهم مهمة وطنية.. ويمكن ان تنسحب قومياً. ولا بد ان يشاركوا، ليس في ايصال الكتاب العربي او تبادله مع الكتاب الجزائري بل في عقد الندوات والمؤتمرات والمناقشات في الجزائر نفسها، او في اي بلد عربي لطرح المشكلات والاشكاليات والقضايا المختلفة، والدينية منها خصوصا، للوصول الى حلول او اجلاء الغامض منها منعا للمبالغة والتطرف اللذين يؤديان الى العنف.. ان العنف يستدعي المزيد من العنف والدوائر تتسع حتى يصبح الوضع كارثيا. اما الصمت والانهزام والهروب وغياب المفكرين والمثقفين والادباء والكتاب، فيزيد الامور سوءا. ولا ننسى اهمية التنوير ومحاربة الجهل والامية من جهة وانعاش التاريخ البطولي من جهة اخرى، على المستويات الشعبية لما لذلك من تاثير فعال على حشد الطاقات النفسية والروحية في اتجاه واحد متماسك.

اما الصحافي عزت صافي فكتب يقول: «إن مأساة الجزائر اكبر من نظامها ومن قدرة شعبها على التحمل والصبر، امام افق اسود لا تلوح فيه بارقة امل بحل يوقف هدر الدم، على الاقل، كما يفعل المتحاربون الاعداء من عرقين شرسين عندما يقررون الاتفاق، ولو على هدنة.

وبات واضحاً ان معظم المثقفين العرب يتجنبون الاقتراب من موضوع الجزائر، ولكل اسبابه ودوافعه.

ولكني لا اعرف ما معنى ان يتجمع الكتاب والصحافيون والادباء والشعراء والرسامون والموسيقيون والمسرحيون العرب لتوقيع عريضة او لإعلان احتجاج على قتل مواطن عربي بسلاح إسرائيلي ولا يتحركون لإعلان اعتراض على ذبح مئات الأطفال والنساء والرجال في الجزائر بايدي جزائريين من لحمهم ودمهم، أكانوا من «الجماعات المسلحة» ام من «الجماعات المنظمة».

وعن المثقفين ومسؤولياتهم تجاه ما يحدث، يقول صافي: «نعم، من واجب المثقفين العرب، وبإمكانهم، أن يقوموا بدور هو من صميم مسؤولياتهم والتزاماتهم الادبية والقومية والاخلاقية تجاه شعب يكاد يكفر بتاريخه وبهويته، حتى لا نقول بامته، وليس لأحد ان يقتنع ببيان يصدر من داخل الجزائر عن هذه الجهة او تلك. هناك بركة دم يغرق فيها الجميع.

ايام ثورة التحرير الجزائرية، ومن أجل جميلة بوحريد أو جميلة بوباشي، كانت الأمة العربية، من محيطها إلى خليجها، تنزل إلى الشوارع لتطلق صرخة الوعد لجزائر حرة مستقلة. واليوم تذبح كل ساعة جميلة جزائرية امام اهلها واولادها او تلاميذها فلا يسمع صوت إلا صوت العويل والرعب في الجزائر، اما في البلاد العربية فصمت وذهول نتيجة الحساسية المفرطة تجاه اي «تدخل» خارجي».

وفي الكويت أدان الصحافي محمد مساعد الصالح المجازر التي ترتكب في الجزائر أياً كان مرتكبوها. وبرر صمت المثقفين العرب حيال تلك المجازر بأنهم خاضعون لمواقف حكوماتهم. وهذه مشكلة النقابات في جميع الدول العربية.

وقال إنه حتى هذه اللحظة ما زالت عملية معرفة الجهة التي تقوم بالمجازر غير واضحة. هل هي المؤسسة العسكرية، أم الجماعات الإسلامية؟ إذ تتهم الجماعات الإسلامية المؤسسات العسكرية في الجزائر بتلك الجرائم ويدللون على ذلك بأنهم أعلنوا أكثر من مرة عن إيقاف العمليات ومع ذلك لا يجدون تجاوباً من المؤسسة العسكرية.

وأضاف: إن أقصى ما يمكن ان يقوم به المثقفون العرب لا يتعدى إدانة عن طريق بيان، وهذا لا يحل المشكلة لأن الجهات التي ترتكب المجازر غير معروفة بعد حتى يمكن محاورتها. وأكد الكاتب والإعلامي محمد مساعد الصالح على ضرورة معرفة الجهة المسؤولة عن تلك المجازر لمحاورتها.

أما الشاعر الكويتي خالد سعود الزيد فقد أكد أن المثقفين العرب لن يستطيعوا عمل شيء حيال تلك المجازر وذلك خوفاً من غضب الحكومة الجزائرية، مشيراً إلى احتمال ضلوع جهات في السلطة بتلك المجازر، مستشهداً بارتكاب المجازر بأماكن قريبة من العاصمة، ومع ذلك لم تتحرك الجهات الحكومية للإنقاذ والحماية إلا بعد اكثر من أربع ساعات. ولم يستبعد الزيد أن يكون المسؤولون الكبار غير دارين بهوية الأيدي الخفية التي ترتكب المجازر والتي تهدف للإطاحة بهم. ووصف الزيد المثقفين العرب «بالجبن»، وأنهم «سبب نكبة الأمة العربية منذ ثورة الشريف حسين على العثمانيين» وحملهم مسؤولية ما يحصل، قائلاً إن عمليات اعتقال الفلسطينيين التي يقوم بها ياسر عرفات لم يقابلها أي احتجاج إيجابي من قبل المثقفين.

ومن الرياض يعزو اسحاق الشيخ يعقوب ظاهرة الارهاب الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها بلد من البلدان.

وهو يرى ايضا ان المجتمعات والانظمة السياسية «المجلببة بعباءة الفقر والجهل والمرض والفساد والرازحة في أتون التوتاليتارية، هي التي اخذت بيد الارهاب وقواه الظلامية ودفعت به الى السطح واعطته حق التعبيب في عقول وقلوب ونفوس الناس، وفجرت طاقاته المتخلفة في صميم المجتمع، وعندما اشتد ساعد هذه القوى الارهابية فجرت ارهابها في عقر دار هذه الانظمة السياسية لانتزاع السلطة منها، وهو ما نجد امثلته في الجزائر والسودان». ويضيف قائلا: «ان قوى الظلام في سلوكياتها الارهابية بالجزائر اتسمت بالبشاعة في جز رؤوس الشيوخ، وبقر بطون الحوامل وحرق الاطفال والنساء واشعال النيران في القرى وتهجير ابنائها وتفجير الباصات الآهلة بالركاب.. وملاحقة المثقفين والكتاب والصحافيين وهدر دمائهم. ان هذه القوى الظلامية ممثلة في رموز طواغيتها تشكل طابوراً خامسا للاستعمار والصهيونية في ضمير الاسلام والامة العربية. ان ادارة الظهر والتزام الصمت وهز الاكتاف واللامبالاة تجاه ما يحدث من مجازر.. او مجابهة الارهاب بالارهاب دون الرجوع الى نبش التربة الاجتماعية والسياسية والثقافية التي ادت الى مثل هذه الاوضاع الارهابية المأساوية امر يدفع الى استفحال هذه الاوضاع الارهابية وانتقال عدواها الى بلدان اخرى. فالارهاب لا يمكن تجزئته وقوى الارهاب والظلام والتشكيلات السياسية الاصولية تترافد امواجها الظلامية والايديولوجية في تضاريس اوطاننا العربية من الخليج الى المحيط وعبر مراكزها في الولايات المتحدة الامريكية وعواصم الدول الاوروبية».

انحسار الشعور القومي

ومن الإمارات يرى الشاعر كريم معتوق «أن توسع دائرة المآسي في الوطن العربي واتساع رقعة المتضهدين في معظم الأقطار العربية ادى إلى انحسار الشعور القومي لدى الفرد العربي ووصل ذلك إلى عقل ووجدان المثقف في كل قطر مشغول بهمومه وقضاياه الإقليمية وذلك بفعل التأثير الخطير للخطاب الإعلامي الرسمي الذي جزأ الثقافة العربية وجعل منها اجزاء معزولة عن بعض البعض.



علي عقلة عرسان — محمد مساعد الصالح

فإلى عهد قريب كانت القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية وكان المثقف العربي أينما كان معنياً مباشرة بهموم ومعاناة الشعب الفلسطيني، أما الآن فقد تعددت القضايا وبالتالي تعددت المآسي فهناك مأساة الشعب العراقي والحصار المفروض على ليبيا وقضية الجزر الإماراتية المحتلة من إيران والعنف في مصر والجزائر والاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان والحصار الفلسطيني في منطقة الحكم الذاتي والحرب في السودان، والتهديدات التي تعرض لها اليمن والتهديدات الإسرائيلية التركية المستمرة لسورية ويقابل ذلك كله بصمت مريب على المستوى القومي».

لا فائدة من الاحتجاج

ويفسر القاص الإماراتي ناصر العبودي صمت المثقف العربي إزاء ما يحدث «بفقدانه لدوره الريادي والقيادي في صنع فواصل تاريخية مهمة في الواقع العربي، فهذا الدور قد فقده منذ زمن ولم يعد له اي تأثير في الواقع السياسي والاجتماعي العربي وبالتالي هو يدرك عن قناعة أن البساط قد سحب من تحت قدميه، وتولت الأجهزة الرسمية هذا الدور وأصبحت تحدد المواقف التي تتناسب مع سياستها».

ويضيف أن «ما يحدث في الجزائر هو بشع على كل الأصعدة، وليس هناك جدوى من الندوات والصراخ المتكرر، فالجهات الرسمية هناك تعرف الحقيقة وبيديها الحل، ومطلوب منها أن تكون أكثر حضارية وتتعامل مع الواقع حسب المفاهيم العصرية التي أصبحت تحكم العالم، ويجب مراعاة المتغيرات والتطورات الفكرية والثقافية وإعطاء جميع الأطراف فرصة المشاركة في صنع شكل حضاري جديد للشعب الذي عانى طويلاً من ويلات الاستعمار والاستبداد الرسمي».

في إياب الدور الأول لكأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

فوز كاسح لأياكس الهولندي وسقوط ارسنال وسمبدوريا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

حقق باوك سالونيك اليوناني مفاجأة كبيرة باخراجه ارسنال الانجليزي من الدور الاول لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما تعادلا 1/1 في مباراة الاياب في لندن.

ولم يكن ارسنال الشهير الوحيد الذي يودع المسابقة باكرا، حيث لحق به رينجرز الاسكوتلندي وسمبدوريا الايطالي وديبورتيفو لاكورونا الاسباني، في حين بلغ شالكه الالماني حامل اللقب وانترناسيونالي الايطالي وليفربول الانجليزي الدور الثاني.

على ملعب هايبري في لندن، امام 38 الف متفرج، تقدم ارسنال بواسطة مهاجمه الهولندي دينس بيرجكامب (22) الذي غاب عن مباراة الذهاب في سالونيك التي خسرها فريقه بهدف واحد لانه يخشى ركوب الطائرة، لكن الفريق اليوناني انتزع هدف التعادل بواسطة فريزاس قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

وكان ارسنال قد خرج من الدور الاول لهذه المسابقة الموسم الماضي على يد بوروسيا مونشنجلادباخ الالماني.

وعلى ملعب ايبروكس في جلاسجو امام 40145 متفرجا، حقق ستراسبورج الفرنسي مفاجأة ثقيلة اخرى باخراجه رينجرز الاسكوتلندي حين هزمه 2/1 وهي النتيجة ذاتها التي اسفرت عنها مباراة الذهاب.

وافتتح رينجرز التسجيل بواسطة الايطالي رينو جاسوتو بتمريرة من الدنماركي براين لاودروب (12). ورد جيرالد باتيكل بهدف لستراسبورج (37) وسجل زميله ديفيد زيتيللي (49) هدف الفوز. ولم يستغل رينجرز بقيادة صانع العابه الانجليزي بول جاسكوين النقص العددي في صفوف ستراسبورج خلال النصف الساعة الاخير من المباراة بعدما طرد الحكم لاعبه كينيه. ويعتبر خروج رينجرز ضربة قوية خصوصا انه انفق 15 مليون جنيه استرليني (نحو 24 مليون دولار) لتعزيز صفوفه في مطلع الموسم الحالي.

وحذا اوكسير حذو فريق بلاده ستراسبورج فاخرج ديبورتيفو لاكورونا الاسباني رغم تعادله معه صفر/صفر على ملعب ابي ديشان امام 12 الف متفرج.

وكان اوكسير قد تقدم ذهابا 1/2، والفضل في بلوغه الدور الثاني يعود الى تألق حارسه ليونيل شاربونييه في مباراة الاياب بالتحديد حيث صد اكثر من محاولة خطرة خصوصا من قبل البرازيليين دجالمينا ولويزاو.

وفي بلباو وامام 70 الف متفرج اكمل اتلتيكو بلباو الباسكي ما بدأه في جنوا، فجدد فوزه على سمبدوريا الايطالي بهدفين سجلهما لارازابال (40 من ركلة جزاء) وسيجاندا (46).

وبلغ ليفربول الانجليزي الدور الثاني بصعوبة بتعادله السلبي على ارضه مع سلتيك الاسكوتلندي. وانتهت مباراة الذهاب في جلاسجو 2/2، فتأهل الفريق الانجليزي لتسجيله هدفين خارج ارضه.

وكان سلتيك الفريق الافضل بشهادة مدرب ليفربول روي ايفانز، وسنحت لمهاجمه سايمون دونوللي بالتحديد فرصتان لكنه اهدرهما. وكاد مهاجم ليفربول الالماني كارل هاينز ريدله الذي لعب في آخر 8 دقائق يسجل هدف الفوز قبل نهاية المباراة بدقيقتين لكن دونوللي شتت الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى.

وسحق اياكس امستردام الهولندي ضيفه ماريبور السلوفيني بتسعة اهداف تناوب على تسجيلها الجورجي أرفيلادزه (3) والفنلندي ليتمانن (2) والنيجيري باباتجيدا وفرانك دي بور وفيتشجه والانجليزي ماكارثي، في حين سجل ليو بوبراتوفيتش هدف ماريبور الوحيد.

ولم يجد انترناسيونالي الايطالي احد المرشحين لاحراز اللقب صعوبة في تخطي نيوشاتل السويسري فجدد فوزه عليه بهدفين نظيفين سجلهما موريرو من ضربة مقصية رائعة (26) وماوريتسيو جانز (69) بتسديدة مرت بين ساقي الحارس.

وتفوق اتلتيكو مدريد الاسباني على ليستر الانجليزي فهزمه في عقر داره بهدفين سجلهما البرازيلي جونينيو والدولي كيكو. وطرد الحكم لوبيز من اتلتيكو مدريد ثم بول باركر من ليستر في منتصف الشوط الثاني. ونجحت الفرق الالمانية الاربعة في بلوغ الدور الثاني وهي شالكه حامل اللقب وكارلسروه و ميونيخ 1860 وبوخوم.

ويشار ايضا الى سقوط جراسهوبر السويسري على ارضه سقوطا كبيرا امام كرواتيا زغرب الكرواتي صفر/5 (الذهاب 4/4).

وتسحب قرعة الدور الثاني بعد غد في جنيف.



البرازيلي رونالدو نجم هجوم انترناسيونالي الايطالي (يمين) يسيطر على الكرة قبل مدافعي نيوشاتل السويسري في المباراة التي انتهت بفوز فريقه 2/صفر وصعوده للدور الثاني (أ ب)

مهمة سهلة لشتوتجارت وتشيلسي في إياب كأس الكؤوس الأوروبية اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

تخوض فرق شتوتجارت الالماني وتشيلسي الانجليزي وفيتشنزا الايطالي وايك اثينا اليوناني مباريات الاياب من الدور الاول لمسابقة كأس الكؤوس الاوروبية اليوم وهي في وضع مريح لبلوغ الدور الثاني بعدما حققت انتصارات جيدة على ارضها او خارجها في الذهاب.

وقد تغلب شتوتجارت على غستماناليار الايسلندي 1/3 خارج ارضه، وتشيلسي على سلوفان براتيسلافا السلوفاكي 2/صفر على ارضه، وفيشتنزا على ليجا وارسو البولندي 2/صفر على ارضه، وايك اثينا على دينابورج اللاتفي 5/صفر على ملعبه ايضا.

وفي بقية مباريات الاياب يلتقي ناسيونال الروماني مع كوجيلي سبور التركي وكانت نتيجة الذهاب لصالح الثاني (صفر/2)، وشتورم جراتس (النمسا) مع ابويل القبرصي وكانت نتيجة الذهاب لصالح الاول (1/صفر)، ويلعب رد ستار اليوغوسلافي مع ايكيرين البلجيكي وكانت نتيجة الذهاب لصالح الثاني (3/2)، ويلتقي بريموريي (سلوفينيا) مع ايك سولنا (السويد) وكانت نتيجة الذهاب لصالح الاول (1/صفر)، ودينابورج (لاتفيا) مع ايك اثينا (اليونان) وكانت نتيجة الذهاب لصالح الثاني (صفر/5)، ولوسيرن (سويسرا) مع سلافيا براغ (تشيكيا) وكانت نتيجة الذهاب لصالح الثاني (4/2)، ويلعب رودا كيركراده (هولندا) مع هابويل بئر السبع (اسرائيل) وكانت نتيجة الذهاب لصالح الاول (1/4)، وترومسو (النرويج) مع زغرب (كرواتيا) وكانت نتيجة الذهاب لصالح الثاني (3/2).

ويلعب ارارات يريفان (ارمينيا) مع كوبنهاجن (الدنمارك) وكانت نتيجة الذهاب لصالح الثاني (صفر/3)، ولوكوموتيف موسكو (روسيا) مع بوبرويسك (روسيا البيضاء) وكانت نتيجة الذهاب لصالح الاول (2/1)، وكيلمارنوك (اسكتلندا) مع نيس (فرنسا) وكانت نتيجة الذهاب لصالح الثاني (3/1)، وفاسوتاش (المجر) مع ريال بيتيس (اسبانيا) وكانت نتيجة الذهاب لصالح الثاني (صفر/2)، وشاختيور دونتسك (اوكرانيا) مع بوافيستا (البرتغال) وكانت نتيجة الذهاب لصالح الاول (2/3).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

كرة قدم وغولف

حاولت جاهداً في نيويورك البحث عن محطة تلفزيونية تبث مباراة الإمارات واوزبكستان فلم أجد، وظلت الوسيلة الوحيدة أمامي لمتابعة المباراة هي الهاتف. لكن الهاتف لا يفيد في هذه الحالة قيد أنملة. ولكنه يريح حين تدرك في نهاية المباراة أن الإمارات حصلت على النقاط الثلاث إثر فوزها على أوزبكستان. ونحن نعلم أن فريق أوزبكستان قوي، وكاد يفوز على كوريا الجنوبية في سيول، والمؤكد أن منتخب أوزبكستان سيحصد نقاطاً من الآخرين حين يأتون إليه في أرضه. وخسارة اليابان على أرضها أمام كوريا الجنوبية، قد يجعل من كوريا والإمارات فرسي الرهان، لأن حظ اليابان يتراجع بعد خسارتها لأربع نقاط من مباراتيها الأخيرتين. وعودة الإمارات من سيول بثلاث نقاط ستؤكد تذكرتها إلى فرنسا العام المقبل، وستحيي آمال اليابانيين للصراع بقوة على المركز الثاني. أما في حال تعادلت الإمارات مع كوريا في سيول فإن مهمة اليابان في التأهل ستصبح صعبة، وقد يجد اليابانيون أنفسهم مكسوري القلب للمرة الثانية، كما حصل لهم في أعقاب مباراتهم الشهيرة مع العراق.

كما قلت لا أستطيع الحديث عن تصفيات آسيا لكأس العالم من نيويورك بدون مشاهدة، لكنني شاهدت هنا وقع خسارة أميركا لكأس سام رايدر في الغولف. فقد حشدت أميركا في هذه المباراة أفضل لاعبيها، وعلى رأسهم تايغر وودز ابن الواحد والعشرين عاماً، والذي يرى فيه الخبراء معجزة يتوقعون لها أن تجمع أكثر من ألف مليون دولار من هذه اللعبة. لكن تايغر لم ينفع أميركا فقد خسر خسارة شديدة، ولم يجمع من كل المباريات التي خاضها سوى نقطة ونصف. كان اللاعب الاسباني الفذ سيفريانو بالاستيروس الذي قاد أوروبا للفوز دون أن يلعب مثل النحلة ينتقل من مكان إلى آخر كمن به مس. يرفع معنويات لاعبي أوروبا ويقدم لهم النصح. وقد ظهر التفوق الأوروبي واضحاً بعد اليومين الأولين إذ تقدمت أوروبا بثماني نقاط مقابل أربع، وكان واضحاً انهيار الأميركيين مما حدا بالرئيس الأميركي السابق جورج بوش للاجتماع بهم عشية اليوم الأخير حيث ألقى فيهم خطاباً حماسياً توجه بقوله، ما زلتم قادرين على تحقيق الفوز. وقد أثرت خطبة بوش كثيراً فحمل الأميركيون حملة هائلة على الأوروبيين كادت فعلاً تنتزع منهم الفوز لولا صمود الالماني بيرنارد لانغر والاسكوتلندي كولين مونتغمري الذي كان نجم الكأس، لتفوز أوروبا في نهاية المطاف بـ14.5 مقابل 13.5 نقطة. ويبقى كأس سام رايدر في أوروبا عامين آخرين

هول سيتي يخرج كريستال بالاس من كأس المحترفين الانجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

اخرج هول سيتي كريستال بالاس من الدور الثاني ببطولة كأس المحترفين لكرة القدم في انجلترا امس.

وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل ليلجأ الفريقان الى وقت اضافي الذي انتهى بفوز كريستال بالاس 1/2. ولكن هول صعد الى الدور الثالث بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 2/2 وبذلك يصعد هول لانه احرز هدفا خارج ارضه. وسيقابل هول نيوكاسل في الدور الثالث. واحرز اكيان رايت هدف هول في الشوط الاول. واحرز كارل فيرت وجورج نداه هدفي نيوكاسل. وفي بقية المباريات صعد بولتون الى الدور الثالث بعد تعادله مع ليتون اورينت 4/4 ليفوز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 7/5. وفاز بارنسلي على شسترفيلد 1/4.

وفاز توتنهام على كارليسلي 2/5 بمجموع مباراتي الذهاب والعودة.

تصفيات آسيا لكأس العالم 98

طاقم حكام تايلاندي لمباراة منتخبي السعودية والصين غدا

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اختارت لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) طواقم حكام المباريات الـ12 المقبلة في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للقارة الآسيوية. وأوضح العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام الدولية: «سيقود المباريات الـ12 المقبلة من التصفيات الآسيوية 7 طواقم حكام من آسيا و4 من افريقيا وواحد من اوقيانيا استنادا لاتفاقية تبادل الحكام بين القارات الثلاث».

ويدير مباراة ايران وقطر غدا طاقم حكام مالي بقيادة دياجاستا، ومباراة الصين مع السعودية طاقم تايلاندي بقيادة يون براسيرت تيروم.

ويقود مباراة كوريا الجنوبية مع الامارات في 4 منه طاقم حكام من النيجر بقيادة لوسيان بوسيردو. ومباراة كازاخستان مع اليابان طاقم سوري بقيادة تاج الدين فارس، ولمباراة الكويت والصين في 10 منه عين طاقم حكام بقيادة الاسترالي ليني ادوارد.

وستكون مباراة السعودية مع قطر في 11 منه بقيادة المصري جمال غندور، ومباراة كازاخستان مع كوريا الجنوبية بقيادة الاردني عمر بشتاوي ومباراة اوزبكستان مع اليابان بقيادة البحريني سلطان مجلي. وسيدير لقاء الكويت مع السعودية في 17 منه المغربي سعيد بلقولة، ومباراة ايران مع الصين اللبناني نبيل عياد.

وسيقود لقاء كازاخستان مع الامارات في 18 منه الماليزي يعقوب ميك، ومباراة اوزبكستان مع كوريا الجنوبية العراقي عبد القادر حسين.

الزمالك يحقق أول فوز في الدوري المصري

الاسماعيلي يحافظ على صدارته والأهلي يهزم المصري في بورسعيد

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

حقق الزمالك اول فوز له في الدوري المصري بتغلبه على الاتحاد السكندري امس 2/0 في القاهرة وحافظ الاسماعيلي على صدارته لقائمة الدوري بعد فوزه اول من امس 2/صفر على بلدية المحلة. وكاد الاسماعيلي ان يفقد صدارته لقائمة الدوري. بينما يلعب على ارضه فقد تصدى دفاع البلدية بشكل جيد لجميع هجمات الاسماعيلي حتى قبل اربع دقائق من نهاية المباراة عندما نجح ايمن الجمل من تسجيل هدف الفوز. وبهذه النتيجة حافظ الاسماعيلي على تصدره للقائمة برصيد ست نقاط وفارق الاهداف. وتوقف رصيد البلدية عند ثلاث.

وفي بورسعيد امام 25 الف متفرج، خسر المصري امام الاهلي بهدف سجله مجدي طلبة من ركلة حرة. وبات يملك 6 نقاط (له 5 اهداف وعليه 1) في حين بقي رصيد المصري صفرا. وفي مباراة الصاعدين الى دوري الاضواء، تغلب غزل السويس على الشمس بهدف سجله محمد عمر النور (28) نجل لاعب الزمالك السابق عمر النور، على استاد الكلية الحربية في القاهرة.

وعمق غزل المحلة جراح القناة، وفاز عليه بهدفين سجلهما عبد اللطيف الدوماني (42) ومصطفى عبده (64) وسبق للقناة ان خسر امام جاره الاسماعيلي 1/6، في حين عوض غزل المحلة سقوطه في المرحلة الاولى امام اسوان 1/2. وخسر المنيا امام اتحاد عثمان بقيادة سعد سعد 1/3. وحقق المقاولون اكبر فوز في هذه المرحلة وكان على حساب اسوان 4/صفر.

ومن جانب آخر تقدم محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر في كرة القدم بطلب الى مجلس ادارة الاتحاد للعفو عن مدافع المنتخب والاهلي ابراهيم حسن الموقوف لمدة عام عن المشاركات الدولية بعد خروجه عن الروح الرياضية في مباراة مصر والمغرب في تصفيات كأس الامم الافريقية في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان الاهلي عاقب اللاعب بالوقف ستة اشهر بسبب الحادثة ذاتها. وأكد الجوهري ان اللاعب استوعب الدرس واعتذر عن الخطأ الذي وقع فيه. وارجع سبب طلبه العفو الى حاجة المنتخب الى اللاعب في المرحلة المقبلة قبل منافسات كأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل.

فان باستن: الفريق لا يتمتع بروح قتالية

ميلان يجري تعديلات على صفوفه في محاولة للخروج من أزمته

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ينوي ميلان اجراء تعديلات على صفوفه في محاولة للخروج من الازمة التي يتخبط فيها حيث تعادل في مباراتين وخسر مثلهما في المراحل الاربع الاولى من الدوري الايطالي لكرة القدم.

ومن النبي يأمل المدرب فابيو كابيلو في ضمهم يبرز لاعب الوسط المخضرم روبرتو دونادوني (34 عاما) الذي لعب عشرة مواسم مع ميلان من 1986 الى 1996 ثم انتقل الى الولايات المتحدة لينضم الى فريق مترو ستار. وما يشجع كابيلو على الخطوة ان مترو ستار خرج من الدور الاول للبطولة الاميركية الحالية.

ويبدي كابيلو ايضا اهتماما بمهاجم سمبدوريا الشاب فينشنزو مونتيللا (23 عاما) ثاني ابرز هداف في دوري 95/96 برصيد 22 هدفا مع 4 أهداف اخرى في الموسم الجديد. وبالاضافة الى المبلغ المالي فان ميلان مستعد لاعارة لاعب وسطه الهولندي ايجبار بيليد ومهاجمه السويدي اندريا اندرسون لسمبدوريا. وذكرت صحف ايطالية ان ميلان لم يعد متعلقا كثيرا بمهاجمه الدولي وتستون بوجارد الذي قد ينتقل الى تشيلسي اللندني الذي يدربه مواطنه رود خوليت.

وقد يستغني ميلان ايضا عن مدافعه الكرواتي الشاب داريو سموبي، ولا يستبعد ان يجلس لاعب الوسط الفرنسي ابراهيم با والمدافع الالماني كريستيان نتسيجه، وكلاهما دولي، على مقاعد الاحتياطيين في لقاء امبولي نهاية الاسبوع الحالي وربما يعدل كابيللو خطة اللعب من 4/4/2 الى 3/3/5.

ورأى النجم السابق لمنتخب كرة القدم الهولندي وفريق ميلان ماركو فان باستن ان ميلان الحالي «لا يتمتع بروح الفرق الايطالية القتالية»، مشيرا الى ان السبب قد «يكون كثرة عدد اللاعبين الاجانب في صفوفه».

كاظمة يلتقي الاتحاد القطري في إياب أبطال الكؤوس الآسيوية اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

يغادر فريق كاظمة الأول لكرة القدم الكويت اليوم متوجهاً الى الدوحة لملاقاة فريق الاتحاد القطري (غداً) الخميس في مباراة الإياب لبطولة الأندية الآسيوية لأبطال الكؤوس. وكان اللقاء الأول الذي يجري في الدوحة ايضاً قد انتهى لصالح الاتحاد القطري بهدف للا شيء ويكفيه في لقاء الإياب الخروج متعادلاً لضمان التأهل الى الدور الثالث للبطولة.

وكان المفروض ان يبقى وفد كاظمة في الدوحة بعد مباراة الذهاب إلا ان ادارة الوفد فضلت العودة والمران بالكويت نظراً لبدء العام الدراسي هناك وضرورة وجود اللاعبين الطلبة في مدارسهم لتسلم الجداول ومعرفة برامج الدراسة، وعدم تخلفهم عن أيام الدراسة الأولى. وقد صرح مدرب الفريق بوكير الألماني بان كاظمة كان افضل من الاتحاد القطري في المباراة السابقة واهدر مهاجموه عدة فرص محققة امام المرمى لا تضيع خاصة من المهاجم عبد الله ابراهيم. كما ان الحكم لم يحتسب لنا ضربة جزاء مؤكدة في الشوط الثاني كان من الممكن ان ترجح كفة كاظمة، واضاف ان ما ينقص هجوم كاظمة هو اللمسة الأخيرة وترجمتها الى اهداف خاصة ان دفاع كاظمة يعد هجماته بذكاء وحماس.

واشار بوكير الى انه اشرك نجم الفريق العائد من الاصابة عبد الحميد العسعوسي في المباراة امام الاتحاد وانه كان جيداً ولكنه يحتاج لبعض الوقت لاستعادة مستواه، وان كاظمة في اشد الحاجة الى مهاجم هداف لانهاء الهجمات وترجمتها الى اهداف حتى لا يضيع جهد اللاعبين طوال المباراة. وقال ان هناك لاعباً سنغالياً سوف يجربه كاظمة لامكانية مشاركته في المباراة. وتمنى بوكير ان يقدم كاظمة عرضاً طيباً في المباراة ويتمكن اللاعبون من تحقيق الفوز والانتقال الى الدور الثالث للبطولة.

أما النجم العائد عبد الحميد العسعوسي فقد صرح بانه شفي من اصابته تماماً وانه لعب امام الاتحاد القطري وهو مصاب برهبة وخوف من عودة الاصابة ولكن الحمد لله يشعر بالراحة والاستقرار ومصر على تقديم عرض طيب مع زملائه في لقاء الإياب.

لاعب الوحدات الأردني أبو زمع يتلقى عرضا للاحتراف في البرازيل

عمان: «الشرق الأوسط»

بات حلم الاحتراف يراود نجم فريق نادي الوحدات والمنتخب الاردني لكرة القدم عبد الله ابو زمع وذلك في ضوء توالي الفرص المقدمة للاعب الشاب الذي بزغ نجمه في ملاعب الكرة الاردنية قبل نحو 5 اعوام.

وباتت كل مشاركة خارجية للمنتخب الاردني تحمل في طياتها فرصة احتراف للاعب ابو زمع الذي يشغل مركز الوسط المتأخر في صفوف فريق الوحدات والمنتخب الاردني. وكان اخرها عن طريق المدرب البرازيلي لمنتخب البحرين وعلى هامش مشاركة المنتخبين الاردني والبحريني في دورة النهر الصناعي العظيم التي نظمها اتحاد الكرة الليبي اخيرا، حيث فاتح المدرب البرازيلي النجم ابو زمع وزميله في المنتخب امجد الطاهر للعب كمحترفين في صفوف فريق نادي جونيو انترناشونال البرازيلي حيث التقى المدرب البرازيلي باللاعبين ابو زمع والطاهر في طرابلس بحضور مدرب المنتخب الاردني محمد عوض.

وتعد هذه فرصة الاحتراف الرابعة التي تتوفر لابي زمع بالذات وكانت المرات الثلاث السابقة على هامش مشاركات سابقة للمنتخب الاردني حيث تلقى ابو زمع عرضا للاحتراف مع نادي التضامن اللبناني، وعرضا اخر للعب ضمن صفوف نادي الطلبة العراقي والعرض الثالث من نادي كماز الروسي الذي سبق ان لعب له اثنان من نجوم الكرة الاردنية لمدة عامين وهما مهاجم الرمثا والمنتخب بدران الشقران ومدافع النادي الفيصلي والمنتخب ايضا عدنان عوض.

وفي المرات الثلاث السابقة اعتذر ابو زمع عن عدم قبول تلك العروض للاحتراف خارج الاردن خصوصا ان ناديه الوحدات بطل الدوري الاردني في المواسم الثلاثة الاخيرة وصاحب اكبر قاعدة جماهيرية بين الانديه الاردنية قد رفض الاستغناء عنه.

وعن العرض البرازيلي يقول ابو زمع (24) عاما: لا شك أنها فرصة ثمينة بالنسبة لي لخوض تجربة الاحتراف ولكن خوفي من الفشل وعدم موافقة النادي لي يدفعاني للتفكير مليا بعدم خوض التجربة.. ومع ذلك وفي حالة موافقة ادارة الوحدات فانني سافكر في العرض البرازيلي بجدية.

أمس واليوم وغدا...

قصة الطائرات العراقية في إيران

سعد البزاز

الطائرات جزء من موجودات الدولة ومن ممتلكات الشعب وليست جزءا من ممتلكات نظام سياسي ولا يجوز الاستحواذ عليها تحت أية ذريعة ● من هم الأشخاص الذين ابتدعوا فكرة تهريب الطائرات الى إيران.. وهل حان الوقت لمحاكمتهم..؟ ● كيف تحول الاتفاق من إرسال طائرات مدنية إلى إرسال طائرات حربية ايضا.. وهل اشترك رافسنجاني في خطة الخديعة..؟ ● العدد الحقيقي يتجاوز مائة وعشرين طائرة وقد تستخدم في عمليات ضد العراق نفسه

قد يخطر بالبال ان الطائرات التي ارسلتها ايران للاغارة على مواقع جنوب بغداد وشرقها يوم الاثنين الماضي كانت طائرات حربية عراقية لجأت الى ايران خلال الاسبوع الاول من حرب الخليج سنة 1991 ادخلتها القوة الجوية الايرانية في اسرابها العاملة بعد ان ازالت العلم العراقي عنها وطلتها بالعلم الايراني..

ليست تلك المفارقة الوحيدة في الصلات المعقدة بين بغداد وطهران منذ اندلاع الحرب العراقية الايرانية سنة 1980 وحتى اليوم، فالطرفان يتحاوران ليلا ويغيران على بعضهما البعض عند الفجر، ويستخدم كل منهما الآخر للايحاء للآخرين بانه مقبل على تحالف شبه محرم بين النظامين السائدين في البلدين.

لم يعد ممكنا البحث في العلاقات العراقية ـ الايرانية دون الخوض في قضية الطائرات الحربية التي غادرت اعشاشها في كانون الثاني 1991 في العراق لتلجأ الى قواعد ايرانية طالما كانت من بين اهدافها خلال موجات القصف التي اعتادت شنها في سنوات الحرب التي استمرت ثماني سنوات بين البلدين، وهي احدى اربع قضايا معلقة ومعقدة الى جانب قضية الاسرى.. والسماح للايرانيين بزيارة العتبات المقدسة في العراق.. ومستقبل المعارضين الذين يتخذون من كل دولة مكانا للانطلاق والعمل ضد الدولة الأخرى.

ثوابت الحقوق

لا بد من تثبيت بعض النقاط في مسألة الطائرات.. الاولى ان هذه الطائرات هي جزء من ممتلكات الشعب العراقي ومن موجودات الدولة العراقية ولا يمكن النظر الى موقف ايران في الاحتفاظ بها والتقليل من عددها الحقيقي الا باعتباره شكلا من اشكال الاستحواذ وفرض امر واقع، اما الامر الثاني فيتعلق بعدد هذه الطائرات التي تؤكد سلسلة من القرائن انه يزيد على مائة وعشرين طائرة مدنية وحربية ولذلك فان ادعاء الحكومة الايرانية بان عددها يقل عن ثلاثين طائرة يكشف عن حقيقة ادخال هذه الطائرات في الخدمة الفعلية للاغراض المدنية والعسكرية وهذا بحد ذاته استحواذ على موجودات دولة اخرى لا يجوز السماح لاحد به حتى لا يصبح شرعة سيئة في العلاقات بين الدول بغض النظر عن نوع النظام السائد في هذه الدولة او تلك او درجة العداء بين هذه الانظمة.

ويتعلق الامر الثالث بسوء الادارة في بغداد التي تسببت في اتخاذ قرار غير محسوب لارسال طائرات العراق الى دولة اخرى دون اشهار اتفاق واضح وعلني وملزم معها حيث لا يجوز الغاء حق العراق في ممتلكاته لان هذه الممتلكات هي موجودات عامة لا تخص الحكم القائم ولا تخضع لمعايير ظرفية عابرة وان سوء الادارة في بغداد قد تسبب في كوارث اكبر من قضية الطائرات يشعر المجتمع الدولي بمسؤولية ـ ولو معنوية ـ في معالجة آثارها ولا يمكن ان تكون سببا في الحاق العقاب بمواطني البلاد وحقوقهم في ثرواتهم وممتلكاتهم.

من مترجم الى قائد للطيران

قدر تعلق الامر بالشخص الذي اعطى الاشارة الاولى لاقلاع الطائرات الى ايران فقد ظننت ان حامد حمادي الذي طرد من منصبه اخيرا بعد اكتمال التحقيق المستمر منذ ست سنوات لتحديد المسؤولية عن ارسال الطائرات، بعد ان كان هذا الشخص نفسه يعرقل التحقيق ويؤجله بسبب نفوذه كسكرتير سابق لرئيس الجمهورية وكشخص موثوق لديه لا يرقى الشك الى ولائه واخلاصه، واحسب الان ان ظني لم يكن في محله، ففي المرتين اللتين طرد فيهما من منصبه كوزير للاعلام، لم يكن السبب هو تحميله مسؤولية ما حدث للطائرات العراقية التي ذهبت لتضيع.. في ايران..

لتحديد المسؤولية عن الامر اشعر بالحاجة للعودة الى الوقائع على النحو المعروض في مكان آخر من هذا المقال.

لم يات احد على محاسبة الوزير الذي اقترن وجوده في وزارة الاعلام بهجرة ستمائة صحفي واديب وفنان وموظف اعلامي من العراق منذ 1991 بعد ان حاول تطبيق قواعد العمل الامنية التي سبق له ان اعتاد عليها خلال عمله كسكرتير لمجلس الامن القومي لما يربو على عشر سنوات حين كان مخولا بالتوقيع على اوامر اعدام واعتقال عشرات الالوف من العراقيين.. اما لماذا طرد من منصبه مرتين.. فلذلك حكايات اخرى سيأتي وقت للحديث فيها.

وقد لا تفهم الاجراء الغريب الذي اقدم عليه دون ان تتتبع بنية هذا الشخص والكيفية التي غدا فيها موطن اسرار الرئيس، فقد بدا حياته متقلبا بين الاحزاب. انتسب الى حزب البعث نهاية الخمسينات وحين وجد ان ميزان القوة صار يميل الى الحزب الشيوعي تحول ليصبح شيوعيا صغيرا بعد ان كان قد تخرج من قسم اللغة الانكليزية سنة 1956 حيث عمل مترجما في وكالة الانباء العراقية ومستخدما في دائرة الاراضي الزراعية مطلع الستينات وانخرط في احدى لجان مناصرة الحزب الشيوعي التي كانت تنشط آنذاك في تلك الدائرة، وكاد ان يقتل يوم العاشر من شباط 1963 عندما هاجمه عدد من البعثيين كونه شيوعيا معاديا ـ وانقذه من الموت رجلان، مات احدهما وهو الاستاذ شاذل طاقة المدير العام لوكالة الانباء العراقية يومئذ والاستاذ عبد الستار الدوري المدير العام للاذاعة والتلفزيون في ذلك اليوم، وقد اعاداه الى عمله وحمياه من قتل محقق على ايدي البعثيين الذين اصبح بعد عقدين من ذلك التاريخ يقرر مصائرهم ويصدر اليهم الاوامر وقد بات في موقع سكرتير رئيس الجمهورية بعد ان عمل مديرا في وزارة التخطيط خلال السبعينات، وصار يتباهى بانه (تكريتي) بعد سنوات اخفى فيها تحدره من تلك البلدة وكان يقدم نفسه طوال الستينات ومطلع السبعينات باعتباره متحدرا من عائلة بسيطة تقطن منطقة سوق حمادة في منطقة الكرخ من بغداد.

ووجد حمادي العقدة.. وتسلل منها، انها عقدة (الخواجة)، حيث كان من النادر ان يكون هناك كثيرون يجيدون اللغة الانكليزية حديثا وترجمة في الاوساط المحيطة بالرئيس، وصار يتمتع بصدقية لا يتوافر عليها سواه من اولئك الذين انتقلوا دفعة واحدة من الريف المتخلف الى قصور الحكم في بغداد، انه يحسسهم كل يوم بانه اعلى كفاءة منهم، لا باس من استخدام مفردات انكليزية، وحتى لاتينية، في ما يصدر عنه من تعليقات وملاحظات داخل اروقة القصر فيفتح بقية مساعدي الرئيس اشداقهم عجبا.. وافتخارا لان بينهم (عدا المترجم الخاص) من يجيد لغة اجنبية.. وهو هذه المرة شخص من تكريت.. فيزداد العجب والتعجب والاعجاب.. انها عقدة خواجة من نوع ما..

وصار سكرتيرا لمجلس الامن القومي الذي ينسق بين اجهزة الامن، وبات توقيعه الاكثر شؤما من سواه. فهو الشخص المخول بابلاغ اجهزة الامن بانزال (اقصى العقوبات) وهو الاستخدام الذي يعني عقوبة (الاعدام).. مئات.. ثم الوف مروا من امامه، يوقع على انهاء مصائرهم، ثم يمضي يداعب صغار الموظفين بمفردات انكليزية ويتظاهر بحب الرسم والموسيقى..

وكان خلال حرب الخليج العين الراصدة لبث شبكة (السي ان ان) الامريكية، يراقبها ثم يوجز للرئيس بخلاصة ما تقوله تقارير مراسليها عن العراق، وابتدع يومئذ استخدام (الضيوف) للدلالة على الرهائن الغربيين الذين احتجزوا في العراق، وكان فخورا بالعثور على مفردة انكليزية تعادل (Hostages) وهي (Guests) حتى غدت الكلمات مع مرور الزمن كلمة واحدة هي (Guestges).

كان ذلك الموظف الذي لم يتجاوز طموحه ان يعمل اكثر من مترجم، هو مصدر تلك (الاراء الحكيمة) وسط الفوضى التي عمت المداولات التي كانت تجري بين كبار المسؤولين خلال ازمة الخليج.

كان يوحي للآخرين بانه احكم منهم واعمق، واظن انه لم يخدع نفسه مرة واحدة وكان يدرك ان كل اهميته متاتية من كونه مترجما.. بدأ.. ثم انتهى.. حتى في المهمات الخاصة التي اعتاد الرئيس ايفاده فيها الى خارج العراق دون علم وزارة الخارجية ليحمل رسائل شفوية الى زعماء دول المنطقة ومديري اجهزة مخابرات اوربية وسياسيين اجانب كانت هناك حاجة لتبادل (الهمس) معهم دون الحاجة الى مترجم وسيط. ودون ان يكتشف موظفو الخارجية غير المؤتمنين اسرارها..

حينها قيل انه سيصبح وزيرا للخارجية لانه قام بعشرات من المهمات السرية خارج العراق طوال سنوات الثمانينات، لكنه غدا وزيرا للثقافة والاعلام.. ربما لانه يجيد لغة اجنبية ويهوى الرسم وعزف العود.. ربما.. كانت تلك هي الاسباب، لانه لم يكن يملك سواها شيئا اخر غير عقله الاستخباري الذي يشك في كل ما حواليه.

إيران والعراق لم يبحثا احتمال نقل طائرات حربية إلى إيران .. وكانت المفاجأة مساء 15 يناير 1991 (أرشيف «الشرق الاوسط»)

عندما استغفل رافسنجاني مندوبي صدام ضاعت الطائرات بين عزة وحامد والزبيدي


عزة ابراهيم


رفسنجاني

لم يكن في استطاعة شخص مثل عزة ابراهيم، الذي يحتل من الناحية الشكلية موقع الرجل الثاني في القيادة العراقية، ان يذهب بأفكاره وآرائه هو الى ايران قبل ثلاثة ايام من اندلاع الحرب. لقد حمل معه تعليمات مكتوبة، كان الرئيس صدام قد املاها على سكرتيره ليعطيها الى عزة قبل ذهابه الى طهران، وحاول في تلك التعليمات ان يحدد المفردات التي يتعين على مبعوثه استخدامها في لقائه مع المسؤولين الايرانيين. وربما كان الرئيس حريصا على عدم خروج نائبه عن سياق تعليماته، ولكن هذه الصيغة في تحريك الاشخاص في مثل موقعه قد ضاعفت من ضيق المدى الذي سيتحرك فيه المبعوث الذي ذهب يبحث عن حلفاء في طهران.

جاء في تعليمات الرئيس الى نائبه: (قُل للايرانيين ان شعاراتكم تُرفع الان في بغداد، وقد جاء (الشيطان الاكبر) الى حافاتنا، ولذلك نتوقع ان تشاركوا في المعركة لانها معركتكم، واذا كان الايرانيون راغبين فعلا في اقامة علاقة جيرة طيبة ومشتركة فلماذا يغلقون الحدود في وجه تدفق السلع بيننا؟).. كما جاء فيها (اذا وجد الايرانيون اننا في حاجة اليهم.. فليكن الله معهم.. قل لهم الله معكم.. واننا ننظر الى الامر بطريقة تجعل كل واحد منا محتاجا للآخر.. واذا استطاعت امريكا ان تكسرنا فلن يبقى عندئذ نظام وطني او حزب وطني في المنطقة الا وسيطحن.. وقل لهم.. لماذا تسحبون انفسكم وكأنكم من خارج المنطقة..).

لقد حفظ عزة ابراهيم تلك التعليمات عن ظهر قلب، فليس امامه من خيار غير ان يفعل ذلك، لكي يعد نفسه عند العودة لنقل ردود الافعال عن كل ملاحظة حملها معه من بغداد. وتلك هي عادته، فاذا حمل رسالة من هذا النوع ترى ان العالم يضيق عليه، ولا تعود لديه القدرة على ابداء رأيه في اصغر الامور واقلها شأنا.. فهو يدلي بجملة عندئذ، ثم يصمت..

طهران اكتشفت سذاجة المبعوث

اغلب الظن، ان الايرانيين اكتشفوا مستوى الوعي وتعطه في ذهن المسؤول العراقي، وعملوا على استخدامه كقناة لتمرير انطباع محدد الى رئيسه، فالمبعوث العراقي قد يكون الادنى كفاءة من بين كل السياسيين الذين قدموا من بغداد، ولذلك سنحت فرصة نادرة للرئيس هاشمي رافسنجاني، فقد دخل عليه (عزة ابراهيم) بمعية (حسن حبيبي) مساعد الرئيس الايراني، ومعهما اعضاء الوفد العراقي ومترجم ايراني.. وبدأ المسؤول العراقي على الفور في تحديد اسباب زيارته للرئيس الايراني.

ـ لا اريد ان اقتطع الكثير من وقتكم، اني انقل اليكم تحيات الرئيس صدام حسين وتمنياته، وحرصه على تطوير العلاقات معكم في مواجهة التحدي الامبريالي الصهيوني.

ثم استطرد:

ـ اما انا فيشرفني اللقاء بكم ولا اريد ان نثقل عليكم بموضوعاتنا السياسية التي سنواصل بحثها مع الدكتور حسن حبيبي وقد حققنا نجاحا كبيرا في مناخ من الثقة والاخوة.

وبادله الرئيس رافسنجاني عبارات المجاملة، وطلب اليه نقل تحياته وتمنياته الشخصية للرئيس صدام حسين، وكاد اللقاء ينتهي بعد عشر دقائق مقسمة على الكلام وترجمته، وهم عزة ابراهيم بالمغادرة لكن رافسنجاني فاجأ الحاضرين بقوله:

ـ ارجو ان تعطونا الفرصة لنجلس وحدنا..

وغادر اعضاء الوفد ولم يبق في الغرفة غير ثلاثة اشخاص فقط: رافسنجاني وعزة ابراهيم والمترجم الرئاسي الايراني الذين ظلوا خلف ابواب مغلقة لاكثر من ساعة ونصف، وهو الزمن الذي يفترض ان رافسنجاني ابلغ فيه المبعوث العراقي رسالة (خاصة) للرئيس العراقي حول الحرب التي كانت مرتقبة يومئذ. ومضت سنة على الاقل، قبل ان تتسرب الى معلومات عن رسالة دونها عزة ابراهيم الى الرئيس صدام وقال فيها: (لقد اراد الرئيس رافسنجاني ان يتأكد اننا مستعدون في معركتنا ضد الولايات المتحدة، وطلب معرفة نوع هذه الاستعدادات لانه يعتقد بانه من غير ان يعرف ذلك لن يستطيع المضي للتحالف معنا دون ان يعرف ما هي خططنا وما هي اهدافنا. وقد قلت له ان اهدافنا معلنة ، لكنه اجاب بانه يريد ان يعرف الاهداف الحقيقية غير المعلنة حتى يستطيع ان يكون ملتزما معنا).

واضاف عزة (ان الرئيس رافسنجاني اكد اكثر من مرة خلال اللقاء ان ايران ستؤيدنا اذا تعرضنا للعدوان).

واستبشر الرئيس صدام بنتائج زيارة نائبه الى ايران وعدها ناجحة ومفيدة، وامر باصدار بيان يعلن عن (غبطته بنتائج زيارة نائبه الى طهران).. لكنه كتب على التقرير الذي اعده عزة: (اتمنى ان تكون وعودهم لنا حقيقية فعلا..).

في تلك الاثناء كان وزير النقل محمد حمزة الذي يرافق عزة في زيارة طهران قد طلب من المسؤولين الايرانيين رسميا ايداع الطائرات المدنية العراقية لدى ايران في حالة نشوب الحرب، واجابه المسؤولون الايرانيون بان رافسنجاني اعطى موافقته على هذا الطلب، غير ان احدا من الجانبين لم يبحث في احتمال نقل طائرات حربية الى ايران، وكان الامر مستبعدا، اذ ان العراق سيكون بامس الحاجة الى طائراته اذا اندلع القتال، ولم يكن في بال لاحد ان يتم نقلها الى ايران في ساعات الحرب التي يُفترض انها أُعدت لها..

نقل الطائرات المدنية أولا

تلقى المدير العام للخطوط العراقية السيد نور الدين الصافي تعليمات رئاسية في الاسبوع الاخير لانتهاء المهلة التي اعطاها مجلس الامن لكي يوزع الطائرات المدنية العراقية وتلك التي جرى الاستيلاء عليها من طائرات الخطوط الكويتية، في مخابئ كانت محصنة في مطار الموصل شمال العراق ومطار المثنى ببغداد.. ونقل ما يمكن نقله الى الاردن وايران وموريتانيا وتونس.

وحين اقلعت من مطار بغداد آخر طائرة مدنية عراقية من نوع (جامبو) منتصف ليلة 15 ـ 16 كانون الثاني «يناير» 1991 متجهة الى مدينة نيودلهي لتختتم آخر نشاط للخطوط الجوية العراقية، طلب منها مقر عمليات هذه الخطوط في بغداد الانتقال الى ايران للانضمام الى اربع طائرات مدنية سبقتها الى هناك.

لكن احدا لم يكن قد ادخل في حسابه نقل الطائرات العسكرية العراقية الى ايران حتى مساء الخامس عشر من كانون الثاني «يناير» 1991.

كان التبليغ الذي تلقاه آمرو القواعد الجوية حتى فجر 1991/1/16 هو تهيئة طائرات النقل العسكرية لتكون جاهزة للانتقال الى الجزائر او تونس او المغرب. وكانت اولى الطائرات العسكرية التي جرى الاعداد لنقلها الى دول اخرى هي طائرات النقل روسية الصنع من نوع (اليوشن) وما جرى تحويره منها لتستخدم كطائرات استكشاف للانذار المبكر مما اطلق عليه سنة 1989 اسم (عدنان واحد).

في ظهيرة 1991/1/16، وقبل عشر ساعات من بدء الحرب، صدر امر جديد ومفاجئ من سكرتير رئيس الجمهورية يقضي بنقل الدفعة الاولى من الطائرات الى ايران وهي ست من نوع (اليوشن 76) ومنها احدى الطائرتين المحورتين للاستكشاف من نوع (عدنان واحد) ـ قادها الطيار عماد الدين حماد ـ الى احد المطارات الايرانية، في حين مكثت الاخرى في مطار (الحبانية) حيث دمرت بفعل الغارات الجوية التي وقعت في الساعات الاربع والعشرين الاول من الحرب..

بين الزبيدي وسكرتير الرئيس

يبقى السؤال.. من ابتدع فكرة الذهاب بالطيران الحربي الى ايران دون ترتيبات مسبقة.

لقد تحدث حامد حمادي سكرتير رئيس الجمهورية ذلك اليوم مع محمد حمزة الزبيدي وزير النقل [illegible] الايرانيين على ايداع الطائرات المدنية في ايران، ثم عاد حمادي لكتابة مذكرة الى الرئيس يقترح فيها نقل الطائرات الحربية بدءا من طائرة النقل والانذار في ايران على افتراض ان الايرانيين قبلوا مبدأ نقل الطائرات الى اراضيهم وانهم أظهروا استعدادا غير مسبوق للتعاون، لكن حمادي لم ينتظر موافقة صدام فاصدر تعليماته (بصفته سكرتير الرئيس) لاقلاع الدفعة الاولى من الطائرات قبل بدء الحرب بعشر ساعات.. ثم توالى تدفق الطائرات من مكامنها في اتجاه ايران طوال الاسبوع الاول من الحرب تأسيسا على وعد ايراني غير واضح ودون ان تكون ثمة ضمانات لاستعادتها.. لا بل للاتفاق على عدد الطائرات التي هبطت في المطارات الايرانية.

هكذا اتاح الخلل الاداري الهائل في البلاد ان يقرر موظف مدني غير معروف بالكفاءة مصير الطائرات الحربية ليتجرد العراق من جزء فعال من قدراته ويودعها لدى خصوم الامس الذين انفق العراق مائة مليار دولار للتسلح ضدهم خلال الثمانينات.

الخرطوم على الخط بعد الحرب

بعد سنة من الحرب، كان بالامكان تنظيم صفقات تجارية واسعة مع ايران، بعضها متصل بقضايا النفط حيث كان هناك اتفاق ثلاثي بين الخرطوم وبغداد وطهران، تزود فيه الحكومة العراقية الايرانيين بنفط مصفى، مقابل ان تزود ايران السودانيين بنفط خام، كما جرى ترتيب زيارات امنية غير معلنة الى العاصمتين اشترك فيها رئيس استخبارات الحرس الثوري الايراني. وتدخل وسطاء ايرانيون مقيمون في سويسرا (من اقارب رئيس الوزراء الاسبق شاهبور بختيار) لترتيب صفقات بيع وشراء بالمقايضة بين الجانبين.

لكن التعامل التجاري والنفطي لم يؤثر في اتجاه ما تعده ايران من ثوابت سياستها مع العراق وابرزها اخراج المعارضة الايرانية من العراق، او على الاقل غض النظر عن برنامج سري لتصفية قادتها في الاراضي العراقية بما يسقط الحرج عن الجانب العراقي ويخلصه من عبء هذه المعارضة، والسماح بقدوم الحجاج الايرانيين على نطاق واسع لزيارات العتبات المقدسة في (كربلاء) و(النجف) و(سامراء)، وعدم البحث في مصير الطائرات العراقية التي نقلت الى ايران ابان الحرب [illegible]

برامج الفضائيات العربية

ـ دلال عبد العزيز 17.00 عناوين الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 حفل غنائي ساهر/اعادة 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 برنامج اخترنا لكم/اعادة 21.35 برنامج اخترنا لكم/اعادة 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 القطار ـ ميرفت أمين، نور الشريف 01.00 المسلسل المدبلج/اعادة

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 بين دنيا 07.15 فترة الاطفال/ضحك ولعب وجد فن 09.05 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11.00 برنامج الفروسية/اعادة 11.30 نشرة الاخبار 12.00 سهرة وجوائز 13.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13.20 تتمة سهرة وجوائز 14.05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.35 كوميدي 16.00 المسلسل العربي/الفدان الاخير ـ عزت العلايلي

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

4.20 ترويج سياحي ـ استراحات 4.30 يوم جديد 6.00 فترة الاطفال 7.00 برنامج ثقافي 7.30 مجلة التلتكست 10.00 استراحة + عرض البرامج 10.05 حول العالم 10.30 اسم ومكان 11.00 نافذة 11.10 ساعة شباب 12.00 المسلسل التاريخي 13.00 نشرة الاخبار 13.15 من تراث الريف والبادية 14.00 وقت الفرح 15.00 موجز الاخبار 15.05 متابعة وقت الفرح 16.00 المسلسل الاجتماعي 17.00 تلفزيون زمان 17.55 اغاني وطنية ـ انجازات ـ استراحة 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 نافذة 18.35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.45 الاردن في اسبوع 19.05 مقهى الثقافي 20.00 الاخبار الانجليزية 20.20 نافذة 20.25 منوعات 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 نافذة ـ عرض البرامج 21.20 مسرحية عربية 23.00 فيض الجوانح

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 فيديو كليب عربي 05.00 كيف وليش 06.00 كارتون 06.30 فلتة زمانو 07.30 الرياضة 08.00 نهاركم سعيد 10.30 طنجرة وغطاها 11.00 الكاميرا وين 11.15 الاخبار 11.30 والباقي عليك ـ نحنا اخترنا... والباقي عليك. برنامج اسبوعي يغطي السينما، الموسيقى، الحفلات، المسرح.. الخ، بالاضافة الى ملفات خاصة عن نجوم الفن السابع وتحقيقات في مواضيع عديدة تهم الشباب. بعد 6 سنوات من النجاح المتواصل، سينما 97 يتحول الى برنامج اشمل مدته ساعة كاملة 12.30 مسرحية 14.15 الاخبار 14.30 كيف وليش 15.30 كرتون 15.55 صار وقت النوم 16.00 فيلم اجنبي 18.00 الاخبار 18.45 خوان الغول 20.00 اهلا بالبطة 23.00 الرياضة 23.30 فيلم مصري/العجوز والبلطجي. مع مديحة كامل. صلاح قابيل وكمال الشناوي. نجاتي تاجر مشهور يدخل في مواجهة مع محروس وفردوس. بعد مقتل صديق له خلال عملية تسليم بضائع بمبلغ مليون جنيه 01.00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 11.00 خليك بالبيت 01.30 فيلم عربي: روعة الحب 03.30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04.30 الاخبار 05.00 مسلسل اجنبي 06.00 شو في ما في 06.30 مسلسل مكسيكي 07.30 الليل المفتوح: لحمد قعبور 10.30 فيلم عربي: روعة الحب 12.30 ملخص عالم الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 رسوم متحركة ـ لحن الحياة 12.35 برنامج المسابقات ـ الهرم 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات ـ استوديو 5 13.45 المسلسل العربي ـ الشراقي 14.30 النشرة الجوية 14.45 تمثيلية مغربية ـ وتستمر الحياة 16.15 منوعات غنائية 16.50 رياض الفكر 17.40 رسوم متحركة ـ الضربة الصاعقة ـ موجاكو 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 19.00 وثائقي عربي ـ معرض الحيوانات 19.30 المسلسل الكسيكي المدبلج ـ أرضي مش للبيع 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 سهرة السبت الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 أرض الرسالات 14.30 الأخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.00 أخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 أخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 طبيعة الأشياء 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 أخبار الرياضة 21.05 برنامج وثائقي 21.20 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 اعلان القرن (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا 23.05 صيادون في الجو 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 09.25 كامل الاوصاف ـ إعادة 10.30 المتامل 10.50 مسلسل ثروة ـ إعادة 11.50 شو اسمك ـ إعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 سباق المواهب 14.50 فوازير ـ إعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 درب القنون 17.00 فش خلقك 18.05 ساعة وبس 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 مع حمدي قنديل 21.05 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 ساعة وبس ـ إعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق للعرفة 03.15 الوان من الحب 04.20 مسلسل تاريخي ـ إعادة 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة 06.10 عرض برامج اليوم

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 05.00 خط النهاية 05.30 سباحة سيدات 06.30 مباراة أمس على كأس كوكا كولا للأندية البريطانية ـ اعادة 08.30 اخبار ART ـ اعادة 09.00 فوتبول مونديال 10.00 مصارعة حرة 11.00 مباراة من الدوري الارجنتيني 12.30 بقاء الأصلح 13.00 آخر الاخبار 14.00 مباشر: تنس ـ كأس كومباك جراند سلام للرجال من ألمانيا 17.30 أخر الاخبار 18.00 مباراة من الكرة السعودية 21.00 اخبار ART 21.30 سهرة مع 22.30 مصارعة حرة ـ اعادة 23.30 استعراض برامج الغد 00.00 تنس ـ بطولة كومباك ـ اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم جحيم الغيرة (اميرة امير وكمال الشناوي) 02.00 فيلم ليام في لندن (سميرة توفيق ويوسف شعبان) 04.00 افلام الثمانينات/فيلم المجهول (سناء جميل وعزت العلايلي) 06.00 فيلم عضة كلب (سهير رمزي وحسين فهمي) 08.00 فيلم ايام الغضب (نور الشريف ويسرا) 10.00 فيلم حلال عليك (اسماعيل يس والياس مؤدب) 12.00 فيلم فتاة الاستعراض (سعاد حسني وحسن يوسف) 14.00 فيلم المشاغبون في البحرية (حاتم ذو الفقار وعقيلة راتب) 16.00 افلام الثمانينات/فيلم القطار (نور الشريف وميرفت امين) 17.30 الأفلام الجديدة وما وراء الشاشة 18.00 فيلم النصابين (عادل ادهم وحسين فهمي) 20.00 فيلم الخادم (فاروق الفيشاوي وسهير رمزي) 22.00 فيلم شارع الضباب (صباح وعايل مراد)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ ـ من لبنان ألف صحتين 10.00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 اغنيات 13.00 برنامج جار القمر ـ علاء زلزلي (اعادة) 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج حياة مع الفن ـ فاتن حمامة (الجزء الخامس) 17.30 مسلسل: قصص حب 18.30 برنامج مقابلة شخصية ـ بوستة (الجزء الثاني) 20.00 مسلسل المساء ـ شارع الأيام 21.00 برنامج جلسة طرب (فيصل السعد وعبد الله حسين وفطومة وسعد جمعة) 00.30 سهرة غنائية مع أم كلثوم (أروح لمين) 01.30 مسلسل: قصص حب (اعادة)

فضائيات

أنس زاهد

هناك نقص كبير في برامج الفن التي تقدمها القنوات الفضائية العربية. طبعا هناك من حيث الكم، عدد كبير جدا من البرامج الفنية، لكن النقص المقصود يتعلق بالكيف وحده.. واعتقد انه ليس هناك سوى برنامجين تلفزيونيين او ثلاثة تتعامل مع الفن بصورة جادة كبرنامج «كان زمان» الذي تقدمه اوربت الثانية وخليك بالبيت» الذي تقدمه قناة المستقبل، وهو برنامج حواري يستضيف في معظم الاحيان شخصيات فنية او ادبية لها ثقلها على الساحة.. ويبقى برنامج «حوار العمر» الذي تقدمه محطة «L.B.C» هو ابرز البرامج الفنية في المحطات العربية. هناك ايضا البرنامج الشهير «الموسيقى العربية» الذي تقدمه الدكتورة رتيبة الحفني وتقدمه الفضائية المصرية.. لكن هذا البرنامج احتجب في المدة الاخيرة. في ما عدا ذلك وحسب علمي ومتابعتي فانه لا توجد برامج فنية على مستوى عال في جميع القنوات الفضائية العربية، وهذا يعني بالتاكيد ان هناك نقصا كبيرا في هذه البرامج، وتقصيرا كبيرا من مسؤولي القنوات الفضائية في هذا الشأن.. والغريب ان الكوادر الاعلامية المؤهلة في هذا المجال، تعتبر كثيرة في الوطن العربي، لكن كثيرا من هذه الكوادر لم تحصل على الفرصة اللازمة نظرا لعدم اشتغالها بالمجال التلفزيوني.

يجب ان تستعين التلفزيونات العربية بالعناصر الصحافية والفنية المؤهلة.

محمود علي الحاج مدير البرامج في الفضائية اليمنية:

نسيم حميد مقصر في حق جماهيره العربية

لندن: من محمد الشافعي

أوضح محمود علي الحاج مدير البرامج في القناة الفضائية اليمنية لـ«الشرق الأوسط» ان أهم اهداف رسالته الاعلامية فتح قنوات اتصال مع ابناء الجالية اليمنية المنتشرين في منطقة الخليج العربي عبر البث الفضائي على القمر الصناعي عربسات، وقال اننا بصدد التفكير في البث على القمر الصناعي «يوتلسات» للوصول الى ابناء الجالية العربية في اوروبا وشمال افريقيا، واضاف ان القناة الفضائية اليمنية تبث ارسالها من الساعة العاشرة صباحا وحتى بعد منتصف الليل، وقال ان هناك الكثير من المواد الاعلامية التي نبثها سواء افلام وثائقية او دراما او منوعات من انتاج استديوهات اليمن، وتمثل نحو 60 في المائة، وقال انني شخصيا اشرف على اعداد وتقديم برنامج اسبوعي تحت اسم «اكليل» وهو يعتني بالشعر والثقافة العربية، ويعد منفذا للشعراء الجدد لإبراز مواهبهم وفنونهم.

واضاف ان القناة الفضائية اليمنية تقدم 3 نشرات اخبارية يومية، بالاضافة الى نشرة باللغة الانجليزية، واشار الى ان هناك اكثر من برنامج جماهيري يحظى بالمتابعة من ابناء اليمن مثل «صباح الخير يايمن» و«البث المفتوح» اضافة الى البرامج التي تعتني بتقديم التراث اليمني الثقافي او الفني او القاء الاضواء على تاريخ العمارة اليمنية المميزة من بيوت وقصور، وهناك كذلك «نافذة على المغتربين» و«رسائل الى الوطن»

وحول مدى الاهتمام بالبطل اليمني نسيم حميد في بث مبارياته الى الجماهير المتعطشة لاخباره ومبارياته قال محمود الحاج ان نسيم يبدو انه مقصر في حق جماهيره، فعندما كانت مبارياته تبث مباشرة على قناة «ام. بي. سي» كان هناك اتفاق يتيح لنا بث مبارياته في التلفزيون اليمني مباشرة، اضافة الى القاعدة العريضة التي يتمتع بها تلفزيون الشرق الاوسط في الشارع اليمني، ولكن بعد الاتفاق بين فرانك وارين منظم مباريات نسيم حميد والمسؤولين عن قنوات «الدايه . ار. تي» اصبح من الصعب بث مبارياته الا بعد 24 ساعة من بثها على القنوات المشفرة لراديو وتلفزيون العرب، وهو ما يؤدي الى تلقينا الالاف من المكالمات الهاتفية تستفسر عن اسباب تخلفنا في بث مبارياته، وقال: اننا نتطلع أن يضغط نسيم حميد على منظم مبارياته وارين لعقد اتفاق جديد يسمح لنا ببث مبارياته مباشرة ارضاء للملايين من ابناء الشعب اليمني الذين يتطلعون لمتابعة مبارياته. وحول تشابه الكثير من البرامج والمواد الاعلامية على الفضائيات العربية وانها تكرر بعضها البعض لدرجة ان المشاهد يشعر بانه أمام فضائية واحدة، قال هذا اتهام قد يكون صحيحا مائة بالمائة واقول ان أي محطة لا تضع شارتها أو شعارها لا تستطيع ان تعرف من أين تبث من مصر، او من سورية، أو من الاردن أو اي بلد آخر، لأنهم جميعا يبثون برامج وافلاما ومسلسلات واغاني متشابهة، رغم إن هناك بعض القنوات المتميزة، وتستطيع ان تعرفها دون أن ترى شارتها لانها تقدم البرامج الجادة والتي تهم الانسان العربي والمسلم في كل مكان، وعندما تنتقي البرامج الترفيهية أو المسلسلات فهي تنتقي نوعية وعن سياسة التشفير لبعض المحطات قال من وجهة نظري ان كل شيء ممكن أن يكون استثماريا إلا الاعلام فيجب أن يكون لخدمة المستمع والمشاهد والمتلقي وليس عملا تجاريا، والاعلام يجب ان يدعم من الحكومات والمؤسسات.

وعن اللغة المستخدمة في الفضائية اليمنية قال إنني باعتباري شاعرا فانني اميل الى البث باللغة الفصحى لأنها لغة المدارس، لكن في التلفزيون، وباستثناء نشرات الأخبار، فانه يجوز استعمال العامية في البرامج التي هي قريبة من الناس، ثم إننا في البيت لا نتحدث الفصحى بل العامية لانها صلة وصل حميمة، وهناك بعض البرامج الجماهيرية لاينفع معها الا اللغة الفصحى وفي تصوري انه بعد عناء يوم طويل، يلجأ الناس الى التلفزيون الذي هو بمثابة صديق، والصديق عندما تخاطبه في اي مكان في اليمن او في الخليج العربي لن تحدثه بالفصحى، بل باللهجة المحلية حتى يخرج ما بداخله. ولكن وبفضل المحطات العربية اصبح الخليجي يفهم اللهجات الاخرى، وعلينا أن نكسر هذه الحواجز.


محمود علي الحاج مدير البرامج في الفضائية اليمنية (تصوير حاتم عويضة)

نشوة الرويني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«جوائز على الهواء» بدلا من «سهرة وجوائز» على MBC

لندن: «الشرق الأوسط»

«جوائز على الهواء» هو العنوان الجديد لبرنامج المسابقات الناجح «سهرة وجوائز» الذي قدمته الزميلة نشوة الرويني بنجاح خلال شهر رمضان المبارك، ما جعل ادارة مركز تلفزيون الشرق الأوسط تبادر الى تقديمه اسبوعيا، حيث تناولت من خلاله اشهر الشخصيات العربية والعالمية في جميع المجالات الادبية والفنية والعلمية.

وبعد استراحة قليلة يعود البرنامج مع مطلع الشهر الجاري بحلة جديدة حيث سيكون للمشاهدين مع البرنامج موعد جديد مساء كل خميس لمدة ساعة ونصف مباشرة على الهواء وبحضور جمهور في استوديوهات المحطة. وفي كل حلقة سيلتقي البرنامج بضيف من الفنانين والكتاب والرياضيين. ويشمل البرنامج بصورته الجديدة فقرات عدة ومسابقات مختلفة سيشارك المشاهدون فيها باتصالاتهم ويمكنهم الفوز مباشرة على الهواء.

اما سؤال الجائزة الكبرى فسوف تتاح الاجابة عليه طوال الاسبوع التالي للحلقة، حيث يستطيع المشاهد الاتصال بالاجابة ومع ثم يقوم الكومبيوتر بفرز الاجابات، ويعلن عن الفائز بالجائزة في حلقة الاسبوع التالي.

ويعتمد البرنامج بصيغته الجديدة على تقنية جديدة، وموسيقى جديدة وضعها الفنان محمد المرزوقي، ومن جديد البرنامج ايضا المرافقة الموسيقية لمقدمة البرنامج نشوة الرويني، حيث ستكون للبرنامج فرقة موسيقية خاصة تعمل على الربط بين فقرات البرنامج بمسابقاته العديدة.

وبرنامج «جوائز على الهواء» قفزة نوعية في عالم الترفيه لكل افراد الاسرة تقدم فيه البسمة مع المعلومة والطرفة وفرصة الربح الفوري مباشرة على الهواء مساء كل خميس.

البرنامج من تقديم نشوة الرويني ويمكن متابعته مساء اليوم في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا بتوقيت جرينتش.

التلفزيون الأردني يستعد لرمضان بمجموعة أعمال درامية جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت استعدادات التلفزيون الأردني لاستقبال شهر رمضان المبارك بتنفيذ مجموعة من الاعمال الدرامية من إنتاجه الخاص. واسوة بشهر رمضان الماضي سيكون تركيز القناة الأولى والقناة الفضائية خلال الشهر الكريم على الإنتاج المحلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأعمال العربية الكبيرة التي نفذت على الساحة العربية وينتظرها المشاهد الأردني للإستمتاع بها خلال الشهر الفضيل، هذا ما صرح به صالح إرتيمه مدير القناة الأولى في التلفزيون الأردني.

وقال ارتيمه: بدأت مؤسسة التلفزيون الأردني منذ شهر تقريباً بتنفيذ مسلسل درامي من إخراج سعود الفياض بعنوان «أم الكروم» حيث وفرت الإمكانات الإنتاجية الكبيرة للخروج بالمسلسل على مستوى عالي من الناحية الفنية الدرامية يتم عرضه خلال شهر رمضان، وهناك عمل درامي ضخم يتكون من 15 حلقة عن قصة الكاتب محمود الزيودي وإخراج عروة زريقات بعنوان «الضمير» تتناول قصصه في كل حلقة منطقة معينة وأحداث بطل الحلقة فيها. ويعود في شهر رمضان لهذا العام إلى الشاشة «أبو عواد» بعنوان جديد «أبو عواد بواد والناس بواد» من إخراج محمد عايش وبطولة نبيل المشيني، وحكايات أبو عواد إجتماعية ترصد بين خطوطها سلبيات السلوك والمواقف وتعكسها بقالب كوميدي جذاب.

وهناك عمل كوميدي آخر يؤديه الثلاثي المعروف حسن إبراهيم (مرزوق)، محمود صايمة (حمدي)، وحسين طبيشات (العم غافل)، والعمل عبارة عن يوميات لطيفة يقدمها الثلاثي المذكور بكوميديا رائعة. أما الدراما التاريخية التي ستقدم خلال الشهر المذكور من إنتاج التلفزيون الأردني فهي بعنوان «آل البيت» يشارك فيه مجموعة من النجوم الأردنيين عن قصة الدكتور بكر خازر المجالي وإخراج إياد خزوز، وهناك عمل درامي آخر بعنوان «قصص من الأدب الأردني».

اما على صعيد الأطفال فقد أكد إرتيمه أن هناك عددا من المسابقات الثقافية والأسرية سيتم تقديمها بقالب جديد للأطفال بالإضافة إلى استمرار تقديم برنامج الأطفال «وقت الفرح» والذي سيكون بقالب رمضاني يناسب المناسبة.

وهناك على صعيد المنوعات عدد من سهرات الطرب والتي ستتناول في كل حلقة لوناً من ألوان الطرب الشرقي من مقامات وموشحات وقدود حلبية والطقاطيق من تقديم إخلاص يخلف وأيمن تيسير وقد تم تشكيل فرقة موسيقية (تخت شرقي) لهذه الغاية. البرنامج من إعداد صالح إرتيمه وإخراج عصام مشربش وسيتم تقديم البرنامج وتصويره من أحد الأماكن الشرقية بإستضافة عدد من العائلات في مكان التصوير.

أما أهم ما ستقدمه القناة الأولى والفضائية هو أن القناة ستكون على اتصال مباشر مع القنوات العربية الأخرى بمعدل ثلاث مرات في الإسبوع حيث يتم فتح قنوات مباشرة لتبادل جزء من السهرات في اتصال حي وبشكل متبادل بين القنوات، كما أن برنامج هذا العام يزخر بمسابقات خلال فترات البث.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- رحالة عربي .
2- ممثلة مصرية .
3- احسان - دولة أسيوية .
4- بعد وفراق "معكوسة" - بسط - تجبب .
5- مؤلف او ما يكتب فيه - اكتمل - للنداء .
6- ضد معلوم - نظير "معكوسة" .
7- ضد تشتري - ضد ناجحة .
8- اود - عاصفة .
9- آلة موسيقية - قرع - انحنى .
10- علم - عالي .

عموديا

1- دولة اسيوية .
2- عاصمة عربية - ملاح .
3- حرف نصب "معكوسة" - دولة افريقية .
4- من اخوات كان - من الطيور .
5- غذاء - اجابت .
6- مطرب لبناني .
7- ضد قصر - بحار .
8- سهلة - للنفي .
9- ممثل كوميدي سوري .
10- مادة قاتلة - لؤلؤة - خاصتي .

الحل السابق

بدلات السهرة النسائية ما تزال رائجة

باريس: «الشرق الأوسط»

هل ما تزال بدلات السهرة الرسمية رائجة البيع، ام ان النساء يعتمدن على الاكسسوارات لتوسيع استخدام ازياء النهار؟

تنقسم شركات بيع التجزئة المستقلة، والشركات المتعددة الكبرى بشأن الموقف من قضية ازياء المساء والسهرة النسائية.

وتقول بولا اندروز، بائعة ملابس النساء في «ستراند» بليدز «النساء ينظرن الى نقودهن. فاذا كان بوسعهن شراء بدلة واحدة وارتداؤها في المساء يفعلن ذلك. نحن لا نحتفظ في مخازننا بالبدلات الرسمية لأن مبيعاتها لم تعد رائجة.

ومن المؤكد ان ازياء النهار تبيع ضعف ما تبيعه ازياء المساء. والاسود شائع لان ارتداءه سهل، غير ان اللونين الازرق السماوي والليلكي رائجان في الوقت الحالي. فـ«درايز فان نوتن» باقمشة الساتان والاقمشة الزهرية، منتجات رائجة. وتبيع دولتشي اند جابانا» بشكل جيد في سوق الشباب. وتتقبل النساء فكرة التنورات التي يصل طولها الى الركبة. اما مبيعات التنورات القصيرة فغير رائجة ابدا».

ويقول بيلينج البائع في «ديكنز اند جونز»: «لدينا انبعاث حقيقي في بدلات الحفلات الراقصة. وتحقق مبيعات «جون تشارلز» و«ديفيد فيلدن» مستوى جيدا. وقد بعنا اثنتين من تنورات ديفيد فيلدن المشبكة الثلاث (السعر 720 جنيها استرلينيا) خلال اسبوع. وتعتبر بدلات الحفلات الراقصة الطويلة في مزيج الساتان /الكريب، والمخمل/ الكريب رائجة في اوساط الزبونات الاكبر، غير ان «جاسبر كونران» و«رولاند كلين» تحققان نجاحا جيدا في اوساط الزبونات الاكثر شبابا. والنساء غير متمسكات بنموذج الاسود فقط، فالوان الفوشيه، والازرق الملكي، والاحمر رائجة ايضا».

والموديلات العصرية تحقق مبيعات جيدة، بالتأكيد، وفقا للانسة بورنشتاين في محل «براونز» بلندن، فهي تقول ان «الاقمشة اللماعة بالاسود، والقرنفلي، والكريمي خيارات رائجة، غير ان الناس يريدون، عادة، اناقة متميزة للمساء والسهرة. ونحن، في الواقع، لا نبيع البدلات الرسمية، لان زبوناتنا لا يرغبن فيها. غير ان «هليموت لانج» تحقق مبيعات جيدة جدا، خصوصا في مجال التنورات التي يصل طولها الى الركبة، والمصنوعة من الاقمشة الثقيلة»والمبيعات الجيدة لازياء المساء والسهرة هي ايضا اخبار بولا تشونج في «واليس». فهي تقول: «مجموعتنا لحالية اللون، بتطريز لماع. لدينا سترات للسهرة، والبدلة السوداء الضيقة باقمشة الكريب، والجورجيت، والليكرا. ويعتبر موسم استقبال رأس السنة الميلادية الموسم الذي تصبح فيه الازياء الرسمية اكثر رواجا، ولكن لا يهم المستوى الجيد الذي تتسم به خزانة ملابسك للنهار، فالنساء يبقين. دائما. بحاجة الى شيء خاص للمساء والسهرة».



من بدلة أمبوريو ارماني السوداء البسيطة الى ابداعات كريستيان لاكروا الفاتنة تبقى النساء دائما في حاجة الى شيء يرتدينه في مناسبة خاصة

أخبار الموضة

إيلفي

● تخطط شركة «إيلفي»، التي تمتلك سلسلة محلات لبيع الازياء النسائية بالتجزئة، والمتخصصة بالاحجام الكبيرة، لعرض جديدها في محلاتها العامة. ويأتي هذا في اعقاب تجديد اداري يقوده المدير العام روس هامر. وبحلول عام 2000 تتوقع الشركة ان تكون لديها شبكة واسعة النطاق تضم اكثر من 120 محلا للبيع بالتجزئة. ويعتبر مركز ميري هيل التجاري في دودلي بالمملكة المتحدة قاعدة التوسع المستقبلي في اطار الشركة. وقد جاءت ماركة «إيلفي» الى المملكة المتحدة من قارة اوروبا عام 1993، واعدت بالاساس للنساء اللواتي تبلغ اعمارهن 35 عاما فما فوق، ممن يبحثن عن الاناقة والقيمة في سوق الازياء الكبيرة الاحجام. غير ان شركة «كونتري كاجيوالز هولدنجز»، التي اسست سوقا ومكانة لماركتها الجديدة، قررت ان تبيع عملياتها لكي تركز على نشاطاتها الاساسية. وقال جون جاكسون، الشريك المالي مع مكتب محاماة ديب لويتون السوب، الذي قدم استشارات لفريق عملية الشراء، ان «إيلفي، بتحولها عن فكرة ميري هيل، تخطط لتوسع تدريجي في عملها، بحيث يكون لديها ما يتراوح بين 120 الى 150 محلا، تنتشر على نطاق واسع، وتحول عجزها الى عملية ارباح تصل الى مليوني جنيه استرليني».

ماريلا

● عززت «ماريلا»، دار الازياء الايطالية البارزة، وجودها في اليابان. فقد تأسست «بينيبلاك ماريلا جابان» كمشروع مشترك مع «مانيوفاكتشر ديل نورد»، وتمتلك حصة تزيد على 4 مليارات ليرة في رأس المال، وتقسم حصة رأس المال بين مؤسسة «توراي» اليابانية العملاقة للنسيج التي تمتلك نسبة 49 في المائة، وشركة «سانكو» اليابانية للتجارة التي تمتلك نسبة 21 في المائة، اما النسبة المتبقية، والبالغة 30 في المائة، فتمتلكها الشركات الايطالية. وتقع مكاتب الشركة الجديدة في منطقة روبونجي في العاصمة اليابانية طوكيو. ومن المتوقع ان يزيد حجم مبيعات «بينيبلاك ماريلا جابان»، على نحو كبير، في السوق اليابانية خلال السنوات الثلاث المقبلة بما يقدر بحوالي 135 مليار ليرة بحلول عام 2000.

كانجول

● تعرض شركة «كانجول»، المختصة بالملابس الجاهزة والاكسسوارات، والمعروفة على نطاق عالمي، مجموعة شاملة لموسم ربيع/صيف 1998. وتعتبر موديلاتها البسيطة، التي تتسم بطابع الاناقة والانوثة، ملائمة لكل المجموعات العمرية. وتشتمل الالوان الجديدة على لون التوت البري، والفيروزي، والليلكي، ومجموعة من الالوان المتدرجة الاخرى التي تضم الابيض والعاجي ولون الجمل. وتتوجه الوان الاصفر، والفلفل الحلو، والبني الى المستهلكين الشباب. ويضفي القطن المبقع الالوان لمسة جديدة على اللون، ويجسد الاناقة «الساحرة»، في حين ان «الطيف» يعتبر اضافة جديدة في النسيج تضفي لمسة النسيج المحبوك، على سطح القماش التالق. وهناك مجموعة صغيرة من القبعات الانيقة ذات الحافات، من بينها واحدة بتاج كونسرتينة غير مألوف

آنيا.. اسم في عالم الحقائب اليدوية

لندن: «الشرق الأوسط»

عززت آنيا هندمارتش سمعتها كمصممة حقائب يدوية شابة بارزة في المملكة المتحدة. واصبحت تصميماتها المرغوبة كثيرا، والتي تستخدم فيها البطانات الجميلة والجلود الخاصة والانسجة الرائعة، مطلوبة ورائجة جدا. فهي تمزج بين عالم المتعة، عبر الاسلوب الغريب، والوظيفة، في الوقت الذي تحتفظ بالاناقة الرفيعة والنوعية الممتازة عبر فريق عمل يضم مجموعة من المحترفين المحليين من ذوي المهارات العالية.

واذ يقع محل آنيا هندمارتش الرئيسي على بعد خطوات من سلون ستريت، وفي رقم 15 - 17 بونت ستريت، فان هذا المحل الجديد ذا الواجهة المزدوجة، يحتل مساحة تقرب من 700 قدم مربع، ويشتمل على قاعتين. وكانت نقطة الانطلاق في تصميم المحل خلق مناخ غريب، غير مألوف، من الفخامة، والترف، والاسلوب الانيق، مع لمسة من الروح التقليدية. فهناك ملامح المحلات القديمة التي تتسم بروح النزوة والغرابة، حيث يلتقي اتجاه باعة السلع الصغيرة باتجاه القرن العشرين. وهناك التشكيلة الغريبة من الحقائب اليدوية المصنوعة من جلود التماسيح ومن جلود النعام، وتشكيلة السلع الجلدية الصغيرة التي تضمها القاعة الرئيسية. وهناك الكثير من الادراج ذات المقابض القديمة، تحت الرفوف، حيث نقوش الخشب الزهرية الجميلة، واضواء فن ديكور سنوات الثلاثينيات، فوق طاولات العرض.

وهذا تصميم يدعو الزبائن من خلال جعلهم يشعرون بالراحة والاسترخاء، في الوقت الذي يلمح الى فن الحرفة التقليدي في صناعة الحقائب اليدوية والسلع الجلدية الصغيرة. ويجسد المحل من خلال ذلك كله شخصيته المميزة المتفردة..

وبينما كانت آنيا تدرس في فلورنسا، لاحظت اتجاها بين النساء هناك نحو التكة، وحقيبة نسيج الدفيل. وبعد عودتها الى انجلترا كلفتها شركة «هاربرز اند كوين»، بتصميم حقيبة لاحد عروضها الخاصة، وقد بيعت منها 500 حقيبة، وكان هذا بالمقابل، التمويل الاساسي لعملها الخاص الذي بدأته عام 1987 وهي في سن التاسعة عشرة.

وفي اواخر يوليو (تموز) 1993 افتتح اول محل من محلات آنيا هندمارتش، وكان محلا ذا طابق واحد في والتون ستريت بلندن. وتتمتع آنيا، التي تبلغ، في الوقت الحالي، التاسعة والعشرين من العمر، بقاعدة زبونات خاصة واسعة، ومحلات بيع بارزة على مستوى دولي في حوالي 25 بلدا بينها محلات «بارنيز»، «بيرجدورف جودمان»، «ساكس فيفث افنيو» في الولايات المتحدة، و«هارودز» و«هارفي نيكولز» و«ليبرتي» في المملكة المتحدة، و«جينزا»، ومحلات اخرى في استراليا واليابان وكندا والشرق الاوسط وسرعان ما اعترف بقدراتها ومواهبها مصممون معروفون من امثال درايز فان نوتن، بن دي ليسي، كاترين ووكر، بروس اولدفيلد، انوسكا هيمبل، امانذا ويكلي، وكذلك بين الجيل الجديد من المصممين الشباب من امثال مارك ويتيكر، وانتونيو بيراردي.

وفي اعقاب النجاح الذي حققه محل آنيا هندمارتش في لندن، شهد يوم الاول من ديسمبر (كانون الاول) افتتاح محلها في هونج كونج بترحيب واسع. وهذا هو ثاني محل خاص بآنيا هندمارتش في العالم، والاول في آسيا. واعاد محل آنيا هندمارتش، المكون من طابقين، تعريف فن التسوق في هونج كونج. وهو يذكر بتلك المحلات الاوروبية الرائعة في اوائل القرن الحالي، ويشير الى تغيير، هو موضع ترحيب في معايير هونج كونج.

آنيا هندمارتش احدى شابات لندن الاكثر نجاحا في عمر التاسعة والعشرين

وشهد عام 1997 الذكرى العاشرة لميلاد الشركة، وافتتاح محل ثان في لندن. وسيكون هذا محل آنيا هندمارتش الرئيسي، ويقع في احدى مناطق لندن المهمة في عالم الازياء، في بونت ستريت على بعد خطوات من سلون ستريت. وسيفتح ابوابه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وهو محل ذو واجهة مزدوجة، بقاعة رئيسية للحقائب اليدوية، وقاعة اخرى تضم مجموعة واسعة من السلع الجلدية الصغيرة.

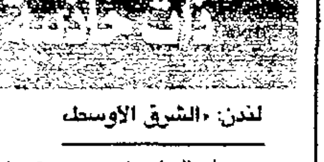
وبالاضافة الى عرضها كل تشكيلات آنيا هندمارتش، فان محلات البيع بالتجزئة الثلاثة هذه تقدم خدمة نادرة في تلبية الطلبات، مثل الحقائب التي تنسجم مع زي معين، وكذلك الحقائب التي تحمل الاحرف الاولى من الاسم.

وهذه الخدمة المتميزة، الموصى عليها، من دون كلفة اضافية، تستغرق، عادة ثلاثة الى اربعة اسابيع، وتقدم المبرر النموذجي لاستكمال ذلك الزي الخاص

وفي كل موسم يجري انتاج تشكيلة تضم حوالي 45 حقيبة يدوية للنهار، والسهرة وللازياء الرسمية وغير الرسمية. وتبدأ كل واحدة من هذه الحقائب حياتها كاسكيتش، سرعان ما يصبح نموذجا على الورق ذا ثلاثة ابعاد. وبعد ذلك يقوم فريق من الحرفيين المهرة، الذين مارس الكثير منهم هذه المهنة لفترة تصل الى ثماني سنوات، بتجسيد افكارها في اشكال تفصيلية معقدة تصنع من الجلد او النسيج اعتمادا على الموديل. وتعرض التشكيلة الاولى في المحل الجديد في موسم خريف/شتاء 98/97. وربما كانت هذه افضل التشكيلات حتى هذا التاريخ. وتنقسم هذه المجموعة الى مجموعتين: الاولى تتميز بطريقة انيقة بسيطة موجهة الى تركيز ازياء النهار على اللاتناسق والروح العملية، مجسدة السمات الديكورية لاطار الصورة، في المقابض والسير المدروز لحقائب السهرة في ساتان الحرير.

وقد صنعت حقائب النهار في اشكال جريئة غير منمقة، ومن مواد فاخرة سهلة العناية بها، بما في ذلك ساتان جلد العجل (الجلد المطفي اللون، الناعم). اما حقائب المساء والسهرة ففي الغالب من ساتان الحرير، على الرغم من انها متوفرة بالجلد المحبب ايضا. والالوان بسيطة: الاسود، والبني الداكن، والاحمر الارجواني الداكن، والازرق الداكن، ولون القطر.

ومن الطبيعي تحقق آنيا هندمارتش النجاح عبر الخطوط القائمة التي برهنت على انها مألوفة - الكلاسيكية - والتي يجري تحديثها بانسجة والوان متناسقة، وتنساب، دون عناء، نحو كل موسم. ان موديلات مثل «داود»، وهي حقيبة ساتان صغيرة ذات مقبض، واطار معدني لماع لغلقها، وموديل «مارتا»، وهي حقيبة كتف جلدية بسيطة ذات مقبض واحد، وحاشية اغلاق عريضة، هي موديلات في اطار هذا النوع من الحقائب.



لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الجلد يغير صورته بشكل اسرع واكثر نجاحا من اي وقت مضى. فبينما كانت الفكرة المألوفة عن «الجلد الاسود الليلي» مرتبطة بنماذج رجال العصابات، فان أناقة الجلد الاسود الجديدة ذات جاذبية ولمسة شفافة.

وفي «ايبيسود» وهو احد المحلات العامة ذات المستوى الرفيع، اصبحت التوقعات بخصوص الرغبة الشاملة في الموسم الحالي حقيقية في ما يتعلق بالجلد

فتشكيلة الجلد تضم معاطف في اطوال ثلاثة مختلفة، وبنطلونات، وسترات فضفاضة، وتنورات. واذ ينسجم مع الملابس المحبوكة المرغوبة في الموسم الحالي، فان الجلد يبدو، بلا ريب، افضل مما كان عليه في اي وقت سابق.





اناقة بالجلد المصقول من تشكيلة «أبيسود» لموسم 98/97

إعادة إعمارها لتتناسب مع عمارة المدينة العريقة تأخرت 20 عاما

الفرج يأتي أخيرا لمنطقة «باب الفرج» الأثرية في حلب

دمشق: من هشام عدرة

«حلب» من المدن ذات الاهمية الكبيرة في جمال التاريخ والآثار والسياحة والاقتصاد. فهي تعد المدينة الاقتصادية الاولى في سورية. وما زالت محافظة على قسمها القديم الذي تعاقبت عليه العديد من الحضارات، وهو يضم الكثير من الأوابد الهامة كالاسواق المسقوفة الشهيرة التي يصل طولها حوالي 15 كم وكذلك الخانات والقلعة الشهيرة التي تعتبر اضخم قلعة في العالم ما زالت قائمة.

ويحيط حلب القديمة سورها الذي يعد فريدا من نوعه في الوطن العربي والعالم الاسلامي وكان يضرب المثل بحصانته ومنعته، حسب قول العالم الاثري جان سو فاجييه. ويحيط السور بالمدينة القديمة على شكل مربع طول ضلعه 1500 م. وقد جرى هدم جزء منه نتيجة توسع المدينة. وكان سور المدينة يحتوي على عدد من الابواب اهمها باب الفرج والنيرب وقنسرين والخيسان والحديد والنصر وانطاكية. فقد غاب بعضها وبقي بعضها الاخر شاهدا على حضارة حلب العريقة.

ومن اهم ابواب حلب التي كانت تربط المدينة القديمة بالمدينة الحديثة «باب الفرج» وهو يحتل منذ بدايات القرن الحالي ساحة كبيرة تتوسط مدينة حلب بقسميها القديم والحديث. وقد تحولت منطقة باب الفرج الى اهم موقع اقتصادي وتجاري في مدينة حلب، إذ تمركزت فيها شركات السفر والسياحة ومكاتب الاستيراد والتصدير والبنوك ومرائب السيارات التي تربط حلب بالمدن الاخرى وبالدول المجاورة، واقيم في باب الفرج برج ساعة جميل بني سنة 1900 بمساعي الوالي العثماني انذاك رؤوف باشا. ويذكر الدكتور عبد الرحمن حميدة ان منطقة باب الفرج تمثل مركز مدينة حلب ونقطة تلاحم المدينة القديمة داخل السور مع الامتدادات المذهلة التي تحققت في النصف الثاني من القرن العشرين.

ولم يكن ما تم بناؤه فيها من مكاتب تجارية واحياء يتناسب وجماليات العمارة العربية في مدينة حلب، ولذلك قام المسؤولون في بلدية حلب بهدم الحي الواقع الى الشرق من باب الفرج وهدم كافة الابنية في المنطقة. جرى ذلك قبل 20 سنة على ان تقوم البلدية بانجاز وبناء منطقة تجارية وسياحية واقتصادية في باب الفرج تتناسب وموقعها كقلب مدينة حلب ومركزها الرئيسي وصلة الوصل بين المدينة القديمة والحديثة.

ولكن وكما يقول المثل الشعبي فان حساب القرايا (القرى) لم ينطبق على حساب السرايا. فقد ظلت منطقة باب الفرج منتظرة الفرج من بلدية حلب لتحويلها الى منطقة حديثة جميلة بعد هدمها 20 عاما حتى جاء الفرج اخيرا في العام الجاري، حيث اعلنت بلدية حلب عن القيام بتاسيس الشركات المشتركة لاشادة الابنية السياحية والخدمية والاقتصادية في باب الفرج. وكانت اولى هذه الشركات شركة سياحية براسمال قدره مليار ليرة سورية لاشادة فندق باربعة نجوم يتالف من 200 غرفة وجناح والمشاركة فيه بالاكتتاب العام. واكتتب فيه آلاف المواطنين العرب والسوريين كما ساهمت شركة سورية اردنية سعودية مشتركة بالاكتتاب باسهم كثيرة.

ويذكر المهندس فايز يغمور المسؤول عن منطقة باب الفرج بحلب وتطويرها في حديث مع «الشرق الأوسط» ان المشروع يقوم في قلب مدينة حلب على مساحة قدرها 90 الف متر مربع وسينفذ على سبع مراحل تشمل المرحلة الاولى: محلات تجارية، مطاعم، مكاتب، اسواق، مواقف سيارات، فندق، واعادة توظيف لابنية محافظ عليها وعلى ارض بمساحة 25 الف متر مربع حيث اثناء عملية تنفيذ الهدم قبل 20 عاما تم الكشف عن سور المدينة القديم في باب الفرج الى جانب بعض المعالم الاثرية الهامة الاخرى حيث سيتم توظيف دار انكلي الاثرية وحرم السور سياحيا.

اما المرحلة الثانية فتشمل اضافة لذلك مقاهي ومتحفا للتقاليد الشعبية على مساحة 7900 متر مربع. والمرحلة الثالثة تشمل سكنا سياحيا على مساحة 6350 مترا مربعا. اما الرابعة فتشمل فندقا بمستوى ثلاثة نجوم على مساحة 15 الف متر مربع والخامسة تشمل كافتريات وفعاليات اخرى على مساحة 16 الف متر مربع، اما المرحلة السادسة فتشمل صالة مسرح ومطاعم على مساحة 6500 متر مربع. والسابعة والاخيرة تشمل مركزا ثقافيا ومسرح عرائس وصالات معارض ومكتبات وصالات محاضرات على مساحة 3200 متر مربع.

وكان العديد من المهتمين بباب الفرج من تجاريين واعلاميين ومثقفين قد طالبوا بالاسراع بانجاز مراحل التنفيذ بعد ان تأخر الاقلاع 20 عاما خاصة ان هذا الموقع هو اهم واجمل مناطق مدينة حلب، كما طالب البعض باعادة الحياة الى برج ساعة باب الفرج التي يزيد عمرها على المائة عام والمتوقفة منذ سنوات عن العمل بسبب تعطلها، خاصة ان هذا البرج يعتبر لوحة معمارية جميلة.

مشهد لمنطقة باب الفرج التي تقع في قلب حلب (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● إصلاح العاهرات وإقناعهن بالتوبة مهمة طالما أشغلت الكثيرين، وعلى رأسهم رئيس الحكومة البريطانية غلادستون، الذي كان يتسلل من 10 داوننغ ستريت ليلاً ويطوف أزقة سوهو يتكلم للعاهرات ويحاول اقناعهن بالتوبة. حسب الإحصائيات أضيفت هذه المحاولات إلى السجل الطويل من محاولاته الفاشلة. نعم لم يفلح احد بإغراء بغايا لندن على التحول إلى الأعمال الشريفة. ولكنني في هذا الاسبوع قرأت أن المحاكم البريطانية حكمت على أحد الوسطاء بالحبس لمدة خمس سنوات لقيامه بترتيب صفقات بين العاهرات واللاجئين الباكستانيين اللاشرعيين على أن تقبل العاهرة بالزواج باللاجئ لقاء ألف باوند يدفعها لها ويكتسب بها حق الإقامة في بريطانيا.

لا أدري كيف أصف هذا الأمر بالحبس. هذا الوسيط هو الرجل الوحيد في التاريخ الذي استطاع أن يصلح البغايا للعيش بشرف، ثم يتلقى مثل هذا العقاب من القضاء.

● نظرت محكمة أخرى في قضية الفتاة غنيزة هاردويك التي اشتكت ضد اتحاد كرة القدم لرفض منحها إجازة تدريب فرق كرة القدم من الدرجة الأولى. ادعت أنهم فاتوها وأعطوا الإجازة لرجل على اعتبار أن كرة القدم لعبة رجالية. اكتفوا بإعطائها إجازة من الدرجة الثانية. يعني حتى في لعب الكرة المرأة مواطن من الدرجة الثانية؟ وإذا سجلت هدفاً في إحدى المباريات فسيعتبر هدفها نصف هدف لأنها درجة ثانية؟

● «التراث والتراثيات» كلمات أصبحنا نتعثر بها أينما ذهبنا ومهما قرأنا أو سمعنا. آخر ما سمعت منها «الطماطم التراثية».

وهذا نوع من الطماطم الذي تنافست مطاعم نيويورك مؤخراً على تقديمها في سلطاتها. ما هي الطماطم التراثية؟ إنها الطماطم المأخوذة من حبوب ارستقراطية. وما هي الحبوب الأرستقراطية؟ إنها الحبوب التي أخذت من طماطم زرعت قبل ظهور الطماطم البروليتارية. والآن ما هي الطماطم البروليتارية؟

كفاية طق كلام. المهم هو أن القارئ الذي سيطلق سلطة تراثية في نيويورك عليه أن يدفع عشرين سنتاً أكثر من المعتاد.

● كل المقاييس تغيرت، ولا سيما ما تعلق منها بالشذوذ الجنسي. قبل نحو مائة سنة حكموا بالسجن على أوسكار وايلد لارتكابه فعل اللواطة. وعندئذ تنكرت له زوجته فغيرت اسمها واسم أولادها من وايلد إلى هولاند. نشأ الأولاد والأحفاد على هذا الاسم حتى هذا الأسبوع عندما وجد الحفيد لوسيان أن من الصائب، وربما الواجب عليه أن يتشرف باسمه الأصلي فأعاده ثانية إلى وايلد. لم يكتف بذلك بل قرر الدراسة في كلية مكدولين في جامعة أكسفورد، نفس الكلية التي درس فيها الأدب الإنكليزي، ذلك اللواط الشهير الذي خلفه.

● لم تتعرض الأميرة ديانا إلى استغلال كالذي تعرضت إليه مؤخراً منذ مماتها من قبل الشركات التجارية الأمريكية باستعمال اسمها وإطلاقه على سائر البضائع من العطور إلى الأحذية. أخيراً قرر ورثاؤها تسجيل اسمها كعلامة تجارية فارقة في الولايات المتحدة. إنني شخصياً أبحث الآن عن بضاعة تحمل اسم دودي الفايد.

أخبارهم في كل مكان

● استضاف منتدى شومان الثقافي الدكتور احمد صدقي الدجاني في اللقاء الأول من حوار الشهر لتقديم رؤيته حول الأمة والهوية.

● يقيم مجمع اللغة العربية بدمشق ندوة حول اللغة العربية تحت عنوان «اللغة العربية ملامح الحاضر وآفاق المستقبل» وذلك في ما بين 26 ـ 29 الشهر الحالي، يشارك فيها باحثون مختصون من مختلف البلدان العربية. وتناقش الندوة مشكلة الأداء في اللغة العربية واسباب الضعف ووسائل العلاج وايضا التعريب والمصطلح وتيسير مباحث العربية (الاملاء والنحو والصرف والبلاغة والمعجم العربي) كما تناقش الندوة مستقبل اللغة العربية وطرق تحديثها واستغلال الامكانات التقنية ومنها الحاسوب لتستطيع مسايرة التطور العلمي والتقني المتسارع.

● السفارة الايطالية في الرياض أعلنت استئناف دورة تعليم اللغة الايطالية للمبتدئين والمتقدمين اعتباراً من 11 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

● حصل محمد علي سليم الهواري شقيق الزميل عدلي الهواري من هيئة الاذاعة البريطانية بي. بي. سي على شهادة الدكتوراه في علم الفقه واصوله من كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية بدرجة تقدير جيد جداً. كان موضوع الرسالة «أحكام التسبب في الفقه الاسلامي».

وفيات

● توفي في القاهرة الشيخ الدكتور سيد متولي الدرش رئيس مجلس الشريعة الاسلامية في بريطانيا، وسيقيم المركز الاسلامي في ريجنت بارك (وسط لندن) حفل تأبين له بين الثالثة والسادسة والربع من مساء بعد غد.

● توفي في الخرطوم الشاب فؤاد ازهري حسن مدير المشتريات بشركة شل بالخرطوم عن عمر يناهز 42 عاماً وهو أخو كل من المهندس فيصل بالدمام وفاروق المحاضر بجامعة شرق النيل والفاتح بمطار الابيض.

● توفي جمال محمود جميل الحامد سموري عن عمر يناهز 55 عاماً في الرصيفة. وتقبل التعازي في جمعية اليامون الخيرية بالرصيفة ـ الاردن.

● توفيت في مستشفى الملك فهد بجدة والدة كل من عبد القادر الشيخي المحرر بجريدة «الرياضي» واحمد وعثمان، ويتقبل العزاء بمنزلهم بحي الروابي ـ جدة طريق مكة المكرمة شرق مستوصف المزروقي.

أزيد من 1.6 مليون مهاجر مغربي عبروا مضيق جبل طارق في الصيف

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت المديرية العامة الاسبانية للوقاية المدنية ان عملية «عبور 97» لقيت نجاحا كبيرا حيث عبر مضيق جبل طارق في الاتجاهين خلال الفترة ما بين 15 يونيو (حزيران) و15 سبتمبر (ايلول) مليون وستمئة الف و913 من المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج و837392 سيارة.

واشار المصدر في بيان نشر اخيرا في مدريد في اعقاب انتهاء مرحلة العودة ضمن عملية «عبور 97» الى ان 25 هيئة عمومية وخاصة ساهمت في تاطير هذه العملية من خلال تعبئة ازيد من الفي شخص بغلاف مالي فاق اربعمائة مليون بزيطة (مائة بزيطة تساوي حوالي ستة دراهم). وقالت المديرية العامة للوقاية المدنية التي تشرف على هذه العملية عن الجانب الاسباني ان عدد المواطنين المغاربة القاطنين بالخارج الذين عبروا التراب الاسباني لقضاء عطلتهم الصيفية بالمغرب سجل زيادة نسبتها ستة في المائة بما مجموعه تسعين الفا و911 شخصا مقارنة مع العام الماضي، فيما ارتفع عدد السيارات بنسبة 19 في المائة اي بزيادة 65738 سيارة مقارنة مع الموسم السابق. اما في ما يتعلق بحركة البواخر بين ضفتي البوغاز فقد ارتفعت بنسبة اربعة في المائة مسجلة 5986 رحلة مكوكية مقابل 5792 في الموسم السابق.

واكدت المديرية العامة للوقاية المدنية الاسبانية ان عملية العبور مرت في ظروف عادية جدا رغم ارتفاع وتيرة النقل بين جنوب اسبانيا وشمال المغرب، مضيفة انه تم تقليص فترات الانتظار خلال اوقات الازدحام الى ادنى مدى ممكن مسجلة بذلك ارقاما قياسية على مستوى السيارات والطاقة الاستيعابية للنقل عبر البواخر وكذلك عدد رحلاتها المكوكية نحو الاتجاهين.

ونوهت المديرية العامة للوقاية المدنية من جهة اخرى بالنجاح المحرز بفضل دعم الهيئات الاسبانية الخمس والعشرين ورئاسة الحكومة المستقلة في الاندلس ووزارات التنمية والصحة العمومية والشؤون الخارجية اضافة الى الصليب الاحمر وشركات النقل البحري وسلطات موانئ الجزيرة الخضراء والميرية ومالقة.

وعجم

د. فتحي الهويدي

ميشيل اده

● العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري القى محاضرة بعنوان «جولة في عالم ديك الجن» في مدينة حمص وسط سورية.

● الدكتور فتحي الهويدي وزير الإعلام التونسي يختتم بعد غد في تونس اعمال الندوة الدولية حول الإعلام والتراث.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية رعى امس اختتام ندوة «ادارة الازمات» التي اقيمت في مقر الامانة العامة للمجلس.

● اغناطيوس الرابع هزيم، بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس، ترأس في مقره البطريركي في دمشق الثلاثاء الماضي لاجتماعات مجمع المطارنة الانطاكي، التي تستمر حتى مساء اليوم لبحث جدول الاعمال في الامور العالقة في الكرسي الانطاكي وانتخاب راع جديد خلفا لرئيس الابرشية الراحل اغناطيوس الفرزلي في البرازيل.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني شارك في حملة تنظيف تحت شعار «حماية الاماكن السياحية الأثرية» التي نظمتها جمعية البيئة الاردنية فرع السلط في موقع متنزه زي السياحي في البلقاء وذلك بمناسبة يوم السياحة العالمي.

● ميشيل اده وزير الدولة اللبناني شارك في النشاط الثقافي السوري لمعرض الكتاب العربي الثالث عشر بالقاء محاضرة في مكتبة الاسد بدمشق حول المستقبل العربي وتحديات العولمة.

● النائب اللبناني الدكتور حسين يتيم وعقيلته سامية وصلا الى باريس من بيروت وذلك لقضاء فترة من النقاهة.

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي، رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية التي تتخذ من الرياض مقراً لها، افتتح اعمال الاجتماع التنسيقي الثاني لمديري المختبرات الجنائية في الدول العربية.

● العميد مأمون احبيق مدير العلاقات العامة في وزارة الداخلية السورية بدأ يتلقى التهاني من المسؤولين والاصدقاء بعد عودته سالما الى منزله اثر الازمة القلبية التي ألمت به وادخل على اثرها المستشفى، وهو يقضي فترة النقاهة.

● جيان فريدريكو بيدوتي سفير سويسرا في عمان اقام حفل استقبال في منزله في عمان بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدة بعمان وعدد من ابناء الجالية السويسرية.

● محمد حسن الجندي الممثل المغربي الذي سبق له ان شارك في عدة اعمال عربية وعالمية يرقد حاليا في احد مستشفيات مراكش حيث اجريت له عملية جراحية.

● الدكتور مضر الاسد مؤسس ومدير عام مكتب «الحر للسياحة والسفر» والوكيل العام للخطوط الجوية القطرية في سورية رعى حفلا موسيقيا وغنائيا اوبراليا في فندق شيراتون دمشق بالتعاون مع شركة ديسكفري للاطارات وشركة B.M.W للسيارات، بهدف تنشيط الحركة السياحية وبرامج الخطوط القطرية.

5 محميات طبيعية أنشئت في الأردن

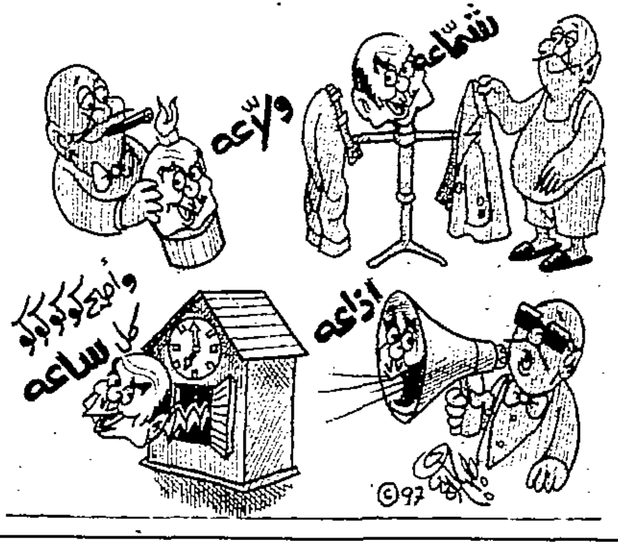
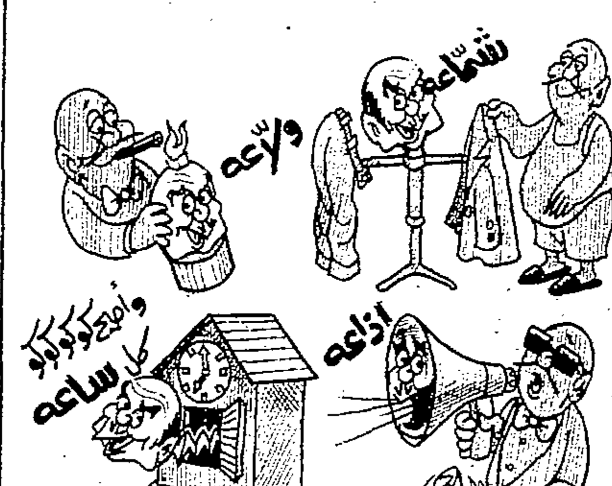
عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن بإجراء دراسات ميدانية شاملة لإعادة تقييم المحميات الطبيعية في الاردن من حيث الموقع والاحياء البرية التي تعيش فيها او التي تلائمها، وتشمل المحميات القائمة والمزمع انشاؤها.

وكانت دراسة ميدانية قد اجريت من قبل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة تم خلالها تقسيم الاردن الى مناطق حيوية جغرافية وفق المناخات السائدة المتعددة واوصت هذه الدراسة بانشاء محميات في اثني عشر موقعا.

وقال محمد عبد الفتاح الباحث والمنسق في قسم الدراسات في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة انه حتى الان تم انشاء خمس محميات من اصل اثنتي عشرة محمية اوصت بها الدراسة التي قام بها الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة وهناك محمية سادسة قيد الانشاء. واشار الى ان التغييرات الكثيرة التي طرأت منذ عام 1979 تفرض حاليا اجراء دراسات جديدة لهذه المواقع من قبل الجمعية تمهيدا لاتخاذ القرارات المناسبة.

منافق أفندي






إجبار مجرمي الاغتصاب في فرنسا على العلاج بعد السجن

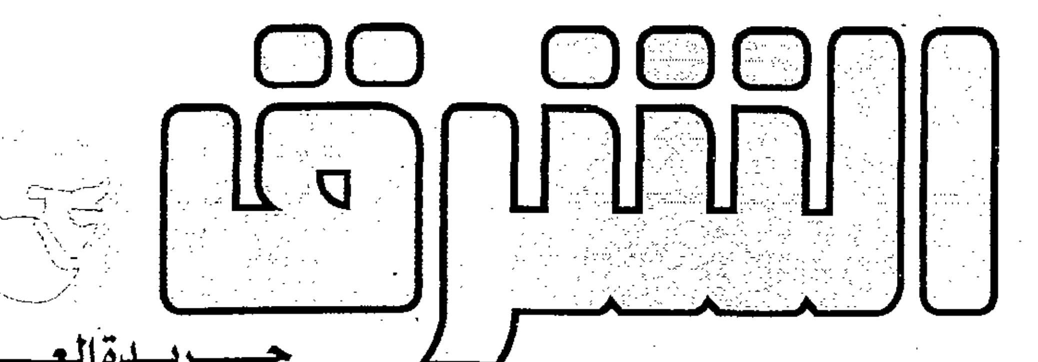
باريس: من انعام كجه جي

تناقش الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) اليوم مشروع قانون تقدمت به وزيرة العدل اليزابيث جيجو، يجبر المجرمين في قضايا الاغتصاب والاعتداء على الاطفال على الخضوع لعلاج اجتماعي بعد انهاء محكومياتهم وخروجهم الى الحرية. وفي حال اقراره، يكون هذا القانون الاول من نوعه في فرنسا الذي يفرض «عقوبات» اضافية بعد انتهاء عقوبة السجن.

ويقضي القانون المقترح بخضوع المنحرف جنسيا للمراقبة الاجتماعية والطبية التي يتولاها مشرفون ومربون واطباء تعينهم المحكمة. ويحق للقاضي حرمان المجرمين في قضايا الاعتداء على القاصرين من التردد على الاماكن التي يوجد فيها اطفال، او ممارسة مهنة ذات علاقة مباشرة بهم.

ويحدد مشروع القانون مدة المراقبة بخمس سنوات كحد اقصى في حالات الجنح، وبعشر سنوات في حالات الجرائم. وفي حال رفض المراقبة او التهرب منها، يعرض الجاني نفسه لعقوبة بالسجن تتراوح بين سنتين وخمس سنوات.ويحق للقاضي، اذ ارتأى ذلك، ان يفرض على الجاني علاجا طبيا ايضا يتراوح بين زيارة طبيب نفسي وتناول عقاقير لكبح النشاط الجنسي المنحرف. وفي حال موافقة الجاني على الخضوع لهذا النوع من العلاج وهو في السجن، فانه قد يستفيد من تخفيض مدة محكوميته، او من افراج مشروط.





ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles and New york.

الخميس 1 جمادى الآخرة 1418هـ - 2 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6883

London - Thursday - 2 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6883

صباح الخير

سمير عطا الله

رمز يلطخ صورة نفسه

في زمن العمل ضد الاستعمار الابيض كان روبرت مغوابي رمزا من رموز افريقيا السمراء. ليس فقط بسبب كفاحه بل لان نظام ايان سميث الذي كان يحاربه في روديسيا كان من اسوأ ومن اوقح الانظمة العسكرية. وقد دخل مغوابي السجن وحين توفي ولده الوحيد وهو وراء القضبان رفض سميث السماح له بالخروج لحضور الجنازة. ولم يكن مغوابي وحده في السجن ولا في المعركة من اجل الحرية. لكنه ما ان خرج منتصرا من مفاوضات الاستقلال في «غلوستر هاوس» برعاية مارغريت ثاتشر، حتى عمد قبل اي شيء الى اقصاء شريكه الرئيسي الذي غاب عنا اسمه للاسف لكن لن تغيب صورة قامته الضخمة والعصا التي لا تفارقه. ولا ادري ان كان للعصا مغزى خاص في افريقيا. لكن كان يحملها على الدوام جومو كينياتا وفي طرفها ذيل حصان، كما كانت لا تفارق موبوتو. ومعروف ان بعض العصي يخبأ في طرفها مسدس من نوع خاص او حربة لكن العصا الافريقية لم تكن في هذا الخبث.

يحكم مغوابي زيمبابوي المستقلة منذ 1980 كرئيس للوزراء، تاركا منصب رئاسة الدولة لسواه. وهو في اي حال منصب فخري كما في ايطاليا والمانيا واليونان، على سبيل المثال. لكن بطل الاستقلال، غرق، كما غرق معظم استقلاليي افريقيا في اغراء الفساد والخلط بين ماله والمال العام. وقد تزوج وهو في الرئاسة مرة ثانية وكادت الاحتفالات تشبه احتفالات تنصيب جان بيدل بوكاسا «امبراطورا» على جمهورية افريقيا الوسطى. وفيما غرقت البلاد في القلة غرقت حاشية مغوابي في البذخ. وحولت الى الخارج اموالاً رسمية كثيرة بصورة غير شرعية. بينما رواتب التقاعد المخصصة للمحاربين القدماء. والوحيد الذي تلاعب بتقاعد الناس كان روبرت ماكسويل.

كان مغوابي يفوز في الانتخابات بلا عناء ويعود الى السلطة بلا تعب. لكن انتخابات العام الماضي لم يشارك فيها سوى 60% من الناس لقناعتهم بأن النتائج سوف تكون واحدة في اي حال. وبلغت ازمات مغوابي المتلاحقة ذروتها عندما قدم الى القضاء في الشهر الماضي رئيس الدولة السابق (1980 - 1987) كانان بانانا بتهمة اغتصاب عدد من المساعدين الذين كانوا يعملون معه. وكان مغوابي حتى الآن يخوض معركة شخصية ضد الشذوذ ويطلق على الواقعين فيه نعوتا قاسية. واذا تتكشف فضائح بانانا الواحدة بعد الاخرى يشعر المستر مغوابي بالكثير من الحرج.

في بلد معوز مثل زيمبابوي يتنقل رجال مغوابي بطائرات هليكوبتر اشتريت من المال العام. وقامت مؤخرا ضجة كبرى حول بطل الاستقلال عندما منح امتياز الهاتف الخليوي لشركة من المعروف ان عائلته تملكها تحت اسم آخر. وامام معارضة ضعيفة عرف النظام كيف يشتتها، يقوم القضاء بالدور الذي قام به في ايطاليا. فالجهاز القضائي هو الذي تجرأ واخرج فضائح بانانا الى العلن. والقضاء هو الذي منع الآن نظام التبرعات للحزب الحاكم لكي يخفف من وسائله في السيطرة على السياسة وعلى الناس.

وامام هذه الصورة الداخلية ضعفت بالتأكيد صورة مغوابي الخارجية. او بالاحرى الاقليمية. وفقدت زيمبابوي ذلك الدور السياسي الذي كانت تلعبه الى جانب جنوب افريقيا في جنوب القارة. وبقي نلسون مانديلا السجين الكبير والزعيم الكبير ايضا. وفي المنافسة الاقتصادية والسياسية بين الدولتين الرئيسيتين في الجنوب الافريقي يتقدم مانديلا جميع رفاق الحركة الاستقلالية بسهولة. وتمكنه سمعته من لعب دور اساسي نافذ في دائرة كبرى من القارة. واحيانا في قضايا القارة كلها فيما تتراجع باضطراد صورة مناضل افريقي نسي في مباهج الحكم وعود السجين.



ترحيب

الأميرة آن إبنة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وهي تتسلم لدى وصولها الى مطار فينكس سكاي هاربر الدولي اول من امس باقة من الورود من الطفلة ساماننا غوستر (8 أعوام) من قبيلة بيما الهندية في منطقة ميسا بولاية أريزونا. ويبدو الى جانب الأميرة سكيب ريمزا محافظ مدينة فينكس. وتزور الاميرة آن فينكس حيث افتتحت امس مهرجان المملكة المتحدة. أريزونا (رويتر)

فضيحة فنية جديدة تتسرب من «الصحافة» إلى العلن

القضاء يحقق في حقيقة سفر «جميلات لبنان» إلى الخارج

بيروت: من يوسف دياب

الاعلانات «الجذابة» التي تنشر في الصحف اللبنانية تطلب فتيات حسناوات، صغيرات السن للعمل في الخارج برواتب خيالية، تحولت الى مصيدة لجميلات لبنان اللواتي حزمن حقائبهن الى خارج الوطن، ومن ثم الى فضيحة جديدة اشترك فنانون لبنانيون بصفقاتها لايقاع الفتيات في شركها.

انها واحدة من كبريات القضايا «الاخلاقية» لكنها هذه المرة تعبر الحدود اللبنانية الى الخارج تحت عنوان عريض اسمه «الفن الاستعراضي» الذي سرعان ما يتحول الى طلب لعرض «المفاتن» على رواد المنتديات الليلية والفنادق كي يحقق أصحابها ارباحاً خيالية على حساب اللواتي غرر بهن، ومنعن من العودة الى لبنان قبل إتمام «الصفقة» بحذافيرها.

هذه القضية التي وضع القضاء اللبناني يده عليها تاخذ حيزاً كبيراً من اهتمام الراي العام اللبناني خصوصاً في الوسطين الاجتماعي والفني نظرا للشبهات التي تحوم حول علاقة عدد من الفنانين اللبنانيين بهذه الشبكة، ووقوع عشرات الجميلات اللبنانيات في فخها.

وتقول المعلومات الاولية المتوافرة من خلال التحقيقات التي اجراها قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد ان هؤلاء الجميلات وقعن ضحية عمل فني «وهمي» تولته المكاتب ذات الصفة الفنية التي تنشر يومياً في الصحف اللبنانية، خصوصاً وان هذه الاعلانات تستهدف جميلات لبنان وصغيراته للعمل في الخارج بفرق استعراضية لقاء مبالغ مالية مغرية.

وتؤكد المعلومات القضائية أن هذه الاعلانات الجذابة تستهوي الفتيات الواثقات من اشكالهن وجمالهن فيتوجهن بكامل اناقتهن الى العناوين المحددة، ومن ثم يستعدن لاجراء المقابلات، وبعد اسبوع واحد يعمد المكتب الى استدعاء من تتوافر فيهن شروط «الفن الاستعراضي» المطلوب، ويبرم العقود الملغومة والمعقدة مع الراغبات، لكن حل هذه العقود يبقى مستحيلا، وبالتالي تؤدي الى ارهاق «الفنانة الصغيرة» وبناء عليه تحزم الجميلات حقائبهن ويتوجهن الى الطائرات برفقة محترفات، وحين يصلن الى الاقطار المقصودة ينخرطن في العمل الفني المموه.

وتشير المعلومات الى سرعة اكتشاف الفضيحة منذ اليوم الاول في العقد.. «فالعمل ليس في المسارح انما في منتديات وامكنة خفية، يرغمن فيها الفتيات البائعات على اجراء العروض الاغرائية كتلك التي تقوم بها الرومانيات والروسيات في «المرابع الليلية اللبنانية» عارضات بتلك مفاتنهن على الرواد الذين يختارون من تستهويهم لقاء بدل مرتفع جداً.

و«الفنانات الصاعدات» اصبن بالنكسة وطلبن فسخ عقد العمل، بينما الكثيرات منهن سكتن على ما حدث ويحدث معهن خوفاً على سمعتهن من جهة، وخوفاً على ارغامهن بدفع مبالغ توازي قيمة العقد المبرم اذا ما صممن على العودة الى لبنان قبل المدة المحددة. وامام كل هذه الخيارات يستحيل امر العودة ما دامت جوازات سفرهن محجوزة لدى أصحاب «المنتديات المخلوقة».

وقد اكتشفت هذه القضية مؤخراً بفضل تدخل مكتب مكافحة الاداب عبر مخبرة متخصصة ارسلها على انها فتاة ترغب بالعمل الاستعراضي بحيث قبلت فوراً وتمكنت من كشف ما يجري مع جميلات لبنان في الخارج.

وقد استدعى القاضي سعد، الذي انيطت مهمة التحقيق له، اصحاب عشرة مكاتب كما استدعى فنانين وفنانات كبارا يعتقد انهم متورطون في تسهيل سفر الفتيات وبالتالي انخراطهن في الانحراف والجرائم الاخلاقية والصفقات المشبوهة للاستفادة من نسبة مئوية من الارباح الطائلة التي تجنيها «المنتديات» الناشطة. وقد اصدر القاضي سعد مذكرات توقيف في هذه القضية بحق عدد من اصحاب المكاتب في لبنان. وقد اعترف الموقوفون انهم يحولون الفتاة «الضحية» من فنانة استعراضية يتراوح اجرها بين ألف وخمسمائة وخمسة آلاف دولار شهرياً الى بائعة هوى تدر على المكتب مبلغاً يتراوح ما بين الاربعة والخمسة الآف دولار شهرياً، يتقاضاها صاحبه من شريكه في الخارج حيث ترسل الفتاة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حاجة حلوة!

الحوار يدور بين «ابيه» احمد خميس.. والغندورة نجوى فؤاد في فيلم «بعيدا عن الارض» اخراج حسين كمال عام 1970 كما نتبين من البيانات المكتوبة على الشاشة. وقبل ان نتحدث عن الحوار الذي هو قصد هذه الزاوية نروي قصة الفيلم باختصار.. فالشابة الجميلة نجوى في رحلة بحرية على سفينة طبعا في طريقها الى ابيه احمد في تونس.. ولكن ما سبب هذه الرحلة، ولماذا هي وحيدة.. السبب ان الغندورة محسورة عاطفيا بعد زواج فاشل.. فهي مسافرة للتسرية عن نفسها المصدومة وقلبها الكسير.. [illegible]

... يا حبيبتي.. الحوار حاجة حلوة!

[illegible]

الشاذ البلجيكي دوروشات يعترف بقتله الطفلة المغربية لبنى بعد اغتصابها

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اعترف يوم امس الشاذ الجنسي البلجيكي باتريك دوروشات، بقتل الطفلة المغربية لبنى بن عيسى بعد ان اعتدى على شرفها في بداية شهر اغسطس (آب) 1992، في نفس موقع الحادث وسط مدينة بروكسل الذي اقتادته اليه العدالة لاعادة تمثيل اطوار فعلته الشنيعة على القاصرة التي لم يتعد عمرها وقتها الثماني سنوات، بعد 12 ساعة من التحقيق الميداني ومعاودة تمثيل أدق ظروف قتل القاصرة وقال «ان لبنى لم تلق حتفها بشكل غير مقصود» كما كان يصر على ذلك منذ اعتقاله. مؤكدا أمام القاضي دومينيك جيرارد «كنت السبب في موتها المتعمد» بعد ان ضرب رأسها ضربات عنيفة متتالية في خزانة حديدية كانت موجودة في قبو محطة البنزين التي كان يعمل بها. واعترف الشاذ دوروشات خطيا بعد ان ضيق عليه المحققون الخناق طيلة يوم امس في نفس موقع الحادث وانهيار اعصابه أمام الاثباتات الدامغة بمسؤوليته الكاملة في اختطاف واغتصاب وقتل الطفلة لبنى والابقاء على جثتها داخل صندوق حديدي في قبو المحطة التي ظل يعمل بها لمدة اربع سنوات ونصف السنة. وتراجع دوروشات كلية عن التمسك بسيناريو «القدر» في موت لبنى الذي كان يتبعه منذ اعتقاله، مؤكدا ان طريقة اختطاف لبنى هي نفسها التي تعامل بها مع ثلاثة اطفال قاصرين آخرين في عامي 1983 و1984 وفي نفس القبو حيث اعتدى عليهم بالضرب المبرح وبالفاحشة وفلت أحدهم من الموت بأعجوبة.

وأكد قاضي التحقيق البلجيكي في ختام حصوله على الاعترافات الكاملة «ان ملف القضية اصبح جاهزا ولم يعد يعتريه اي شائبة او شك في مسؤولية المجرم الكاملة» في اشارة منه الى التقرير الأخير الذي تقدم به الدفاع عن اختلال القوى العقلية للمتهم يوم القيام بفعلته والتوصية بحجزه في «مستشفى المجانين» بدل الحكم عليه بالسجن المؤبد. وكان أحد اشقاء باتريك دوروشات قد توعد بقتل اخيه الشاذ فور خروجه من السجن والثأر لاسم عائلته الملطخ بالعار.

100 مليون إنسان سيعانون من الزهايمر في عام ألفين

هلسنكي - اف. ب: يتوقع ان تؤدي زيادة متوسط الاعمار الى ارتفاع عدد مرضى الزهايمر، الذي يصيب وظيفة الذاكرة بشكل خاص، ويخلط العامة بينه وبين الخرف، ليصل الى مائة مليون انسان في العام الفين، مما يطرح مشكلة تأمين العلاج اللازم.

وأكد مشاركون في مؤتمر دولي حول الزهايمر في هلسنكي ان المرض الذي يشكل حاليا السبب الرابع للوفيات في الولايات المتحدة يتطلب تكاليف علاج باهظة تمثل عبئا كبيرا على ميزانية الصحة العامة، لا سيما ان عدد المرضى سيرتفع الى 120 مليونا في 2010 والى 160 مليونا في 2030. ومع ذلك فان امكانية التوصل الى تشخيص مبكر للمرض، وتوقع وصول ادوية فعالة وتغير التقنية التي يتم بها التعامل مع المرضى، تشكل الجانب الآخر الايجابي للمشكلة وفق ما يؤكد الباحثون المشاركون في المؤتمر الثالث عشر لجمعيات مكافحة الزهايمر الذي اختتم امس.

ويشارك في المؤتمر الذي ترعاه الملكة سيلفيا ملكة السويد، 1300 من الاطباء والباحثين وعائلات المرضى.

قوات الطوارئ الدولية تساهم في إنقاذ البيئة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قدم قائد الكتيبة الفنلندية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان سوتر تريلين الى قائمقام مدينة صور حسين قبلان عرضا لتفاصيل المشروع البيئي الذي تموله الحكومة الفنلندية والذي يتضمن خطة لجمع وطمر النفايات المنتشرة في منطقة عمل الوحدة الفنلندية.

وقال تريلين بعد لقائه قبلان على رأس وفد من ضباط الكتيبة الفنلندية «ان كلفة المشروع تبلغ نصف مليون دولار اميركي وهو سيشمل حوالي سبع قرى واقعة ضمن عمل القوة الفنلندية في الجنوب، والبدء عمليا بالمشروع سيعلن في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وذلك بحضور وزير الدفاع الفنلندي الذي من المقرر ان يزور لبنان».

واوضح تريلين «ان هذا المشروع يهدف الى الحفاظ على البيئة وعدم السماح للانسان بتلويثها»، معتبرا «ان استمرارية الخطة ونجاحها يعتمدان بشكل اساسي على جهود السكان والاندية والجمعيات الاهلية المحلية التي ستتولى بعد وضع المهندسين الفنلنديين اللمسات الاخيرة على المشروع وتسيير العمل وتحمل مسؤولياتها في هذا المجال نظرا لوجودنا غير الدائم في هذه المنطقة».

واضاف «ان الحكومة الفنلندية ستقدم ثلاث شاحنات هيدروليك لرفع القمامة في ثلاثة قطاعات الاول: يشمل شحور - ارزون والثاني صريفا والنفاخية والثالث برج قلاوية ودير كيفا وفرون»، واشار الى انه «تم استئجار قطعة ارض تبلغ مساحتها 35 كيلومترا مربعا وتقع بين باتليه ودير كيفا في منطقة معزولة حيث سيتم تحويلها الى مكب للنفايات ومن ثم طمرها وردمها بالتراب ضمن المواصفات والشروط البيئية والصحية».

موضحا ان اللجنة الفنية المكلفة تنفيذ المشروع سوف توزع ايضا عشرات المستوعبات على الطرقات العامة والداخلية من اجل تكامل الخطة ونجاحها».

نقطة من الخبر

اثينا - رويتر: قالت مصادر امنية في العاصمة اليونانية امس ان الشرطة اليونانية احبطت محاولة لبيع 54 قطعة مجوهرات ذهبية اثرية ترجع الى العصر الحجري الحديث.

واعتقلت الشرطة اليونانية الليلة الماضية شخصين بزعم محاولة بيع الكنز الاثري بمبلغ 3.6 مليون دولار.

وقالت المصادر ان الكنز يرجع تاريخه الى 5000 عام قبل الميلاد.

واشارت الى انه لم يعرف في الحال كيفية حصول الرجلين على الكنز لكن احد المعتقلين قال انه اشتراه قبل 15عاما بمبلغ 850 الف دولار.

ونسبت صحف محلية الى مسؤولين بوزارة الثقافة اليونانية قولهم ان القطع الذهبية التي عثر عليها نادرة للغاية ولا تملك منها المتاحف اليونانية سوى اربع او خمس قطع مماثلة.

نكتة اليوم

المليونير: عندما وصلت الى أميركا لم يكن معي سوى ثلاثة دولارات بدأت بها حياتي العملية.

الصديق: وماذا فعلت بهذه الدولارات؟

المليونير: ارسلت بها برقية الى والدي لكي يرسل لي مائة الف دولار ابدأ بها حياتي.